

ابو علي الهجري



٨ نصوص والبحار جغرافية و تاريخية عن جزيرة العرب

أبو علي الهجري

وأبحاثه في تحديد المواضع

بقلم: حمد الجاسر

منشورات دار البحوث والدراسة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٤٨٦ - ١٤٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

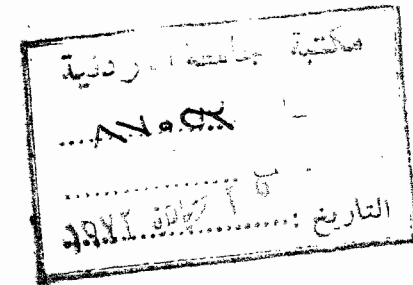
الأهـداء

عرف الهجري - في القديم - بطريق علماء المغرب الأقصى، كـابن حزم السرقسطي وابن سيدة وغيرهما من أهل الأندلس - وعرف في الحديث - بطريق علماء من أقصى الشرق، استاذنا العلامة الجليل أبي عمر عبد العزيز الميمني الراجكوتي، والأستاذ زبير الصديقي، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي، من بلاد الهند.

فألى تلك النخبة الممتازة من العلماء العاملين في سبيل العلم، للعلم وحده، أقدم هذا البحث، رمز اعتراف بفضلهم، وهو أقل من أن يفي باليسير من واجب الوفاء لهم، غير أنه جهد المقل.

محمد بن عبد الله

الرياض



الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨

#### تمهيد :

أبو علي الهَجَرِيُّ - الذي نحاول في كلمتنا هذه ، إبراز جانب من جوانب حياته العلمية ، وسنحاول في كلمات أخرى إبراز جوانب أُخرى - عالم جليل القدر ، متعدد نواحي المعرفة ، ومع هذا فإنه يكاد يكون مغموراً .

ذلك أن كتب التراجم التي بين أيدينا لا تجُود عليه بترجمة أكثر من قولها : ١ أبو علي هارون بن زكريا الهجري النحوي ، صاحب كتاب النوادر والتعليقات المفيدة روى عنه ثابت بن حزم السَّرْقَسْطِي ( ١ ) . ثم لا تزيد شيئاً ، أي عن

---

( ١ ) « معجم الأدباء » لياقوت ٢٦٢/١٩ و « بغية الوعاة » للسيوطي ص ٤٠٥ ( الطبعة الأولى ) .

العصر الذي عاش فيه فضلاً عن تحديد زمن ذلك العالم من مولده ووفاته وأين كان يعيش؟ وما هي أبحاث كتابه؟ وما مبلغ علمه بين أهل عصره؟ وعلى من تلقى العلم؟ وما هي آثاره الأخرى؟ إلى غير ذلك مما يتعلق بإيضاح جميع جوانب حياته التي يحتاج الباحث إلى معرفتها، كل ذلك مما - تضمن كتب التراجم ببيانه، وهي السخية الكريمة به لمن هو أقل مقاماً في العلم، وأدنى منزلة من الناحية الثقافية، من عالمنا هذا.

إن الهجري فضلاً عن كونه عالماً لغوياً وأديباً ذا عناية بالشعر، وتذوق وفهم وإدراك، وتميز لجيده من رديئه، وباحث جغرافي حاول أن يحدد كثيراً من المواضع التي يتوقف على تحديدها فهم الشعر العربي، ونسابة عني بكتابة قسم من أنساب قبائل الجزيرة في عصره، بطريقة وإن كانت موجزة وغير مرتبة، إلا أنها حفظت لنا شيئاً كثيراً، ذا قيمة في موضوعه.

إن هذا العالم تصدى لناحية لا نجد عالماً من العلماء الذين عرفناهم تصدى لها في ذلك العصر.

لقد حاول أبو علي الهجري في كتابه الذي وصلت إلينا قطعتان منه، أن يسجل كل ما يستطيع تسجيله من أدب الجزيرة، شعراً، ونثراً، ولغة، وتحديد مواضع، وذكر أنساب، ووصف حياة، كل ذلك اعتماداً على علماء من سكان

الجزيرة أنفسهم، ومما سمعه من أفواه أولئك السكان الذين عاش بينهم وخالطهم وامتزج بهم لأنه واحد منهم.

لقد تصدى الهجري لتدوين ذلك في عصر انصرف فيه العلماء من باحثين ومؤرخين عن الجزيرة بعد أن انصرفت عنها الأنظار، انصرفوا انصرافاً يكاد يكون تاماً، وخاصة ما له صلة بالثقافة والأدب.

انصرف العلماء وغيرهم عن الجزيرة قبل عهد الهجري بما يزيد على قرنين من الزمان، أي منذ أن انتقلت منها الخلافة، وبانتقال الخلافة والسلطان والدولة تنتقل الرغبات، وتتجه الأبصار، وتتركز الآمال حيث يوجد الملك والسلطان اللذان بهما تتيسر سبل الحياة، وتحصل الطمأنينة والهدوء في كنفهما.

#### مكة مركز للثقافة العربية :

ومع ذلك الانصراف فإن مكة المكرمة لها مكانة دينية في نفس كل مسلم تجعلها دائماً - ما بقي المسلمون - مطمح أنظارهم، فهي فضلاً عن كونها تضم مشاعر الحج، وفيها بيت الله المعظم، الذي فرض الله على كل مسلم قادر حجه، هي مع ذلك ملتقى للمسلمين من مختلف أقطارهم، وهم بحكم دينهم الخفيف لا يمكن أن ينصرفوا عنها، ولهذا فقد أصبحت منذ جاء الإسلام مركزاً للثقافة الإسلامية العربية، يجتمع فيها من العلماء في كل عام ما لا يجتمع في أية مدينة أخرى من مدن الإسلام.

وكان العلماء في العصور الأولى يقصدونها من مختلف أقطار العالم الاسلامي ليؤدوا ركناً من أركان دينهم ، آداؤه فرض ، وليضيفوا إلى ذلك أشياء من أهمها التزود ب زاد العلم والمعرفة ، فالعالم يفد إليها من أقصى المشرق أو المغرب ، فيلتقي بعالم آخر من بلاد بعيدة عن بلاده ، فيحصل من هذا الالتقاء تقارب وتفاهم ، واستزادة علم ، وامتداد لروافد المعرفة ، وانتشار للأفكار بين مختلف الأقطار الاسلامية .

#### أثر الأندلس في نشر الثقافة العربية :

أليس من الغريب حقاً أن يقال : إننا لولا الأندلس لجهلنا كثيراً من أحوال البلاد التي نعيش فيها ، وخاصة ما يتعلق بجزيرة العرب . هذه الجزيرة التي صلتها بعواصم الخلافة الإسلامية في دمشق والقاهرة وبغداد أقوى وأوثق ، وهي إليها أقرب ، وشؤونها لم تكن يوماً ما مرتبطة إلا بهذه العواصم ، ولم يكن للأندلس ولا للدولة الإسلامية فيه - رعى الله عهودها الطيبة العطرة الذكرى - أية نفوذ على هذه الجزيرة ولكن العلم وحده والرابطة الروحية الإسلامية هما أقوى من كل الصلات وأوثق من جميع الروابط .

لقد كان علماء الأندلس يفدون إلى مكة المكرمة لا للحج وحده ، ولكن لينشروا علماً ، وليستزيدوا منه ، وليكونوا صلة بين شرق البلاد وغربها بالعلم والثقافة .

ولعل من العجيب أيضاً ، أن نجد أولئك العلماء من ذلك القطر ، العطر الذكري ، أكثر من غيرهم في مجال تسجيل أنباء رحلاتهم ، وتأليف الكتب لتدوين تلك الرحلات ، التي عندما نتصفح الكثير منها نجد أكثرها يرتكز على الناحية التي ألعنا إليها وهي : نشر الثقافة والاستزادة منها ، وإيجاد الصلات القوية بين علماء المشرق وعلماء المغرب .

ولا نرانا بحاجة إلى سرد أسماء كتب الرحلات التي ألفها علماء المغرب ، وشحنوها بالكثير من أنباء الثقافة والعلم ، مما يوضح ما أشرنا إليه ، ونكتفي بالإشارة هنا إلى رحلة ابن رُشيد العالم الأندلسي العظيم ، تلك الرحلة التي بلغت خمسة مجلدات لا تزال مخطوطة .

ونشير إلى ما هو أغرب من هذا ، هو أن علامة العرب الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة » وغيرهما من المؤلفات القيمة ، والذي كان يعيش في أقصى جنوب جزيرة العرب ، دخلت كتبه الأندلس ، واستفاد منها علماء قبل أن يعرف علماء الشرق عنها شيئاً ، بل إن هذا العالم وصلت إلينا كثير من أخباره عن طريق علماء الأندلس مثل صاعد الأندلسي في كتابه « طبقات الأمم » وغيره .

ولم يعرف علماء المشاركة عن كتب الهمداني إلا اليسير بعد الأندلسيين بمئات السنين . أما عالمنا الهجري فإن أمره بقي

مجهولاً بين علماء الشرق إلى هذا العهد إلا ما عرفوه بواسطة  
الأندلسيين وهو قليل بل أقل من القليل ، بينما انتشرت كتبه  
في الأندلس واستفاد منها علماؤه في وقت مبكر جداً ، يرقى  
إلى عصر الهجري نفسه ، ثم إلى ما بعده من أزمان .

ولما أراد المشارقة الاستفادة من تلك الكتب ، لم يجدوا  
أمامهم سوى ما في مؤلفات علماء الأندلس منها .

## القسم الأول

الهجري : حياته وعصره

\* \* \*

الهَجَرِي نسبة إلى هجر بفتح الهاء والجيم، وهو اسم عند  
الاطلاق يقصد به المدينة المعروفة الواقعة فيما يسمى قديماً بإقليم  
البحرين، ثم بعد ذلك عُرف بالأحساء، وأخيراً سُمي بالمنطقة  
الشرقية من المملكة العربية السعودية.

ولا تسعفنا المصادر بإيضاح نسبة صاحبنا الهجري - هذا  
نتحدث عنه - هل هو منسوب إلى تلك المدينة أم إلى غيرها؟ ولكننا  
نميل إلى أنه منسوب إليها، إذ لا يعرف مكان في الجزيرة  
أشهر من تلك المدينة.

ومعروف أن الهجر قد يطلق على المدينة بالإضافة إلى أية  
مدينة كانت، فيقال: هجر ضمد، وهجر جازان. قال الهمداني  
في « صفة جزيرة العرب »<sup>(١)</sup> :

---

(١) ص ٨٦ .



( الهجر القرية بلغة حنّير والعرب العارية فمنها هجر البحرين ، وهجر نجران ، وهجر جازان ) .

وقال الهجري في كتاب «التعليقات والنوادر»<sup>(١)</sup> (نحن نرتاف الريف ونهتجر المهجر - وهجرنا نجران ، يقولها نهدي ، وكل بلد تماره بادية ، فهو هجرهم ) .

وقد تحمل بعض المتقدمين فقال بأن هجر البلدة التي نسبت إليها القلال في الحديث الشريف ، هي قريبة كانت بقرب المدينة . ولكن المحققين<sup>(٢)</sup> من مؤرخي المدينة ينفون هذا و ( أهل مكة أدرى بشعابها ) .

رأينا الإشارة إلى هذا لأن الهجري الذي نتحدث عنه عاش في المدينة حقبة من دهره ، لئلا يقال بأنه منسوب إلى هجر المدينة .

أما على أي أساس قلنا بأنه منسوب إلى هجر البحرين فهو ما أورده الهمداني في « شرح الدامغة » .<sup>(٣)</sup> من قوله : ( حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسين بمكة أن بعض بني تميم بالبحرين ) الخ ... فهذا يدل على صلة الهجري بالبحرين ، وهو وان لم يكن دليلاً قاطعاً إلا أنه يفهم منه صلة المذكور بهجر البحرين .

(١) ص ٢٧ هـ الهندية .

(٢) أنظر « رفاء الرفاء » للسهمودي ( ٢ / ٣٨٦ ) .

(٣) الورقة ٢٥ والكتاب لا يزال مخطوطاً .

ونجد نصاً صريحاً في كتاب البليسي الذي جمع فيه كتابي « اللباب » لابن الأثير ، و « الانساب » للرشاطي - نجد فيه نصاً صريحاً على أن الهجري كان قد أقام بهجر . قال : ( رتبة : بالحجاز ، قال الهجري : أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ، ولقينا بهجر ) .

وأبو محمد هذا روى عنه الهجري في كتابه ، وذكره في مواضع منه .

واسم الهجري : هارون بن زكريا ، ولقبه أبو علي ، وهو لقب يكثر ترداده في كتاب « التعليقات » .

ونميل إلى أن الهجري لا ينتسب إلى قبيلة من قبائل العرب وأنه قد يكون من الموالي ، فاسمه واسم أبيه من الأسماء التي لم يعتد العرب استعمالها في العصور الأولى ، ويضاف إلى هذا أنه كان ذا عناية شديدة بالانساب ، فإذا ذكر الشاعر أو العالم الذي روى عنه ، يحرص على أن ينسبه ، وان يصل نسبه إلى قبيلته ، ولا نجد فيما بين يدينا من كتابه أية إشارة إلى نسبه هو ، وهو المعني بالانساب ، الحريص على تسجيل ما يعرف منها .

عصره :

لا شك أن الهجري عاش في آخر القرن الثالث الهجري ،

وفي أول القرن الرابع .

ولكننا لا نستطيع تحديد الزمن الذي عاشه تحديداً دقيقاً .

ونجد نصاً في كتابه « النوادر » <sup>(١)</sup> يقول فيه : ( أنشدني

ابن الاعرابي ) .

وابن الاعرابي هذا كما هو معروف ، توفي سنة ٢٣٣ هـ أو

قبلها بيسير .

فاذا صح أن ابن الاعرابي أنشده ، ولم يكن في أصل

الكتاب خلل ، فمعنى هذا أنه من رجال أول القرن الثالث

الهجري ، وأنه قبل وفاة ابن الاعرابي كان في سن تمكنه

من الالتقاء بكبار علماء ذلك العهد ، ومن الأخذ عنهم .

ونجد في كتابه « النوادر » ذكراً لعلماء من أهل ذلك

القرن ، من أقدمهم الفراء ، المتوفي سنة ٢٠٧ هـ ، فقد ذكر

كتاب « لغات القرآن » <sup>(٢)</sup> وذكر « الغريب المصنف » <sup>(٣)</sup> .

لأبي عبيد القاسم بن سلام ، المتوفي سنة ٢٢٤ هـ ، ونقل عن

ابن السكيت <sup>(٤)</sup> المتوفي سنة ٢٤٤ هـ . كما نقل عن التوزي <sup>(٥)</sup>

(١) النوادر الورقة ١٧٥ ( الهندية ) .

(٢) الورقة ١٦٧ ( الهندية ) .

(٣) ص ١٨٠ ( المصرية ) .

(٤) الورقة ٤٦ ( الهندية ) .

(٥) الورقة ١٩٤ ( الهندية ) و ٢٧ ( المصرية ) .

المتوفي سنة ٢٣٣ هـ ولكننا لا نجد نصاً صريحاً يدل على اجتماعه  
بأحد من علماء ذلك العصر المعروفين .

بل نجد أنه حينما يروي عن الأصمعي ، يروي عنه بواسطة

تلميذه أبي ذكوان القاسم بن اسمعيل النحوي المتوفي سنة ٢٤١ هـ <sup>(١)</sup>

كما تدل على ذلك النصوص التي أوردها ابن جني في كتابه

« المنصف » وسنشير إليها فيما بعد .

ولكن روايته عن أبي ذكوان هذا لا تدل دلالة صريحة

على تأخر زمنه ، فأبو ذكوان قد طال عمره كما يفهم من ترجمته ،

ويفهم من تزوج التوزي أمه <sup>(٢)</sup> .

ومما يؤيد القول بأنه كان في القرن الثالث الهجري كبير

السن أننا نجد أن ثابت بن حزم السرقطي عندما قدم إلى الحج

من بالأندلس تلقى عن الهجري وأخذ عنه ، وثابت حينما حج

كان على درجة من العلم ، تجعله لا يتلقى إلا عن كبار العلماء ،

وتاريخ رحلة ثابت وابنه قاسم ذكرها من اطلعنا على كلامهم

من العلماء الذين ترجموهما ، كانت سنة ٢٨٨ هـ ... كما سيأتي ،

وثابت توفي سنة ٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة وبواسطة ثابت هذا وابنه

قاسم عرف الهجري ، حيث نقلنا علمه وكتبه إلى الاندلس .

(١) في « طبقات ابن الانباري » ص ١١٩ الحاشية ، ( ٣٤١ ) ونراه

تصحيحاً .

(٢) طبقات الأدباء لابن الانباري - ص ١١٩ - طبعة بغداد .

ويظهر أن الهجري قد طال عمره لأننا نجد الهمداني ينقل عنه ، وسنشير إلى ذلك فيما بعد ، والهمداني كان كثير التردد على مكة ولكننا نميل إلى أن اجتماعه بالهجري كان في أول القرن الرابع ، إذ الهمداني كما يفهم من ترجمته ولد سنة ٢٨٠هـ واشتغل في أول عمره بالجمالة مع أهله في نقل التجار من صعدة إلى مكة (١) .

واتصل الهمداني بالعلماء في أول القرن الرابع ، وأخذ عن علماء مكة كما صرح بذلك قائلًا في كتاب « شرح الدامغة » (٢) « ما هذا نصه : ( حدثني بنسبه يعني الرسول ( ص ) الخضر ابن داود المعدل بمكة سنة سبع وثلاثمائة ) وقد ألف كتابه هذا سنة ٣١٦ هـ كما يفهم من كلامه فيه (٣) .

إن النصوص التي أشرنا إلى بعضها تحملنا على الجزم بأن الهجري عاش في القرن الثالث وفي أول القرن الرابع .

ولا تفوتني الإشارة إلى وهم وقعت فيه حينما كتبت عنه كلمة في مجلتي « اليامة » (٤) ، وأشرت إلى زمنه في مقال نشرته في مجلة « المجمع العلمي » (٥) بدمشق ، فقد قلت فيما

(١) « صفة جزيرة العرب » ص ١٩٧ .

(٢) ص ( ٩٣ ) .

(٣) ص ١٦٨ .

(٤) ج ١ ص ٣٦ سنة ١٣٧٢ .

(٥) المجلد ٢٨ ص ٣٩٦ و ٥٩٢ شوال سنة ١٣٧٢ هـ ومحرر ١٣٧٣ .

كتبت في المجلتين بأن الهجري من أهل القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وهذا خطأ مني ، والصواب أنه من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين .

ومثل ذلك الوهم ما قاله الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، من أن ما يعرف عن حياته قليل جداً ، تشير إلى أنه ولد سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ هـ (١) .

### موطنه :

سبقت الإشارة إلى أن الهجري ينسب إلى مدينة هجر ورجحنا ذلك ، ولكننا نعتقد أنه لم يعيش في هذه المدينة زمنًا طويلاً ، ذلك أننا لا نجد في كتابه الذي بين أيدينا معلومات تتعلق بتلك المدينة ، أو تتصل بالاقليم الذي تقع فيه إلا اشارات موجزة جداً ، كقوله عن (يبرين) في كتابه « النوادر » (٢) « ما هذا نصه : ( وكان يبرين لبني سعد من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه ) ، كما لا نجد في هذا الكتاب من النقول عن سكان تلك النواحي ، وما يتصل بهما من بني تميم وبني عبد القيس شيئاً ، بينما نجد الكثير عن القبائل التي تعيش في وسط الجزيرة وفي غربها ، وخاصة قبائل قيس عيلان وهذيل ومزينة .

ونجده يكثر النقل عن القبائل التي كانت تسكن بقرب

(١) Summar of Papers p. 337

(٢) ص ١٦٩ النسخة المصرية .

المدينتين المقدستين ، مكة والمدينة ، ونجده يكثر عن القبائل التي تتصل بالمدينة أكثر من غيرها ، مما يؤيد القول بأن اقامته في المدينة كانت أكثر .

لقد أقام الرجل في مكة ، حيث اجتمع به فيها الهمداني والسرقي ، ونص الهمداني صريح في ذلك . ودخل مدينة جدة وصرح بذلك حينما نقل عن سُري بن عبد ربه الجُشمي (١) .

ويظهر أنه عاش متنقلاً في عالية نجد لكثرة روايته عن قبائلها ، وصرّح بدخوله بلدة ضرية بقوله : ( حدثني شيخ بضرية غنوي (٢) ) .

#### سكنه في المدينة :

يغلب على الظن اعتماداً على النصوص التي سنورد بعضها أن أبا علي الهجري ، سكن المدينة في آخر حياته ، ويدل على هذا أمور :

١ - نص الهمداني في « شرح الدامغة » (٣) قائلاً : ( حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة ، أن بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه

(١) النوادر ص ٣٤٧ النسخة المصرية .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١٩ .

(٣) ص ٢٥ .

قال : قيل لجرير - في عمرو بن لجأ - لم لم تهجه ؟ فقال جرير : لم أجد شرفاً فأضعه ، ولا حسباً فأطبعه ، وعنه قال : لما أفحم الطرماح الفرزدق بشعره مشيت رجال من بني تميم إلى جرير فقالوا له : ان الطرماح قد أسقط بني تميم ، فأنشأ يقول لهم وللفرزدق :

جديلة والحى الذين هجوتهم

كرام ، وما من عابهم بكريم  
أتجعل يا ابن القين أوساً وحاماً

كذي مرجل - عند استه - وقدم

هذا من أعجب العجب ، ولا يخلو أن يكون خاف لسان الطرماح ، أو عرف فضل طيء على تميم .

آثرنا نقل هذا النص بطوله ، لأنه يوضح لنا جوانب من حياة الهجري ، لا نجد ايضاحها في غيره ، فهو يذكر صلته بالبحرين - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - ويبين لنا صلته بطاهر الحسيني ، وأنه كان مؤدب أولاده ، فمن هو طاهر هذا ؟

#### طاهر الحسيني :

هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أمراء المدينة وعلمائها وأعيانها ، قال عنه ابن عنبه في كتابه « عمدة الطالب في نسب آل أبي

طالب « ما نصه : ( وكان من جلاله القدر بحيث أن كلا من اخوته يعرف بأخي طاهر ، وكلا من بني اخوته يعرف بابن أخي طاهر ، وفي ولده البيت والإمرة في المدينة ، وله عقب كثير ) (١) » .

ويخلط بعض المؤرخين بني طاهر هذا ، وبين سميّه ممدوح المتنبّي الذي يقول فيه :

إذا علوي لم يكن مثل طاهر  
فما هو إلا حجة للنواصب  
كما فعل مؤلف كتاب « أعيان الشيعة » .

وقد ذكر الأصفهاني في كتابه « مقاتل الطالبين » (٢) « طاهراً بما هذا نصه : ( وكتب إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينة ، دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن ... فقتله ، وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره . وروى عنه أصحابنا ) .

وأبو طاهر هذا هو يحيى بن الحسن المعروف بالعقيقي ( نسبة إلى عقيق المدينة ) المتوفى سنة ٢٨٧ هـ ، وهو أول من صنف من الطالبين كتاباً في أنسابهم والّف كتاب « اخبار

(١) ص ١١ نسختي الخطية - والكتاب مطبوع .

(٢) ص ٧٠٤ .

المدينة » رواه عنه ابنه طاهر هذا (١) .

وكتابه عن المدينة من أهم مصادر السهمودي ، وقد وصلت إليه نسخ متعددة أحداها رواية طاهر هذا ، كما صرح بذلك السهمودي في عدة مواضع من كتابه « وفاء الوفاء » (٢) .

والهجري نفسه صرح بالأخذ عن طاهر ، فقد روى عنه قصيدة طويلة من شعر حاتم الطائي (٣) .

وكان طاهر هذا ينزل خارج المدينة في العقيق ، وقد ذكر الهجري له منزلاً فيه ، قال السهمودي في « وفاء الوفاء » : (٤) « أول الجماوات جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده ، وقال في موضع آخر فيما نقل عن الهجري ( ووجه ذلك في قبالة جماء تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمر بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى ومنازل ولده ) .

وكان الهجري ينزل في العقيق (٥) أيضاً ، وقد صرح بذلك

(١) بحر الأنساب للنجفي . ص ١٢١ .

(٢) ص ٤٨ و ١٧٤ و ٣٠٥ و ٣٤٣ .

(٣) الزوادر ١٢٩ النسخة الهندية .

(٤) ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) للدكتور جبرائيل جبور بحث تمتع عن ( مواسم العقيق ) ملحق بهذا

الكتاب .

حينما روى عن أم قريد الزهيرية من زهير بن جشم :

قال : ( وقالت : — وكنا جيراناً : والله ، لو مر أحد ببيتك لشابيته . المشابة : المباهة ، ومعناها : المواتبة .

وكانت جارة أبي علي بالعقيق من المدينة ( ١ ) .

وسكنى الهجري في العقيق ، وصلته بطاهر الحسيني مما يفسر لنا عنايته الكبيرة بتحديد العقيق ، ووصف ما فيه من آثار وقصور وجبال مما سنقرأ شيئاً منه فيما بعد .

وقد ذكر صديقنا الدكتور صالح أحمد العلي ( ٢ ) ، أن الهجري من أهل المدينة وأن له ضيعة يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة ، هذا ما ذكره الدكتور صالح ، وأقول : إن الهجري من أهل المدينة ، ولكن صاحب تلك الضيعة غير الهجري ، والوهم ناشيء من النص الذي ورد في كتاب السهمودي محرفاً . فالدكتور نقل النص بهذه الصورة : ( وفي أبيات الهمزة في كتاب الهجري ، عن محمد بن قليع عن أشياخه ) الخ ... والصواب كما في نسخة خطية جيدة : ( واثبات الهمزة في كتاب الهجري . وعن محمد بن قليع ) أى إن الهجري أورد اسم عظم باثبات الهمزة ( أعظم ) .

من تلقى عنهم الهجري :

يظهر أن الهجري بحكم إقامته داخل جزيرة العرب لم يتلق عن كثير من العلماء المشهورين ، ولعله أمضى الشطر الأول من حياته بعيداً عن المدينتين المقدستين مكة والمدينة ، اللتين يرتادهما العلماء ، من كل مكان في العالم الاسلامي ، في كل زمان .

وإذا استثنينا ابن الاعرابي وأبي ذكوان من القدماء المعروفين . فإننا لا نجد فيما بين أيدينا نصاً صريحاً يمكننا من معرفة أحد من شيوخه سوى ما نستفيدة من القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتابه ، أما ابن ذكوان فقد عرفنا صلته بالهجري من طريق العالم اللغوي المعروف أبي الفتح ابن جنّي فقد ذكر هذه الصلة في أربعة مواضع من كتابه « المنصف » فقال :

١ — ( ١ ) ( أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي قال : قرأنا على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ببغداد ، في شهر ربيع الأول من سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقال أيضاً قرأنا على أبي علي هارون بن زكرياء الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، وصححناه ، قال : إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغبرة فهو « الغوغاء » الواحدة : غوغاة ، وذلك حين يخرج فيستقل فيموج بعضه في بعض فلا يتوجه جهة . ومن ذلك قيل لرعا

( ١ ) النوادر ٢٠٩ و ٢١٠ المصرية و ٩ و ٣٠٢ المصرية .

( ٢ ) المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز ص ٣٨ .

( ١ ) « المنصف » ٣ / ٧٧ - ٧٨ .

الناس : غوغاء الناس . والرعا : سفلة الناس (١) ا ه .

٢ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الدوادي : آثار أراجيح الصبيان على العيدان ، الواحدة : دواة (١) .

٣ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الفيف : المستوي من الأرض ، ومنه اشتقت الفيافي ؛ قال الخطيئة :

ترى بين مجرى مرفقيه وثيله

هواء كفيفاة بدا أهلها قفراً (٢)

٤ - ( وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، قال : القيقاء : المسكان المرتفع المنقاد المحدودب ، والجمع : القياقي . خفيف ... (٣) .

(١) : « المنصف » : ج ٣ - ٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٨٠ .

(٣) المصدر نفسه : ص ٨٠ .

وأبو ذكوان هذا هو القاسم بن اسماعيل النحوي ، وهو من اقران المبرد من نحاة القرن الثالث الهجري ، وقد سبقت الإشارة إليه ، ولم نهتد إلى تحديد زمن وفاته ، وإن كان صديقنا الدكتور ابراهيم السامرائي أشار في حاشية كتاب « طبقات الادباء » للسيرافي ، إلى أنه توفي سنة ٣٤١ هـ ، ونرى أنه لم يعش إلى هذا الوقت لكونه أخذ عن الاصمعي ، ولكون التوزي تزوج أمه ، ولكونه من اقران المبرد ، فعمل الصواب ٢٤١ هـ ان لم يكن الرقم مصحفاً .

أما الرواة الذين صرح الهجري في كتابه « التعليقات » بالأخذ عنهم ممن عُرف زمنهم ، فمن أشهرهم ابن الاعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ وتوفي في سامراء بين سنتي ٢٣٠ و ٢٣٢ عن احدى وثمانين سنة .

وإذا صحَّ أنه روى عنه مشافهة فإنه أي الهجري من المعمرين وها هو النص الذي ورد في كتاب « التعليقات » (١) .

( وقال ابن عباس : شيبُ الناصية كرم ، وشيب الهامة روعة ، وشيب القفا لؤم . قال أبو علي : الروعة ، انه إذا ارتاع حدث به شيب . وأنشدني ابن الاعرابي :

وشبَّت مشيب العبد ، في نقرة القفا

وشيبُ كرام الناس فوق المفارق

(١) المصرية الورقة ٩٢ .

ونجد في كتاب « التعليقات » نصاً صريحاً عن شيخ له متقدم هو أبو الحسن الجعفري . فقد قال في « التعليقات »<sup>(١)</sup> قال : حدثني أبو الحسن عبيد الله ابن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... قال : وكان القُعدُ من بني أبي طالب داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

وهذا نص في أن شيخه أبا الحسن أدرك زمن المتوكل ، الذي تولى الخلافة بين سنتي ٢٣٢ و ٢٤٨ هـ .

وللهجري صلة بآل جعفر لكونه استوطن المدينة ، وآل جعفر هؤلاء كانوا يعيشون في ضواحيها في العرصة وخلص ووادي القرى ، وقد ذكر عددا من رجالهم ممن روى عنهم ، ومن أشهرهم الخنصي الجعفري أبو الحسن عبيد الله بن مسلم ابن عبد الله بن عيسى ، ومن ذكر من مشاهيرهم موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم ، وقال عنه بأنه شاعر بني جعفر<sup>(٢)</sup> وذكر آخرين غير هؤلاء . وأوضح منازل الجعفرين . وذكر بعض مشاهيرهم<sup>(٣)</sup> .

ومع ان الهجري كان واسع الاطلاع ، وكان قد قرأ كثيراً من مؤلفات علماء اللغة المشهورين كالاصمعي وقبله الفراء وبعده

(١) المصرية الورقة : ١١ .

(٢) التعليقات الهندية ( ٢٠٨ ) .

(٣) التعليقات المصرية الورقة ( ١١ ) وما بعدها .

ابن قتيبة وغير هؤلاء ، كما تدل على ذلك اشارات في كتابه « التعليقات » مع هذا فان كتابه يدل على قلة روايته عنهم ، وعلى ندرة نقله من كتبهم ، وعلى أنه إنما خصص كتابه هذا للأخذ عن رواة من أهل البادية ، وكأنه أراد بكتابه هذا ان يسجل ما لم يسجله غيره .

وإذا استعرضنا ذلك الكتاب لمعرفة الرواة تبين لنا :

#### أ - عن كتب المتقدمين :

١ - قال أبو علي : الأبأ - مهموز - داء يأخذ الغنم عن شميم بول الأرؤى ورائحتها . وأنشد أبو علي لابن الدثينة : كأبواء ، مئت نفسها البرء بعدما حسنت من فضول القدر ... ينفع<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو علي ، قال : استشهد به الفراء<sup>(٢)</sup> في هذا المعنى :

أقول لكنتاز ، تحمّل فإنه أبأ لا اخال الضأن منه نواجيا فمالك من أروى ، تعاديت بالعمى ولاقيت كلاباً مُطِلاً ، وآمنا<sup>(٣)</sup>

(١) : غير واضح الأصل .

(٢) : وورد اسم « كتاب لغات القرآن » للفراء - الورقة ١٧٥ - المصرية

(٣) : الورقة ١٤٥ المصرية .



٢ - ( وقال أبو لاحق في الكشف : التي تنتج ثم تحمل عليها بقرب النتاج ، فتحمل .

وقاله الخفاجي ، كما قاله أبو لاحق . والغوى بالفصيل ألا يجد بأمه لبناً . وقاله الخفاجي .

وزعم القتيبي أنه الامتلاء من السمنة ، ولا أدري من أين هذا القول (١) .

٣ - قال بعد إيراد قصيدة ناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي بكر بن كلاب وأولها :

أمن طلل بين الكثيب واخطب  
محته السوافي ، والرمام الرشائش

في ٥١ بيتاً - قال : ( قال أبو علي : هذا الذي رويته منها ، وذكر رواه بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا ، وقالها بالعراق حين قال له ابن السكيت وابن الاعرابي : قل لنا قافية على الشين ) (١) .

٤ - الكور : مشترك في الابل والوحش والناس ، القطعة العظيمة ، قال المليح بن حكيم في الكور من الناس : ولمّا أجدوا البين والتف كورهم

عليها كما التفت غروس الجداول

(١) : ص : ٣١٠ المصرية .

(٢) : ص : ٨٩ - الهندية .

سفيته بقول : ليت ليلى وأهلها

وجاملهم ، أودى بأهلي وجاملي

قال التّوزي (١) : ومنه قول أبي ذؤيب في الوحش :

أفرده عن كوره الطرد (٢) .

٥ - ومن الكتب التي ورد ذكرها في كتاب « التعليقات » كتاب « الأنواء » لأبي محمّد محمد بن هشام السعدي اللغوي المتوفي سنة ٢٤٥ هـ وأبو محمّد هذا ممن أدرك الأصمعي وعاصره واجتمع به ، فقد أورد له حمزة الأصفهاني في كتاب « التصحيف والتحريف » قال : ( حدثني ابن الانباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : لفيني أبو محمّد على باب أحمد ابن سعيد ومعه اعرابي فقال جئتكم بهذا الأعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي ، أليس يقول في قول عنقرة :

زوراء تنفر عن حياض الديلم

ان الديلم الأعداء . فسلوا هذا الاعرابي : فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد اوردتها ابلي غير مرة (٣) .

أما ذكره لكتاب أبي محمّد فهذا نصه (٤) : ( ولولا أن

(١) : ورد اسم ( التوزي ) في موضع آخر .

(٢) : ص : ٣٨٤ الهندية .

(٣) : « معجم البلدان » .

(٤) : المصرية الورقة ٢٣٧ .

السُّهَام معروف ، وقد شرحه أبو محلم في كتاب « الانواء »  
لشرحناه ( . وأبو محلم هذا ذكره صاحب « الفهرست »  
وذكر انه توفي سنة ٢٤٨ (١) .

إن ما ورد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري من إشارات  
إلى كتب المتقدمين ، مما نقلنا نماذج منها ، يدل على أن الهجري  
— مع اطلاعه على مؤلفات أئمة اللغة — لا يحفل بالأخذ عنها  
كثيراً ، بل يكتفي بالإشارة إلى ما ورد فيها عندما يعرض  
لذكر ما له صلة به .

فكانه أراد بكتابه تدوين معلوماته الخاصة .

#### ب - بالنسبة لقبائل الجزيرة:

يحاول الهجري — فيما وصل إلينا من كتابه — إبراز ما  
تتميز به بعض قبائل العرب في الجزيرة ، من اختلاف في اللهجة ،  
أو وفرة في المادة اللغوية ، أو في الشعر ، نجد أثر ذلك  
واضحاً عنده في حرصه على ذكر انساب الرواة ، وتسمية  
قبائلهم ، مما يصح لنا معه أن نتخذ من استعراض أسماء  
القبائل التي ورد ذكرها أساساً لثقافة الهجري .

فلقد عاش في الجزيرة — كما سبقت الإشارة إلى ذلك —  
وتنقل في أرجائها ، وأخيراً استقر به المقام في المدينة .

(١) : « الفهرست » ص ٤٦ . وسماء : ابن هشام الشيباني .

ولاقامة الهجري في مكة والمدينة نجد أن روايته عن  
رواة من هذيل ومن بني سليم أكثر من روايته عن رواة من  
غير هاتين القبيلتين .

فإسم شيخه أبي سليمان الهذلي يتكرر أكثر من عشرين  
مرة ، بينما يروى عن أكثر من اثني عشر راوياً من هذيل ، في أكثر  
من خمسة وأربعين مرة .

وتتجاوز روايته عن رواة من بني سليم يزيدون على ثمانية  
عشر ، تتجاوز الأربعين مرة ، ويكثر الرواية عن الأزرق ،  
الذي أشرنا إلى الاختلاف في اسمه . ويأتي بعد الأزرق من  
حيث كثرة الرواية ، أبو السري عتمي بن محمد الكعبي السلمي .

ويروي الهجري عن أمة الرحمن الدعدية الهذلية كثيراً  
بحيث تكون في المرتبة الثانية من حيث كثرة الرواية من  
رواة هذيل بعد شيخه أبي سليمان ، وبنو دعد على ما يقول هم  
رجاز هذيل ، ولهذا روى عن الدعدية كثيراً من الشعر ،  
ومنه الرجز .

وقبيلة بني عقيل هي القبيلة الثالثة من حيث كثرة الرواية  
في نوادر الهجري ، فقد روى عن أكثر من أربعة عشر راوياً  
من هذه القبيلة . ويأتي أبو ناقد مشيخ بن جبر بن المقدم  
الحفاجي العقيلي ، في المرتبة الأولى بين الرواة الذين أخذ عنهم  
الهجري ، من رجال هذه القبيلة ، ويصرح الهجري بأنه :

( سمع منه وعرض عليه ما سمع فصاحه ، في المدينة ) ويتكرر اسم أبي نافذ هذا كثيراً . وعندما يمر ذكر ( العقيلي ) يضيف الهجري قائلًا ( وناهيك به فصاحة ) ونجد الهجري قد أفرد لبعض العقيلين فصولاً خاصة بعنوان ( نواذر ) فنجد مثلاً يقول في الورقة الـ ٢٥٠ من النسخة المصرية ( نواذر أبي المقدسي ، أحد بني معاوية بن حزن ابن عبادة ) ثم يتبعها في الورقة الـ ٢٥٢ قائلًا : ( نواذر أبي الغطمش المعرضي أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ) .

ورواته من قبيلة بني قشير يزيدون على الستة ، وأكثر من روى عنه منهم ( أبو الميمون القشيري ) . ونجد في الورقة الـ ٤٣٣ من النسخة المصرية ( نواذر مكرمة بنت الكحيل الفراسية ، من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ) إلى الورقة الـ ٤٤١ .

ويصرح الهجري ( في الورقة الـ ٢١٠ ) بأن ( أم قريد الزهرية ، من زهير جشم ) كانت جارتة في العقيق في المدينة ، وهو يروى عنها في عدة مواضع ، ولكن روايته عن ( البريدي ) من جشم بن بكر ، أكثر من روايته عن الزهيرية .

وأشهر رواته من بني كلاب ، منيع بن معضاد السلمي - بفتح السين واللام - الجعفري الكلابي ، ثم المطرفي الكلابي . ومن بني هلال نجد أبرز راو روى عنه هو الحسن بن

عارم الرويبي الهلالي ، وروى عن آخرين غيره من بني هلال في بضعة مواضع .

وتتكرر أسماء رواة من بني عامر بن ربيعة ، ولكن بقلة .

ونجد الهجري روى كثيراً عن رواة من آل جعفر بن أبي طالب يزيدون على العشرة ، ومن أكثر من روى عنه منهم أبو محمد ، إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب .

ويروى الهجري عن أبي القاسم طاهر بن يحيى الحسيني مرة واحدة ، وهذا هو الذي روى الهمداني أن الهجري كان مؤدباً لأولاده - وتقدم الكلام عليه .

ويرد في النواذر اسم راو يروى عنه الهجري من آل الزبير هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن الزبير ( الورقة الـ ٤٤٣ م ) . ومن قبيلة فزارة يروى الهجري عن المنظوري الفزاري في بضعة مواضع .

وترد أسماء رواة من قبائل أخرى مثل بني نمير ، وعدوان ، وغاضرة قيس ، وثمالة ، وثقيف ، والرباب ، وتميم ، وباهلة ، وحنيفة ، وعجل ، وتغلب ، وغطفان ، وسعد بن بكر

ومزينة ، والأوس ، ولكنها ترد بقلة ، بحيث لا يرد اسم القبيلة إلا مرة فان كثر فلا يتجاوز بضع مرات .

هذا عن رواية الهجري من القبائل العدنانية ، أما روايته من القبائل القحطانية ، فان شيخه الذي روى عنه أكثر من غيره من القحطانيين هو : ( أبو أحمد بن علي بن يزيد بن جدرة المرادي من أهل مأرب ) فقد أورد من روايته فصلاً طويلاً ، عنوانه بقوله : ( أول نوادر ابن علي ) .

وروى الهجري عن أبي عمرو الزهيري من زهير نهد في يضعه مواضع ، وعن السروي من جبهة الحجر من بني الهنو ابن الأسد .

وورد اسم رواية من طيء ، وخثعم ومن شهران ، وبني الحارث ، ويحيلة ، وهمدان ، وبلي ، وغيرهم ، ولكن بقلة .

وقد روى الهجري عن رواية ينسبهم إلى أوطانهم ، ولكن ذلك قليل أيضاً ، حيث لم يتجاوز عدد هؤلاء العشرة إلا بقليل ، وتدل قلة روايته عن رجال الدولة ( الرسميين ) في عهده على ضعف صلته بالدولة ، ولعل الراوي الوحيد الذي يجد القاريء الهجري روى عنه فيما وصل إلينا من كتاب النوادر ، من رجال الدولة ، هو أبو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب ( الورقة ١٢ م ) ومدلول كلمة الكاتب في ذلك العهد يقارب مدلول كلمة ( الوزير ) في عهدنا هذا .

أما الأمير طاهر بن يحيى الحسيني - الذي كان الجهري مؤدباً لأولاده ، والذي أصبح فيما بعد جداً لحكام المدينة المعروفين بالحسينيين ، وبآل مهنا ، والذي روى عنه الهجري في موضع واحد ، تقدمت الإشارة إليه فقد كان من ذوي المكانة الاجتماعية والعلمية ، في الحجاز ، ولا نجد في المصادر التي بين أيدينا ما ينص على أنه من رجال الدولة

ج - نقله عن أناس ينسبهم إلى بلدانهم :

لقد نقل في كتابه « النوادر » عن علماء ينسبهم إلى الأماكن التي يسكنونها بدون أن يصرح بأسمائهم ، وهو يورد تلك النقول في مباحثه اللغوية وكأنه يريد أن يدل على أصالة أقوالهم وصحتها ، فقد نقل عن :

١ - النسابي ، منسوباً إلى تبالة البلدة الواقعة بقرب بيشة في غربها (١) .

٢ - التشرابي (٢) : منسوب إلى تربة وقال عنه : ( انه فصيح من بني سلول من أهل النقيع ) وبني سلول لا يزالون معروفين ، والنقيع لا يزال معروفاً وهو قرية من قرى بيشة ، ولعل هذا كان يعيش في تربة حتى نسب إليها ثم انتقل إلى النقيع .

(١) : ص ٤٨ و ٣٨٩ المصرية .

(٢) : ص ٤٧ ، النسخة الهندية .

٣ - ونقل عن اثنين من أهل بيشة<sup>(١)</sup> هما أبو الجهم وأبو محمد البيشيان .

٤ - ونقل عن شيخ من جرش<sup>(٢)</sup> ، وجرش كانت من أشهر مدن السراة ، وقد درست الآن وآثارها لا تزال باقية وهي في أعالي وادي بيشة .

٥ - وروى عن شيخ من أهل جبلة الفرع<sup>(٣)</sup> وجبلة الفرع هذه ، تقع في الفرع الذي لا يزال معروفاً في شرق المدينة بقربها ، وقد ورد ذكرها في كتب البلدان القديمة .

٦ - كما روي عن شيخ حضرمي<sup>(٤)</sup> من رهط ربعة بن عيدان صاحب النبي ( ﷺ ) الذي اختصم هو وابن عباس .

٧ - ومن رواته راو دعاه أبا محمد البريدي من أهل رنية<sup>(٥)</sup> ، ورنية بلدة لا تزال معروفة ، ولكن همزتها تسهل ، فيقال ( رنية ) وتقع في أسفل أودية سراة الحجاز ، المنحدرة إلى نجد .

٨ - وتحدث عن شيخ من أهل الريب<sup>(٦)</sup> . والريب

(١) ص ١١١ و ١٨ المخطوطة الهندية

(٢) ص ٣٦٦ و ٣٧٩ المصرية .

(٣) ص ٤٨٠ المصرية .

(٤) ص ٣٥٣ و ٤٨٠ الهندية .

(٥) ١٦ الهندية .

(٦) ص ١٦٦ .

يعرف الآن باسم (الرين) ابدلت الباء نونا ، واد من أشهر أودية عرض باهلة المعروف الآن باسم (العرض) الذي أشهر قراه الآن القويمية في نجد .

٩ - وروى عن شيخ بضرية<sup>(١)</sup> ، وضرية بلدة لا تزال معروفة بعالية نجد .

١٠ - ونقل عن راو دعاه المأري<sup>(٢)</sup> ومأرب معروف في شرق اليمن وفي جنوب نجران .

١١ - ونقل عن النباجي<sup>(٣)</sup> الكريزي من بني كثرين القرشين . والنباج يعرف الآن باسم (الاسياح) في شمال القصيم ، وكان عبد الله بن كريز الصحابي الجليل ممن أحياه وفجر عيونه ، واستوطنته بنوه ، وبنوهم وهلم جرأ

وهؤلاء الرواة الذين تقدم ذكرهم يورد الهجري أسماءهم عرضاً بقلة بحيث لا يرد اسم الواحد منهم الا مرة أو مرتين .

١٢ - وروى عن راو سمّاه مؤارا من أهل الهجيرة ، من نهد ،<sup>(٤)</sup> وهي بلدة تقع بقرب وادي تثليث ، ولا تزال معروفة ، وتثليث هذا ينحدر من جبال السراة الواقعة بين

(١) ص ٣٤٤ المصرية .

(٢) ص ٣٥٣ و ١٦٤ الهندية .

(٣) ٢٦٦ المصرية .

(٤) ٢٤٤ مصرية .

اليمن ونجد ، حتى يفضي إلى وادي الدواسر ( عقيق عقيل  
قديماً ) وقد حالت الرمال الآن بينه وبين الوصول الى الوادي ،  
إلا حينما يأتي السيل قوياً .

#### د - رواية يكثر النقل عنهم :

وإذا تصحفنا ما وصل إلينا من كتاب الهجري «التعليقات  
والنواذر» نجد أنه استقى كثيراً من معلوماته من علماء من  
البادية من أهل الجزيرة وسندكر هنا أشهرهم :

١ - أبو نافذ الخفاجي واسمه مشيخ بن جبير بن المقدام من  
قبيلة خفاجة من عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر  
ابن هوزان بن قيس عيلان. لقد أكثر الهجري الرواية عنه ،  
وهو يقدمه ويثني عليه فيقول مثلاً : ( هذا كله شرحه لي  
أبو نافذ والأزرقى واشتركا في شرحه وشرح أبي نافذ أجود )<sup>(١)</sup>.  
والظاهر أن أبي نافذ هذا كان ممن يتردد على المدينة أو يقيم  
فيها لأننا نجد نصاً صريحاً عن الهجري يقول فيه : ( ما سمعته  
أبو علي من أبي نافذ الخفاجي وعرضه عليه بعد سماعه منه  
وصححه بالمدينة )<sup>(٢)</sup> .

#### ٢ - الأزرقى :

وهذا الأزرقى أكثر الهجري عنه الرواية في كتابه وقد

(١) ص ٣٥٠ الهندية .

(٢) ص ٢٣٤ و ٢٣٩ الهندية .

أورد نسبه قائلاً : وهذا نسب الأزرقى وهو جبر بن عقبة بن  
مرداس بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك وهو الأزرق بن  
عوف بن عصية من خفاف سليم<sup>(١)</sup> ، وأورد اسمه مرة  
أخرى : عقبة بن جبر أحد بني خثيم<sup>(٢)</sup> وجاء اسمه في  
موضع آخر : ( خبر بن عقبة )<sup>(٣)</sup> ونراه تصحيحاً .  
وقد وصفه الأزرقى بأنه كان فصيحاً .

والأزرقى هذا شاعر ، فقد أورد له مقطوعة تقع في ١٣  
بيتاً ، مطلعها :

وهم هَجَرَ يَمَارُ ، وهم بحور  
فهم كالغيث ، ينجم في الجذاب<sup>(٤)</sup>

#### ٣ - الأشجعي :

ومن روى عنهم الهجري ، فأكثر الرواية الأشجعي ،  
وقد صرح باسمه وأنه أطيح بن سعد الأشجعي<sup>(٥)</sup> تكرر  
ذكره كثيراً في الكتاب .

وبنو أشجع من غطفان وكانوا يسكنون في شرق المدينة

(١) ص ٣٤٩ الهندية .

(٢) ص ٣١٠ الهندية .

(٣) : ٤٦٨ و ٤٧٣ المصرية .

(٤) ص ٣٣٣ الهندية .

(٥) المصرية : ص ٨ - ١٣ - ٥٥ - ١٢٣ - ١٤٨ - ١٤٢ -

١٤٨ - ١٧٣ - وغيرها والهندية في مواقع كثيرة .

وحولها ، ولهذا قويت صلة الهجري بهذا الراوي .

٤ - أبو سليمان الهذلي .

هذا الهذلي من أكثر من روى عنهم الهجري ، فقد تكرر ذكره ما يقرب من ثلاثين مرة في القطعتين الموجودتين من الكتاب ، وهذيل كانت لهم صلة قوية بالمدينة ، وقد أكثر الهجري الرواية عن كثير منهم .

٥ - البريدي :

والبريدي هذا من جشم بن بكر بن هوزان . وجشم هؤلاء يقيمون في شرق مكة في شمال الطائف ، وقد روى عنه الهجري كثيراً وخاصة في القطعة الهندية .

٦ - المطرفي الكلبي :

هذا الراوي من بني أبي بكر بن كلاب ، وكانت منازلهم في عالية نجد ، وقد روى عنه الهجري ، ووصفه قائلاً ( أفقه من رأيت بشرح اللغة ) (١) .

٧ - أبو الميمون المريحي :

هذا من بني أبي قشير كانوا يعيشون في قلب نجد وقد روى عنه الهجري كثيراً من اشعار قبيلته التي أورد طائفة منها في

(١) ص ٤٩٤ و ٤٩٥ - المصرية و ٩٠ و ٣٩٨ الهندية .

القطعة المصرية (١) .

٨ - رجال العمري :

وروى الهجري من رجال ابن عمرو من بني عامر من عكرمة وهم جيران لبني عوف بن سليم ، ووصفهم بأنهم فصحاء (٢) :

٩ - أبو المضاء السلمي :

وهذا راو أكثر عنه الهجري الرواية وسماء : ( سيار بن صخر الناصري ثم أحد بني عتبة من خفاف سليم (٣) ، وبنو سليم يسكنون بقرب المدينة ، ولهذا أكثر الهجري الرواية عنه .

١٤ - حمير بن الأشهب .

وحمر هذا لقبه أبو كليب وهو من بني عامر بن ربيعة من عقيل ، وقد روى عنه الهجري طائفة من اشعار العقيليين وجيرانهم (٤) .

١٥ - الدعدية :

والدعدية هذه من بني دعد ثم من بني زهير من هذيل

(١) أنظر الصفحات ٨٩ - ٩٢ - ١٤٢ - ١٥٠ - ١٧٥ - ٢١٩ - ٤١١ .

(٢) ص ٤٤٩ إلى ٤٥١ و ٤٧٧ الهندية و ٥٧ المصرية .

(٣) ص ٢٦٠ إلى ٣٦٧ الهندية .

(٤) من ص ٤٢٨ إلى ٤٣٢ الهندية و ٢٥٠ المصرية .

وبنو دعد هؤلاء هم رجاز هذيل كما يقول الهجري ، وقد روى  
عن الدعدية هذه كثيراً من أشعارهم .

#### ١٦ - الشهراني

ومن رواية الهجري الذين نقل عنهم في مواضع من كتابه :  
الشهراني ولقبه أبو هشام ، وشهران ، القبيلة المشهورة التي لا  
تزال في مساكنها القديمة في سرة الحجاز جنوب الطائف (١) .

#### ١٧ - الكعبي الهذلي :

ونقل طائفة كبيرة من أشعار هذيل عن أبي عبد الله  
محمد بن عبد الكريم وهو كعبي هذلي من ولد عتبة بن جؤية  
على ما يقول الهجري (٢) .

#### ١٠ - مغاور العقيلي

وهذا الراوي من عبادة بن عقيل من سكان جنوب نجد ،  
وقد روى عنه كثيراً ، وأورد نسبه هكذا : ( مغاور بن  
نجد بن حيان بن الهدار بن ماعز بن مرجو بن معاوية بن  
حزم بن عبادة ، بن عقيل بن كعب . وتردد اسمه في القطعة  
الهندية (٣) من الكتاب ولم نر له ذكراً في القطعة الأخرى .

(١) ص ١٨ - ٢٩ - ٥٠ - ٩٨ - ١٩٩ الهندية .

(٢) ٦٥ - ١٣٣ - ٥٥٣ - ٤٥٤ - الهندية و ص ٤٦ المصرية .

(٣) من ص ٣٩٣ إلى ٤٠٢ .

#### ١١ - أبو السري السلمي :

وروى الهجري عن هذا طرفاً من شعر بني سليم ، وساق  
نسبه قائلاً : ( عتمي بن محمد بن صبح بن عمر بن علي بن  
جهيم بن كعيب بن جذيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ  
القيس بن بهثة بن سليم ، وهو أبو السري جذمي كعبي ) (١) .

#### ١٢ - الرزني :

ومن روى عنهم ما يتعلق بقبيلة طيء وبتحديد مواضع  
من بلادها ، الرزني قال عنه انه من درماء طيء ونقل عنه  
معلومات قيمة (٢) .

#### ١٣ - الخلصي :

والخلصي هو عبيد الله بن محمد الجعفري الطالبي من سكان  
الخلص ، وقد تلقى عنه الهجري كثيراً من المعلومات المتعلقة  
بتحديد مواضع بقرب المدينة المنورة ، واخباراً أخرى (٣) .

#### هـ - اصحاب النوادر :

وهناك ممن روى عنهم الهجري من أفراد لهم فصولاً خاصة ،  
عنونها بكلمة « نوادر » مضافة إلى كل واحد منهم ، وهم :

(١) الهندية من ١٩٧ إلى ٢٠١ .

(٢) من ص ٤٣٨ إلى ٤٤٤ الهندية و ص ٢٣٩ و ٤٠٥ المصرية

(٣) من ص ١٩٠ إلى ١٩٣ و ٣٠٨ الهندية و ص ١٤٢ المصرية .



١ - ابن علكم المرادي

وسماه أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جذرة المرادي من أهل مأرب (١).

٢ - أبو المفدّى

ورد ذكر نواتره هكذا (٢) : ( آخر نواتر أبي المفدّى ) ولم أهتم إلى معرفة أولها لاضطراب النسخة :

٣ - أبو الغطمش المعرضي

قال عنه انه أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ، وساق نواتره متصلة (٣).

٤ - مكرمة الفراسية

أورد نواترها ، وقال عنها : ( مكرمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ، وهي أم سليمان ) (٤).

٥ - غبطة المبحارية :

دعاها أم محمد وأورد نواترها بعد نواتر الفراسية (٥).

(١) من ص ٣١٣ إلى ٣٧٩ الهندية .

(٢) ص ٢٥٠ المصرية .

(٣) من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ المصرية .

(١) من ص ٤٣٣ إلى ٤٤١ المصرية .

(٥) ص ٤٥٣ المصرية .

هؤلاء هم أصحّاب « النواتر » في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من الكتاب .

وسنعود للكلام عن مدلول كلمة « النواتر » كما سنورد إحداها - كما جاءت في كتاب الهجري .

و - رواية آخرون : -

وقد صرح الهجري - فيما وصل إلينا من كتابه - بروايته عن عدد كثير من أهل البادية ، نرى في ذكر أسمائهم دليلاً على سعة اطلاع الهجري ، وكثرة روايته ، وعمق إتصاله بسكان الجزيرة مما قل أن نجد مثيلاً له فيما بين يدينا من المؤلفات .

وها هي أسماء بعض من ورد ذكرهم من الرواة في كتاب الهجري :

١ - ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : تكرر ذكره :

٢ - أبو الحسن : ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد ابن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر :

٣ - وأبو ابراهيم من ولد الثويب بن الصّمة القشيري :

٤ - أحد بني جشم :

٥ - الأعيمش من ربيعة بن هلال ، قال عنه : ( ولم أر أفصح منه ) .

٦ - أمة الرحمن الحرملية :

٧ - الأوسي الحثمي :

٨ - الباهلي : تكرر ذكره

٩ - ابن بنّال الكلابي ابن عم ابن ثومة : ويعني ناهض

بن ثومة الشاعر الكلابي ، المعروف .

١٠ - أبو بريد المحرّى الحرشي :

١١ - أبو بريه القذمي من الأسد :

١٢ - أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور بن زياد بن

عبد الله بن يزيد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم : تكرر ذكره .

١٣ - بهيم العيسى من بني عيسى عبادة : ومعروف أن

عبادة من عثيل بن كعب .

١٤ - أبو ثعلب :

١٥ - أبو البسام الثمالي تكرر ذكره . وثمانية قبيلة لا تزال

معروفة تسكن في ضواحي الطائف .

١٦ - الثوباني من هزان المجازة : وبنو هزان لا يزالون

معروفين ، ويسكنون في أعلى وادي المجازة ، وهي تقع في أسفل

بلدة حوطة بني تميم ، لا تزال معروفة ، وهي غير مجازة

طريق الحج العراقي .

١٧ - الجبهي من الحَجْر بطن من الأسد ، من أهل السراة ،

فصحاء - كذا قال الهجري ، وكرّر الرواية عنه .

١٨ - جبهاء بن حميمة بن يزيد ، أحد بني غفيلة بن

هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر مجيد .

١٩ - أبو جحيش الاثمي :

٢٠ - أبو جرادة الأشجعي :

٢١ - أبو جعفر العدوي :

٢٢ - جميل بن دغيم المنقري : تكرر النقل عنه في مواضع

٢٣ - حارث بن سبّاع العمري - عميرة خفاف من بني

سليم كرّر الرواية عنه

٢٤ - الحبيبي من مالك خفاف من سليم

٢٥ - حرمة التميمي

٢٦ - الحسن بن عارم الرؤبي من ربيعة هلال بن عامر .

نقل عنه مرات .

٢٧ - الحصيني من عوف سليم -

٢٨ - أبو الحمد رجل من بني حسن :

٢٩ - الحنفي من قرد هذيل :

٣٠ - الحدي من قشير

٣١ - أبو خالد الأعور الهذلي :

٣٢ - الحثمي أحد بني أوس وهم إلى شهران : والأوس

إخوة الأواس ، وقد روى عنه في عدة مواضع

٣٣ - الخديري :

٣٤ - الحريري - سامي -

٣٥ - الحفاجي :

٣٦ - رجل من خولان :

٣٧ - الخويلدي : وخويلد من عقيل

٣٨ - ابن دحيم الزلّقي من هذيل :

٣٩ - أبو الرّديني الحارثي أحد بني الحماس رهط النجاشي

شاعر صفين : كرّر النقل عنه .

٤٠ - الدّرزي - مزني -

٤١ - أبو الشّدّاد : ذياب بن رعاء العوسجي أحد بني

عوف بن عامر بن ربيعة

٤٢ - رحال بن بدر الربابي السامي وهو ممن أكثر عنهم

الرواية .

٤٣ - رحمة بن مفرّج القشيري .

٤٤ - أبو الرّمّاح الهلالي .

٤٥ - الرّيشي : وبنو ريشة من هذيل .

٤٦ - الزّهوري زهير جشم .

٤٧ - الزّهيرية - زهير جشم - وهي أم قرّيد ، وتقدم

النقل عنها ، وانها كانت جارة الهجري في عقيق المدينة .

٤٨ - زيد بن فايد بن غالب بن بشير بن عطّي بن

حزن بن ديسق بن مالك بن عبيدة بن قشير .

٤٩ - سبيع بن عمرو الكميّ الهذليّ

٥٠ - ابن أبي المزروع السّحيمي : من بني سحيم من حنيفة .

٥١ - السّرويّ من جبيّة الحاجر من بني الهنوبن الأسد .

٥٢ - سريّ بن عبد ربه الجشمي ، ثم أحد بني مالك :

صرّح الهجري بأنه اجتمع به في جدّة .

٥٣ - السّرويّ : أحد بني غواية ، شنويّ : وكان

هذا منسوب إلى السراة سراة شنوءة .

وقد أكثر الهجري عنه الرواية .

٥٤ - أبو سفيان السّامي .

٥٥ - السلولي .

٥٦ - سليمان بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر تكرر

النقل عنه .

٥٧ - سليمان بن يحيى الشهابي من كعب بن أبي بكر بن

كلاب .

٥٨ - أبو السمح الضبيّ ، ضبة فمير .

٥٩ - أبو السّمح الكيلانيّ .

٦٠ - سمرة بن زيد أحد بني عيسى ثم المستملي ، من بني

حوثة من عبادة .

٦١ - السّمعي - بطن من عضل .

٦٢ - أبو عروة شبيث بن ابراهيم من بني قدامة من

حبيب خفاف من بني سليم وهذا ممن تكرّر النقل عنه .

٦٣ - شيخ من أحلاف ثقيف .

٦٤ - شيخ من خفاجة .

٦٥ - شيخ من غاضرة قيس .

٦٦ - شيخ من بني هلال .

٦٧ - شغوب بن أبي صالح السامي .

٦٨ - أبو صالح الخفاجي .

٦٩ - الصُّومِعة من بني جذيمة سليم .

٧٠ - أبو القاسم : طاهر بن يحيى الحسيني : وقد تقدم

ذكره وان الهجري كان مؤدّب ابنائه .

٧١ - العائذي من ربيعة عُقيل .

٧٢ - عبد الله بن ابراهيم ، ويظهر أنه حسني .

٧٣ - عبد البلوي :

٧٤ - عبد الله بن حماد الزياتي العنزي ، يظهر أنه من

عنزة لأنه روى عنه شعرا لشعراء من بني جوين من طيء ،

وعنزة إلى طيء أقرب دارا من عنز .

٧٥ - أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الكريم بن

لقيط بن فالج بن عياش بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن

جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم .

٧٦ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزُّبير بن عبّادين

عبد الله بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير .

٧٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر

بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .

٧٨ - عبد الله بن محمد بن عطية البريدي ، صاهلي هذلي

ويظهر أن هذا البريدي الذي تكررت الرواية عنه .

٧٩ - عبد الواحد بن سليمان الحُرَفي من فهم .

٨٠ - عبد الله بن دحيم بن عبد الله بن الوليد بن نافع

ابن زهير بن شريك بن نعيمة بن كعب بن صبح - وزعم

أن زليفة هو صبح - بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد

بن هذيل : وروى عنه مرّات .

٨١ - عبيد الله بن عبد العزيز السدري من بني عامر بن

ربيعة .

٨٢ - أبو الحسن : عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن

عيسى بن جعفر بن ابراهيم روى عنه في عدة مواضع .

٨٣ - أبو الحسن : عبيد الله بن محمد ، من ساكني خلص ،

من ولد عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن جعفر : تكررت الرواية عنه .

٨٤ - عبيد القاسمي من بني عجل .

٨٥ - العتيري الهذلي .

٨٦ - العداوي من مزينة .

٨٧ - أبو المهدي : عذوّد بن عارم بن المشيّع بن ردداد

بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب .

٨٨ - أبو العَطَّاف الغاضري ، غاضرة قيس .

٨٩ - العُقيلي العبادي ، وناهيك به فصاحة كذا قال عنه ، وقد نقل عنه في مواضع .

٩٠ - علي بن المضا بن المُهَيَّا العُقيلي .

٩١ - أبو عُمر - ولم يتضح لي من هو هذا مع تكرار ذكره .

٩٢ - أبو عمرو السلولي ، وكان فصيحاً .

٩٣ - العُمري - من عمرو بن عامر بن ربيعة -

٩٤ - العُمري - من عمرو مُرَّة نَهْد .

٩٥ - ابن عُمر الظَّئْبَوِي .

٩٦ - العُميري عميرة فزارة :

٩٧ - أبو عندل الأوسي .

٩٨ - الغاضري مُكَيْثِر .

٩٩ - غرير بن مُسكين القشيري .

١٠٠ - الغنوي .

١٠١ - القُري - قرّة هلال . وقد تكرّر ذكره .

١٠٢ - أبو كبير الرّبي من الرّباب من بني عدي رهط ذي الرّمة . كذا نسب إلى الرّباب .

١٠٣ - مالك بن خنُبش بن اللّديد الحميري البدري .

١٠٤ - الحاربي .

١٠٥ - محمد بن ابراهيم الجعفري .

١٠٦ - محمد بن الحصين الفتياني ، فتيان بجيلة .

١٠٧ - محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم .

١٠٨ - محمد بن رياح الرّياحي ، رياح عُصيّة من خفاف من سُليم .

١٠٩ - محمد بن محمد بن خميس مولى الحسن بن زيد الحسيني ووصفه بأنه كان مخارقاً قال : أظنّ الله ملائكة من الأكراد يقطعون الطريق على أرزاق الناس .

١١٠ - محمد بن مُهرير المُرّي ، مرّة غطفان .

١١١ - محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عُفَيْل ، إلى بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس .

١١٢ - محمد بن يزيد الحصني السلمي .

١١٣ - ابن محمد العصمي ، من قرد هذيل

١١٤ - أبو محمد الحسني .

١١٥ - المختار الحويّلي : كذا ولم أفهم هذه النسبة مع تكرار ذكره .

١١٦ - أبو لاحق : مدرك بن حندج اللبيدي وقال عنه : ( هو أتم رواية من أم قريد الزهيرية من جشم ) .

١١٧ - مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن قاسم بن عقبة العدواني ثم أحد بني سعد .

١١٨ - المُرهبي : ومرهبة من همدان .

١١٩ - المُزَنّي .

١٢٠ - المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن الخيار  
الحري وهو من قبيلة حرب المعروفة ، وقد أوضح الهمداني  
في « الإكليل (١) » نسب بني الخيار هاؤلاء .

١٢١ - أبو جعفر مسلم محمد بن عبيد الله بن يحيى .

١٢٢ - أبو المشيخ الخيري .

١٢٣ - أبو مصعب المعاوي من عبادة .

١٢٤ - أبو المضيخ الكلابي .

١٢٥ - أبو المعضاد الحرشي .

١٢٦ - مغاور بن عبد الصمد من عبادة عقيل :

١٢٧ - المنظوري الفزاري : كرّر الرواية عنه .

١٢٧ - موسى بن ربيق بن صبح بن علي بن حميد بن

ابراهيم الناصري ، من خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن  
سليم .

١٢٩ - منيع بن معضاد السلمي الجعفري من جعفر بن

كلاب روى عنه مرّات .

١٣٠ - أبو المهاجر : - يظهر أنه من عبادة عقيل -

وروى عنه الهجري في مواضع .

١٣١ - أبو مهدي السعدي سعد الحَضنة ويقصد حَضنة

الرسول ﷺ ، من هوزان ، من قيس عيلان .

١٣٢ - نجدة بن عبد الأعلى العتيري الهذلي من عاترة من

(١) ج ١ ص ٣٠٠ .

صاهلة هذيل : كرر ذكره .

١٣٣ - أبو نجدة السلوي .

١٣٤ - أبو نعيم الموقعي .

١٣٥ - النميري .

١٣٦ - النّهدي .

١٣٧ - وهب بن عبد الله العصمي القيردي الهذلي وهذا

من ورد ذكره مرّات .

١٣٨ - أبو الوهب السلوي .

١٣٩ - وهيب بن مسلم بن أسوار التّغلي ، ثم أحد بني

عُمير .

١٤٠ - الهتمي من عمرو بن كلاب . كذا نسب الهتمي

إلى بني كلاب ، مما يدل على صراحة نسب هُتم ، وأنهم من

أصول صحيحة كني كلاب وعبس وغيرهم من قيس عيلان .

١٤١ - الهلالي .

١٤٢ - هلاي فصيح .

١٤٣ - أبو الخير : يحيى بن الخير بن سمح بن عبد الله بن خير

بن نعيم الأزرق من خفاف سليم .

١٤٤ - يحيى بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن

ابراهيم وقد قرن النقل عنه بآخرين قال عنهم انهم جماعة ،

وأن أتهم رواية هو يحيى .

١٤٥ - أبو يعقوب : يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز

الكاتب .

وقد يروي الهجري ولا يصرح باسم من روى عنه كأن يقول :

- ١ - أنشدني جماعة من جثعم
  - ٢ - أنشدني جماعة من بني ريشة من هذيل
  - ٣ - أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي (ﷺ)
  - ٤ - أنشدني جماعة من بني سليم
  - ٥ - أنشدني جماعة من بني سهلية النجد
  - ٦ - أنشدني جماعة من بني كلاب المطرفي وأبو المضيح وغيرهما.
- وقد يقول : أنشدني جماعة ولا يبين ممن (١) .

وقد أردنا من سرد من روى عنهم الهجري - بدون استقصاء كامل - إيضاح تعدد روايته عن مختلف القبائل التي كانت تعيش في الجزيرة وهذا قد يفيد الباحث عن حياة الهجري الثقافية .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أننا ونحن بصدد استعراض روافد ثقافة الهجري ، بذكر منابعها إلى ضالة ما بين يدينا من المصادر مما دفعنا إلى محاولة التعمق فيما أثر عن الهجري نفسه في الموضوع ، علّه يمدُّنا بشيء وإن كان قليلاً .

(١) ص ٢٦٥ المصرية .

بعض من أخذوا عن الهجري :

١ - من علماء المشرق :

لا تسعفنا النصوص التي بين أيدينا بمعرفة العلماء الذين تلقوا عن الهجري من أهل المشرق ، ولعل لانصراف العلماء عن الجزيرة وأهلها في العصر الذي عاش فيه الهجري أثراً في ذلك ، فقد اتجهت الأنظار إلى علماء العراق والشام ومصر لانتقال الملك إلى هذه الأقطار وبانتقال الملك ينتقل كل شيء ، وحيث ما حل العلماء .

ولهذا لم نعرف ممن روى عن الهجري من العلماء سوى اثنين أحدهما أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي شيخ بن جني وتلميذ ابن دريد ومعرفتنا بهذا العالم لا تتجاوز ما نقلناه عنه آنفاً وخاصة صلته بالهجري ، ومع أن هذا العالم مكي وأن أبا الطيب الفاسي مؤرخ مكة تصدى لترجمة كل ما وصل إلى علمه من أهل مكة في كتابه « العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين » إلا أننا لم نجد له ترجمة في هذا الكتاب .

ووجدنا ترجمة لعالم يتفق معه في الاسم ، إلا أنه يختلف معه في الزمن هو محمد بن علي بن الحسين بن القاسم ، من الأسرة التي تولت إمارة المدينة ولكنه ولد بهمدان ونشأ ببغداد وسافر إلى الشام ثم جاور مكة ، وتوفي ببلخ سنة ٣٩٣ هـ (١)

(١) : « العقد الثمين » ج ٢ ص ١٥٠ و « جهرة النسب » لابن حزم

عن ٨٣ سنة ، أي أنه من أقران ابن جني وينزل عن درجة  
شيوخه . اللهم إلا إذا كانت سنة الوفاة هذه غير صحيحة ،  
وانها ٢٧٣ هـ وكثيراً ما تتصحف ( سبعين ) بـ ( تسعين ) في  
كثير من الكتب .

أما العالم الثاني الذي عرفناه من تلاميذ الهجري فهو أبو  
محمد الهمداني :

#### الهمداني :

وعلمة اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني  
المولود سنة ٢٨٠ ، مؤلف كتاب « الاكليل » و « جزيرة  
العرب » و « الدامغة وشرحها » و « سرائر الحكمة »  
و « الجوهرتين » وغيرها من المؤلفات ، ممن أخذ عن الهجري ،  
وصرح بذلك ، كما تقدم النقل عنه .

١ - فقد ذكر في شرح « الدامغة » روايته عنه ، بالنص  
الذي أورده .

٢ - ونجد في كتابه « صفة جزيرة العرب » نقولاً لا نستبعد  
أن يكون أخذها عن الهجري ، وإن لم يصرح بذلك ، منها  
قوله : ( وذات غسل . قال الشاعر (١) :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني

لجؤك من بين البلاد صديق

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٦٣ .

هذا البيت لم ينسب الهمداني ، وقد أورده الهجري بهذا  
النص : ( وأنشدني سمرة بن زيد أحد بني عيسى ، ثم المستملي  
أحد بني حوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني

لجؤك من بين الجواء صديق

ويا ذات غسل ريح أرضك طيب

كمسك لقى بين الصلاء سحيق (١)

وسياقي كلام الهجري في موضعه .

ونقل الهمداني في « صفة الجزيرة » (٢) ، قول الشاعر غير

منسوب :

ألا يا بني عضم جزالاء جنة

مراطيب تجني كل عام لكم حرباً

إذا أرطبت منها المباكير هيئت

صدور رجال لم تروعوا لهم سرباً

كذا أورد الهمداني البيتين ، وقد أوردهما الهجري في

« نوادره » (٣) ومعها غيرها ، أوردهما صحيحين منسوبين

إلى شاعر نميري .

(١) نوادر الهجري ٤٤٢ النسخة المصرية .

(٢) ص ١٦٤ .

(٣) ص ١٠٤ النسخة المصرية .



٣ - ونجد نصاً منقولاً عن الهجري في الكتاب المنسوب إلى الأصمعي ، والمطبوع في بغداد باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ، وهذا الكتاب لا شك أنه لغير الأصمعي ونميل إلى أنه من تأليف الهمداني ، ونجد لهذا الكتاب أصولاً متعددة منسوية إلى مؤلفين مختلفين ، نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوباً إلى عبيد بن شربة ، في كتاب طبع في الهند مع كتاب « التيجان » المنسوب إلى ابن هشام .

وصورة أخرى للكتاب نجدها في مكتبة ( الامبروزيانا ) في ايطاليا تحت رقم ( G3 ) باسم كتاب « السيرة » عن دغفل الشيباني ، وفي خلاله روايات عن ابن الكلبي ( الورقة ٦١ ) وعن عبيد بن شربة الجرهمي ( الورقة ٦٠ ) .

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطاً بعنوان « كتاب فيه وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود » تأليف علي بن محمد بن الدعل بن علي الخزاعي . وقد طبع في العراق منذ أمد منسوباً إلى أحد مشاهير الأدباء المتقدمين<sup>(١)</sup> .

ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء ، المختلف النصوص ، المتفق في الأصل ، رجحنا نسبته إلى الهمداني وأنه من كتابه « الاكلیل » من القسم المتعلق بأخبار حمير

(١) طبعه الأديب سليمان الدخيل النجدي .

والذي يعبر عنه الهمداني في الجزء الأول من « الاكلیل » بكتاب « السيرة » .

نجد في النسخة المنسوبة إلى الاصمعي<sup>(١)</sup> : وفي كتاب « الوصايا »<sup>(٢)</sup> المخطوط هذا النص : وسألت أبا علي الهجري عن خرج مع أحسن بن أنمار من قومه فقال : خرج معه بنو بجيلة بن أنمار ، وبنو أقتل بن أنمار وهم من بني عوف بن أنمار . فسألته عن أقتل فقال : منهم شهران وكود وناهس والأوس وأواس .

فسألته عن أحسن فقال : من بني منبه بن معاوية بن أسلم ابن أحسن بن عوف بن أنمار ، وهذه القبائل تعرف بخثعم وبجيلة . وأنشدني للمعلّس القحافي - وقحافة بطن من شهران :

نحن الذين ورثنا الطود عن إرم  
أيام أحسن وافاه بأنمار  
أيام حمير ، تعلو نار عزتها  
ما أوقد الناس في الآفاق من نار

أيام كهلان ، قومي ضابطون لهم  
ما ضمت الأرض من بدو وأمصار  
تجبي إليهم إناوات البلاد ، ولا  
يعصيه من مقيم ، لا ولا ساري

(١) ص ٧٠ .

(٢) ص ٣٦ نسخي الخطية .

فتلك آثار آبائي بأرب ، لا  
يفوتها اليوم من رسم وآثار

### الهجري لدى علماء الأندلس ،

قلنا - فيما تقدم - أن الأندلسيين هم الذين نقلوا علم  
الهجري إلى وطنه وقومه ، فبواسطتهم عرف علماء الشرق  
الهجري ، فقد وفد إلى الشرق عالمان جليلان هما ثابت بن  
حزم وابنه قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة من الأندلس  
وتعرف الآن باسم ( سراقوسة ) . قدما للحج سنة ٢٨٨ هـ  
وكانت رحلتها واحدة وسماعها واحد على ما ذكر ابن خير  
الاشبيلي (١) ، وقد اجتمعا بالهجري ورويا عنه ونقلوا كتبه  
إلى الأندلس مع ما نقل من كتب أهل المشرق من مكة  
ومن مصر .

وقد وصفها صاحب « نفح الطيب » بأنها اعتنيا بجمع  
اللغة وأدخلا إلى الأندلس علماً كثيراً ويقال بأنها أول من  
أدخل كتاب « العين » إلى الأندلس . وقد ألف قاسم كتاب  
« الدلائل » بلغ الغاية في الاتقان ومات قبل اكماله مات سنة  
٣٠٢ هـ بسرقسطة ، فأكماله أبوه ثابت الذي توفي بعده سنة  
٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة .

وقد ورد في كتاب « الدلائل » . نقول عن الهجري ،

(١) رحلة ابن خير ص ١٩٢ .

قليلة - سننقلها عندما نتحدث عن « الهجري اللغوي » في بحث  
مفرد .

وعن هذه النقول نقل أبو عبيد البكري في كتاب « فصل  
المقال في شرح كتاب الأمثال (١) » .

ويوجد كتاب « الدلائل » ناقصاً ، جزء منه في دار  
(الكتب الظاهرية) بدمشق وجزان في (الخزانة العامة) في الرباط  
بالمغرب ، والأجزاء الثلاثة يحتويان على جل الكتاب . بحيث  
يصبح النقص منه يسيراً في أوله ، ويتضمن الموجود منه تفسير  
مفردات لغوية لكلام الرسول ﷺ ومن كلام مشاهير الصحابة  
وبعض التابعين .

وقد قام صديقنا الاستاذ عز الدين التنوخي بتحقيق  
الكتاب وتهيئته للنشر ، إلا أنه انتقل إلى رحمة الله قبل  
إتمام ذلك (٢) .

عن هذين العالمين الأندلسيين ، تلقى علماء الأندلس علم  
الهجري .

فجاء العالم اللغوي العظيم أبو الحسن علي بن سيده الضير  
الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، فنقل في معجميه الكبيرين

(١) أنظر صفحة ٣٥٠ مثلاً .

(٢) أنظر بحثاً عن كتبه العلامة التنوخي في « مجلة المجمع العلمي العربي »

بدمشق ، المجلد ٤١ ص ٣ - ٢٠ .

« المحكم والمحيط الأعظم » و « المخصص » أشياء كثيرة لغوية عن الهجري أخذها فيما يظهر من كتاب « النوادر » .

ثم جاء العالم الاندلسي الوزير الفقيه أبو عبيد الله ابن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب كتاب « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » وكتاب « فصل المقال في شرح الأمثال » وكتاب « اللآلي في شرح الأمالي » وغيرهما من مؤلفات - فنقل عن الهجري في المعجم مصرحاً باسمه في ثلاثة مواضع : جاش والسوارقية وفراضم والموضع الثاني في النوادر [ القطعة المصرية ، الورقة : ٢٣٨ ] .

وقد نقل البكري أيضاً أشياء طويلة جداً وكثيرة نجدها منسوبة للهجري عند غيره ، ولكنه هو نسبها إلى أبي عبيد السكوني ، وأوردها في فصول طويلة في « معجم ما استعجم » والسكوني هذا لا نعرف عنه شيئاً ، ولا نجد في النصوص التي بين أيدينا ما نستدل به على تحديد زمنه تحديداً دقيقاً . وقد قال البكري من مقدمة « معجم ما استعجم » ما هذا نصه : ( وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني ، فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر السكوني في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن الأصبغ السلمي الأعرابي ) . أي إن كتاب عرام السلمي كان من رواته السكوني ، وكلمة ( يحمل ) تؤدي معنى ( يروي )

وأورد البكري نصاً أصرح منها حيث قال<sup>(١)</sup> : ( قال السكوني : أملى علي أبو الأشعث وهذا نص صريح في أن السكوني تلقى كتاب عرام عن راويه الأصلي وهو الكندي الذي أملى عليه عرام كتابه ، وعلى هذا فالسكوني قريب العهد من عصر عرام وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون<sup>(٢)</sup> أن الكندي الذي روى عن عرام مباشرة من رجال القرن الثالث الهجري .

ويرى الدكتور حسين نصار أن عرام بن الأصبغ توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ<sup>(٣)</sup> ولم يوضح الدكتور مصدره في هذا ،<sup>(٤)</sup> إلا

(١) معجم ما استعجم ، ص ٦٥٥ .

(٢) نوادر المخطوطات ٣٧٦/٧٠ .

(٣) « التراث الجغرافي اللغوي عند العرب » في « مجلة الجمع العلمي العراقي » المجلد الرابع عشر .

(٤) استوضحت - بعد كتابة هذا الدكتور نصاراً ، فتفضل بالكتابة إلي بتاريخ ١١/٣/٦٧ بما هذا نصه : ( يكثر ذكر عرام في النسخة المحفوظة بمكتبة « الجمع العلمي العراقي » والمصورة من مكتبة السيد حسن الصدر [ نسي الدكتور ذكر نسخة أي كتاب والظاهر أنه كتاب « العين » ] وخاصة في حروف العين والغين والضاد والسين ، وما يرد في هذه النسخة من العين من أقوال تجعل المرء يميل إلى أن عراماً كان معاصراً لمن يدعى « أبا ليلى » ، وأن هذا كان معاصراً « للضرير » ويدعم هذا قول ياقوت في ترجمة طاهر [ معجم الأدباء : ٣ : ١٥ - مرجليوث ] : ( كان طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه - أي أحمد بن أبي خالد ، أبا سعيد الضرير - من بغداد إلى خراسان ، وكان يلقي الأعراب الفصحاء الذين استوردتهم ابن طاهر نيسابور ، فيأخذ عنهم - ص ١٧ - لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور أقدم معه جماعة من أدباء الأعراب ، منهم عرام ، وأبو العميثل ، وأبو العيسجور ) اه كلام -

أن مما لا شك فيه أن عراماً من رجال القرن الثالث ، وأنه  
أورد في كتابه من النصوص ما هو من أقوال ذلك العصر ،  
ومن ذلك بيتا عزيزة <sup>(١)</sup> بن قطاب السامي :

لقد رُعْتموني يوم ذي الغارِ روعةً  
بأخبار سوءِ دونهنَّ مشيبي  
نَعَيْتُمْ فتي قيس بن عيلان غدوة  
وفارسها تنعونهُ حبيب

وعزيرةُ هذا ممن قتل في حدود سنة ٢٣١ عندما غزا بغا  
الكبير بلاد العرب ، وغزوته مشهورة ، وإذا لاحظنا أن  
الهجري في سنة ٢٨٨ كان بمنزلة من العلم تحمل الواقدين إلى  
مكة على الاتصال به للتزوّد من علمه ، أدركنا أنه كان معاصراً  
لعرّام ، أو قريباً من عهده ، وأن السكوني الذي روى كتاب  
عرام بواسطة أبي الأشعث الكندي كان متأخراً عن الهجري .

غير أن هذا لا يمنعنا من استقصاء ما نعرف عن السكوني  
هذا ، فقد تناوله بالحديث عالمان جليلان من علماء عصرنا ،

— ياقوت ، وقد تولى طاهر نيسابور من سنة ٢١٤ أو ٢١٥ إلى سنة ٢٣٠ هـ .  
إذن فقد كان عرام حياً في هذه المدة ، ولم أعر إلى اليوم على شيء يمتد بهذه  
الفترة من حياته ) . انتهى كلام الدكتور .

(١) ورد هذا الاسم عزيزة ، وعذيرة . أما المرزباني في « معجم  
الشعراء » فقد أوردته في حرف الهاء : هزيرة ، وجاء في هامش كتاب  
الهجري بخط كاتب الأصل ( عزيرة ) والنسخة قديمة الخط .

هما الدكتور صالح أحمد العلي ، والدكتور حسين نصار ،  
ويحسن أن نورد ما ذكرناه عنه ، ثم نعقب على ذلك بما نراه .

لقد قام الدكتور صالح العلي بدراسة مستفيضة للنصوص  
التي أوردتها البكري وياقوت في معجميهما ، مقارنة بين تلك  
النصوص ، وبين ما أوردته السهمودي في « وفاء الوفاء » عن  
الهجري ، فقال <sup>(١)</sup> :

أبو عبيد الله بن بشر السكوني <sup>(٢)</sup> :

لقد ذكرنا أن البكري اعتمد على كتاب عرام عن طريق  
أبي الأشعث ، عن السكوني ، وإن ما أوردته السكوني عن  
عرام يرد بنصه في كتاب عرام المطبوع ، كما يرد فيما نقله  
ياقوت والسهمودي عن عرام .

غير أن البكري يستمد من السكوني معلومات أخرى  
قيمة لا ترد في كتاب عرام ، ولا ينسبها أحد إلى عرام  
ومنها :

(١) ضريبة ( ٨٥٩ — ٨٧٨ ) وهو وصف مستوعب شرح  
فيه تاريخ المنطقة في الاسلام وما حدث فيها من تطور وانماء

(١) « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » المنشور في « مجلة الجمع  
العلمي العراقي » ج ١١ .  
(٢) عن « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » في « مجلة الجمع العلمي  
العراقي » المجلد الحادي عشر .

في الري والزراعة وخصومات حول الملكيات ، ثم وصف ما في المنطقة من أماكن ووديان وجبال ونبابيع ومياه ومناجم متسلسلة جغرافياً بحيث يمكنك أن ترسم خريطة واضحة لها .

لم يذكر البكري بصراحة ووضوح المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات ، غير أنه يذكر السكوني في موضعين من البحث : فهو عند الكلام عن وادي ذي عث يقول : « يصب فيه وادي مرعى ، هكذا قال السكوني : مرعى بالميم ، وأظنه ثرعى بالثاء المضمومة ، لأنني لا أعلم مرعى اسم محل » ( ص ٨٧١ ) . كما أنه عند كلامه عن أمرات يقول : « ورواه السكوني : إلى أبرق الداء ذي الأمرات (ص ٨٧٦) وهاتان الاشارتان توحيان بأنه قد أخذ المعلومات من السكوني .

ومما يؤيد أن البكري أخذ معلوماته عن ضرية من السكوني ، قوله عند الكلام عن الحسلات أنها « هضاب محدودة مذكورة في رسم ضرية ، وهناك ماء يسمى حسله : هكذا وقع في كتاب السكوني » ( ص ٤٤٦ ) والحسلات وحسله مذكورة في الفصل المكتوب عن ضرية ( أنظر ص ٨٧٠ ) .

وكذلك عند الكلام عن حلييت وإنها في ضرية حيث قال « وذكر السكوني هناك ( في ضرية ) أنه جبل » (ص ٤٦٢) والنص موجود في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٤٦٢ ) .

وعند الكلام عن خزار يقول « وخزار في ناحية منعج دون إمرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر اليهن كل من سلك الطريق ، ومنعج على مقربة من حمى ضرية هذا قول السكوني » ( ص ٤٩٦ ) وهذا موجود في الفصل المكتوب عن ضرية وإن لم يكن حرفياً ( ص ٨٧٧ ) .

وعند الكلام عن فروع يقول « وماء لبني عبس آخر يقال له الفرع أو الفروع لا أحقه ذكره السكوني قد تقدم ذكره في رسم ضرية » ( ص ١٠٢٣ ) وهذا مذكور في الفصل المكتوب عن ضرية ( ص ٨٦٤ ) .

(٢) فيد ( ١٠٣٣ - ١٠٣٥ ) وصف البكري منطقتها وجبالها وأوديتها ومياهها وعشائرها والمسافات بينها ، وقد ذكر في ثنايا هذا الوصف « وقال السكوني » « هكذا قال السكوني » بشكل يدل على أنه أخذ النص من السكوني . وقد ذكر البكري في مكان آخر ( ص ٢٦٠ ) « البعوضة وهي ماء في حمى فيد بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً على ما يأتي ذكره في رسم فيد نقلاً عن كتاب السكوني » .

(٣) عقد البكري فصلاً طويلاً عن حمى الربذة (ص ٦٣٣- ٦٣٧) ذكر فيه حدوده وآباره ومياهه وجباله وعشائره والمسافات بين أماكنه بنفس الأسلوب والطريقة التي بحث فيها فيد وضرية .

لم يذكر البكري في هذا النص من أين استقى معلوماته ، غير أنه يذكر في مواضع أخرى ما يدل على أنه استمد هذا الفصل من السكوني ؛ فهو يقول في ص ١٤٢ : ( أروم وأرام قال السكوني هما جبلان في قبلة الربذة ) كما يقول في ص ٥٠٢ : « وذكر السكوني أن الحضرمة مائة في حمى الربذة فانظره هناك » وكلا النصين موجودان في هذا الفصل ( ص ٦٣٥ ) وإذا لاحظنا أن هذا الفصل مكتوب بنفس الأسلوب والطريقة التي كتب فيها عن « فيد » وعن « ضرية » أمكننا القول بأنها مأخوذة من السكوني أيضاً .

(٤) عقد البكري فصلاً عن تيماء ( ص ٣٢٩ - ٣٣١ ) تحدث فيه عن الطرق الأربعة التي بين المدينة وتيماء ثم وصفها ، وقد ذكر في أولها « قال السكوني » ( ص ٣٢٩ ) مما يدل على أنه أخذ الفصل منه .

غير أن هذا الفصل غير كامل لأن البكري يقول في ( ص ١٤٨ ) « الأسماء هكذا ذكره السكوني ولست منه على يقين واليه تنسب عين الأسماء وهي على مرحلة من المدينة وأنت تريد تيماء وأنظرها في رسم تيماء » . غير أن هذا المكان غير مذكور في الفصل المكتوب عن تيماء .

(٥) فذك ( ص ١٠١٥ - ١٠١٦ ) حيث ذكر موقعها وعشائرها والطرق الموصلة لها ؛ وقد ذكر في هذا البحث : « ثم

مرتقفاً لبني قتال بن يربوع ، هكذا قال السكوني ، وإنما هو رياح بن يربوع . » مما يدل على أنه أخذ النص من السكوني . (٦) خيبر ( ص ٥٢١ - ٥٢٤ ) وقد بحث في الطرق المؤدية لها وجبالها ووديانها وحصونها ومياهها ، وذكر في (٩٢٣) : « صح ما أوردته في كتاب السكوني » .

(٧) النقيع ( ص ١٣٢٣ - ١٣٣٣ ) وقد وصف فيه أبعاد حمى النقيع والآثار التي على حدوده ووديانه ومياهه ونباتاته ومزارعه والممتلكات التي عليه ؛ وأشار في بحثه هذا إلى السكوني مرتين ، حيث يقول في ص ١٣٢٥ « هكذا نقل السكوني » وفي مكان آخر « هكذا لفظ السكوني » مما يدل على أنه أخذها منه .

(٨) في البكري فصل طويل عن العقيق ( ٩٥٢ - ٩٥٨ ) ذكر فيه الاعمدة واقطاع العقيق ثم الطرق المؤدية اليه ومسافاتها ، ثم نص من ابن اسحق عن محطات طريق الرسول إلى بدر . ان أسلوب هذا الفصل لا يختلف عنه في الفصول التي ذكرناها عن السكوني أيضاً .

(٩) ينقل البكري نصوصاً مطولة عن العرج ( ص ٩٣٠ - ٩٣١ ) وملل ( ص ١٢٥٦ - ٢٥٩ ) وذروة ( ص ٦١٢ ) وغدير خم ( ص ٤٩٢ / ٥١٠ ) والأشعر ( ص ١٥٥ - ١٥٨ ) ويشير في كل منها إلى رواية السكوني أو ضبطه كما نقل السكوني مما يدل على أنه أخذها منه .

ويذكر البكري في ( ص ٢٧٤ ) « وقد تقدم في رسم الأشعر بأسفل نملى البلدة والبليدة وهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص فانظره هناك ؛ وكذلك قال محمد ابن حبيب ، كما قال السكوني فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر قال : البليد ماء لآل سعيد بن عنبسة بن العاص بواو يدفع في ينبع » وهذا مذكور بنصه في كلام البكري عن الأشعر ( ص ١٥٨ ) وهو دليل آخر على ان البكري أخذه من السكوني .

ان النصوص التي نقلها البكري عن السكوني مطولة شاملة تكون لباب كتاب البكري وجوهره ، وهي أشمل وأدق ما فيه ، وقد اعتبر البكري نفسه هذه النصوص أساساً شاملاً حتى أنه إذا جاء اسم المكان في مكانه الأيجدي فان البكري يقتصر في الكلام عليه بأن يشير إلى أنه بحثه في الفصل المعين الذي ذكر المكان ضمنه ، ولنوضح ذلك بالقول انه عند كلامه عن حمى ضرية ، يذكر حلييت وما لديه من معلومات عنها ، وهي أحد جبال ضرية ، فاذا ما جاء دور الكلام عن حليت في مكانها من الترتيب الأيجدي فانه يكتفي بالقول « أنظرها في رسم ضرية » دون أن يضيف أية معلومات أو يورد شيئاً عنها في هذا المكان ، وعلى هذا الأساس يمكن تركيز كتاب « معجم ما استعجم » للبكري وحصره على فصول معينة أهمها ولبابها هو ما رواه عن السكوني وعرام ، أما ما تبقى من معلومات فهي زائدة وغير مهمة ، اللهم إلا ما

يورده من أشعار مستمدة من اللغويين .

ان الفصول الشاملة التي نقلها البكري عن السكوني تشمل بعض سواحل اقليم الحجاز ، والمنطقة الجبلية منه ، وهي التي نقلها من عرام ، ثم منطقة خيبر ، وفدك وتيما ، والنقيع ، والربذة ، وضرية ، وفيد ، وربما أجاس وسلمى ، أي أنها شملت منطقة واسعة تمتد من أواسط نجد تقريباً إلى تيما والبحر الأحمر ومكة . وإذا كنا نعلم مصدره عن جبال الحجاز ، وهو عرام ، فاننا لا نعلم مصدره عن المناطق الأخرى . ولذلك سنعتبره صاحب هذه المعلومات .

ان كثيراً من النصوص التي أخذها البكري عن السكوني أوردها السهمودي أيضاً حرفياً ولكنه نسبها إلى الهجري .

(١) في بحث النقيع نقل السهمودي نصوصاً من عدة مصادر ، ومنها الهجري ، وهي موجودة حرفياً تقريباً في الفصل الذي كتبه البكري ؛ كما نقل السهمودي في المعجم الذي يكون الفصل الثاني من الباب السابع لبقاع المدينة وأعراضها وأعمالها نصوصاً عن عدة أمكنة في العقيق منسوبة إلى الهجري وكلها موجودة في الفصل الذي كتبه البكري عن النقيع معتمداً على السكوني .

ونورد أدناه جدولاً للأماكن التي أخذها السهمودي معلوماته عنها من الهجري ، ونصوصه تتفق حرفياً مع ما ورد في البكري .

البكري السهمودي  
(الجزء الثاني - الطبعة الأولى)

ص ص

الحمي	١٣٢٤ = ٢٢١
برام والوتد ولصاف	١٣٢٥ = ٢٨٨ / ١٨٠
الوتد	١٣٢٥ = ٣٨٧
عسيب	» = ٣٤٥
مقمل	» = ٢٤١
اثب واثيب	» = ٣٩٢ / ٢٤١
قرارة أملس	١٣٢٦ = ٢٤٨ / ٢١٢
المرخ	١٣٢٨ = ٢١٢
رواوة	» = ٣١٤
الأثبة	» = ٢٤١
رابع	» = ٣٠٩
الخليقة	» = ٣٠٠
الجشجائة	١٣٢٩ = ٧٦
شوطى	» = ٣٣٣
روضة الجام	» = ٣١٥
حمراء الأسد	» = ٢٩٥
ثنية الشريد	١٣٣١ = ٣٤٧

البكري السهمودي  
(الجزء الثاني)

ص ص

شجرة المحرم	١٣٣١ = ١٩٩ ( نص أطول )
	يختلف في بعض التفاصيل (
مزارع عروة	» = ٢٩٠
الجمافات	١٣٣٢ = ٢٠٨ / ٢٠٦ ( في البكري )
	مختصرة جداً (
العرصات	» = ٢٠٠
الجرف	١٣٣٣ = ١٩٩
الزغابة	» = ٣١٨
أضم	» = ٢٤٧ / ٢٢٠
الغابة وعين الصورين	» = ٣٥١
ثرمد	» = ٢٩٢
الحفيا	» = ٢٩٢

(٢) ضرية وقد عقد لها البكري فصلاً طويلاً ( ٧٥٩ -  
٨٧٨ ) ذكرنا من قبل انه اعتمد فيه على السكوني .

وقد عقد السهمودي لضرية فصلاً طويلاً ( ٢٢٨ - ٢٣٤ )  
نقل عن أوله ستة عشر سطرأ عن ابن السكبي والاصمعي  
والاصمعي والأسدي وابن سعد والمجد ، ثم نقل الباقي عن



الهجري، وختم النقل بقوله: (انتهى ما لخصته مما نقله الهجري). ثم ذكر عن ابن جني حكايات وأشعار ليست لها علاقة وثيقة بالموضوع. ومن هذا يتبين ان ما نقله عن الهجري هو أساس بحثه وجوهره.

وقد أورد السهمودي في مواضع أخرى من كتابه نصوصاً عن بعض المواضع في ضريبة ذكر صراحة أنه نقلها عن الهجري: من ذلك كلامه عن عين ضريبة (ص ٢٣٢) فقد كرر ذكرها حرفياً في (ص ٣٣٩)، وعن شعر (ص ٢٣٣) فقد كررها في (ص ٣٢٩)، ومذعى (ص ٢٣٤) فقد كررها في (ص ٣٧٠) الجفر (ص ٢٣١) فقد كررها في (ص ٢٨١) وكل هذه النصوص المكررة ذكر صراحة أنه أخذها عن الهجري مما يعزز أن كل الفصل مأخوذ من الهجري.

وعند مقارنة المادة المكتوبة عند السهمودي بالمادة التي عند البكري نلاحظ أن السهمودي قد اختصر بعض النصوص وحذفها، ولكن ما أورده مذكور بالحرف عند البكري؛ اللهم ما عدا الاختلاف في قراءة بعض الكلمات (وهي قليلة ومؤملة في المخطوطات).

غير أن السهمودي يورد بعض المعلومات التي لا ترد عند البكري: ومن ذلك المعلومات التي قدمها في (ص ٢٢٩) عن أعمال إبراهيم بن هشام، وقد أشار إليها البكري باقتضاب

(ص ٨٦٠). وكذلك ما أورده عن العين التي حفرت بين نفء واضاخ، والعين التي عملها عثمان بن عنبسة (ص ٨٦١)، وهي غير مذكورة في البكري، وكذلك هدم بني العباس حفيرة<sup>(١)</sup> سليمان (السهمودي ص ٢٣٣، البكري ص ٨٦٨).

وقد ذكر السهمودي نصوصاً صرح بنقلها عن الهجري وهي مذكورة عند البكري.

السهمودي	البكري	
ج ٢ ص	ص	
٢٤٠	٨٦٤	مثل: ابرق خرب
٣٣٠	٨٦٧	الشيء
٢٣٤	٨٦٨	عين سليمان
٣٢٩	٨٧١	الشطون
٢٥٠	٨٧٧	انسان

(٣) فيد: وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري (ص ١٠٣٢ - ١٠٣٥) اعتمد في معظمها على السكوني، ومادتها موجودة بنفسها في كتاب السهمودي (ج ٢ ص ٢٣٦ - ٢٣٧) غير أنه ذكر في أولها «قال الهجري»، وفي آخرها «هذا آخر ما لخصته عن الهجري» مما يدل على اعتماده فيها على الهجري. غير أن في كلام السهمودي عن

(١) الصواب: حفيرة أبي خليل العباسي.

فيد اضافات غير موجودة في كتاب البكري<sup>(١)</sup> ، وتبدأ هذه الاضافة من بعد كلامه على صحراء الحلة ، حيث يدرج كلاماً طويلاً عن سويقة والجبل الذي فيه معدن النجادي ، وكبد منى ، وقادم وقويدم ، وأشيق . ولما كانت هذه الاضافة في آخر الفصل ، لذا نعتقد انها ساقطة من النسخة المطبوعة من كتاب البكري .

(٤) الربذة : فقد نقل السهمودي عنها معلومات ملخصة عما في البكري دون الاشارة إلى مصدره ، غير نص واحد أشار فيه إلى أنه أخذه عن الهجري وهو موجود في البكري .

(٥) نقل السهمودي عن الهجري نصوصاً وردت في المادة التي كتبها البكري عن الأشعر منقولاً من السكوني وهي :

البكري	السهمودي (ج ٢)
حورتان	٢٩٦
ظلم	٢٧٢
بواط	٢٦٦
بلدة والبليدة	٢٦٦
عبود	٣٩٤/٣٤١
	١٢٥٩

(١) هذه الاضافة تتعلق بحمى ضرية ، ويظهر أن السهمودي نقل عن نسخة مختلفة الترتيب وقد فعل هذا فيما نقله عن حمى ضرية ( ص ٣٣٤ ) اذ بعد نضاد ادخل جملة: (ثم يلي الأقمص) وهو كلام يتعلق بحمى الربذة.

(٦) وقد نقل السهمودي أيضاً عن الهجري نصوصاً عن بين ( ج ٢ ص ٣٩٣ ) والأجرد ( ج ٢ ص ٣٤٦ ) وقدر ( ج ٢ ص ٣٥٩ ) وهي غير موجودة في كتاب البكري .

إن نطاق معلومات الهجري ومادته التي أوردها السهمودي تشبه في جملتها وتفصيلها المادة التي أوردها البكري عن السكوني ، وهذا التطابق في النطاق والتفاصيل يحملنا على افتراض ثلاثة فروض :

١ - إن المؤلف الذي يسميه السهمودي الهجري هو نفسه الذي يسميه البكري « السكوني » ولكن مما يضعف هذا الاحتمال أن السهمودي يذكر عند الكلام عن غيقة « وقال السكوني هو ماء لبني غفار » ( ج ٢ ص ٣٥٤ ) مما يدل على أنه كان واضحاً في ذهنه وجود راوية اسمه السكوني ، وأنه غير الهجري . ثم انه يصعب فهم أية علاقة بين النسبة إلى السكون وإلى هجر ، وذلك لأن السكون قبيلة يمانية النسب استوطن بعض أفرادها الكوفة والشام والفسطاط ، ولم يستوطن أحد منهم هجر التي هي مدينة مشهورة في البحرين غاب أهلها من عهد القيس وبكر ولم تذكر المصادر أن فيها أحداً من السكون .

٢ - ان الهجري هو غير السكوني وان كلاهما روى عن مصادر أقدم ، فأما الشطر الأول فمعقول ، وأما كونها استمدت من مصدر أقدم فانه أمر يحتم علينا ، ان صح ، ان

نعطي بذلك التقدير الأكبر لهذا المصدر الجغرافي المجهول ، غير أن هذا ان صح ، فانه يضعنا أمام اشكال آخر وهو ان مؤلفي المفاجم الجغرافية الرئيسية الثلاثة ، وهم البكري وياقوت ، والسمهودي ، اهتموا بذكر المصادر الأولى وكانوا مطلعين عليها ، ولا يعقل أن ثلاثتهم وقد قدروا هذا المصدر بدليل كثرة ما نقلوه عنه ، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات إلى الراوية الثاني دونه ، بالرغم من سعة اطلاعهم على المصادر الأولى ، والتي تتجلى من مجرد القاء نظرة على فهرست أسماء رواتهم .

٣- ان الهجري هو غير السكوني ، وإن أحدهما قد روى معلوماته عن الثاني وهذا الافتراض يتطلب دراسة دقيقة لكتب التراجم .

فأما الهجري فان السمهودي يسميه أبو علي الهجري ( وفاء ج ١ ص ٦٩ ) ويذكر في مكان آخر من كتابه «وإثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه قالوا ما برقت السماء قط على عظم ( وهو جبيل قرب المدينة ) إلا استهلت ، وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبي أو رجل صالح ، قال وأنا أقول: أن عظم من منزلى إذا بدوت في ضيعتي بالثنية بحيث ناله دعائي ، فقلما أصابنا مطر إلا كان عظم أسعد جبالنا به وأوفرها حظاً ( ج ٢ ص ٢٤٧ ) وواضح من هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة ، وان له ضيعة

يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة . [صاحب الضيعة هو السمهودي لا الهجري]

ولأبي علي الهجري كتاب النوادر ، وهو كتاب ضخمة منه مخطوطتان ، أحدهما في مكتبة جامعة كلكتا ، والأخرى في دار الكتب المصرية ، وقد أعدها للنشر السيد معصومي مدرس العربية في جامعة كلكتا ، والقي عنها بحثاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الهند في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد أخبرني أنها تجمع نوادر اللغة والشعر ، ولا تتناول بحوثاً جغرافية . ولم ينقل ياقوت عن الهجري شيئاً ، أما البكري فقد نقل نصاً واحداً عن الهجري ١٠١٧ .

أما السكوني هذا فلم أجد فيما قرأته من الكتب من يترجم له أو يذكر اسم كتابه . أما الكتب التي بحثت البلدان ، والتي أوردت ما ذكره ابن النديم منها في الضميمة التي أضفتها إلى كتاب «علم التاريخ عند المسلمين» ص ٢٨٨-٢٩٢ فلم يذكر منها كتاب ألفه السكوني .

ذكر ياقوت السكوني واحداً من ستة ممن اعتمد عليهم من طبقة أهل الأدب الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية » ( ج ١ ص ٧ ) وقد نقل عنه ستين (١) نصاً تتعلق

(١) بل أكثر من ١٠٩ نقل كما جاء فهرس ( وستنفلد ) الا أنه خلط بين أبي عبيد السكوني وأبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين .

كلها بجغرافية الجزيرة وأماكنها، دون أن يكون فيها أي نص عن مكان خارج الجزيرة أو عن تعبير لغوي .

ويمكن تصنيف ما نقله ياقوت حسب المواقع إلى ما يلي :

١ - المنطقة التي تقع في العراق وهي على طريق حاج واسط ( ٢ - ٤٥٦ ، ٣ - ٧٧٦ ) ( ٤ - ٣٧٥ ) .

٢ - منطقة الكوفة : فقد ذكر قرب الكوفة : خفان ( ٢ - ٤٥٦ ) وسنداد ( ٣ - ١٨٤ ) وضارج ( ٣ - ٤٦١ ) والضجوع ( ٣ - ٤٦٦ ) والسلمان ( ٣ - ١٢١ ) والنسوخ ( ٤ - ٧٨٢ ) والرحبة ( ٢ - ٧٦٢ ) .

كما ذكر عنه أماكن تقع على طريق الشام : ( الرهيمة ( ٢ - ٨٨٠ ) قصر مقاتل ( ٤ - ١٢١ ) .

القططانة ( ٤ - ١٣٧ ) فضلا عن أنه وصف محطاته ( ٤ - ١٣٧ - ١٢١ ) .

٣ - طريق حاج الكوفة : ذكرنا منها : العذيب ( ٣ - ٦٢٦ ) المعنية ( ٤ - ٥٨٠ ) مكن ( ٤ - ٦١٥ ) شراف ( ٣ - ٢٧٠ ) الشباك ( ٣ - ٢٤٨ ) الغوير ( ٣ - ٨٠٧ ) الشعب ( ٣ - ٢٩٦ ) زباله ( ٢ - ٥١٢ ) ذو القصة ( ٤ - ١٢٥ ) الشجي ( ٣ - ٢٦٢ ) شرج ( ٣ - ٢٧٤ ) فيد ( ٣ - ٩٢٧ ) اذنة ( ١ - ١٧٩ ) عالج ( ٣ - ٥٩١ ) الشيحة ( ٣ - ٣٤٦ ) سميراء ( ٣ - ١٤٨ ) أمر ( ٤ - ٤٩٥ ) الربايع

( ٢ - ٧٤٨ ) حبشي ( ٢ - ١٩٧ ) السقيا ( ٣ - ١٠٤ ) وشل ( ٤ - ٩٣٠ ) وارذات ( ٤ - ٨٨٠ ) العباسية ( ٣ - ٦٠٠ ) العنابة ( ٣ - ٧٣٢ ) النجفة ( ٤ - ٧٦١ ) قروري ( ٤ - ٧٥ ) طمية ( ٣ - ٥٤٨ ) النقرة ( ٤ - ٨٠٤ ) العسيلة ( ٣ - ٨٢٢ ) غمر كندة <sup>(١)</sup> ( ٣ - ٨١٣ ) .

٤ - طريق حاج البصرة ذكر منها :

الشجي ( ٣ - ٢٦٢ ) حفر أبي موسى ( ٢ - ٢٩٤ ) ماوية ( ٤ - ٤٠٤ ) ذات العشيرة ( ٣ - ٦٨٢ ) الينسوعة ( ٤ - ١٠٤١ ) النباغ ( ٤ - ٧٣٥ ) القريتان ( ٤ - ٧٧ ) عنيزة ( ٣ - ٨٣٨ ) قنة ( ٤ - ١٩٤ ) الوقبي ( ٤ - ٩٣٤ ) الرابعة ( ٢ - ٧٤٥ ) ناجية ( ٤ - ٦٢٩ ) ظلال <sup>(٢)</sup> ( ٣ - ٥٧٨ ) القواره ( ٤ - ١٩٦ ) متالع ( ٤ - ٤١١ ) ضرية ( ٣ - ٤٧١ ) بطن الرمة ( ٢ - ٨٢٢ ) قطن ( ٤ - ١٣٨ ) التينان ( ١ - ٩١٠ ) خو ( ٣ - ٦٨٢ ) فلجة ( ٣ - ٩١١ ) الدثينة ( ٤ - ٥٥٠ ) وجرة ( ٤ - ٩٠٥ ) ساق ( ٣ - ١٢ ) زم ( ٢ - ٩٤٦ ) .

٥ - منطقة جبلي طي فقد ذكرها بتفصيل ( ١ - ١٢٢ ) ،

(١) الصواب : الغمر وهو مجزاء توز ، بين فيد وسميراء ، أما غمر ذي كندة ففي حد الحجاز ، بقرب ذات عرق .  
(٢) ياقوت نقل هنا كلام أبي عبيدة ، لا أبي عبيد السكوني ( أنظر نصه في « النقااض » ص ٣٠٢ .

كما ذكر سلمى ( ٣ - ١٢٠ ) ذو صحا ( ٣ - ٣٦٨ ) العريمة  
( ٣ - ٦٦٢ ) موقق ( ٤ - ٦٨٨ ) السلامية ( ٣ - ١١٣ )  
سقف ( ٣ - ١٠٣ ) بقاء ( ١ - ٧٠١ ) قراقر ( ٤ - ٤٩ )  
شبرم ( ٣ - ٢٥٤ ) .

وذكر بين جبلي طي وتيأأ أماكن : عرنان ( ٣ - ٦٥٦ )  
دبر ( ٢ - ٥٤٥ ) صماخ ( ٣ - ٤١٦ ) وادي القرى ( ٤ -  
٨١ ) وطرقها ( ٤ - ٧٦ ) دومة الجندل ( ٢ - ٦٢٥ ) .  
٦ - منطقها اليمامة فقد ذكر طرقها ( ١ - ٢٨٧ ، ٣ -  
٨٠٢ ) . وذكر من قراها .

العرض ( ٣ - ٦٤٣ ) العقيق ( ٣ - ٧٠٠ ) قرية بني  
سدوس ( ٤ - ٨٤ ) ملهم ( ٤ - ٦٣٩ ) موشوم ( ٤ -  
٦٨٢ ) ثرماء ( ١ - ٩٢٢ ) قرقرى ( ٤ - ٦٢ ) ذات  
غسل ( ٣ - ٨٠٢ ) الشطبتان ( ٣ - ٩٠٨ ) فلج : ( ٣ - ٩٠٨ )  
أكمة ( ١ - ٣٤٤ ) قرن : ( ٤ - ٧٣ ) القصيم ( ٤ - ١٢٧ )  
لصاف ( ٤ - ٣٥٦ ) طويلع ( ٣ - ٥٦٣ ) .<sup>(١)</sup>

يتبين مما أوردناه أعلاه ، أن ياقوت يتفق مع البكري  
والسمهودي في نقله عن السكوني معلومات عن جبلي طي  
وتيأأ ، ولكنه يختلف عنها من حيث أنه لا ينقل عن السكوني

(١) الموضوعان الأخيران ليسا من اليمامة .

كثيراً عن منطقة ضرية ، كما أنه لا يشير إلى أنه أخذ معلومات  
من عرام عن طريق السكوني ، ولكنه ينقل عن السكوني  
نصوصاً تتعلق بمناطق لم ينقل منه عنها البكري والسمهودي ،  
وهذه المناطق تشمل اليمامة وأواسط الجزيرة وشرقيها .

ان عدم نقل ياقوت عن السكوني فيما يتعلق بضرية راجع  
إلى أنه فضل عليه الأصمعي وأبي زياد الكلابي ، هذا مع العلم  
ان الصورة التي يعطيها السكوني عن ضرية أوضح وأشمل لأنها  
تتناول تاريخ المنطقة وجغرافيتها مرتبة تبعاً لمواقع الأماكن ،  
وهي صورة يبدو ان البكري أدرك انها أوضح واجدر بالنقل  
فاعتمدها مفضلاً إياها على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من  
سعة معلوماته ، فإن أساس بحثه هو توزيع العشائر ومياهاها  
وان الصورة التي يقدمها مفككة فجأة .

وهنا يتساءل المرء : لماذا لم ينقل البكري عن السكوني  
معلومات عن أواسط الجزيرة وشرقيها واليمامة ، كما فعل ياقوت؟  
هذا مع العلم ان بحث البكري عن اليمن واليمامة وأواسط  
وشرقي الجزيرة لا يقارن في تفككه وضحاته ببحثه عن  
مناطق غرب وشمال غربي الجزيرة كما أنه لا يقدم صوراً شاملة  
عن مناطق اليمن وأواسط وشرقي الجزيرة كما يفعل عن  
مناطق غربي وشمال غربي الجزيرة . ان هذا قد يفسر  
سببه في ان البكري لم يطلع على كل ما كتب السكوني  
أو ان كتاب البكري المطبوع هو غير كامل . والرأي الأخير

هو الذي أرجحه ، وذلك لان البكري كثيراً ما يحيل القارىء إلى البحوث يقول إنه ذكرها في كتابه ، ولكننا لانجدها في المطبوع . كما انه يذكر في (ص ٣٧٩) وقد تقدم من قول السكوني<sup>(١)</sup> « تيمناً كلها بأسرها باليامة » وهو نص يدل على أن البكري قد بحث اليامة ، وانه نقل في ذلك عن السكوني ، غير اننا لانجد ذلك في الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا .

أما عدم نقل السهمودي منه فيرجع الى ان اواسط وشرقي الجزيرة خارجة عن نطاق بحثه .

وعلى هذا نرى ما يبرر الافتراض بان السكوني تناول في بحثه جغرافية الجزيرة كلها ، ولكن هذا البحث لم ينقل لنا كاملاً ، وان كتاب ياقوت ينقل بعض ما بحثه السكوني ، وكتاب البكري ينقل بعضه ، وان مادة الكتابين المأخوذة عن السكوني متكاملة .

لا يدعى ياقوت انه نقل في كتابه « معجم البلدان » كل معلومات السكوني ، ومن الراجح انه لم يفعل ذلك بل اقتصر على اختيار ما رآه ملائماً أما لدقته وشموله ، أو لانفراد السكوني بإيراده . ولعل هذا يتجلى بوضوح في وصف طريق حاج الكوفة والبصرة ومحطاته ، فان ياقوت نقل عن السكوني معلومات غنية عن أماكن صغيرة نسبياً ولم يذكر عنه مادة

(١) هذا القول للكلي والسكوني هنا تحريف فقد جاء في « معجم ما استمعتم » ص ٩٠ : ( وقيم كلها بأسرها في اليامة ، وبها دارهم إلا أن حاضرتها لربيعه ) وهذا القول هو ما يقصده البكري .

تتعلق بالمحطات الرئيسية التي يذكرها الجغرافيون والرحالون عادة . وليس من المعقول ان يهتم عالم مدقق كالسكوني ، بأماكن صغيرة ، ويترك الأماكن المهمة ، بل الأرجح انه وصف كل الطريق وصفاً مفصلاً دقيقاً ، ولكن ياقوت لم يعتمد عليه في وصف الأماكن البارزة الرئيسة ، واكتفى بالاعتماد عليه فيما انفرد به وهو مقدار واسع وقيم جداً .

أما بحث اليامة فقد اعتمد ياقوت بالدرجة الأولى على محمد ابن أبي حفصة فنقل عنه نصوصاً كثيرة ، تظهر اطلاع هذا العالم ودقته ، ولكن بالرغم من ذلك لم يهمل السكوني الذي اهتم بذكر الطرق والمنابر .

ثم ان ياقوت رتب مادته تبعاً للحروف الهجائية ، فهو إذا اعتمد على مؤلف فانه لا ينقل ما ذكره ذلك المؤلف كاملاً ، بل يفكك البحث ويفرقه تبعاً للترتيب الهجائي للكلمات ، وعلى هذا فلا يمكن استنباط صورة دقيقة عن طريقة بحث أي مؤلف بمجرد الاعتماد على النصوص التي نقلها ياقوت عن ذلك المؤلف .

ان الملاحظتين السابقتين لا تمنعان من اعطاء فكرة عامة عن بحث السكوني ، فهو يهتم بطرق المواصلات ، والابعاد بين الأماكن وتحديد الابعاد بالاميال ، والأماكن القريبة من محطات الطرق الرئيسة ، والآبار وأعماقها ، والسكان وعشائهم والعلاقات بينهم ، وانه يتبع الطريقة التي اتبعها في الفصل

المكتوب عن ضربة وفيد وخيبر وغيرها مما نقله البكري بصورة أكمل ، وأنه إذا القى المرء نظرة فاحصة على كل النصوص التي التي روتها هذه الكتب عن السكوني ، فيحق له أن يقول أن السكوني من أدق واشمل من وصف جزيرة العرب عامة ، ومنطقة الحجاز وما يحاورها خاصة ، وإن دراسته لا تقل في مستواها عن وصف ابن الحائك الهمداني لليمن في كتابه « صفة جزيرة العرب » .

هذا ما ذكره الدكتور صالح العلي ، ولكن الدكتور حسين نصار يرى أن السكوني الذي نقل عنه البكري في معجمه ، هو غير السكوني الذي نقل عنه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » فأكثر النقل ، قال الدكتور حسين (١) : ( ولكننا يجب أن نفرق بين هذا السكوني [ يعني الذي نقل عنه ياقوت ] وأبي عبيد عمرو بن بشر السكوني الذي نقل عنه أبو عبيد البكري كتاب عرّام ، فإنني أعتقد أن هذا السكوني [ يقصد صاحب ياقوت ] هو أبو عبد الله - أو أبو عبيد الله - أحمد بن الحسن السكوني الذي ترجم له ياقوت في (٢) « معجم الأدباء » وكان مختصاً بالمكتفي (٣٣٣-٣٣٤) والمقتدر (٣٣٤-٣٦٣) وألف كتاباً في « أسماء

(١) : ( التراث الجغرافي اللغوي عند العرب ) في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٤ .  
(٢) : ج ٣ ص ٨ .

مياه العرب » صرح ياقوت أنه رأى نسخة منه غير تامة فنقلها ) .

من هذه النصوص المتقدمة حول السكوني يتضح أن السكوني الذي نقل عنه ياقوت فأكثر النقل ، والذي يصح أن يُعَدَّ من بين الباحثين في تحديد مواضع الجزيرة ، لكثرة ما أتى عنه في الموضوع ، ولدقة كثير من تحديداته ، هذا السكوني متأخر عن الهجري .

ولكن البكري نقل عن السكوني الآخر عمرو بن بشر راوى رسالة عرّام عن الكندي ، وهذا - كما سبقت الإشارة إليه - بعد الهجري ، إذا اعتبرنا عرّاماً كان بعد الـ ٢٣٠ هـ وهذا ما يؤيده النص الذي أوردناه عنه .

وقد يعترض على هذا بأن رسالة عرّام وصلت إلينا بطريق راوي آخر ، هو عبد الله بن عمرو بن بشر بن هلال (١) ، رواها هذا عن أبي الأشعث الكندي ، وعبد الله بن عمرو بن بشر هذا عاش فيما بين سنتي ١٩٧ و ٢٧٤ - على ما في تاريخ بغداد « للخطيب البغدادي ، وعلى هذا يكون الراوي الثاني لرسالة عرّام معاصراً للهجري ، أو قريباً من زمنه ، والسكوني عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوي ، وهو الذي نجد النقول التي

(١) « نوادر المخطوطات » تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ٨ ص ٣٩٥ .

نسبناها للهجري ، اعتماداً على ما نقله السهمودي نجد البكري نسبها له ، فما الذي يدعو إلى الجزم بنسبة تلك الأقوال إلى الهجري دون السكوني ؟ والجواب هو :

١ - ان الهجري على درجة من الشهرة ، وفي منزلة من العلم تحملان على الحكم بانه أرسخ باعاً وأعمق معرفة من السكوني ، الذي نسب إليه البكري ما نسب السهمودي إلى الهجري ، ولو كان السكوني على درجة من العلم وفي مكان من الشهرة لما خفي على المتقدمين من علماء الأندلس وغيرهم .

٢ - ان الهجري كان ذا صلة قوية بالأمكنة التي سبقت الإشارة إليها ، فقد عاش في داخل الجزيرة وهو من أهلها ، واستوطن المدينة ، ونزل داراً في عقيقها واتصل بسرّاتها وأمرائها وأعيان أهلها ، مما دفعه إلى أن يسجل تحديد مواطنهم وأخبارهم وأشعارهم ، بخلاف السكوني الذي لا نعرف عنه شيئاً من هذه الناحية .

٣ - اننا نجد في تلك النقول نصوصاً منسوبة إلى رواية تلقى عنهم الهجري وذكرهم في نوادره مثل الخَلَصِيّ وغيره .

٤ - ان عدم وجود هذه النصوص في كتابه «النوادر» لا يكفي دليلاً على كونها ليس من كلامه فالنوادر لم تصل إلينا كاملة ، ومؤلفاته هو لم تصل إلينا ، وليس كتاب «النوادر» هو كل ما ألف ، كما سنوضح ذلك فيما بعد .

٥ - ان السهمودي وهو عالم المدينة وقد اطلع على كتب كثيرة تتعلق بها ، وأصبحت الآن مفقودة حيث احترق قسم منها مع كتبه التي كانت داخل الحرم المدني في سنة ٨٨٦ هـ فاحترقت باحتراقه ، هذا العالم نص بصراحة على أنه نقل تلك النصوص من كتاب الهجري .

لما تقدم نكرر القول بأن تلك النصوص هي بالهجري ألصق ، وهو أجدر بأن تنسب إليه ، ولا تفوتنا الإشارة إلى عبارة موهمة جاءت في كتاب «وفاء الوفاء» للسهمودي ، عن الهجري ، تلك قوله<sup>(١)</sup> : ( قال الهجري : وجدت صفة الجبلين ؛ الأشعر والأجرد ، جبلي جهينة ، ومن أخذ من قريش بذلك أرضاً ، فنقلته ، للحديث الذي جاء فيها ، عن النبي ﷺ في الأمان من الفتن ) . ثم أورد جملة مما أورده البكري ، منسوبة إلى السكوني ، كما يفهم من كلامه .

إن تلك العبارة توهم بأن الهجري نقل الوصف نقلاً ، ولم يكن عن مشاهدة ، فهل كان النقل عن كتب ؟! هذا ما تقسمه عبارة ( وجدت ) ولم يقل ( سمعت ) ولكن هذا لا يكفي دليلاً للحكم بأنه نقل عن السكوني .

ونعود إلى الحديث عن أبي عبيد البكري . فقد نقل عن الهجري - بواسطة السرقطي صاحب «الدلائل» من «الدلائل»

(١) : ج ٢ مادة ( الأشعر ) .



في كتاب « فصل المقال » - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - .  
والذي نستغربه من أبي عبيد ، اننا لا نجد في كتابه  
« شرح الأمالي » وهو كتاب في الأدب واللغة كما هو معروف ،  
لا نجد أية إشارة إلى كتاب « النوادر » الذي يتفق مع ذلك  
الكتاب في كثير من موضوعاته ، مع أن « النوادر » عرفه  
الأندلسيون واستفادوا منه ، كما تقدم وكما سيأتي .

#### الرشاطي الاندلسي :

ثم جاء من علماء الأندلس أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي  
الرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، فالف كتاباً كبيراً في الأنساب  
سماه « اقتباس الأنوار والتاس الأزهار في انساب الصحابة  
ورواة الآثار » . أكثر فيه النقل عن الهجري ونجد مما نقل  
نصوصاً في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتاب « النوادر »  
ونجد في كتابه نصوصاً أخرى نرى انها من الكتاب نفسه مما  
لم يصل إلينا .

وكتاب الرشاطي نفسه من الكتب التي لا تزال مجهولة  
لدينا حيث لم يصل إلينا عنه سوى مختصرين أحدهما اختصره  
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأشبيلي الاندلسي ومنه  
نسخة ناقصة من مكتبة الأزهر .

والمختصر الثاني ، اختصره مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم  
البليسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ وسماه « القبس » . ثم جمع بينه

وبين كتاب « اللباب مختصر الانساب » لابن الأثير . جمع  
المختصرين في كتاب واحد موجود بخط المؤلف نفسه في مكتبة  
عاشر أفندي رئيس الكتاب في اسطنبول تحت رقم ٥٩٤ -  
ومن هذا الكتاب عرفنا ان الرشاطي نقل عن الهجري فأكثر  
النقل ( انظر مثلاً : الأزرقى - الأرطوي - الأعقلى -  
الشرواني - الثمامي - الجروي - ) وسنفرد تلك النقل  
في كلامنا على « الهجري النسابة » . في فصل خاص .

وقد صرح الرشاطي - فيما نقله عنه البليسي في « القبس »  
بنقله من كتاب « النوادر » للهجري ، وذلك في إيراد ترجمة  
أحمر الرأس الشيبعي (١) ، التي نجدها في أول إحدى القطعتين  
اللتين وصلتا إلينا من « النوادر » (٢) .

#### عناية علماء الهند بالهجري

ولثلاثة من علماء المسلمين في بلاد الهند عناية كبيرة  
بالهجري وآثاره ، يجب أن تذكر ، فتشكر . منهم استاذنا  
العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، الذي  
خدم اللغة العربية وآدابها أجل خدمة بما نشره من أصول  
كتبها كشرح « الأمالي » الأصل للقال ، والشارح أبو عبيد

(١) أنظر « الأكال لابن ماكولا » ٤ / ٥٧٤ .

(٢) « النوادر » الورقة ٣ - الهندية .

البكري ، ثم بما أضافه إلى هذا الشرح ، في كتابه الذي دعاه « سمط اللآلي » من ذكر المصادر والأصول للشعر العربي .

ثم في شرحه لـ « ديوان حميد بن ثور الهلالي » الذي جمعه من مختلف المصادر ، ومنها كتاب « التعليقات والنوادر » للهجري ، وطبع الديوان سنة ١٩٥١ م في القاهرة ، حيث اقتبس من هذا الكتاب ونقل عنه .

ومن العلماء الذين اتجهوا لدراسة كتاب الهجري الأستاذ زبير الصديقي من علماء الهند أيضاً ، من ( كلكتة ) وقد أشرت في الجزء الأول من « مجلة اليمامة »<sup>(١)</sup> إلى قيامه بتحقيق الكتاب ، تهيئةً لنشره ، وقد ألقى عن الكتاب بحثاً في مؤتمر المستشرقين نشرت خلاصته في النشرة التي أصدرها مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٥٧ .

وقد أشار في هذا البحث<sup>(٢)</sup> إلى أمور مهمة تتعلق بالهجري ، ووصف القطعتين المعروقتين من كتابه « التعليقات » في مدينة ( كلكتة ) وفي ( دار الكتب المصرية ) في القاهرة . وذكر أن بروكلمان أشار إلى القطعة الموجودة في ( دار الكتب المصرية الخديوية ) وأبدى ملاحظات ذات قيمة نافعة حول وصف النسختين منها اختلافه مع ( بروكلمان ) حول

(١) : « اليمامة » عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ .

(٢) من صفحة ٢٤٢ - ٢٤٥ .

النسخة المصرية ، وأنه لا يتفق مع ( بروكلمان ) في كونها مختارات من الكتاب ، كما أوضح أن الكتاب - في مجموعه - يضم معلومات قيمة لا توجد فيما بين أيدينا من النصوص الشعرية والأدبية القديمة .

٣ - أما الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، وهو من علماء الهند البارزين في الأبحاث العربية ، ومن قرأ له الباحثون أبحاثاً على درجة كبيرة من التحقيق والعمق في « مجلة المجمع العلمي العربي » فقد ألقى في ( مؤتمر المستشرقين إل. ٢٦ )<sup>(١)</sup> المعقود في مدينة ( دهلي ) محاضرة عن الهجري وعن كتابه « التعليقات والنوادر » أشار فيه إلى أنه قد هبأه للطبع . وأورد بعض ملاحظات حول حياة الهجري ، قد تختلف معه بشأنها اختلافاً أوضحنا بعضه فيما تقدم وخاصة فيما يتعلق بعصره حيث يرى أنه ولد حوالي سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ هـ - ووصف النسختين الباقيتين من الكتاب بوصف يتفق مع وصف الأستاذ الصديقي .

وكان مما جاء في بحثه : ( أن الدكتور زبير الصديقي ألقى بحثاً يحوي كثيراً من الأخطاء مع ما بذله من جهد عظيم فيه ) وذكر أنه صحح تلك الأخطاء

(١) ملخص أعمال المستشرقين في المؤتمر المعقود في دهلي سنة ١٩٦٤  
Summairies of Papers . ٣٣٨/٣٣٧ من ص ٣٣٧ - ٣٣٨

## مؤلفات الهجري

للهجري مؤلفات منها :

١ - كتاب « التعليقات والنوادر » وسماه ياقوت « النوادر المفيدة » وكذا من جاء بعده ممن ترجم الهجري كالسيوطي وصاحب « كشف الظنون » ، أما الصفدي فيضيف بعد هذا الاسم قوله <sup>(١)</sup> : وبعض يسميها « الأمالي » وسنفصل الكلام عن هذا الكتاب فيما بعد .

٢ - كتاب « منتخل الأراجيز » ، أو « منتخب الأراجيز » ورد بالاسمين في كتاب « التعليقات » بما هذا نصه <sup>(٢)</sup> :

( وأنشدني عبد الله البلوي ، وامتار مشارف الشام ... وهي ها هنا أتم مما في كتاب « منتخب الأراجيز » .  
يا هندُ قد هيممتني فنوئي أما ترى البارِقَ بات يجتلي ؟  
ثم أورد ثلاثة أبيات وقال :

( هذه الأبيات زائدة على ما في « منتخل الأراجيز »  
وبالباقي على ما هناك من السياقة حرفاً بحرف ) .

(١) « الوافي بالوفيات » ج ٢٧ ورقة ٧٩ نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة .

(٢) النسخة الهندية الورقة ٢٣١ .

وهذا النقل يدل على موضوع الكتاب .

وكتاب « التعليقات » يحتوي على كثير من الأراجيز ويظهر ان الهجري انتخب أو انتخل منها ومن غيرها ما ضمنه هذا الكتاب .

٣ - كتاب « العقيق » في كتاب « وفاء الوفاء » للسمهودي نسان يفهم منهما ان للهجري كتاباً عن عقيق المدينة أحد النصين قوله <sup>(١)</sup> : ( ثيبُ : من المدينة على بريد او نحوه كذا هو في « العقيق » لأبي علي الهجري إلا انه قال بعده : ثيبُ كتيعب . فاقترضى ان الياء الساكنة بعدها همزة ) انتهى .

وقال السمهودي أيضاً <sup>(٢)</sup> : ( اعظم اثبات الهمزة في كتاب الهجري ) .

وسياتي من النقول عن هذا الكتاب في تحديد الامكنة القريبة من المدينة ، العقيق وغيره ، سيأتي الكثير من ذلك ، ولا غرو فالهجري استوطن المدينة ونزل منها في العقيق بين قصر سراتها من الحسينيين وغيرهم ، فليس غريباً ان يخصص تلك المواضع بكتاب ، وهو الجفي بتحديد مواضع الجزيرة ولا سيما مرابع الشعراء والأدباء وغيرهم . هذه هي اسماء الكتب التي عرفناها ، ونجد نقولا عن الهجري ، لا ندري من

(١) وفاء الوفاء ج ١ ص ٧٠ الطبعة الاولى

(٢) وفاء الوفاء ج ٢ ص ٢٤٧ الطبعة الاولى

التي طبعت في مصر ، ووضعت فهرسها بغير ترتيب ، و (فوق كل ذي علم عليم ) .

#### كتاب « التعليقات والنوادر »

بهذا الكتاب عرف الهجري عند الكثير من المؤرخين الذين عرفوه ، ويظهر أنه أهم أثر للهجري ، وتدل البقية منه على أنه من أهم الكتب وأغزرها فائدة ، وإن لم يعط حقه من الدراسة والبحث .

ولئن كان اللغوي الأندلسي العظيم ابن سيدة قد استفاد منه ونقل عنه كثيراً إلا أن غيره من المؤلفين في اللغة ، كانت استفادتهم محصورة فيما ورد في كتابي ابن سيدة ، ما عدا الرشاطي الأندلسي فقد استفاد منه من ناحية واحدة هي : الانساب . وبقيت نواحي كثيرة تضمنها الكتاب لا تزال بكرة وخاصة المباحث الأدبية ، ففي الكتاب مادة غزيرة بما حواه من جيد الشعر والرجز لشعراء ورجاز من العرب الاقحاح من أهل الجزيرة في عهد الهجري وقبله لا تزال تلك المادة بحاجة إلى الدراسة .

ويحسن أن نقف بعد أن أوردنا أسماء مؤلفات الهجري وقفة قصيرة حول مدلولي كلمتي ( التعليقات والنوادر ) .

أما ، إلا أنها ليست في القطعتين اللتين لدينا من كتابه « التعليقات والنوادر » ومن تلك النقول ما أورده البكري عنه في فراضم - وسيأتي ذلك وكذلك ما نقله السموودي عن الهجري في الكلام على الاحماء - جمع حمى - وسيأتي أيضاً ونستبعد ان يكون من كتابه عن العقيق ، لبعد حمى ضرية وحمى الربذة وحمى فيد عن عقيق المدينة ، اما ما نقله السموودي عن حمى النقيع وعن جبلي جهينة الأشعر والأجود ، فقد يكون من ذلك الكتاب لان النقيع متصل بالعقيق ولان الهجري فيما نقل عنه السموودي حدد المواضع القريبة من العقيق ، ثم واصل الكلام على ما يتصل به من الاماكن القريبة من المدينة حتى بلغ به الكلام إلى الحديث عن مواضع اخرى لها صلة بالعقيق وان كانت بعيدة عنه ، وسنورد كل ذلك ، في فصله الخاص .

٤ - وأشار الدكتور الصديقي إلى أن الحموي في « معجم الأدباء » ذكر ان الهجري ألف كتاباً باسم « البادي » وأضاف إلى أن ياقوت الحموي لا يعرف شيئاً عن هذا الكتاب (١) .

ومع تتبعي لكتاب « معجم الأدباء » لياقوت ، لم أجد ما ذكره الاستاذ الصديقي عن هذا الكتاب ، لا في ترجمة الهجري ، ولا في غيره من التراجم ، والنسخة التي طالعها هي

كان المتقدمون في أول التدوين العربي يستعملون هاتين الكلمتين للدلالة على ما جمعه من معلومات مختلفة المقاصد ، لا يجمعها رابط ، فكانوا يريدون بكلمة ( التعليقات ) ما علقوه في أذهانهم ثم سجلوه في كتبهم من آراء قد تكون في الغالب خاصة بهم ، ومن هذا نرى أن الهجري في كتابه « التعليقات والنوادر » قصد بالكلمة الأولى تسجيل ما علق بذكريته أو بذهنه من معلومات وآراء ينسبها إلى نفسه بغير ذكر من رواها من الرواة وبدون أن ينسب تلك الآراء التي تكون في الغالب من رأيه مكتفياً بذلك بنسبتها إلى نفسه ، ونرى - وإن كان هذا خارجاً عن موضوعنا - أن التعليقات التي أطلق عليها اسم « التعليقات السبع أو العشر » هي مما علق بأذهان الرواة فتناقلوها حفظاً وإن كان في زمن متأخر ولسنا مع القائلين بالمعنى الآخر أنها علقها مكتوبة على الكعبة .

أما النوادر فيظهر من استقراء الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم أنها هي ما جمعه العالم منسوباً إلى راو من مختلف المعلومات اللغوية والجغرافية والأدبية ، مما يعتبره أهل العصر شيئاً نادراً أي خارجاً عن مألوفهم وإن كان فصيحاً صحيحاً ويرى بعضهم أن ( النوادر قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ ، في اللغة ، إلا أن النادر - بمعناه الخاص - أقرب هذه الألفاظ من الفصيح ... والمراد بالفصيح ما كثر

استعماله في السنة العرب ، كما يقول السيوطي (١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ما قل استعماله في السنة العرب (٢) . ولكننا نرى أن مدلول كلمة ( النوادر ) أشمل من هذا فقد يقصد بها الفصيح من اللغة ، كما تدل على كل نادرة من خبر أو نكتة ، أو شعر ، أو مثل ، كما يظهر ذلك من مطالعة الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم ، مثل « نوادر أبي زيد » و « نوادر القالي » و « نوادر أبي مسحل » . وما نقل لنا عما لم يصل ، مثل « نوادر أبي زياد الكلبي » وغيره .

ويجربنا هذا إلى الحديث عن ألف في « النوادر » قبل صاحبنا الهجري .

وقد ذكر الدكتور حسين نصار في كتابه عن « يونس بن حبيب (٣) » ، أن أول من ألف في النوادر هو أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤هـ ، وقال الدكتور نصار : إنه هو الذي سبق يونس بن حبيب في ذلك .

ثم ذكر الدكتور نصار بعده تلميذه يونس بن حبيب الذي ولد في آخر القرن الأول الهجري ( ٩٠ هـ ) كما يرجح الدكتور نصار وتوفي بين سنتي ١٨١ و ١٨٥ ، واتبع ذلك قائلًا : ثم

(١) : « المزهرة » ١ - ١٨٧ .

(٢) : الدكتور عزة حسن - مقدمة نوادر أبي مسحل ج ١ ص ٢١ .

(٣) « يونس بن حبيب » ص ٤١ .

ألف فيها من معاصريه القاسم بن معن الكوفي ( توفي حوالي سنة ٢٢٣ ) وأبو مالك عمرو بن كركرة وحزمة الكسائي ( توفي سنة ١٨٣ هـ ) وله كتابان هما « النوادر الكبير » و « النوادر الصغير » وأبو شبل العقيلي وأبو المضرحي ، ويضيف الدكتور نصار قائلاً عن يونس بن حبيب : ( ولهذا كانت نوادره أحد ينبابيع التي اغترف منها من جاء بعده من اللغويين أمثال ابن دريد وابن قتيبة وابن سيده ) .

وأبرز ما يبدو لنا عند استقراء أخبار كتب النوادر ، كثرة مؤلفيها من رجال البادية ، ممن وفد على الحواضر ، كبغداد ، أو البصرة ، أو الكوفة ، أو أصفهان .

ويحسن أن نسرد بعض أسماء هؤلاء الأعراب الذين أثرت عنهم كتب « النوادر » سرداً لا نقصد منه الحصر والاستقصاء :

١ - أبو شبل العقيلي ، ممن وفد على الرشيد وألف كتاب « النوادر » .

٢ - نصر بن مضر الاسدي ، له كتاب « النوادر » .

٣ - أبو مسحك : عبد الوهاب بن حريش ، من ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، من تلامذة الكسائي ، ونوادره تحدث عنها العالم الجليل عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ،

وأراد نشرها في سنة ١٩٣٥ م عن نسختها الخطية الفريدة<sup>(١)</sup> ، وأخيراً قيض الله لها مجمعنا العلمي العربي بدمشق ، بعد أن قام الأستاذ العالم الجليل الدكتور بتحقيقها ، وتم طبعها في مجلدين سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٤ - أبو زياد الكلبي ، عبد الله بن الحر ، وكتابه في « النوادر » من مصادر ياقوت في « معجم البلدان » فقد نقل عنه فأكثر النقل .

٥ - أبو العميثل ، عبد الله بن خليل ، ممن وفد على عبد الله بن طاهر في أصفهان ، وتولى تأديب أبنائه ، في أول القرن الثالث الهجري ، ومن آثاره كتاب لا يزال مخطوطاً .

فكان هذا الجانب من الثقافة العربية ، مصدره جزيرة العرب ، ممن وفد من أهلها إلى المدن ، فكانوا يعمدون إلى تسجيل معلوماتهم عن تلك البلاد في هذه الكتب ، التي يملونها إملاء على من يكتبها ، ثم بعد أن قرأها علماء الحضر ، ورأوا نهجها ، ساروا عليه فيما ألفوه من المؤلفات المتعلقة باللغة العربية ، وبما له صلة بالعرب في الجزيرة ، من مختلف النواحي الثقافية العامة .

أما الذين ألفوا في « النوادر » من العلماء ، من غير الأعراب فكثرت منهم : - على سبيل الذكر لا الحصر -

(١) : أنظر مجلة المجمع ج ٣٥ - ٥٥٤ .

١ - اليزيدي ، يحيى بن المغيرة المتوفي سنة ٢٠٢ هـ

٢ - والفراء يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧ هـ

٣ - وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفي سنة ٢٠٨ هـ

٤ - وأبو زيد الانصاري ، المتوفي سنة ٢١٥ هـ . وكتابه معروف متداول ، طبع مرتين .

٥ - وابن الأعرابي : محمد بن زياد المتوفي سنة ٢٣١ هـ وله في « النوادر » كتابان ، أحدهما « نوادر بني فقّعس » وهؤلاء من بني أسد بن خزيمة ، والثاني « نوادر المدنيين » .

وكان في مكتبة الشيخ الخالدي « المكتبة الخالدية » في القدس ، الجزء الاول<sup>(١)</sup> من أحد الكتابين ، وقد استعارته السيدة عنبرة إسلام ، وآخر العهد به ، وبالمكتبة كلها منذ مات الشيخ الخالدي رحمه الله .

٧ - ومحمد بن سلام الجمحي المتوفي سنة ٢٣١ هـ ، ومؤلف كتاب « طبقات الشعراء » . له كتاب في « النوادر »

٨ - أبو عمر وإسحاق بن مَرَّار الشيباني المتوفي سنة ٢٥٦ هـ له كتابان في « النوادر » أحدهما « كتاب الجيم » على ما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً ، منه نسخة فريدة بجودة الخط والاتقان ، في ( مكتبة دير

(١) : « مجلة المجمع العلمي العربي » دمشق ج ٣٥ ص ٥٥٤

الاسكوريال ) في اسبانية . ولكنه كتاب لغوي أكثر منه أن يكون واسعاً شاملاً ككتب النوادر ، وذكر صاحب « الفهرست » لأبي عمرو هذا كتاباً آخر في النوادر ، غير كتاب « الجيم » هو كتاب « النوادر الكبير »

٩٠ - وعالم مكة ومؤرخ الحجاز وأديبه الزبير بن بكّار الزبيري القرشي ، المتوفي سنة ٢٥٦ هـ - ومؤلف كتاب « جمهرة نسب قریش وأخبارها »<sup>(١)</sup> وغيره من المؤلفات ، له كتابان أحدهما : « نوادر المدنيين » والثاني « نوادر النسب » وهناك آخرون غير هؤلاء من المتقدمين ، ممن ألفوا في « النوادر » غير أننا لم نرد في بحثنا هذا قصره على موضوع المؤلفين فيها .

ومن ألف في عصر الهجري ، من معاصريه : اليزيدي يحيى بن المبارك المتوفي سنة ٣١٠ هـ .

والزجاج ابراهيم بن السري المتوفي سنة ٣١٠ هـ والأصفهاني الحسن بن عبد الله ، المعروف بلغة ، المتوفي حول سنة ٣١٠ هـ ، والذي قال عنه حمزة الأصفهاني : بأن كتابه في « النوادر » كتاب كبير ، يقوم بأزاء ما خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر<sup>(٢)</sup> .

(١) طبع جزء منه بتحقيق العالم الجليل الاستاذ محمود محمد شاکر ، وفي انتظار طبع بقية ما وجد منه .

(٢) : « بلاد العرب » المقدمة ص ٤٥ .

ثم أتى من بعده علماء آخرون ألفوا في الموضوع ، من أشهرهم : ابن دريد ، وأبو هلال العسكري ، وأبو علي القالي - إلى عهد رضي الدين الصاغاني المتوفي سنة ٦٥٠ - وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم (١) .

ويظهر - بعد استقراء ما وصل إلينا من المؤلفات في « النوادر » أنها كانت هي الطريقة التي سار عليها علماء اللغة الأوائل عند بدء التدوين في صدر الإسلام ، ثم أصبحت طريقة مألوفة يجد فيها العالم المؤلف باباً واسعاً لتسجيل معلوماته المختلفة على نمط ما نراه الآن عند المتأخرين في كتابة المذكرات أو الأفكار وإن اتخذ هذا النمط من التأليف صورة أضيق مما نعهده الآن ونعتبر ذلك هو المرحلة الثانية بين كتب النوادر وكتب المذكرات تلك المرحلة هي ما كان يطلق عليه في العصور السابقة لعصرنا اسم التذكرة ونرى من ذلك أنماط مختلفة مثل تذكرة الصفدي المعروف وتذكرة المرشدي والنهروالي وهما مكيان معروفان .

ونكتفي بهذا القول عن النوادر محيلين القارئ على ما كتبه الدكتور عزة حسن في مقدمة « نوادر أبي مسحل » في الموضوع . ونكرر القول بأن كتب النوادر - في أول تأليفها - كانت على درجة من الشمول والاحاطة بما يتعلق بأدب الجزيرة ومعارف

(٢) : أنظر مقدمة كتاب « العباب » في « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق ج ٣٥ - ٥٥٤ و « فهرست » لابن النديم .

أهلها ، لا تقتصر على ما ظنه بعض الباحثين من أن المقصود بها تدوين جانب خاص من جوانب اللغة العربية ، مما نراه مما حدث متأخراً عن بدء عهد تدوين كتب « النوادر » أو أن تلك « النوادر » روعي فيها ما لم يكن معروفاً لدى الحضر ، من معارف ومعلومات عامة .

### نصوص من كتاب الهجري :

ويحسن - بهذه المناسبة - أن نورد نماذج من كتاب الهجري ، - مما وصل إلينا من ذلك الكتاب - مما قد يتضح به النهج الذي سار عليه في جمعه وتأليفه .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن من العسير حقاً أن نلم ، بما سنورده من مقتطفات من هذا الكتاب ، الماسة كاملة بمحتوياته .

ونرى أن الكتاب في مجموعه يحتاج إلى دراسة عامة تشمل هذه الموضوعات :

#### ١ - المفردات اللغوية :

وقد أورد المتقدمون كابن سيدة ومن نقل عنه كصاحب « لسان العرب » قدراً صالحاً منها .

#### ٢ - النصوص الأدبية :

وفي الكتاب مجموعة ضخمة من الشعر العربي ، لشعراء



عاشوا في الحقبة الواقعة بين القرن الأول الهجري إلى أول القرن الرابع الهجري ، مما لا نجد لشعرهم مصدراً فيما بين يدينا ، سوى كتاب الهجري ، وهذا الجانب من الضخامة والكثرة بمكان يحتاج إلى دراسة عميقة وواسعة جداً ، فالهجري أورد من الشعر قصائد مطولة ومقطوعات كثيرة ، تضيف إلى ثروتنا الأدبية الشعرية شيئاً كثيراً ، لا نجد في غير كتاب الهجري ، وهو من السعة والكثرة بدرجة لا يستطيعها بحث مفرد .

### ٣ - أنساب القبائل وأخبارها :

عني المتقدمون بدراسة هذا الجانب من تاريخنا ، ولكن الكتب التي وصلت إلينا لا تمتد جذورها إلى ما بعد القرن الثاني الهجري ، حيث وقف هشام بن محمد السكبي ( المتوفي سنة ٢٠٤ ) وعن ابن السكبي أخذ من جاء بعده من المؤلفين في الأنساب ، ولكنهم جهلوا كتاب الهجري إلا القليل منهم .

والهجري - بحكم وجوده بين القبائل العربية في موطنهم - استطاع أن يدون أنساب بعض تلك القبائل متصلة إلى عهده ، وذلك مما فات ابن السكبي ، ولهذا يعتبر ما كتبه الهجري متمماً لذلك الجانب من تاريخنا .

وهذا ما نحاول إفراده في بحث خاص ، نطلق عليه « أبو علي الهجري النسب » ولهذا فإننا سنكتفي بما سنورده من

كتابه يحمل موجزة في الموضوع .

### ٤ - حياة البادية :

لقد صور الهجري في كتابه حياة البادية تصويراً وإن لم يكن كاملاً وواضحاً ، إلا أن ما أمدنا به من معلومات عنها قد تمكن الباحث من الاستفادة منها فائدة كبيرة . وهذا الجانب من ثقافة الهجري يحتاج إلى دراسة مفردة . وهذا ما لا نستطيعه الآن ، وقد نكتفي بإيراد نماذج منه عن حياة الصحراء ، ممثلة في أشهر حيواناتها ، وإيراد لمحات موجزة عن مختلف جوانب تلك الحياة .

ونكلف النفس شططاً فيما لو حاولنا التوسع بدراسة هذه الجوانب من ثقافة الهجري أو بعضها على ضوء ما وصل إلينا من كتابه إذ نحن لا نقصد أكثر من إيضاح جوانب من حياة هذا العالم إيضاحاً يستند إلى ما وصل إلينا من معلومات صريحة أو مما نستنبطه من تلك المعلومات بطريقة لا نحاول التعمق في فهمها أو استنباط أمور منها هي بحاجة إلى إمعان النظر . وتدقيق الفكر .

ونكرر القول بأننا لا نجد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » إيضاحاً للطريقة التي سار عليها في تأليفه ، ولكنها تتبين من الاستقراء ، وهي المألوفة المعروفة في كتب المتقدمين التي من نوعها ، ككتاب « الأمل » للقي ،

و « نواذر أبي زيد » وغيرهما مما يعرف باسم « الأمالي والنواذر » .  
ومن هنا أطلق بعض المتقدمين على كتاب الهجري اسم  
« الأمالي » .

ولعل في عرضنا نماذج من هذا الكتاب ما يضيف إلى  
إيضاح تلك الطريقة شيئاً عن قيمة ذلك الكتاب ، وهي نماذج  
لم نحاول اختيارها ، بل نقلناها حسبما اتفق لنا النقل ، غير  
أننا عنونّاها وأضفنا بعضها إلى بعض مع إيضاح أماكنها من  
الكتاب (١) .

#### ١ - إحدى النواذر :

( أوّل نواذر ابن علكم :

بشكت الإبل ، وهي مبشكلة ، مثل أهملتها .  
المجداح : ساحل البحر ، يقوله أهل حضرموت وذاك  
الشق .

وانشدني لرجل من بني العريان من صُداء ثم أحد بني  
عمرو ، يمدح بني الحارث بن كعب ، وكلٌّ من مَذْحِج :  
أنتم بنو الحارث الكهف الملوذ به

إذ الأمور أعضت بالأباهيم  
والضاربون ونقع الخيل مختلف

(١) اكتفينا بالرمز بحرفي ( هـ ) و ( م ) اختصاراً عن القطعة الهندية ،  
والقطعة المصرية ، ونستمر على هذا إلى نهاية الكتاب .

وأنفس القوم تنزو في الحيازيم

سألته عن بوانة [ أنظر هذا الاسم ]

انشدني لعمر بن رزام الحنشي الصدائي من كلمة له :

سَهْوَ الذَّمِيلِ إِذَا اذْلَوْنِي بِرَاكِبِهِ  
يَوَاشِلُ السَّيْرَ بِالْأَدْلَاجِ وَالْغُسَمِ

الغسم : من آخر الليل ، ومعناها : الدُّلُجُ

بَلَّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وَاخَوْتَنَا بَنِي سَلَسِمٍ ، وَلَا تَجْزَعْ بَنِي جَشَمٍ

كلُّ هذه القبائل من صُداء . وتجزع : لا تجزهم ولا  
تعدّهم ، يكونون فيمن تبليغ ، من جزعت الوادي قطعته  
قطع الحبل ، وهو قطعان عرضّه من عدوته إلى عدوته :

ماذا يقولون في شمطاء قد لقحت

وُعَلِّقَتْ بِذَوِي الْغَايَاتِ وَالْهِمَمِ

جارت علينا مُرَادُ في محاكيدِها

جهلاً وقد رُدَّ منها الجهل في ندم

المحكّد : حيث منزل جماعة القوم

أنا صبحناهم بالعطف غازية

شعواء ، مثل وقود النار في الضرم

العطف : وادي بيحان ، يدعى عطف بيحان ، وبيحان :

قرب مأرب من دار مُرَادٍ قال : وحدثني ابن علكم المرادي

قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب ، وفيهم محمد بن  
سُوَيْد العُرياني ، وكان صاحب دلالة ، فدلّهم على صِرْم من  
مَهْرَة - محرّكة الهاء - بعويّة وهم اللخاء - ممدود - بطن  
من الغوافر ، ذوي إبل نجيبة ، فساقوا ما أحبوا فلما  
قربوا من العُبر اعتدل منهم إلى أهله ، والعُبر : من دار  
صُداء ، وهو مُنْهَل - يجر الهاء - وبه يغور حاج حضرموت  
كلهم منه إلى صَيْهَد ، وهي طرفُ الأَدَمَى ، إلا أنها في هذا  
الموضع أبعد ، وهي من بين يبرين إلى الفلج ، غائط أَمَقُّ ،  
به حصى أحمر ، يأكل سمراء الخف .

وانتشرت أذواد العريانيين ، وتبعها الراعي ، فوجد أثر  
الغازية على أثر الذود ، فصاح بالناس ، فركبت بنو العريان ،  
فلحقوا غزيّ بني الحارث ، فشبّ بينهم القتال ، ثم تعارفوا ،  
وأخذ الذود بلداً آخر ، فلحقهن بعض التبع فوجدهن ،  
فقال الحارثي - وتوهم أن ابن سويد أنذرهم -

ألا كيف إدغالُ الفتى برفيقه

وقد شرعت في الزّاد أيديهما معا ؟

لعمرك إني من رفاق محمدٍ

... حتى يحشر الناس أجمعاً

وبات يماشينا ، ويجمع رهطه

وما كنت أدري أن يُخِيبَ فيخدعا

حسبتُ ركابَ القوم وهي مناخةٌ

ببطحاء ذي الأرغاد بزاً موضعاً

ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر ، والعُبر به 'قَلْبُ'

'نزع' ، جمع نزوع ، أقلُّ من خطام البعير رشاؤها .

فأجابه :

فما كان ذنبي في نعيمٍ ومُدركٍ

وصرخُ بني العُريان أن كان أتبعنا

على أثرِ ذودٍ أتبعنوا عن جهالةٍ

وقد حسبوا أناد غلنا (١) بهم معاً

ألا لا أبالي بعدها يا ابن مالِك

عصا البين فيما بيننا أن تصدعا

أما أنا الذي أمكنتكم سوق قطعاً

لخاوية أربابها ، لن تروعا

لغير ابن علكم : العُشب الرطب من الكلا

تقول العرب : تعشبتنا بلاد كذا وكذا

إذا رعوها بقله ، وخضره . قال بزيع بن جبهان :

ميث دماث العُشب المُسَوَّر .

ومنه قول أبي النجم :

يقلن للرائد : اعشبت انزل

(١) : في الهامش : لغته : جر الغين

أنشدني ابن علكم لابن نافع الحضرمي ، من كلمة له :

إذا لاح منا عارض أشرقت له  
قرى الشام ، أو كادت له الأرض تقلع  
أصاب على أولاد جلدٍ بكل كل

ويوم يشيب الطفل ، والطفل مريض

يعني جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مذحج منه ، فردّ عليه  
الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العريان :

الآليت شعري ما اعتراض ابن نافع  
وقوله أشعاراً من اليوم تبدع  
فليس بودٍ يعرف الناس ودّه  
ولا حكم بين الفريقين مقنع

وانشدني لابن يزيد الحربي ، من سعد أودٍ ، يقولها لأصبح ،  
حين قتلوا أباه وأدرك بثأره :

ليت شيخاً ثاوياً تحت الثري  
كان معدوداً ، فأضحى لا يعدّ

حضر الطاعة لي من مذحج  
يوم صفّت مذحج تحت السند

فسلوا أصبح ، هل عاد بهم  
حول ، إذ كرّ في البرك الأسد

ثلّ زيد عرش عمرو : إذا جاحه وبلغ منه ، وانشدني الأزرق :

فلا خطت الرّجلان منك يسوقها  
ولا رفعت منك اليدان عصاك

فقد جئت معروش العراضين مصغياً  
حجاجيك ترعيّنا ، أغمّ قفاك

جليل العصا ، دلوثة ، كنت تعثني  
بقتل اللحاء ، أو يحد رشاك

ليس له من الحسب إلا الرعي .

وقال : هو ملسان العرب ، بغير همزٍ للميم . وانشدني  
لعباس بن مرداس :

قام الاسام ، ولم يكن أزرى بنا  
أيام ليس على البلاد إمام

إن القبائل يوم نصير محمد  
قسمت لها ، ببلائها - الأقسام

والله فضلنا بنصر نبيه  
قدماً ، ولم تك بيننا أرحام

إن السيوف إذا قضين قضية  
بين الصفوف ، فليس ثمّ كلام

فوفت سليم ، مسلمين ، وجمعهم  
ألف تسيل به البطاح ، لهم

نصروا النبي ، وشاهدوا أيامه

ومع النبي تفاضل الأيام

اختذف القوم خذفة من الطلب ، والخذفة الفرقة .

وانشدني لعمران بن مكنيف الحرمللي ، من عوف ابن عامر ، وجدته حطيفة بنت مكنيف ، في يوم لسلسان ، واد من وراء ترربة :

ألا حي بالجرعاء من منحني الحمى

منازل من هندی ، تولى جديدها

عفتها الرياح الهوج من كل صرفة

ووبل الحيا من بعد وبسل يجودها

صِرْفَة : يجر الصاد ، يعني من كل شق

وقفت بهتا فانهل للعين ساجم

كما انحل من عقد الجمان فريدها

لعرقان دار أقفرت بعد أهلها

ثلاثين عاما ما يحل صعيدها

فعادت لأجال من الوحش موقعا

تلاقى به ألافها وفرودها

منازل من هند ، وهند فريده

أناة ، جميل ، حيث تلقى برودها

معناه : تحت البرود جميل .

فدع عنك هندا ، إنما البخل شيمة

وعادتها البخل التي تستعيدها

فقد غنيت هند بها وهي طلبة

ينيف بخرصيها عن الطوق جيدها

وقل مدحة يلهو بها القوم في الشري

ويعجبهم بعد الكلال - نشيدها

حدا عامرا فرعا سليمان ، فشمرت

بنو عامر ، مردانها ووفودها

وأخلوا لها ما بين فيد فعالج

إلى الطود ، في حيث استقرت قرودها

وساروا لها من حبس قدر ، إلى الصلا

إلى الشعث ، بالرايات ، تهفو بنودها

الصلا : بلد يواجه الشوارقية ، بأبلى ، سماح - وبراق .

خفاف ، وعوف ، وابن بهثة كلها

مجرية الأبطال ، جم عديدها

لهم راية دون السماء كأنها

خدارية في الجو ، باق ركودها

تجر السلوقي المسلسل ، والقنا

وقرعا تواريها ، تصل جلودها

فلما أتاهم ذكرنا ، وتعلمت

بهم نخونا الأعداء ، يسعى بريدها

يجوبون أجواز التنوفة نخونا

بتكميل حاجاتٍ ، ونحن عميدها  
ولمّا بدا طودُ من الخلّ مشرف  
ونخل من القوسين خضر جريدها  
من مُترَبّة . والخلّ : الطريق في الرمل ، وليس بالجبل .  
أشَلّوا بدينٍ مشرك ، وبسُنّةٍ  
وذو العرش مولى نعمة ، ومفيدها  
يردّون سرب الحي من كل جانبٍ  
ويطوون اخلاقاً قباحاً جرودها  
فلما تواروا بالنّهب ، وغادروا  
جنائز ، لم تشقق عليها لحودها  
رحلنا وشيكا صبح ثنتين بعدهم  
على البزل ، تغتال الأزمة قودها  
يظاهرن بالليل النهار ، فترتمي  
بنا حدبُ الغيطان ، رسلٌ ، وخيدها  
فلما تلاحقنا بنعف عنيزةٍ  
ضحياً ، وقرن الشمس رحص جديدها  
نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر ، من كشب  
ثنوا نحونا الأبصار ، ثم تباشروا  
برؤيتنا ، ثم استهلّت جنودها  
فزفنا لهم تحت الحديد ، وأقبلوا  
تزايف بزل ( البخت ، حلت قبودها

فلما التقينا ، والأسنة بيننا  
مثقفة الأطراف ، هولاً حدودها  
وصَلّنا سيوف الهند بالخطو ، نحوهم  
وضرب كولغ... رُبْدٌ جلودها (١)  
نجوب الجياد البيض فوق قِلالهم  
بييضٍ كلمح البرق ، صافٍ حديدُها  
ثَنّتْ كسفاً بعد البدي ، وحكمتْ  
بأيماننا ، إذ سلّمتها غمودها  
فدُرّنا لهم مُردّة حَرْبٍ كريمةٍ  
كدور الرّحى بالقطب هول أويدها  
قال : فيه ثلاث لغات : قطب ، وقطب ، وقطب .  
إذا جزعوا منا اضطربنا ، ونعتزى  
إذا ما اعتزى غلاّتها ولييدها  
فرحنا بها ، والحمد لله بعدما  
جرتْ لسليم عادةٌ لا تُريدُها  
هنا لك جدلنا حتى سلميّة  
ضخاماً ذفاريها ، حساناً خدودها  
وليناهم بيضاً صوارم ، بعدما  
وليناهم صهباً ، عليها قتودها  
ونجى شقيراً سابق يفلق الكدى  
(١) كذا بياض في الأصل .

وفي جيده نجلاء ، يهمني وريدها  
 يغاورُ قَبًا كالنعام ، هوارباً  
 بأمثاله قد سئمَ - رغماً - شريدها  
 ألا هل أتى فرعي ربيعة صبرُنا  
 لسيد سليم ، يوم قننا نذودها  
 بملقى المنايا ، طفلها حيث أطلت  
 وخطَّ بأسباب المنايا ورودها  
 أنا اللقنُ ، وابن اللقن ، ينفثُ في فمي  
 شياطينُ من جنِّ ، فما أستزيدها  
 فأجابه أبو الزُّكر كركر الشريدي :  
 تغنَّيت يا عمري ، لما تباعدتِ  
 بنو قننذ ، غلاقُها ولييدها  
 وناصرةُ الكندُ المشائمُ لم يزل  
 لها الشؤمُ معروفًا على من يكبدها  
 نسيت ليالي يكعمُ الكلبُ خوفُنا  
 ونارك كاب غير ذاك وقودها  
 وخيلُ أبي البسَّام فيكم مغيرة  
 نهاراً ، وليلاً ما تجف لبودها  
 عزيرة بن قطَّاب الكبيدي ثم عوفي  
 تربعن روض الحرتين فأدجت  
 أياطلها ، مامومها ومديدها

وقال الازرقى : هي دجلة ، لدجلة العراق ، بفتح الدال .  
 وسألتُ الخديريَّ عن نجد رسيان ، فقال : هو بين جبَّاء ،  
 وبين حَيْس ، عن يوم من زبيد .  
 وقال العمريُّ - من عامر ربيعة - : هو مَنسِج الدَّابة ،  
 مفتوح الميم ، مجرور السين .  
 وقال : كريم العُنصر - مفتوح الصاد - وقد صرَّ  
 الشعر والبُرُّ إذا طلع سَفاه ، ولم يطلع سنبله ، وقد كاد ،  
 وهذا قُرْبُ إسباليه .  
 نوادر عنه :

قال : حدثني أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المُرادي  
 من أهل مأرب . قال : حبال الرَّمْل ... ( أنظر البقية في  
 الكلام على هذا الموضع ) .  
 وأنشدني للعُرْياني من صُداء :

عَلَّتْ حَبْلَ قِرْوٍ ، ثُمَّ حَبْلَ بَجِيحٍ

عادة حين تشرب (١)

الرِّقَّةُ خُضْرَةٌ ورَّقه ، والرِّقَّةُ عاملة في كل نبت من  
 الشجر والبقل والجنبه .

(١) كذا في الأصل .

وتدعو خشم ونهد وبلحارث وجرم العضة جميع النبات ،  
صغيره وكبيره .

وقارب إلى مكة أقرب من بيجان .

وأنشدني لأبي البقرات النخعي ، في سعد أود

ما زال عز بني سعد ، ونخوتهم

يبغون من عندنا للفتنة الطرُفا

حتى تركنا بني سعد ، ونخوتهم

مثل الطريق الذي من مره دحقا

مثل وطبيء .

وله في أخيه :

وأصبحت بعد الأبلج ابن مطرف

أداري ذوي الأضغان ، أدفعهم دفعا

وله :

لا صلح في الأبلج ، فاحفوا به

في محضر منا ، ولا في مغيب

أو تترك الخيل بكم عركة

كل كمت ، وطمر نجيب

فينا أبو الفضل ، على قارح

أحوى كمت ، مراحان ، خبوب

وأنشدني للأنعمية من مراد - وأنعم أحد بيوت مراد ،  
وهي أربعة : بنو غطيف ، وفيهم البيت ، وأعلى ، النسبة  
إلى أعلى أعلوي ، وسلمان : وجحل ، وقرن - وتزوجت  
إنسانا ذهب بها إلى العراق ، فقالت وتشوقت :

ألا حبذا من ملك جربان نظرة

وجربان من أهل العراق بعيد

ويا حبذا - والله لولا مخافتي -

قوابله ، رمل - معاً - وصعيد

جربان : سائلة إلى قرب ذهبى ، ومليك الوادي الذي يملؤه

سيله . وروى في بيت المضاء بن هشام الدؤدي من نهد :

ومن نظري إلى البوران شرقا

كانها حوار مستفيق

ورواية الزهيري : البلقين ، وكلا الروايتين معناها :

قرينان كالعلمين .

أفاقت الناقة والإبل ، والمستفيق : المنتظر للفواق .

والبوران : قرينان في رأس جبل العراق ، بينها للسالك

من حضرموت ومن شبوة ، ومن جردان ، ومن مركة

وعبدان ، يريد مأرب . وهذه كلها قرى من دون حضرموت

وشبوة أول حضرموت .

وأنشدني لعبيد بن سليمان أحد بني سليم من صُداء مذحج ،



وأخو عبید معبد :

خليلي 'حشًا العيس ، يرفعن سيرة  
بمرّ كما مرّ القطا ، وهو وارد  
شواذب أمثال القيداح يلُفُّها  
وصالُ الشرى ، والمهمات المصاد  
قطعن بنا ديباج ليل ، عواسفا  
بُسْحَنَفِرٍ ناج من السّير قاصد  
فلما بدا من 'غدرّة الصّبح لائح  
حيانا تنبها العيون الرواقد (١)  
جعلن 'عرادا باليمن عواديا  
وعن يسر مشكان ، ذات الفدافد  
وميلك 'يسرى ، حيث أنهت سيوله  
إلى حيث يلقاهن أفياض عاود  
فلما بدا ملك باع (٢) وأعرضت  
لنا من 'جزاء نخله المتقاود  
مراکز من أرماح آل محمد  
بنى الحمد فيهم والد بعد والد  
فإن جاءت الميثار من كل بلدة  
بنقص من الأسعار ، والماء جامد

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل .

رأيت جفان الشّيز حول بيوتهم  
نهاباً ، فمنهم صادرون ، ووارد  
وإن جاء يوماً هاتف متنجد  
فللخيل عاكوب من الضحل ساند  
عاكوب وعكوب ، وهو ما ارتفع من غبرة الخيل ، ومنه  
سمي 'عكابة .

تلقت بهم جرد سوابقها الألى  
وقد حسرت بالسهمري السواعد  
لباسهم جون ، كان حسيها  
تساود أبكار ضعاف التساود  
ويروى : هسيها - بالهاء - وهي لغته . والتساود :  
سراخ خفي بين النساء .

يذال على الكعبين زغف كأنها  
عراقيب رجل من دبا (١)

عُراد : واد يدفع في مرخة ، ومشكان مثله ، وجزا :  
مثله . وعاد : واد . وخواء - ممدود - منازل آل محمد ،  
إلى شداد من بني الأسد ، آل محمد هاؤلاء الممدوحون ، فهو  
واد به النخل والعلوب ، بمرخة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب :  
والواحد علوب - وهي السدرة .

(١) كذا بياض في الأصل .

وسأله عن الفُرط فقال : أطراف الجبال ، حين ينقطع  
في الرمل ، وكذا قال النهدي .

وقال في « المصنّف » : الحبل القصير ، قال مالك بن  
حرّيم الهمداني :

وصاحَ مِنْ الأفراطِ بُومٌ جواثِمُ

ولا يكون البوم إلا في الأعلام والشواهي .

وقد أعطى المُرود ، إذا أبركها بعد النهلة وبعد العلل ،  
وعطنت هي إذا بركت ، وقد أعطنت - بالالف .

وحَقَل الكُحْلُ العَيْنَ : زانها ، والثوب الحسنُ يحفل  
لأيسه .

وقال أبو علي : قالت المولدة : حفلتك هذه العمامة ،  
للعمامة الحَزْزَ .

ومكانٌ ظَلِفٌ ، ودابةٌ ظَلِفةٌ ، إذا كان لا يُقتصُ  
فيه الأثر .

أو غرت اللبن ، إذا طرحت فيه الرشاد محمياً ، وهو  
الرَّضْفُ ، حليماً كان أو حَقِيناً ، وهي الوغيرة (١) .

وأنشدني الأزرق لنفسه : ( ثم لم أر لابن علم ذكرأ  
مُنْصِيلاً ) .

(١) من ص ٣١٣ إلى ص ٣٣٣ .

## ٢ - في الانساب :

( قال أبو علي : كل ما في العرب : بنو عداء ، فالنسبة  
إليه عدائي إلا عداء مزينة فإن النسبة إليه عداوي (١) ) .

( حدثني أبو المهاجر ، قال : بطون بني معاوية بن حزن  
ابن عباد بن عَقيْل : بطنان ؛ بنو الحرشية ، وفيها العدد ،  
وبنو العوفية ، عوف بن عامر بن عقيْل .

فصائل بني الحرشية : بنو بهدل ، وبنو مرجو ، وهم  
المراجية والبهادلة ، وبنو مُعْرِض ، وهم المعارضة ، والبطون  
مشتبهة ، أي عددها واحد . وبطون العوفية : بنو جعدة ،  
وبنو حَمَّال ، وبنو رَدَّاد ، وبنو مشرق ، وهم المشاركة ،  
وخويلد (٢) .

قال أبو علي : حدثني مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن  
قاسم بن عقبة العدواني ، ثم أحد بني سعد قال : من قبائل  
عدوان : بنو زايد ، وبنو وهدان ، وبنو علقمة ، وهو  
العُلقي ، وكذا كل فَعْلَةٍ لم تكن مضاعفة ، مثل قرّة ومُرّة ،  
وأشباه ذلك وبنو ظرب - بحر الراء - والإضافة ظرّبي ،  
مفتوحة الراء ، وعَبْس ، وبنو ناجية (٣) ) .

(١) ٥١٩١ .

(٢) ص ٥١٠ .

(٣) : ص ٢٩٥ - ٢٩٦ (٥) .

( حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال : بنو جعفر أربعة أبطن ؛ فثلاثة أعجاز وواحد العمود ، فأما الأعجاز وهم القُعدُد ، فأولهم العَرَضِيون سكان العَرَضَة ، قرب بئر رومة ، وهم ولد اسحاق بن عبد الله ابن جعفر ، ولم تنلهم الولادة لأن علي بن عبد الله لم يلد لهم .

وكان القُعدُد من بني أبي طالب : داود بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

ثم يليهم بنو اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر وهم أهل وادي القرى ، ويعرفون بالواديّين ، وهم بنو أخي الأولين . ثم يليهم بنو أبي الكرام وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ، وهم بني أخي الوديّين .

ثم يليهم بنو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، وهم العمود ، وفيه الثروة والعدد ، ثم في بني عبد الله ابن داود بن محمد بن جعفر ، وبنو محمد شطر بني جعفر اجمعين فكل قبيل عم الذي يليه ، فالعرضيون عمومة الواديّين ، والواديّون عمومة الكيراميّين ، والكيراميّون عمومة بني جعفر بن ابراهيم .

حدثني منيع بن معضاد الجعفري ، من جعفر بن كلاب ، قال : بنو جعفر بن كلاب أربعة أبطن : بنو مالك ، وفيها

الثروة ، رهط أبي براء ، وعامر بن الطفيل ، ولبيد بن ربيعة ثم يليهم في الثروة : بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ثم يليهم - وهم قليل - بنو خالد بن جعفر ، ثم بنو عروة ابن جعفر ، وهم قليل مثل بني خالد بن جعفر .

فصائل مالك بن جعفر : بنو سلمى ، والاضافة اليه سلمى مثل عمري ، ثم معاوية ، وهذان ابنا السُّلَمِيَّة شريديّة وهما يد .

ثم بنو أم البنين وهم أربعة ، بنو طفيل ، وعامر ، وعبيد وهم قليل ، وربيعة ، بنو مالك ، ذلك ستّة (١) . وأم البنين من بني عمرو بن عامر بن ربيعة . بطون طفيل بن مالك بن جعفر : بنو نجّام وُبُهَيْيَّة ، ومُضَرَّس ، وأمامة ، ودَهَبَل ، غير معجمة - وحنظلة .

بطون سلمى بن مالك : جبّار والمغيرة ، والأخنس ، ونُسَيْب ، وعُتْبَة ، وعُتّاب ، والنسب : نُسَيْبِيّ .

نسب الضُّباب ، عمرو بن معاوية بن كلاب : فولد عمرو عبد الله وزُفَر وَصَبّا ، وأمه سَلُولِيَّة .

بطون بني عبد الله ، وهم عمارة الضُّباب بن عمرو بن معاوية بن كلاب ، وهم شطر الضُّباب : قاسط وفيه العدد ، ثم

(١) : كذا في الأصل

العدد بنو الأشهب بن قاسط ، ثم تولب بن عبدالله ، وهم دون قاسط في العدد .

بطون بني عمرو بن معاوية ، أخي عبدالله لأبيه : مُحصِن وحِصْنٌ وحمل وشجاع وزهير ، والعدد في حصين وفي حمل وحِصن ، والباقون قليل .

بطون الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية ابن كلاب : مُحصِل بن الأشهب ، وفيه العدد ، وحوشب ، والطواف ، وهما دون مُحصِل في العدد ، وخصيل رهط بزيع بن جيهان الشاعر .

بطون خُصِيل<sup>(١)</sup> : زُئْمَةٌ وحمرة ، والعدد في زئمة ، ومن زئمة في بني بكار رهط مقلد بن الأصلح ، والاضافة اليه زئمي ، وحميري ، ساكنا الثاني ، وهذا خلاف ما عليه فصحاء الحجاز ، لأنهم قالوا في عتبة وكلفة وزغبة واشباه ذلك بفتح الثاني .

ذكر الدارات وحدثني قال : من دارات العرب - الخ<sup>(٢)</sup>

### ٣ - في اللغة :

وقال : أين المقرُّ - يجر القاف - من قررت أقرُّ ، والمقرُّ

(١) : جاء في ( ص ٨٩ ) : الاهل الى بيضاء من آل خُصَيْل اغالي بها قبل المات سبيل ؟

(٢) : من ص ٢١ الى ٢٥ [ م ]

ينبغي أن يكون من قرَّرت أقرَّ ، لأن المفعول لا يجيء إلا من فعل يفعل . وقرأ أهل المدينة : ( وقرن في بيوتكن ) من قررت أقرُّ )<sup>(١)</sup> .

٢- (قال ابو علي: ليس في كلام العرب فعلة وفعل إلا أربعة أحرف : حلقة وحلق ، وفلكة وفلك ، ونشفة ونشف ، وقلفة وقلف )<sup>(٢)</sup> .

٣- (باب فُعال: غنمٌ رُبَابٌ جمع رُبَى، وُظوار، جمع ظُئر ، وُتْؤام جمع تَوْءم، ورُخال جمع رخل من الضأن مثل العناق من المعِز .

يقال : به من الطيش والطياشة أمر عظيم .

إذا كان المعتل : فعل يفعل ، مثل ناح ينوح ، وراود يرود ، وطاف يطوف ، فالمصدر والجمع فيه سواء ، فالنوح مصدر ناح ، والنوح : جماعة من ينوح من النساء . والروود : جمع رائد، لمن يرود الكلأ ، والطوف : مصدر طاف يطوف ، وهو جمع طائف )<sup>(٣)</sup> .

٤- (أجمع فصحاء العرب أنها أئمة وأئمل بفتح الميم، والضم من لغة العامة )<sup>(٤)</sup> .

(١) : ص ٣١ (م) .

(٢) : ص ٢٣١ (هـ) .

(٣) : ١٩٣ هـ

(٤) : ص ١٦٠ (هـ) .

هـ - ( أجمع فصحاء العرب المحجزون على جؤذُرٍ - بضم الجيم والذال - وفتحها لغة السهلية ، فأما ضم الجيم وفتح الذال ، فمن كلام العامة ولا يقوله فصيح .

وبنو سليم ، بنو مرداس وكل بني الحارث يفتحون الثاء من حيث ، وغيرهم أيضاً ، وينصبون بالقول ، ومن قال : انهم انما ينصبون بالقول في الاستفهام وحده فباطل ، هم ينصبون في كل شيء .

وأنشدني :

إذ تلبّسَ قلت : البدرَ طالعنا  
وان تجرّدَ قلتُ السيفَ عُرِيانا  
والكلمة منصوبة (١) .

٦ - ( وقال غيره :

المسدُّ ها هنا محورٌ من من حديد كبير .

والمحال جمع محالة وهي البكرة ذات الأسنان ، وتكون للسانية والزراعة .

والقامة : - والجمع القيم - التي يستقي بها البادية - لا أسنان لها ، ولها خطّاف . والمسدُّ : من خشب ، يتكلم به فصحاء أعراض المدينة ، ويتكلم بنو أسدٍ وغيرها مشدّد

(١) : ص ٤٢٦ هـ .

الذال ، ومنه حديث النبي ﷺ ، حين سئل في الرخصة في حرم المدينة « إلا لمسدّ محالة ، أو لعصفور قتب ، فإنه رخص فيه » .

والعصفور هو العود الذي يجمع رأس القتب من فوق ، والعرضتان يجمعان طرفيه من أسفل (١) .

٧ - ( وكل مقصورٌ غيّر عن بنيته ، لم يخرج من القصر إلى مد ولا غيره ، وكذلك الممدود مثل الدجاء والقضاء ، وأشباهها فهو على مدّه ، ويتكلم به أهل ترّبة ورنّة من سلول وخثعم ونهد وجرم ، وهم 'نهنيك' في الفصاحة (١) .

٨ - ( والجؤذُر بضم الذال ، وهو دخيل ، معرّبٌ ، فأعلى اللغات فيه متابعة ضمتين : جودرٌ ، ثم يليها متابعة الفتحتين ، جَوذِر ، والأول أفصح وهي لغة هذيل ، وفصحاء الحجاز ، وثالثة : جَوذِر : بفتح الجيم ، وكسر الذال .

وأضعف اللغات فيه ضمة الجيم وفتحة الذال ، وهو القنزٌ ، وقد ترك الكلام فيها إلا قليلاً ، وهو الذّرّع أيضاً ، والذرّعان الجمع وهو البحزج والجميع البحازج (١) .

٩ - ( قال المأربي والحضرمي : المجداح : الساحل : وهو أيضاً الحَيِّق ، والساحِل ، والسيف ، والشطّ ،

(١) ص ٤٣٦ هـ .

(٢) : ص ٤١٩ هـ .

(٣) : ص ٣٩٨ م .

والشاطيء ، والعيقة ، والغينة بالعين معجمة ، والبضيع  
والحدثة ، والخط والحقيقة ، والعراق ، والكلا ، والعبر ، كل  
هذه شيء واحد (١) .

١٠ - ( باب معرفة الظل : يعرف الظل : من ثلاث جهات ،  
ما نسخته الشمس ، فصارت في مكانه عند طلوعها . والثاني انه  
ينقص إلى تزول للشمس . والثالث : انه ما كان من أول النهار  
إلى زوال الشمس .

ويعرف أيضاً الفيء من ثلاث علامات : هو ما كان فيه  
الشمس فعاد مكانه ظلاً . والثاني : ان الفيء يزيد إلى غياب  
الشمس . والثالث : أنه من زوال الشمس إلى غيبتها .

ويجوز ان يسمى الفيء ظلاً ، ولا يجوز ان يسمى الظل  
فيئاً ، فكل فيء ظلٌ وليس كل ظلٍ فيئاً (٢) .

#### ٤ - حول الابل والخيول

١ - (الجنساب : بضم الجيم - ذات الجنب ، في أي شقيه كان  
وهو مجنوب .

وزعم انه اذا كان في الشق الأيسر أذهبه ، واذا كان في  
الأيمن أخطف وأشوى .

(١) : ص ٢٥٢ (هـ) .

(٢) : ص ٢٣ (م) .

وأخطف الداء صاحبه : اذا أصابه شيء يسير وهو مخطف  
ولا يضره .

وأشواه : مثل أخطفه ، ومعناها يصيب صاحبها منها ما  
لا يضره ، ولا بد من شيء وإن قل .

والقُلابُ : أشدُّ الادواء للابل وحدها ، وأخبثها يمكث  
ليلتين ، والبعير مقلوب ، تسودُّ رثته وهو أشدُّ من احمرارها  
الذي تحمار رثته هو أشواهما .

وقسُرُوه وقسُرُوه : جمع وقر وجمعه اقراء من الاحمرار سَبْع ، فاذا  
مضى قروه - وهو السَّبْع فيصبح صبيحة السَّبْع مُفْرَقاً ، او  
متزايداً عِلَّتُهُ ، فقد نكسه ، وأيس منه صاحبه وهو  
هالك .

والمُرَّاسُ : يعتل البعير فيصغر بعره ، ويخمس بطنه ،  
ويسهى بصره ، فيمنع الماء والرعي وقروه من المراس : اربعة  
ايام ، واكثر ما يصيب يبرأ ، وإنما يهلك اذا شرب الماء .  
والمُنْعَاث : يشبه المُرَّاس ، وقروه سبعة ايام يأكل فيها  
ويشرب ، ثم يبرأ .

والمُنْعَاث والمُرَّاس : من أهون ادواء الإبل ، ولا يكون  
في غير الابل .

وأشدُّ أدواء الإبل القُلاب ، يمرض ليلتين ثم يموت .

وتكون هذه الأدواء كلها في سائر السنة .

ولا يكون الجُنابُ إلا في الناس .

والهيامُ : من أدواء الابل - مجرور الهاء ، وكل الأدواء بضم أوها - وهو عن شرب النجل إذا كثر طحلبه ، واكتنفت الذبان به - جمع ذباب ، بضم الباء في أيّ حال - احتاج إلى الشربة ؛ وهو في آخر الربيع ، واول الصيف ، إلى أن ينقضي الصيف كله .

فمن علامة الأهم التي يعرف بها : قيامه وبروكه وإقباله بوجهه على الشمس من حيث دارت ، وهو مع ذلك يأكل ويشرب ، إلا أن بدنه في نقيصة ، فإذا أشكل على صاحبه أمره استباله ، فان وجده حاراً مصعداً في منخرينه ، فبعيره أهم ، وكلُّ بعير شمّ بول بعير أهم ، أو بعره ، أو ريح فمه ، أو شيئاً منه أعداه ، فهم ، وهو الشام ، وداء الهيام مما طل ، فإن أخذه في آخر الربيع لم يزل به حتى يدخل الخريف ، ويشرب ماءه ، فإذا شربه مات ، أو تجفّر ، ومتى تجفّر فالحنوة في عنقه ، وهي كثرة تلوي عنقه أو ذنبه ، لا بدّ منها ، وهي في الذنب أهون ، وإن كانت في العنق ربماً هانت ، ويرى أثرها في عنقه .

والنشحازُ : يقع في رئة البعير ، فيسعل سعالاً شديداً ، وقروه سبعم ، فإن أصبح منها صحيحاً يجتر ويأكل ، فقد برأ ، وإن أصبح شديداً مرضه ، ضخماً بطنه ، فانه يكوى على حاله الأيسر ، وخلف الضلع آخر الضلوع ، شعبتين

يكتنفان الضلع ، وذاك طنى النشحاز ، والبعير طنى ، وإذا برأ منه لم يعاوده أبداً .

ومن أمراض الابل : الحنات ، يأخذها هلس يتغير لحمه وطريقه ، فيسهزل ، ويتغير لونه ، وينحض لحمه ، وهو محتوت ، ويتمزق ، وينمعت شعره ، وهو من شر أدواء الابل ، يسوقه إلى الموت (١) .

٢ - ( باب : القتل في الابل في أيديها ندر غير على بدنها ، وهو مما يلي الأرض .

والقبل في الخيل : في أيديها ، وهو ضد القتل ، فهو إقبال الحافرين من اليدين ، بعضها على بعض ، وجميعاً مدح ومحمود ، في الابل والخيل .

والرّوّح في الابل في أرجلها ، ولا يكون في الأيدي أصلاً ، وهو مثل القتل في أيديها (٢) .

٣ - ( قال ابونافذ : مشيع بن جبير بن المقدام الحفاجي : الرّبّد نبات ينشأ من الندى حين تروّح العضاه ، ولا يكون الا بعقب سنة خصب ، فاذا أخلف المطر من عام . تروّحت العضاه وتربل الأصل وعاش به المال ، وغنوا به عن المطر ، والمطر خير منه ، وهو بلغة ، ومستعرض للمال ، وبدوه حين يطلع

(١) من ص ٢٣٦ الى ص ٣٤٠ (هـ) .

(٢) : ص ٢٧٣ (هـ) .

سُهَيْل ، إلى ان يتجرم الشتاء كله ، وتربع عليه الابل وتخمس  
إلى - وتشر . - معنى الارباع الى الأعشار أنه يزداد في اظلمائها  
فتحتمل ذلك لبرد الهواء وذهاب الجيرة .

وقد وَكَّرَ الرَّجُلُ يُوَكِّرُ وَكَرًّا مِثْلَ : حَقَّقَ يَحْمِقُ . وقال :  
حملة على ذلك الوكر .

ومن شرِّ ادواء الخيل : استرخاء الوركين من داء جميعا .

قال : والاستنعاء صرف كل ذي هوى عن هواه ، فالراكب  
يستنعي البعير عن جهته التي تريد ، الى ما يريد الراكب  
واستنعى زيد القوم عن نيتهم التي ينوون ويريدون ، وعن  
رأيهم الذي يريدون .

وأسقف القوم ، وسقف المال : إذا اصاب ما لهم السقف  
ولا يكون إلا في الشتاء ، وهو خص البطون إذا أكلت الحضر  
وهي الرقة والأبيد ، ولم يكن لها حمض ولا عضاه تغيرت  
لعقد ذلك .

والبلوقة من الأرض ما اتسع ، ولا يكون فيه جبال ،  
وان كان بها إكام تكون حثامًا ، وأمر قليل ، [ كذا ]  
صحراء سهلة ، وجمعها بلاليق ، ولا يكون فيها خمر .

والشجار من الوسوم : خباط ، ثم يحجن حجانًا في الطول ،  
فإن جعل في العرض فهو عراض ، ويكون في الفخذين  
والرجلين ، فهي إبل مشجرة .

وأنشدني للصمة بن عبد الله القشيري :

لعمرك ماريًا بذات أمانة ولا عند ريبا للمحب جزاء  
ولا حبيل طيًّا يوم قاطعت أسرتي بباقي ، ولا طيًّا بذات وفاء  
خليلي لا ازداد إلا مودةً لطيفًا ، وان عدتني العدواء  
ومن قولها : ان القسوى قد تجذمت وما للقسوى ألا تجذ بقاء (١)

٤ - (أرسل بعض بني نمر إلى يزيد بن الجعد ، يخبره بنعم ،  
بدار ، من السودة ، بشق البحرين ما بينه وبين البصرة ،  
عن يوم من البحرين :

ألا يا ابن جعد ، لو علمت بغرة  
بدار ، لأنضيت المطي الخدما  
إلى نعم يدعى بثورور أهله  
مسطعة أعناقهم ، ومرفقا

السطاع : من السمة جمع سطعة ، تكون في طول  
العنق ، مقدار الأصبع .

والعلاط : يكون وسط العنق ، مستديرًا بأكثر العنق ،  
سمة لبني حتمال من معاوية حزن ، من عبادة عقييل .

والمرقم ، نقط ثلاث في الفخذ ، مثل نوثة الكلب ، مثل  
الحقعة ، بأظفاره ، هذه صفتها :

(١) : من ص ٢٨٥ الى ٢٨٨ .



.. وهي سمة بين ضبة (١) .

هـ - العِلاط من السمات ، لا يكون أبداً إلا في الرقبة ، ثم في عرضها ، فإن جعل طولاً فهو عِلاب ، ولا يكون أيضاً إلا في الرقبة . ولا يكون الحِباط والعِراض أبداً إلا في الفخذ ، فالحِباط في طول الفخذ ، والعِراض ما عُرِض في الساق ، والتساويق في عَرْض الساق .

لبعض لصوص بني قشير :

ولا تيتسا أن يجمع الله هجمة مبرثنة الأجنى ونهدية سمرا  
فيها البرقان : وسم ثلاثة أعلاط ، هذه صفتها // في خد  
البعير ، سمة لبني نهد ، ولبني الحارث بن كعب (٢) .

هـ - عن السهام

حدثني العِداويُّ من مزينة ، وغيره من جبلية الحجاز ، وهم اصحاب النبل والریش ، قال : خير الریش ریش النسر ، ثم بعده العقاب ، وسائر ذلك من الطير لا خير فيه ، وإنما يؤخذ ضرورة ، وخير الانضية كلها خيطان الشوحط ، وخير ما تعمل منه القسي عند مزينة وبلحارث ومن والاهما ، من التألب وتعمل القياس عند غيرهم وتكون في جودة التألب من شجر

(١) ص ٧١ (م) .

(٢) : ص ١١٥ م

كثير ، النّبع ، والتأن والشریان بجر الشين ، والشرى : الحنظل بفتح الشين .

وخير الریش الذي يراش به ما بعد القوادم ، كأنك تطرح من اول الجناح ست ريشات ، ثم ما بعدهن خير الریش للریش وخير القيدَذ ، والنصب - الواحدة نُصْبَة وقذّة - الظهار وهو القصير الهدب الغليظه .

ثم البُطان بعده في الجودة ، ولا يكون في سهم واحد ظهار وبطان أصلا ، فإن فَعِلَ ذلك فقد ألغى الرائش وقد أفسد .

وأفضل ذلك ان تأخذ ثلاث ريشات من البواسط ، وهن بعد الست التي قلنا أن تدعين ، ويكنّ متواليات ، فان اختلفن فقد ألغى الرائش ، وإن كنّ من جناحين فقد ألغى أيضاً ، وإنما حقّقن ان يكنّ من يمين أو يسار ، فيأخذ ظهارهنّ فيقذّه ، وخير ذلك ان يجعل كلّ قذّة من ظهار ، ثم يجعلها في سهم واحد ، ويخالف بين ذلك ولا يوالي ، كأنه يجعل قذّة من ريشة ، ويجعل الأخرى من ريشة أخرى ، لم يلاق بيتن وجعل وجه هذه القذّة إلى وجه الأخرى ، فهذا خير الریش ، وأفضله عملا ، وان هو لاقى بينه فقد ألغى .

وإن جعل ثلاث القذذ من ظهار ريشة واحدة ، وكذلك إن كان مكان الظهار بُطان فهو جيّد ، ولا يجوز هذا من

ريشتين ، ولا يصلح أن يكون في سَهمٍ ظاهرٌ وبُطانٌ ، فهو شرٌّ من اللثغيب . قال عبد الله بن عجلان النهدي :

ولكنها ترمي القلوب إذا رَمَتْ

بسهمين ، ريشا ريش لغبٍ ، من الكحل

معنى ذلك - والله أعلم - على ما فسره النهدي وغيره أنه التقى باطن الجفنين الأعلىين إذا غمض الناظر عينه ، فكأن الجفنين جناحان يمين ويسار ، وهو حسن في العين وفي الريش ، ثم تقرو الجناح حتى تنتهي إلى آخره بعد الثلاث التي أخذت أولاً ، تأخذ ما يليهن حتى تفرغ منه .

وهذا إذا كان ريشك من جناح واحد ، فإن كان من جناحين كان أخذك من كل جناح مرموزاً واحد حتى تستكملها ، ويكون الجناحان يمينين ، أو يسارين ، وإن كان يمين ويسار فقد ألغى . وإن أخذت من جناح واحد ريشة ، وأخرى غير التي تليها لم يكن لعباً ، وهو دون الذي يلي بعضه بعضاً <sup>(١)</sup> .

## ٦ - عن فصل الشتاء :

عقارب الشتاء ، وهن أربع :

الأولى : هي المٌحدِجة ، يستسرُّ القمر فيها ... <sup>(١)</sup>

(١) من ص : ٤٨ إلى ٤٨٧ والبياض مكان كلمات لم أستطع قراءتها .

(٢) كلمة غير واضحة .

بأول العقرب ليلة ست وعشرين ، وهي في ثشرين الآخر ، ويقارن القمر الثُريّا في ذلك الشهر لثلاث عشرة من الشهر . ثم الثانية : وهي عقرب الحرّار ، يقارن القمر العقرب ليلة أربع وعشرين ، وذلك في كانون الأول ، ويقارن القمر الثُريّا في ذلك الشهر ليلة إحدى عشرة ، ثم يقارن القمر العقرب ليلة اثنتين وعشرين ، والجثوم ، يكون في كانون الثاني ، ويقارن القمر الثُريّا في ذلك الشهر ليلة تسع تخلو من الشهر وهي أشدّ القَرّ ، ويوافق من شهور الفرس ادرماه .

والهَرّاران : والقلب .

ثم عقرب الجيران : يقارن القمر العقرب ليلة عشرين من الشهر ، تكون في شباط ، ويقارن القمر الثُريّا في ذلك الشهر لسبع .

## ٧ طرائف :

١- (وأنشدني لابن قند المرداسي من بني الحارث من سليم ، وحجّ ، وكان عبثاً ، فأخذَ كجمله وعليه جهازه :

حَجَجْتُ ، وقالوا : الحجُّ من بابة الغنى

فكان قعودي حسبةً ، وجهازي

فيا ليت أني يوم أخزِمُ أنفَه

رُميتُ بداءٍ كان فيه نجازي

أوله يضاً :

يا ربَّ ربَّ الكعبة المُجَلَّلَة

وربَّ أُمَّات الكتاب المنزلة

اغفر لمسكين شديد المسألة

قطَّع جنبه لبوس الجِليلة

هو الذي كنت أخذتَ جملة

أَيَّام حجٍّ ، وأساء عمَّله

فجاء يمشي ، ويجرُّ أنقله

الأنقلُ والأنقلان : النعل والنعلان (١) .

٢ - ( وأنشدني - الأزرق - لرجل في امرأته :

لو قيل إنَّ جنان الخلدِ تدخلها

ما أبتُ أهلي بها عرساً أهديها

كانَّها كلبَةٌ قلدها جرساً

فهي تفلقله ، خُضراً ماقيها

كانَّها ركبناها كبتاً شعري

من مزقة ، في يدي خرقاء تطويها

المزقة : موزة الالهاب عطائته ، من كل اهاب الضائنة

والماعز اذا ذُبجتُ أخذ إهابها فدفن ، ثلاثاً أو أربعاً ، ثم

يخرج فينمزق صوفه وشعره (١) .

(١) : ص ٢٠٠ (هـ) .

(٢) : ص ٣٤٤ هـ .

٣ - (حدثني أبو كبير الرُّبِّي ، من الرباب احديني عديّ ،  
رهط ذي الرُّمَّة . قال : دخلت عجيَّزٌ على فتاة عيطموس ،  
وعندها رُويعي أغبرُ ، فقالت لها : ما هذا ؟ قالت : رجُلِيه .  
قالت : ومن قرنه بك ؟ قالت : أخيه : فأنشأت العجوز :

جزى ربُّ العباد أخاكِ شرّاً فقد أخزاك في الدنيا ، وزادا  
فلم أرَ مُغزلاً قُسرنت بـكـلبٍ ولا خزاً بطائنه يُجاداً (١)

٤ - ( قرَّه بن عياض اللبَيْدي ، ثم أحد بني مالك بن أهيب  
يقولها للجُحيفة الضبابية ، ولد منها مكرم ، وكان شيخاً ،  
ففقركته ؛

مِهْلاً ، جُحَيْفٌ ، لا تقولي زورا

.... إلا ثلثيما قعبك المكسورا

يعيِّرُها بالفقر ، وانه تزوجها فقيرة .

والجُحيفة في 'مكرم' (٢) ، 'تَنَقَّرُده' وهو صغير :

وَهَبَّتْهُ - وأنت خير واهب

من شيخ سوء نابض الرواجب

مُحَنَّبٍ مثل الغراب الناعب

وقالت وقد أوعدها عقبة بن عياض ان قالت بيتا أن

يقتلها :

(١) ص ١٣٧ (م) .

(٢) : اورد لمكرم هذا شعر ص ٣١٢ (م) وغيرها

## ماذا بقي من آثار الهجري :

بقي الهجري<sup>١</sup> - عند علماء الأندلس - معروفاً بما وصل اليهم من مؤلفاته، من آخر القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن السادس ، على ما ورد من نقول في مؤلفات ابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ وإبي عبيد البكري ( ٤٧٥ هـ ) والرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

وقد يكون للاندلسيين من المؤلفات ما هو متأخر عن ذلك العهد ، مما لم نطلع عليه .

أما في المشرق فقد عرف - كما تقدم - بواسطة الاندلسيين حتى جاء القرن التاسع الهجري ، فأرأينا مؤرخ المدينة السيد علي بن عبد الله بن أحمد السهمودي<sup>(١)</sup> ( ٨٤٤ - ٩١١ ) في كتابه « وفاء الوفاء » بأخبار دار المصطفى « يورد نصوصاً كثيرة عن الهجري ، ويصرح في مواضع بنقلها من كتابه ، تصريحاً قاطعاً ، دالاً على بقاء بعض مؤلفات الهجري إلى ذلك العهد ، غير أن السهمودي يستعمل عبارة : (ونقلت من كتاب الهجري) أو : ( هذا ما خلصته من كتاب الهجري ) ولا يُسمي ذلك الكتاب باستثناء كتاب « العقيق » - وتقدم ذكره - ومن النصوص التي نقلها السهمودي ما لا تدخل في كتاب « العقيق » مثل الكلام على ( وحى ضرية ) و ( حى الربرة ) و ( حى

١ - انظر ترجمته مطولة في « التحفة اللطيفة » لصاحبه البخاري ج ٤ ص ٢١ الى ٣٤ .

دَعُونِي وَأُبَيِّتًا أَقْلَمُنَّ وَيَحْكُمُ  
وان جمعت حرباً سُلَيْمٌ وعامرُ  
نَعَمُ اَنَا عَنْ هَضْبِ الْقَلِيبِ وَجُزْجُزْ  
وعن طخفة الشياء ، لا بُدَّ نَافِرُ  
كما نَفَرَتْ صَهْبًا عَنْ ... قَادَهَا  
إِلَى غَيْرِ شَبَّهٍ ، بِالْحَنَّاكَةِ عَامِرُ  
يَعْسِرُهَا وَيَغْصِبُهَا<sup>(١)</sup>

٥- ( وأنشدني - أبو نافذ - في المثل في الرجل يُطَاوِرُ  
امراته ولا يعصمها :

وَمَنْ يَتَّبِعْ رَأْيَ النِّسَاءِ يَدَعْنَهُ  
كَعَرَفَجَةٍ الضَّبِّ الَّتِي يَتَوَهَّدُ  
التَّوَهَّدُ والتَّضَجُّعُ على البعير وغيره بعُتْفٍ ، وذلك  
أَنَّ الضَّبَّ يَحْتَفِرُ جُحْرَهُ تَحْتَ الْعَرَفَجَةِ ، فَيَغْدُو عَلَيْهَا بِكُرَّةٍ  
فِي كُلِّ مَنْ زَهَرَهَا وَهِيَ صَفْرَاءٌ غَيْرُ خَالِصَةٍ - ولا يكون العرفج  
بالحجاز إلا بأطرافه التي بجدة الربرة فشرقاً - حتى إذا أشرق  
ووجد السخنة انضجع في ظلها ، فلا يريم ظلها حتى يَجِثُّه  
الليل ، أو يخاف فيلج حجرة ، ومتى ما شبع تَوَهَّدَهَا ،  
وتمرغ عليها وهو يغلب العوسجة لرخاوة عودها ، وهي جنبية ،  
وخصوصتها طيبة الريح إذا فركت<sup>(٢)</sup> .

(١) : ص ٣١٠ - ٣١١ (٢)

(٢) : ص ٣٥٤ هـ

فيد ) وكلها في نجد ، بعيدة عن العقيق ، ومثل الكلام على ( الأشعر ) و ( الأجرد ) جبلي جهينة ، ولا صلة لهما بالعقيق أيضاً . وهذا ما يحملنا على الظن بأن ما اطلع عليه السهمودي ما هو سوى أجزاء من كتاب « التعليقات والنوادر » قد يكون الهجري الفها بعد أن استقر في المدينة ، فخصص جزءاً منها للكلام على العقيق ، الذي اتخذته مستقراً له وجرّ ذلك إلى الكتابة عن أعلاه وهو ( النقيع ) أحد الأحماء ، فاسترسل في الكتابة عن الأحماء الأخرى .

أما كتابته عن الأشعر والأجرد وغيرها من مواضع تقع بقرب المدينة ولا صلة لها بالعقيق فقد قام بها بحكم استيطانه المدينة ، وبحكم تصديده لتدوين أدب ما يجاورها من القبائل ، من شعرهم ولهجاتهم ، وأنسابهم ، وبحكم ممارسته لمهنة التدريس لطلاب ينتمون إلى الدوحة النبوية الطاهرة ، ويرون معرفة معالم تلك البقاع من أحب ما تتوق إليه نفوسهم ، مما له صلة بترائهم الروحي .

فكان الهجري - في آخر حياته - كان أكثر ترتيباً لما يلي وما يؤلف من كتابه « التعليقات والنوادر » بحيث بدا هذا القسم يكاد يكون منحصراً في تحديد تلك الجهات .

ويظهر أن هذا القسم وصل إلى الأندلس متأخراً عن عهد قاسم بن ثابت ، ولهذا نرى البكري وقد نقل طائفة كبيرة منه لا ينسبه إلى الهجري ، كما تقدم ذكر ذلك .

إن من المحزن أن ما استقى منه السهمودي ، مما دعاه كتاباً عن « العقيق » وما ظنناه قسماً من كتاب « التعليقات » قد فقد ، ويظهر أنه احترق مع كتب السهمودي ، التي من بينها مؤلفه الكبير عن المدينة « الوفاء » .

وقع الحريق في ليلة ١٣ رمضان سنة ٨٨٦ هـ والكتب التي احترقت للسهمودي يصفها السخاوي بقوله : ( احترقت جميع كتبه ، وهي شيء كثير <sup>(١)</sup> ) وقد كتب السهمودي عنها فصلاً في كتابه « وفاء الوفاء <sup>(٢)</sup> » قال فيه عن احتراقها : ( وكنت تركت كتيبي في الخلوة التي كنت أقيم فيها ، في مؤخرة المسجد ، فكتب إلي باحراقها ، ومنها أصل هذا التأليف ، وغيره من التأليف والكتب النفيسة ، نحو ثلاثمائة مجلد ، فمن الله تعالى عليّ ببرد الرضا والتسليم ، وفراغ القلب عن ذلك ، حتى ترجحت هذه النعمة عندي على نعمة تلك الكتب لما كنت أجده - قبل - من التعلق بها ) .

وذكر احتراق كتب أخرى غير كتبه فقال : ( وحمل بعض خزائن الكتب من تحت سقف المسجد إلى صحنه ، فأصابها الشرر فأحرقها ) .

وعلى ما تقدم وإذا صح الاستنتاج بأن ما وصل إلى السهمودي من كتاب الهجري قد احترق فإنه لم يبق أمامنا إلا ما نقله

(١) : « التحفة اللطيفة » ج ٤ - ٣٠ .

(٢) : هو الفصل ٢٩ من الباب الرابع .

عنه في كتاب « وفاء الوفاء » الذي هو ملخص من ذلك الكتاب الأول الذي احترق ، ولا ندري كيف لحص هذا مما سماه ( اصل هذا التأليف ) ولعله كان يدون ما فيه من البحوث بصورة موجزة ثم يعتمد إلى ما سماه الأصل فيتم تلك الأبحاث. بل نص في مقدمة هذا قائلاً : سألني من طاعته غم ان اختصر تأليفي المسمى بـ ( اقتضاء الوفاء باخبار دار المصطفى ) اختصاراً مع توسط غير مفرط هذا مع كونه بعد لم يقدر اتمامه بتكامل اقسامه لسلكي فيه طريقة الاستيعاب (١) .

ويظهر ان ما اطلع عليه السهمودي من كتاب الهجري كان مضطرب الترتيب ولهذا جاء ما نقله في هذا الكتاب مضطرباً وخاصة في الفصول المتعلقة بتحديد الأسماء حيث أدخل بعض تحديدها في بعض فاختلطت تلك التحديدات اختلاطاً لا يميزه إلا من يعرف تلك المواضع معرفة مشاهدة ورؤية عيان .

ومن الخلل في الأصل الذي نقله عنه

١ - لما تكلم على حمى الربذة . قال عن عمود المحدث : ( وهو عمود أحمر ، في أرض محارب ، بأصله مياه تدعى الأقيسية ، على أربعة عشر ميلاً من الربذة ، ومنها حمى ضرية ) ثم شرع في الكلام على هذا الحمى قبل إيفاء الكلام

(١) مقدمة « وفاء الوفاء » .

على ( حمى الربذة ) .

٢ - بعد أن وصل في الكلام على حمى ضرية الى الحديث عن التسريح ، قال : ( ومنها تخرج سيول التسريح وبنضاد وذي عثت تلتقي سيولها الحشحات والنقر بإقبال نضاد ، وهما المعينان بالحمى ثم يلي الأقيس عن يسار المصعد ) الخ .

وقوله : ثم يلي الأقيس وما بعده تابع لوصف حمى الربذة من حيث انتهى الكلام هناك ، وقد أدخله هنا في حمى ضرية

٣ - أما بقية الكلام عن ( حمى ضرية ) فقد أدخلها في الكلام على حمى فيد حيث قال : ( ثم يليها على المحجة أكمة مشرفة على الاجفر ، ثم سويقة ) فجعلتها ( ثم سويقة ) وما بعدها يجب أن تكون متصلة بالكلام على ( حمى ضرية ) الى آخر الفصل .

٤ - ولحسن الحظ ان ما نقله السهمودي هنا مختلفاً نقله البكري في « معجم ما استعجم » صحيحاً .

ما وصل اليينا من آثاره :

وقد وصل إلينا من كتاب الهجري قطعتان تقعان فيما يقرب من الف صفحة ، وكانتا في القديم في خزائن كتب الفاطميين الذين حكموا مصر وقسمها كبيراً من العالم الاسلامي حقبة من الزمن ، وقد بقيت احدي القطعتين في مصر والأخرى انتقلت إلى

اقصى الهند في عهد متأخر . والقطعتان كاتبهما واحد وقد اطلع عليها عالم جليل هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي<sup>(١)</sup> ( ٦٧٢ - ٧٤٩ هـ ) فكتب في طرة كل واحدة منهما ما هذا نصه : ( طالعه ونقل منه فوائد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن أحمد القيسي ) .

#### ١ - القطعة الهندية :

يظهر ان الهجري عند بدء تأليفه هذا الكتاب يقسمه على اساس الرواة ولهذا فنجد في النسختين تداخلاً لم نستطع معه تمييز الاولى منها ، فبينما نجد اسم الكتاب مكتوباً في طرة النسخة الهندية بهذه الصفة ( كتاب التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) وليس في الصفحة ما يشير إلى أنه جزء من كتاب اذا بنا نرى الاسم في طرة القطعة المصرية هكذا : ( ... من التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري ) ومكان النقط كلمة محكوكة قد يكون العبث فيها من قبيل اظهار الكتاب بمظهر الكمال وهي طريقة نجدها في كثير من المخطوطات وهذا الأثر في النسخة المصرية يحمل على الاعتقاد بانها جزء من الكتاب ، مما يدفع إلى القول بأن القطعة الهندية هي الجزء الأول ، ولكننا عندما نتصفح

( ١ ) : انظر ترجمته في « بغية الوعاة » ص ١٤٠ الطبعة الاولى .

الجزء الأول نجد في ص ٢٠٥ ما هذا نصه : ( زيادة في مرثية :

بني ماعز ماذا تجن قبوركم عن الناس من ذي هيبة وقبول

ولم يزد على هذا البيت في النسخة الهندية إلا إننا نجد هذه القصيدة تامة في القطعة المصرية ( ص : ٢٥٧ بهذا النص : ( وأنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة التميمي في ماعز بن مالك البكتائي ، وهي تامة ههنا :

أتاني نعي للآغر بن مالك فبت وليلي للفراق طويل ثم أورد القصيدة .

وعلى هذا فكأنه كتب الجزء الواقع في القطعة المصرية أولاً ولكننا نجد أمراً مماثلاً لهذا ، فقد قال في المصرية : - ص ١٥٠ - ( وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثومة :

سليمي لو شهدت مرامرات وقد حشد القبائل ينظران

ثم أورد بيتين ، ونجد القصيدة التي منها هذان البيتان كاملة في القطعة الهندية مما يغير رأينا في أن تكون المصرية هي الأولى في التأليف .

ونرى أشياء أخرى من هذا النوع ، لا نطيل بذكرها ، بل نكتفي بإعادة القول بأننا نرى أنه جمع معلوماته على

أساس ما تلقاه من الرواة ، ثم عمد من جاء بعده إلى عمل الكتاب أجزاء ، حسبما اتفق . وهذا لا يمنعنا من الميل إلى ان القطعة المصرية قد تكون من اول ما جمع الهجري لاحتوائها على كثير من أشعار القبائل الواقعة في قلب نجد بخلاف القطعة الهندية التي تتضمن الكثير من أشعار القبائل التي تقيم حول المدينة أو وفد إليها بكثرة كقبائل سُلَيم وهذيل وغيرهما من القبائل .

ونجمل وصف القطعة الهندية بما يلي :

١ - في طرتها تحت اسم الكتاب وما كتبه ابن مكنوم هذه الجملة : ( للخزانة السيدية الأجلية الافضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) .

ثم ختمان للمكتبة التي ملكتها أخيراً وهي مكتبة الجمعية الاسيوية في ( كلكتة ) بالهند .

وتقع هذه القطعة في ٥١٦ صفحة ، ومنها بضع عشرة صفحة لا تستطاع قراءتها لاختلاط المداد فيها من أثر رطوبة أثرت في صفحات أخرى من النسخة إلا انها واضحة الحروف ولقد معها بدت كثير من الكلمات منطمسة لا تقرأ إلا بصعوبة .

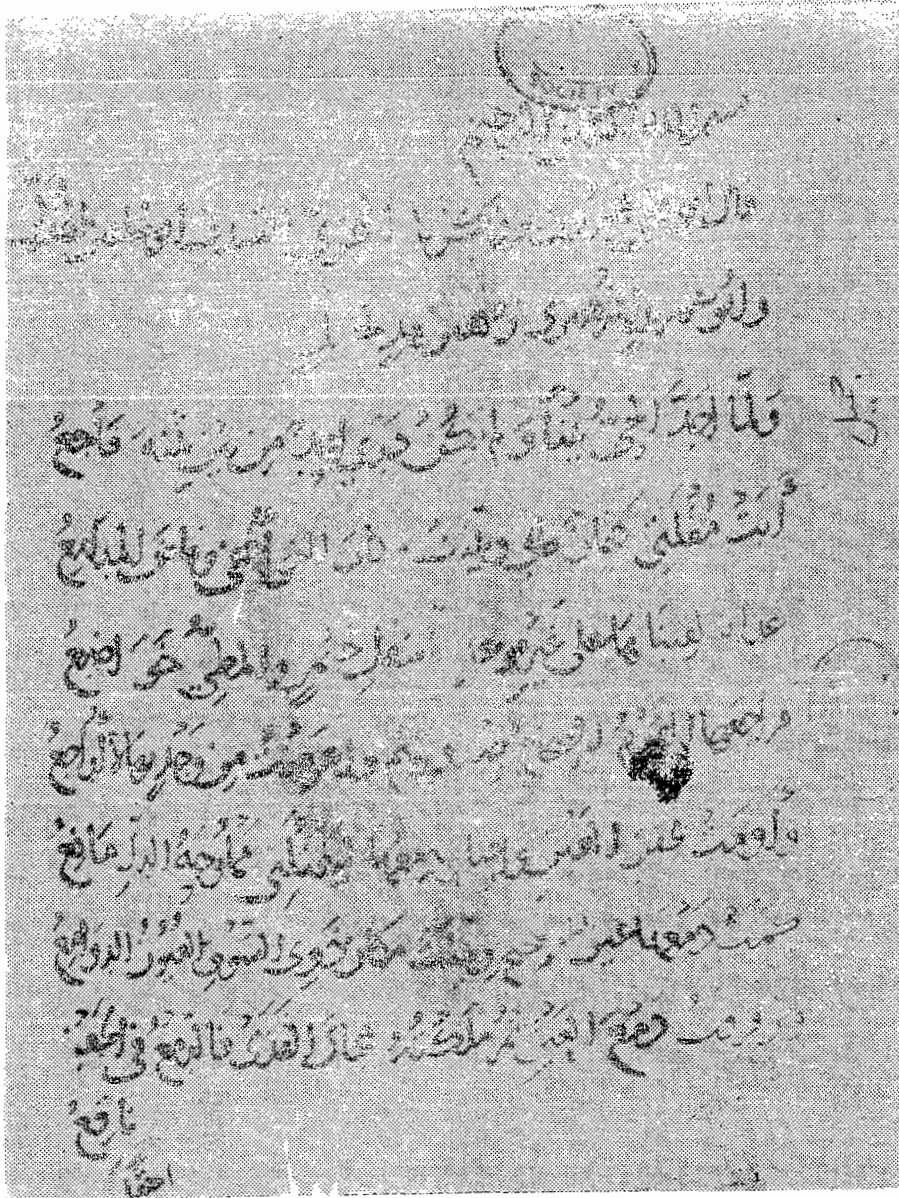
وأول هذه النسخة :



[ طرة النسخة الهندية ]



وهناك بعض الصفحات لا تتصل بما بعدها مما يدل على سقوط أوراق من الكتاب.



[ الصفحة الأولى من النسخة الهندية ]

( بسم الله الرحمن الرحيم )  
 قال أبو علي هارون بن زكريّا الهجريّ: أنشدني أبو سليمان  
 الهذليّ ، وأبو عمرو الزّهيري - زهير نهد - لجبل :  
 ولما أجدّ الحيّ بينا ولم يكن  
 درى أحدٌ من بين بثنة فاجع  
 أبّت مقلتي كتمان ما بي ، وبينت  
 مكان الذي أخفي ، وفاض المدامع  
 غداة لقيناها على غير موعدٍ  
 بأسفل ( خيم ) والمطيّ خواضع  
 فراجعها القوم الصّحاح صدورهم  
 وأعرضت من وجديها ، لأراجع  
 وأومت يحفن العين ، واحتار دمعها  
 ليقتلي ، مملوحة الدّلّ ، مانع  
 كمت دمعها عين الصّحيح ، وبينت  
 مكان ذوي الشوق العيون الدوامع  
 ورقرت دمع العين ثم ملكته  
 مجال القذى ، فالدمع في الجفن ناقع  
 أحقاً عباد الله ان لست زائراً  
 بثينة الا أصغيت لي المسامع  
 وإلا عداني دون بثنة أعين  
 حداد ولامتها النساء الهلامع  
 أما آخر النسخة فصفحات كما قلنا مطموسات لم يتضح  
 لنا منها آخر الكتاب .

## ٢ - القطعة المصرية :

أما القطعة المصرية فقد كتب في طرتها بعد اسم الكتاب وجملته مطالعة ابن مكتوم له : ( للخزانة السعيدية الفائزية عمرها الله بدائم العز والبقاء - في قوام المجاميع المفردة فهرس - للخزانة السيدية الأجلية الأفضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز ) . ثم كلمات أخرى غير واضحة وختم (الكتبخانة الخديوية المصرية) .

وهذه النسخة لا تزال في دار الكتب المصرية في القاهرة ورقها في فهرس كتب اللغة ٤٣٢ .

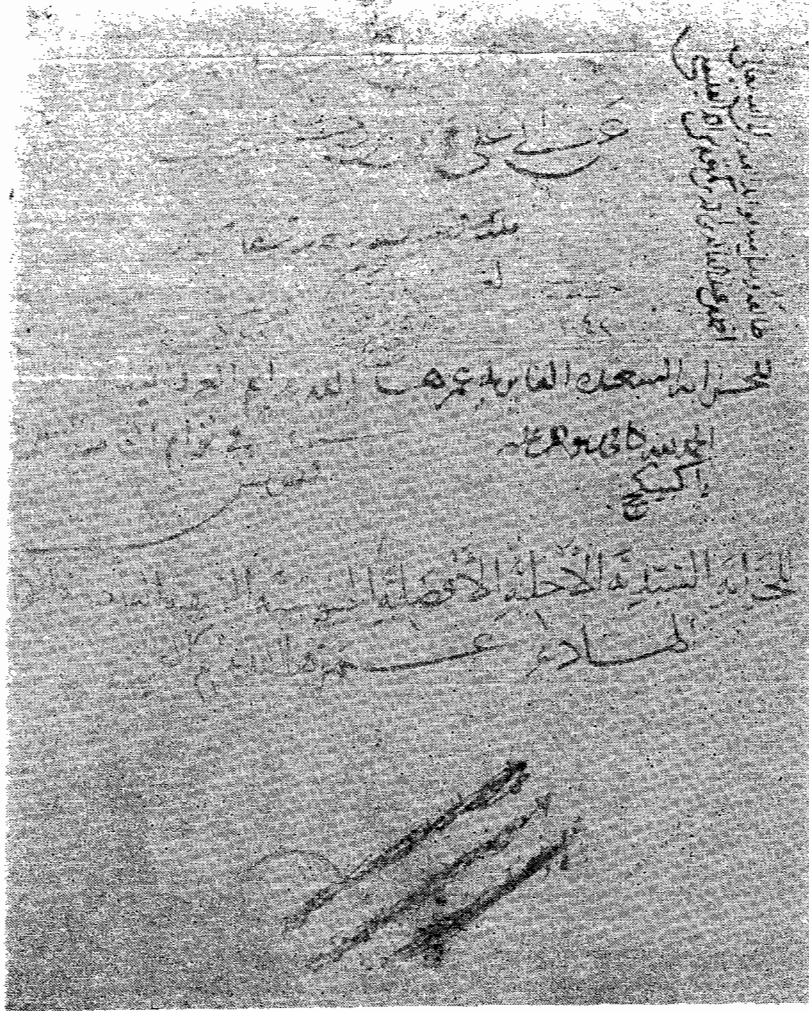
وثقع في ٨٥ صفحة وبعض الصفحات لا تستطاع قراءته لاحتراق الورق واختلاط الحروف ، وتأكل امكنتها بسبب المداد .

وفي هذه النسخة أيضاً اضطراب في الترتيب في الصفحات وعدم اتصال بين بعضها مما قد يكون من آثار سقط فيها .

وأولها - بعد البسملة : ( حدثنا ابو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب قال : لقيت بدوية من أهل الشام في بعض المواسم ، من بني مُرّة ، فأنشدتني لنفسها :

وكنّا كمن قد يُذكرُ قبلنا

من الناس ، في الحُبِّ الذي كان بيننا



[ طرة النسخة المصرية ]

فأُمنى فراقُ الموت فرّق بيننا  
وشتّت - بعد الوصل - للحين وصلنا



طفلة غيداء في كَلَّتْهَا  
لم يطش سَهْم لها قط ، ومن  
ترميه لم ينج من رميتها  
الغاضري ، من أهل ترَبّة :

وهاجرة يَقبلُ الذئبُ فيها  
عن الغنم الرّثاع ، وهو يراها  
يلوي رأسه أسفا عليها  
ولولا حرّ ساعته أتاها  
قطعتُ مخوفها بعشمتها  
عناق السّير ، تنفُخُ في بُراها  
والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه ، محمد وآله  
وسلم تسليما .

ونجمل القول بأن القطعتين متاثلتان في الكتابة وفي عدد  
سطور كل صفحة (احدى عشر سطرًا في الغالب) وكتبها واحد،  
وقد يكونان من مخطوطات القرن الرابع الهجري أو الخامس  
وقد يكون كاتبها من عاش في كنف الفاطميين لأنه يستعمل  
بعد ذكر علي كرم الله وجهه أو الحسين رضي الله عنه يستعمل  
كلمة ( صلوات الله عليه ) يوردها في صلب الكلام ، وبعض  
المرات يوردها في الحاشية ، ولن نطيل على القارئ في وصف  
النسختين فذلك خارج عن موضوعنا .

[ آخر النسخة المصرية ]

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، وغيره .  
ولا أعلم من أمره غير هذا (١) .

٢ - صلاح الدين الصفدي في « الوافي بالوفيات » (٢) .

( قال : ( هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » وبعض يسميها « الأمالي » روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب . ولقيه غيرهما بالمشرق ) .

وأقول : قاسم وأبوه لقياه في مكة - كما تقدم ايضاح ذلك - ولا نجد فيما بين أيدينا نصاً يؤيد كلام الصلاح الصفدي عن لقياء قاسم الهجري في المغرب ، وهو استنتاج منه مبني على ما رآه من أن هذا روى عنه .

وتسمية « النوادر » باسم « الأمالي » لها وجه صحيح ، فالنوادر والتعليقات والأمالي تتفق في موضوعها ، وفي طريقة تأليفها ، اتفاقاً يجعلها كلها متشاركة في الأسماء .

أما من سماها بالأمالي ، فهذا ما لم أهتد إلى معرفته .

٣ - السيوطي في ( بغية الوعاة ) :

قال : ( هارون بن زكريا الهجري أبو علي ، قال ياقوت :

(١) : معجم الأدباء ج ٢٠ - ٢٦٢ .

(٢) : ج ٢٧ الورقة ٧٩ - ب مصورة « المجمع العلمي العربي بدمشق » .

## نهاية الفصل

بقيت كلمة أخيرة ، كان لا بدّ منها ، كلمة تفصح عن نهاية الهجري ، متى توفي ، وأين ؟

ولكن تلك الكلمة قد ضلّ بها من عرفنا الهجري بواسطتهم ، ضلّا حال بيننا وبين الأفصاح بها .

ولكي يكون القاريء على بصيرة من الأمر ، يحسن أن نورد كل ما استطعنا معرفته من أمر الهجري ، مما وصل إلينا من كتب التراجم :

١ - ياقوت المحوي :

قال : ( هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » .



صاحب « النوادر المفيدة » .

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وغيره (١) .

#### ٤ - صاحب ( كشف الظنون ) :

( النوادر المفيدة : لهارون بن زكريا الهجري ، المتوفي سنة ... (٢) ) .

هذا ما علمناه عن ترجموا الهجري من العلماء المتقدمين ، وهي تراجم ترجع كلها إلى أصل واحد ، ولا تتميز احداها عن الأخرى .

وكلها تدل على أن معرفة المشاركة من العلماء عن الهجري ترجع إلى ما استقوه من علم علماء الأندلس - طيب الله ثراهم - :

أما من ذكره من المتأخرين من علماء العصر الحاضر فمن اطلعنا على كلامهم فهم :

#### ١ - بروكلمان :

فقد أشار في الملحق من كتابه « تاريخ الأدب العربي » إلى النسخة الموجودة في دار الكتب في القاهرة ، وقال عنها

(١) : ص ٩٥ ، الطبعة الأولى .

(٢) : بيض لسنة وفاته .

انها مختارات من كتاب « التعليقات » ولكن الأستاذ الصديقي قال انه يميل إلى الاختلاف معه في هذا أي إن الصديقي يراها أصلاً لا مختارات ، والحق معه فيما يظهر عند مطالعة النسخة .

#### ٢ - الميمني :

ولعل استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الذي خدم اللغة العربية أجل خدمة بابرار كثير من نفائسها ، والتعريف بعدد ضخمة من نوادر كتبها لعله أول من لفت النظر إلى الهجري ، فقد نقل عن النسخة المصرية ، وأشار إليها في مقدمة ديوان حميد بن ثور الهلالي الذي حققه العلامة الميمني ونشره سنة ١٩٥١ م .

#### ٣ - الصديقي :

ويظهر أن العلامة الأستاذ زبير الصديقي الهندي عثي بدراسة القطعة الموجودة في بلدته ( كلكتة ) في الهند ، منذ عهد بعيد ، ولكن ما اطلعنا عليه عنه مما يتعلق بالهجري ، كان ملخص البحث الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الثاني والعشرين (١) .

وهو يحوي آراء وجيهة ، ومعلومات عن كتاب « التعليقات والنوادر » .

(١) Proceedings of the Twenty Second congress of Orientalists Leiden - 1957

#### ٤ - المعصومي :

وتحدث الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي عن الهجري ونوادره في مؤتمر المستشرقين السادس والعشرين المعقود في ( دهلي ) سنة ١٩٦٤ ، وأشار إلى أنه قد هيا الكتاب للطبع وأورد في حديثه معلومات ذات قيمة عن هذا الكتاب ، واستدرك أشياء على الأستاذ الصديقي <sup>(١)</sup> ويدل ما قرأنا من بحثه على غزارة علم ، وعمق معرفة .

ومما تقدم يتضح أن دراسات العلماء المعاصرين مستفاعة من القسم الباقي من كتاب « التعليقات والنوادر » وانها لا تضيف جديداً مما يدل على أن المصادر التي وصلت إلينا كانت على درجة من قلة المعلومات عن الهجري بحيث لا يطمع فيها مستزيد .

ومن يدري فقد يسعف الحظ أحد الباحثين بما يستطيع أن يضيفه من معلومات عن هذا العالم الجليل توضح ما خفي من جوانب حياته الأخرى مما لم نستطع أن نأتي بشيء عنه ، لعجزنا ؟!

## القسم الثاني أبحاثه في تحديد المواضع

Summaries of Papers (١)

من ص ٣٣٧ إلى ٣٣٨ ، ملخص أعمال المؤتمر ٢٦ .

الذين كتبوا عن تحديد المواضع في جزيرة العرب ممن -  
وصلت اليها مؤلفاتهم - كانوا بعيدين عن تلك البلاد ، ممن  
استقى معلوماته عن بعض الأعراب الذين وفدوا على رجال  
الدولة في خارج الجزيرة ، في العراق ، أو في أصفهان أو  
غيرهما من البلدان النائية ، كالأصفهاني في « بلاد العرب » أو  
ممن استقوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت  
اليهم في الاندلس ، كالبيكري مؤلف كتاب « معجم ما استعجم »  
أو في البلاد الشرقية ، كياقوت الحموي ، مؤلف كتاب « معجم  
البلدان » الذي جمعه من مختلف خزائن الكتب في العالم الاسلامي ،  
وخاصة في المشرق قبل اكتساح المغول للعالم الاسلامي ،  
وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن ، في المشرق وفي  
( بغداد ) مما حفظ لنا قسما من تراثنا ، ولولا ما جمعه ياقوت  
الحموي الرومي ، لفقدنا الشيء الكثير .



ولئن تمكن أبو عبيد الاندلسي من حفظ قسم مما أثر عن الهجري ، فان ياقوتاً الحمويّ - وهو بعد البكري بما يقارب القرنين - قد فاته الاطلاع على كتاب الهجري ، كما فات البكري كثيراً مما جاء في ذلك الكتاب ، ولهذا فان ما فات العالمين الجليلين ، البكريّ والحمويّ ، يعتبر متما لثقافتنا العربية ، في تحديد مواضع في الجزيرة ، ورد ذكرها في الشعر القديم ، وفي غير الشعر مما لا تكمل معلوماتنا الا به . وهذا ما دفعنا إلى محاولة جمع قسم من ذلك ، معولين على المصادر الآتي ذكرها :

١ - كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » وقد وصفنا ما وصل إلينا منها ، في الفصل الأول من هذا البحث .

وقد حرصنا على أن ننقل من هذا الكتاب ما وقع عليه نظرنا من أسماء المواضع لأننا رأينا بعض أسماء لم نجد لها ذكراً في معجمات الأمكنة وردت عرضاً في بعض الأشعار التي يوردها الهجري ، مما لا يزال معروفاً باسمه ، ورأينا أسماء أخرى لم ننتيقن صحتها إذ ما وصل إلينا من الكتاب تصعب قراءة كثير منه وخاصة الكلمات التي لا توجد لها قرينة توضحها كالأسماء ، وحرصاً على جمع ما استطعنا جمعه من أسماء المواضع أوردناها على علاقتها .

والهجري قد يحدد مواضع مجموعة عند الكلام على تحديد موضع واحد فأوردنا كلامه بنصه في أول اسم موضع ذكره

غالباً ، واكتفينا بذكر المواضع الأخرى في الفهرس للايجاز . وقد يرد تحديد لموضع في هامش الكتاب وهو مما نعتقد من كلام الهجري لقدم كتابة النسخة ولدقة التحديد .

٢ - كتاب « معجم ما استعجم من أسماء المواضع » لأبي عبيد البكري .

وقد أشرنا - فيما تقدم - إلى أن ما 'نسب إلى الهجري' نجده في هذا الكتاب منسوباً إلى نكرة مجهولة هو السكوني ، ورجحنا أن يكون هذا قد نقل عن الهجري ، بحيث ظنّ البكري أنه من كلامه ، وهو بكلام الهجري الصق ، وأوضحنا أسباب ذلك .

٣ - كتاب « وفاء الوفاء » لمؤرخ المدينة المنورة السيد علي السمهودي ، الذي تحدثنا عما وصل إليه من آثار الهجري وعن تصريحه بنقله منها ، مما يتفق مع البكري فيها ، مما حملنا على الجزم بأن ما جاء في « معجم البكري » منسوباً إلى غير الهجري ، هو للهجري نفسه ، حسبما صرح بذلك السمهودي عند نقله ، مما لا يدع مجالاً للشك في نسبة ذلك إلى الهجري .

ولئن كان البكري - والله يعفو عنه - قد صرح في مواضع يسيرة بنقله عن الهجري ، فإنه فاته أن ينسب إليه أشياء أخرى نقل منها فأطال النقل ، مما صرح السمهودي بأنها من كلام الهجري .

إننا - وقد فاتنا الاطلاع على أصل كتاب السمهودي بسبب احتراقه - فقد بقي لنا في مختصر ذلك الكتاب قدرٌ صالح مما نسبته إلى الهجري ، ولن يؤثر في ذلك أن النسخة التي وصلت إلينا من كتاب السمهودي « وفاء الوفاء » مختلفة الترتيب كثيرة الاغلاط ، في طبعتيها اللتين حقق احدهما استاذ جليل هو الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ، ولكنه - والله يتجاوز عن الجميع - لم يدرك ذلك ، كما لم يدرك أن السمهودي صرح في كتابه على أن ما زاده عما جاء في كتاب « المغانم المطابة »<sup>(١)</sup> لمجد الدين الفيروز آبادي ، قد ميّزه بحرف (ز) <sup>(٢)</sup> حيث قال : ( وقد اعتنى به المجد في كتابه .. ولخصت كلامه .. وميّزت ما زدته من الاسماء برقم (ز) على ذلك الاسم ) .

لقد جاءت النسخة المطبوعة الأولى خلواً من هذا التمييز ولكن النسخ الخطية ، ومنها نسخة ( مكتبة الحرم المكي ) أوضحت ذلك ، والمحقق الفاضل الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ممن لم يلاحظ ذلك ، فجاءت طبعته التي حققها خالية منه ، وهذا من أقوى أسباب اختلال النسخة ، أما ما عدا هذا من تداخل وصف الأحماء ، مما وقع من المؤلف نفسه ، فهذا - بدون شك - مما نعتقد أن المحقق الفاضل لا يستطيع

(١) : ستقوم « دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » بطبع هذا الكتاب وقد حقق قسم المواضيع منه كاتب هذا البحث .  
(٢) : « وفاء الوفاء » ص ١١١٦ .

اذراكه ، وليس مسؤولاً عنه . وبالأجمال : فإن النسختين المطبوعتين من كتاب « وفاء الوفاء » لا يصح الاعتماد على واحدة منها بجمالٍ من الأحوال .

ولقد حاولنا أن نقدم للباحث طائفة مما ورد عن الهجري في الكتب المذكورة الثلاثة ، فكان عملنا محصوراً بإيرادها مرتبة على حروف المعجم ، ومنها اسماء لم يرد عن الهجري ايضاح لتحديد مواقعها ، وانما أورد في كتابه أبياتاً من الشعر تحوي ذكرها ، فأوردنا تلك الأبيات .

وراعينا أن نورد - في كثير من الحالات - نصّ كلام الهجري غير 'مجزأ' ، وإن تضمن تحديد مواضع متعددة ، واكتفينا بذكر اسماء تلك المواضع بما وضعناه من ( فهرس ) في آخر البحث .

ولا نريد إعادة القول عن احتواء كلام الهجري - في تحديد المواضع - على ما لا نجد له ذكراً فيما وصل إلينا من الكتب التي عنيت بتحديد الأمكنة ، ولا عن الطريقة التي اتخذها الهجري عندما يحاول تحديدها ، فتلك مما يدركه الباحث في هذا الموضوع .

وهذا ما حملنا على الاكتفاء بإيراد النصوص - منسوبة إلى مصادرها - بدون أن نضيف إليها ايضاحاً أو تفصيلاً مما يتعلق بها إذ هذا ما نقدمه للباحثين أنفسهم ، ولا نريد من وراء ذلك تحديد تلك المواضع تحديداً كاملاً .

## حرف الألف

الأبترة : سعيد بن أشلح النميري ، في بيهس اللبيني من قشير ، وورد ماء يقال له الأبترة ، قُرب تَبْرَاك ، من عمق الريب ، ومدح حاجب بن محمد القريّ على الاحزابة [ثم أورد قطعة من الشعر] .

[ م : ٢٢٧ ]

أُبْلَى : وانشد رجلا لم يسم قائله :

بين يَقِيَّينِ ، وبين أظلم وبين وَغِيٍّ عُرْبٍ وَعِيَّهم  
يقين : جبلين من ابلى ، وابلى بلد كبير ، فيه الجبال  
والمياة والشعاب وهو عن يمينك من المعدن معدن بن سليم وأنت  
تريد العراق وأظلم جبل بالعمق أسود ، وَوغيان : جبلان  
عن يمين السابلة من جادة البصرة .

إلى هَدَانين ، وشقّى أرثم كم من قبيل جامع مُعَرَنَزَم  
هدانان جبلان من وراء السوارقية ، من بيضان ، وارثم  
جبل آخر من بيضان ، والمعرنزم الجمع المقيم . [ ٣٣٥/٣٣٤ : هـ ] .  
أبلى : أنشد لحارث بن سباع بن جوين المطلي من عميرة  
خفاف :

لعمرك لا التّادُ ثَماد أبلى أحب إليه من عمق محيا <sup>(١)</sup>

(١) في الأصل : أحب إليه عمق . ولا يستقيم به الوزن

منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ساد بها صبيّا

وفي الهامش : أراد محيّا من الحياء فخفف ( هـ : ٢٥٥ )

ابنا شَمَام : قال : ابنا شَمَام جبلان مشرفان على السّود ،  
سود باهلة ، قرب المعرش ، وهي لبني نَمير .

[ هـ : ٤٤٠ ]

الأبيض : ساق عبد الله بن ذي البجادين المزني بالنبي (ص)  
سانداً في الغاير ، من الرّكوبة ، من الأبيض ، جبل العرج  
في مهاجره .

[ م : ١٩ ]

الْأَتَمُ : أنشد لحسين بن قبيصة المحرّبي من محربة جُذَام  
من ارجوزة طويلة :

وعَزَلت أيلة والبَحْر المُضِمَّ عنها يميناً وتعدّت في الْأَتَمِ  
الْأَتَمُ : واد يسيل من حَسْمَى على ليلة .

[ هـ : ١٩٥ ]

الْأَثِيبُ : قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال : أكثر العقب  
من ولد محمد بن يحيى وهم سكان الأثيب وهم من الحسنين يعرفون  
بالأثيبين ، من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن  
حسن . [ هـ : ٣٠٦ ]

أجأ - قال : ( هذا شرح اسماء منازل ببلاد طي ) :

في قوله : بالصهو ، صهو مواسل ، قال :

هو مويسل في أجأ ، وهو شعبة بها النخل والضرف وهو  
التين ، لبني زريق ، فاذا أضفت إليه قلت : زريقي\* ، وهو  
لهم اليوم ، وكان لجذيمة ، والنسبة إلى جذيمي هذه : جذيمة وفي  
قوله : عوارضتا قنا : وهما جبلان من وراء قنا ، بين قنا  
وحمة سوداء .

وانشدني :

ألا ان برقاً لاح بين محجّر  
وبين اللوى برق لعيني شائق  
سقى روضة الأجداد أول وبه  
وآخره يسقي حلّى الشقايق  
لقد أنزلوني من عوارضتي قنا  
منازل ما قلبي لهن بلايق  
تري أدبياً ، يا لك الخير ، حائلاً  
وركن قنا من دون هضب الوراق

أدبي : وزن عدني يحرق الباء وفتح العين ، وتنسب إليه  
أدبي . وهضب الوراق بين فذك وبين قنا ، عن فذك بميلين  
وقوله : فقري ضرافة ، وضراف جبل بين الغياط وبين ذي  
أرل وجنفاء ممدودة ، وهي من ضفن عدنة ، منزل أبي  
الشموس البلوي صاحب رسول الله ﷺ .

فبواعة : جبال الجرّم ، ثم دفعت عنها وهي اليوم لدرماء  
وزريق ومعن .

وقوله : فحوايتين : قال : هما بلد ومزدرع لهذه البطون .  
فبطن ذي خير وواع : واد يصب في السهل ، وصدره من  
اجأ .

وقوله : فالصهو ، صهو بني أبي : وهم من زريق ، وفيهم  
شرف منهم منيع بن هضاب الأبوي\* ، وكذلك بنو أبي بن  
كعب خفاجة وعقيل .

ومنيع هذا مطعم النبايت ، كل نبينة لكل ضيف ليلة ،  
وهي ثمرة سوداء جيدة ، ليس ببلاد طيء منها شيء وهي  
مثل التعضوض ، إلا أنه أشدّ تجعداً .

قوله : فالجبّ جبّ وعارة : قال : هي من صهوتهم .  
قوله : فكانه بين الآلاء وحایل . قال : الآلاء : عُقْدَة ،  
ورحبة واحدة ، وحایل واد يفلق بين الرمل واجأ ، ليس ثم  
واد غيره يصب في الحزن ( هـ ص : ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ ) .

[ وأنظر أجأ ]

وقال - يعني الرزني ، قبيل من درماء من طيء - أجأ  
وهو أكبر الجبلين ، لبني عُقْدَة بن سننيس ، ومن شعاب  
أجأ ثوارن (١) - غير معجمة الراء - وحقل ، والأرخ  
(١) : في الأصل : ثوران - تحريف .

— معجمة الخاء — وشوط — بضم الشين — وبئلطة — بفتح  
الباء وضمها — وحَضَنَ ، ورُمِيض — معجمة الضاد —  
وثرمداء — مثل الذي في اليمامة —

[ م : ٣٨١ ]

وأنظر : أسود الجفر / رَزَّة / المنتهب / وظائف .

أجأ : أنشد لزيد ( هو زيد الخيل ) :

جلبنا الخيل من أجأ وسلمى

تخبُّ جنائباً خيب الركاب

— إلى أن قال : —

فلما أن بدت أعلام قيس

وأخرجنا الدروع من العياب

صبحناهن يربوعاً وسعداً

ومرة ، مَرَّة — وبني كلاب

كأن مجرَّها بالنَّيرِ حرثٌ

أفارتِه بمجمرة صلاب

[ م : ٣٨٣ ]

الأجردُ : قال : القرطُمُ : شجيرةٌ مثل الرء (١) تكون  
يجبلي جهينة : الأشعر والأجرد ، يكون عندها الصَّرْبَةُ (٢) ،

(١) الرء شجر مر كالمشرو في الأصل : المرء .

(٢) الصربة تحميمض اللبن . وفي الأصل : الصرمة ، وقد نقل صاحب  
اللسان كلام الهجري في تمرير القرطم .

صرمة ذلك الشق ، وزعم أن بورقان وقُدسَ صُرماً .

والخوشعُ : وهو الضُرْمُ .

[ ه : ٣٥٤ ]

وأنظر : الأشعر / تيدد /

الأجرد (\*) أحد جبلي جهينة ، والثاني الأشعر ، واليهما

تنسب أوديتهم .

والأجرد : مما يلي بواط الجلسي (١) ، وهما بواطان .

فمن أودية الاجرد التي تسيل في المجلس : مبكثة (٢) ،

وهي تلقاء وادي بواط .

ويلى مبكثة رشاد . وهو يصب في أضم ، وكان اسمه

غوى فيما تزعم جهينة ، فسماه رسول الله ﷺ رشاداً ، وهو (٣)

لبنى دينار أخوة الربعة .

(\*) معجم ما استعجم ( ص ١١٢ / ٢١٣ ) .

(١) : في « وفاء : ٢٤٢ / ٢ » شامي بواط الجلسي .

(٢) : مبكثة ، من فكث ينكث إذا انقض من اودية القبيلة ؛ لسيل من

الأجرد ، جبل جهينة ، في المجلس ، ويلقى بواطاً : « وفاء : ٣٧٩ / ٢ »

وكذا نقل ياقوت عن الزخشمري ، عن السيد علي وقد رأيت في كتاب الزخشمري

وهو يعرف القبيلة — عن الشريف علي — غير مضبوط . ولكن اتفاق ياقوت

والسمودي على ضبطه يدل على انه تصحف على البكري .

(٣) لم ترد جملة : وهو لبنى دينار في « وفاء : ٣١١ / ٢ » .

ويلى رشاداً الحاضرة (١) ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عين لهم . ويصب على الحاضرة البُلِّي (٢) ، وفيه نخل ، وهو لمحمد ابن ابراهيم اللهي .

ثم يلى الحاضرة تَيْدَد (٣) ، وبه عيون صغار : عين لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، يقال لها أذينة (٤) ، وهي خير ماله ، والظليل لمبارك التركي . وعيون تَيْدَد (٥) في أسنان الجبال .

(١) : اورد السهمودي « وفاء : ٢٧٢/٢ » : الحاضر عرضاً . فقال : تَيْدَدُ : من اودية الأجرد جبل جهينة ، يلى وادي الحاضر ( كذا ) به عيون صغار ، خيرها عين أذينة ، وعين يقال لها الضليل ، وعيون تيدد كلها تدفع في اسنان الجبال ، فاذا أسهل بغراسها لم ينجب زرعها ، وذلك ان صاحبها وكان من جهينة ، ذمها ، وقال : هي في جبل فقال ( ص ) : « لا اسهلت تيدد » فما أسهل منها فلا خير فيه . نقله الهجري . وقال رجل من مزينة ، في شيء وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية :

فان تشبعوا من سباع رواة فان لها اكناف تيدد مرتعا

ونقل الزخشري عن السيد علي : تيدد : هو المعروف بأذينة ، وفيه عرض فيه النخل من صدقات رسول الله (ص) محلها فاطمة - ذكره في اودية القبلية . (٢) لم أر من ذكره سوى الزخشري نقل عن السيد علي في اودية القبلية البلياء - وضبط ياقوت هذا بفتح الباء وإسكان اللام .

(٣) : في الاصل « تبرز » وهو تصحيف شنيع لكلمة : تيدد - ويقال فيها تيتد - ولا يزال الوادي معروفاً .

(٤) : في الأصل : انها ذئبة - وانظر ما تقدم برقم (١)

(٥) : في الأصل : وعيون تتبدد - تصحيف ،

ومن اودية الاجرد التي تصب في الغور هزر (١) ، وهي لبني جشم ، رهط من بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

« أكانت كليلة أهل الهزر » ؟

ومن مياه جهينة بالأجرد ، بشر بني سباع ، وهي بذات الحري (٢) ، وبشر الحواتكة ، وهي بزقب (٣) الشُّطَّان ، الذي ذكره كثير فقال :

كأن أناساً لم يحلّوا بتسعة  
فمضحوا ، ومغناهم من الدار بلقع  
ويمرر عليها فرط عامين قد خلت

وللوخس فيها مستراد ومرتع  
مغاني ديار لا تزال كأنها  
بأصعدة الشُّطَّان ريط مصلع

(١) : لم أر من ذكر هذا من مواضع الأجرد . وببيت ابي ذؤيب اورده ياقوت في ( هزر ) ولكنه لم يذكر انه في الأشعر ، بل ذكر أنه في بلاد هذيل كما ذكر انه قد يقصد به اسم وقعة قديمة .

(٢) لم اهتم الى صحة هذا الاسم .

(٣) : اورد ياقوت : الشُّطَّان : بضم اوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة ونون واد من اودية المدينة ، قال كثير :

مغاني ديار لا تزال كأنها  
بأفنية الشُّطَّان ريط مصلع  
وأخرى حبست الركب يوم سويقة  
بها واقفاً ، أن هاجك المتربع

وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بملل، وبين عين إضم.

الأجرعان : أنشد لمزاحم العقيلي في قصيدة طويلة :

يقول غداة الأجرعين ابن بوزل

وهُنَّ بناصر الحدود حوارف

[ ١٦ : هـ ]

الأحماء : ولم يفرد الهجري في احماء نجد الشرف ، ولم  
يبين له محلا ، وإنما ذكر الرينة وضريبة . [ وفاء : ٢ / ٢٢٧ ]

[ وانظر : حمى ]

أخطب : انشد لناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي  
بكر بن كلاب من قصيدة :

أمن طلل بني الكتيب وأخطب

محمته السوافي والرهام الرشائش

[ ٧٩ : هـ ]

الأرسان (١) : وروى في بيت ابن الأحول السعدي : فما  
روضة في مقصر . قال . في مرصن والرصن والأرسان والمرصين :  
[ . . . . . ] موضعاً سهلاً فيسيل الماء من الغلط وهو  
عال فيستريض فيها . وهي في لغة خثعم ونهد وبلحرث بن

(١) لم أر لهذا ذكراً في كتب اللغة ولا معجمات الأمكنة ، سوى ما في  
« التاج » : الأرسان موضع للحارث بن كعب .

ابن كعب مجتمع ملتقى الواديين ، يصبان في الغائط ، ومنه  
قول تميم بن أبي بن مقبل ، يهجو النجاشي :

أقترت به نجران ثم حبونن

فتثليث ، فالأرسان فالقمرطان

كل ما سمي من دار بني الحارث .

[ ٣٩٩ : هـ ]

وانظر : نجران

ذو الأرغاد : انشد لشاعر حارثي :

حسبت ركاب القوم وهي مناخة

ببطحاء ذي الأرغاد برأ موصعاً

ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر والعُبر به قلب نزع ،

جمع نزوع أقل من خطام البعير رشاؤها [ ١٦٠ هـ ] .

إرن : قال : العُلْفَى : مقصورة مؤنثة من العلف ان

يجعل الانسان عند صرام شعيره ، وجزّ قضبه ، لحفير أو لصديق

شيئاً يعطيه اياه . ولبنى الشريد من بني سليم على زراع إرن

عُلْفَى عند حصاد كل شعير إلى اليوم ، وأرن عرض شرقي

الحرّة منجد ( ٤٠٠ هـ )

إسبيل : وسألت ابن علكم عن إسبيل ، فقال هو جبل

من دار عَنَس بن مالك مذحج وعمار بن ياسر عَنَسِي ، علم ،

سَراة ، بقربه مقطر الشب يقطر يوماً ثم يجمد . وأنشدني  
للكرزومي من صُداء :

لعمرك ما إسبيل منه بنجوة

ولا مَدْرَجٌ أيضاً، لقد جيدَ مَدْرَجٌ

عليهم إلى حضرموت يفتدي الخارج من بيحان وقارب  
( هـ ص : ٣٧٣ ) .

أسود الجفر : جبل عن أميال من ضرية إذا خرجت  
منها تريد النقرة والرَبْذة ، بين طريقي العراق ، أنشدني  
الكلابي لبعض بني كلاب :

لأنا يوم البين أصبر من أجا

ومن هضبي سلمي ، ومن أسود الجفر

ومل هضبة الحمراء حول ضريبة  
هَلْ ابليتْ عُدْراً في التجلُد والصبر

[ م : ٧٨ ]

أسود العين : جبل بمتعشى الجديدة ، للخارج من ضرية ،  
يريد الجديدة ، عن يسار الذهاب إلى مكة ، قال الفرزدق :

إذا زال عنكم أسود العين كنتم

كراماً ، وأنتم ما أقام الأيم

[ م : ٧٧ ]

[ وأنظر حمى ضرية - شقيق النباح ]

أسود العين : قال الهجري : أسود العين في الجنوب من  
شعبي . « التاج »

الأشطاط : سألت أبا محمد إبراهيم بن عبد الله بن داود بن  
جعفر بن إبراهيم الجعفري عن غدير الأشطاط ، من حديث  
بريدة الأسلمي ، حين قال له النبي ﷺ : « أين تركت أهلك ؟ »  
قال بغدير الأشطاط . قال : هو بملتقى الطريقين من عسفان ،  
للخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء ،  
وليس ثم غدير غيره . ويذكره ابن ذي الرقيات في شعره كثيراً

[ م : الورقة : ١١ ]

الأشعر (\*) على وزن أفعول ، من كثرة الشعر ، وهو أحد  
جبلي جهينة ، سمي بذلك لكثرة شجره . والثاني هو الأجرد ،  
سمي بذلك لانجراده ، ويقال له الأقرع أيضاً .

والأشعر يمان وراء المدينة ، ينزله قوم من مزينة .  
والأجرد شام ، وقال أبو حنيفة : يقال لجماعة الشجر  
شِعَارٌ ، ولا واحد لها ، وللأرض إذا كثرت بها الشجر :  
شعراء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبل آخر  
يقال له شعران قال : وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها ،  
واشتقاق ذلك من الشعر .

(\*) من « معجم ما استعجم » ص ١٥٤ - ١٥٧ .



روى عبد الله بن سلمان الأغر ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، ان رسول الله ﷺ قال : إذا « وقعت الفتن فعليكم بجبلي جهينة (١) » .

وبجذاء (٢) الأشعر من شقه الياني وادي الرّوحاء .

ومن (٣) شقه الشامي بواطان : الغوري والجلسي ، وهما جبلان متفرقا الرأسين ، أصلهما واحد ، وبينهما ثنية سلكها رسول الله ﷺ في غزوة ذي العشيرة من ينبع ، فأهل بواط الجلسي بنو دينار موالى بني كليب بن كثير ، وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم إخوة الربعة من بني جهينة .

(١) في « وفاء : ٢ / ٢٤٦ » : قال الهجري : وجدت صفة الجبلين - الأشعر والأجرد - جبلي جهينة ومن أخذ من قريش أرضاً ، فنقلته للحديث الذي جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الأمان من الفتن . (٢) الأشعر يحدّه من شقه الياني وادي الروحاء ، ويحدّه من شقه الشامي : بواطان ( وفاء : ٢ / ٢٤٦ ) ، فكلمة بجذاء - فيما يظهر - تصحيف يحدّه .

(٣) عبارة الهجري - كما جاء في « وفاء : ٢ / ٢٦٦ » : ويحدّه من شقه الشامي ... وبينها ثنية تسلكها الحامل ، سلكها رسول الله (ص) ... بنو ذبيان وبنو الربعة من جهينة ، ولعل ( ذبيان ) في معجم البكري : ( دينار ) مصحفة . إذ عشيرة بني ذبيان من جهينة لا تزال معروفة ، وفي « وفاء » : حورة الشامية لبني دينار مولى كليب بن كبير الجهني ، وكان طبيباً لعبد الملك بن مروان . ومن ولده : عرارة الحياط ، صاحب القيان في المدينة .

ومن أودية الأشعر (١) حورتان : الشامية واليانية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجهنيين أيضاً .

وبجورة اليانية واد يقال له ذو الهدى ، سماه رسول الله ﷺ . وذلك أن شداد بن أمية الذهلي ، قدم عليه بعسل أهداه له ، فقال : « من أين شرت هذا ؟ » فقال : من واد يقال له ذو الضلالة ، فقال : « بل ذو الهدى » .

وبها المخاضة (٢) ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن عُغَيْر ، وهي التي يقول فيها ابن بشير الخارجي :

الا ابلغا أهل المخاضة أنني مقيم بزورا آخر الدهر معتمر  
وكانت وعرة ، وبها غرض يستخرج منه الشب ، والغرض :

(١) نقل في « وفاء : ٢ / ٢٩٦ » عن البجلي : رها لبني كلب ، وبني ذهل ، من عوف من جهينة ، وعبارة البكري فيها اضطراب ، وبنو كلب : عشيرة لا تزال معروفة في جهينة .

وزاد السهمودي : ويمر فان اليوم بجورة وحورة . ونقل ( ص ٣٩٣ ) : يبين : عين بوادي حورقين لبني زيد الموسوي من بني الحسن . وفي « سر الصناعة » : يبين واد بين ضاحك وضويحك : جبلان بأسفل القوش وقلت : سيأسيها يصب في حورتين فلا تخالف ، وأثر العين والقرية موجود هناك وكان بها فواكه كثيرة ( وانظر يين ) .

(٢) بجاء معجمة « وفاء : ٢ / ٢٩٦ » : يستخرج منه الشب ، ويقال له ذو الشب .

شق في أعلى الجبل ، أو في وسطه ، قال الشاعر :

يا كاس ما نغيب برأس مُنَمَّعٍ    تَزِلْ أضْر غروضه شؤبوب  
بألد منك شريعة وبشامة    كَديان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوفي ، والمعروف عند اللغويين ، ان  
الْعَرَضُ بفتح الغين المعجمة ، واسكان الراء المهملة : الشعبية  
في الوادي ، والجمع غَرْضَان . والعرض بفتح العين المهملة :  
صفح الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته  
بحورة الشامية منزلاً<sup>(١)</sup> يقال له ذو الحماط ، لأن موضعه كان  
شجيراً بالحماط .

وَبِحَوْرَةِ الشامية هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ،  
في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيب . والحورة :  
الشعب في الوادي .

ومن أودية الحورة<sup>(٢)</sup> واد ينزع في الفقارة ، سكانه بنو  
عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون ، رهط الخارجي

(١) في « وفاء : ٢/٢٩٦ » قد اتخذ بقاءً ومنزلاً يقال له ذو الحماط .  
(٢) في « وفاء : ٢/٢٩١ » : حوزة : بالفتح رسكون الزاي ، من  
أودية الأشعر ، يفرغ في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصني الأسلميون ،  
وبه المثلجة ، وبأسفلها العين التي تدعى سويقة .

وفيه : ( ٣٥٦ ) : الفقارة : تقدم في حررة - بإحاء المهملة - وأظنه  
المعروف اليوم بالفقرة . انتهى . وأقول : لا تزال الفقرة معروفة ، فيها  
سكان رزروع ، وينطق اسمها سكانها : الفجرة .

الشاعر ، وهم من عدوان ، تزعم جهينة انهم حالفوهم في الجاهلية .  
وبأسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن ، التي تدعى سويقة ،  
ثم تنفذ بين السفح والمشاش . وبها ذات الشصب<sup>(١)</sup> . وبها  
المليحة . وبأسفل المليحة هضبة يقال لها الجياء لكثرة نخلها ،  
والجياء ، موضع بيوت النحل وهي بين شويلة<sup>(٢)</sup> وبين الحورة ،  
فيها نقب يقال له العويقل<sup>(٣)</sup> ، وفي العويقل يقول ابن اذينة :

ليت العويقل سدته يحتمها  
ذات الجياء عليه ردم مأجوج  
فيستريح ذوو الحاجات من غلظ  
ويسلكوا السهل ممسى كل منتوج

فأجابه الخارجي :

خلوا الطريق الىه إن زائره  
والساكنين به الشمُ الاباليج  
ما زال منذ اذال الله موطنه  
ومنذ أذن ان البيت محجوج  
يهدى له الوفد وفد الله مطربة  
كأنها شطب بالقدر منسوج  
وكيف يوثقه سداً وهم لهم  
لييك لبيك تكبير وتشجيع

(١) لم أجدها في « وفاء » .  
(٢) شويلة : أراها تصحيف سويقة ، فلم أر من ذكرها .  
(٣) تصغير العاقل : نقب بجزرة « وفاء : ٢/٣٤٧ » .

المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به  
أو بالحرة .

وبلي حورة الشامية ، ينازعها من شقها الشامي ، حراض<sup>(١)</sup>  
وبها بشر يقال لها بشر حراض ، ولعمران بن عبد الله بن مطيع  
بفرع حراض قصر .

وهناك أيضاً حريض<sup>(٢)</sup> ، وهو لبني الربعة ، فيه ماء  
يسيح ، لا يفيض إلى شيء ينتفع به .

وبلي حريضاً ظلم<sup>(٣)</sup> ، وصدرة لبني الحارث ، بطن من  
مرة من بني الربعة .

وبأسفل ظلم بشر يقال لها بشر عطيل المليحي ، ومليح : من  
الربعة .

وبفرع ظلم : الصهوة<sup>(٤)</sup> ، صدقة عبد الله بن عباس على

(١) بالضم ، آخره ضاد معجمة : واد من أودية الأشعر ، في شامي  
حورة ، ليس به إلا ماء سَيِّح يسمى الشاجة . « وفاء : ٢ / ٢٨٧ » .  
الشاجة : بالجيم المشددة : ماء يشج بحريض ، وبحراض شاجة أخرى :  
« وفاء : ٢ / ٢٧٢ » .

(٢) ذكره السهوي عرضاً في ( الشاجة ) كما تقدم .

(٣) كَكَيْتَف من أودية القبلية ، وعدّه الهجري في أودية الأشعر :  
« وفاء : ٢ / ٣٤٠ » ولا اختلاف بين القولين .

(٤) موضع بين بين وبين حورة ، على ليلة من المدينة ، وتلك الصدقة  
بيد الخليفة بوكل بها : « وفاء : ٢ / ٣٣٨ » .

زمزم ، يقتل رقيقها الحزم من الصهوة لززم ، ورقيقها متناسلون  
بها إلى اليوم .

وبلي ظلماً من شقة الشامي مليحتان<sup>(١)</sup> : مليحة الرمث ،  
ومليحة الحريض ، لأن بها شعباً ضيقاً ، يحرس الابل ، أي  
يقشر جلودها ، يسد بخشبة .

وهناك جبل مسمار<sup>(٢)</sup> ، الذي يقول فيه الشاعر :

لئن ورد السَّيَّار لنقتلنه فلا وابلِك لا أرد السَّيَّارا  
وهناك أيضاً عويسجة<sup>(٣)</sup> .

وبين ظلم والمليحتين الدحلان<sup>(٤)</sup> : دحل ودحل .

وعذمر<sup>(٥)</sup> ، وهو جبل عظيم ، بين مليحة وصعيد ظلم .  
وبطرف هذا الجبل الشامي ماء يقال له الوشل<sup>(٦)</sup> .

وبطرفه الغربي ردهة<sup>(٧)</sup> عاصم .

(١) في « وفاء : ٢ / ٣٧٧ » : ملحتان : تشنية ملححة ، للقطعة من  
الملح ، من أودية القبلية بالأشعر ، مما يلي ظلم ، من شقة الشامي ، وهما ملححة  
الرمث ، وملححة الحريض ، وبها شعب ضيق ، يحرس الابل (?) .

(٢) ضبطه ياقوت بضم السين : ونسب البيت لابن أحر ، ونقل عن  
الأزد أن مسمار ومثل بأعلى بلاد قيس ، وهذا بعيد عن جبل الأشعر .

(٣) لم أر له ذكراً .

(٤) لم أر له ذكراً .

(٥) لم أر له ذكراً .

(٦) المواضع التي تسمى بهذا الاسم ، والمياه التي يطلق عليها كثيرة .

(٧) لم أجد له ذكراً .

ثم يلي مليحتين بواطان المذكوران .

ومن أودية الأشعر طاشي<sup>(١)</sup> ، وهو يصب على الصفراء ، وهي لبني عبد الجبار الكلبيين ، وهم يزعمون ان لهم دعوة من رسول الله ( ص ) .

ومن أوديته<sup>(٢)</sup> عبائر ، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه يقول الخارجي :

خليلي دلاني عبائر انها

يمر على قيس بن سعد طريقها  
هدتنا لها مشبوبة 'يهتددي بها  
يضيء ذرى ذات العظوم حريقها

يعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري . وقد ذكرنا ذات العظوم .

وفي عبائر طريق يفضى الى ينبع .

ومن أودية الأشعر الغورية : نخلي<sup>(١)</sup> ، وهي تصب على ينبع ، وبها بئران يقال لهما بئرا الصريح ، واحدة لبني زيد بن خالد الحراميين ، والاخرى للكلبيين .

وبأسفل نخلي عيون لحسين بن علي بن حسين ، منها ذات الاسيل .

وبأسفل نخلي البلدة والبليدة ، وبها عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاصي .

وقد ذكر كثير<sup>(٢)</sup> البليد ، وذكر 'ظعنسا' فقال في ذلك :

فاتبعتهم عيني حتى تلاحت

عليها قنان من خفيعنن 'جون'

(١) في معجم البكري : نخلي - بالميم تصحيف - . وفي « وفاء : ٣٨٢/٢ » . نخلي كجَمْزِي : من أودية الأشعر الغورية ، تصب في ينبع ، وبأسفلها عيون لحسن بن علي بن حسن ، منها ذات الاسيل ، وبأسفلها البلدة ، والبليدة اهـ . ولا يزال نخلي معروفاً ، وكان به عيون إلا أنها في العهد الأخير ضعفت ، وغار كثير منها .

(٢) البلدة والبليدة - تصغير الأول - معروفاً بأسفل نخلي ، من أودية الأشعر ، قرب الفقرة التي تحمل منها ( الحنطة ) الرياضية إلى المدينة ، قال الهجري : وذكر كثير البليدة - ثم أورد البيهقي - « وفاء : ٢٦٦/٢ » وفيها : وقد حال من حزم الحماطين - كذا في المخطوطة وفي المطبوعة : الحماطين - كما في معجم البكري وكما في معجم البلدان لياقوت . ولكن السهمودي قال : « وفاء : ٢٩٥/٢ » : الحمايان : موضع قرب البليدة ، يضاف إليه اليوم حزم الحمايين ، وسبق شاهده في البلدة والبليدة .

(١) في معجم البكري : طاشي - والصواب : طاشي : بالشين المعجمة : من أودية الأشعر ، يصب على وادي الصفراء ، « وفاء : ٣٣٩/٢ » - ولا يزال معروفاً ، وفيه سكان وزروع ونخيل .

(٢) واد من الأشعر ، بين نخلي ، وبواط ، وبه نقب يؤدي إلى ينبع ، وهو لبطن من جهينة ابتاع موسى بن عبد الله الحسيني منهم أسفله ، وعالج به عيناً : « وفاء : ٣٤٢/٢ » .

وقد حال من حَزْمِ الحماتين دونهم  
واعرض من وادي البُلَيْدِ شجون  
وفاتتك ظعن الحَيِّ لما تقاذفت  
ظهور بها من يَنْبُعٍ وبطون

إَصْبَع : معارف اسماء يذكرها حميد بن ثور . قال :  
اصبع هضبة يجلدَان .

وجلْدَان اذا خرجت ودبرت لِيَّةَ تَعْدَيْتَ في  
جلدان ، غائط أبيض ، رَقَّةً بيضا ، آخره كُلاخ .

وقال : هو اليكموك ، ولم يعرف كموك .

هَيْجُ : وهما هَيْجَان جبلان بالحرّة حرّة بني هلال اسودان  
بسواء الحرّة ، ومعنى سوا أوسط شيء منه .

وسألته عن الأدهمين ، فقال : هما حَزْمَانِ اسفل من الدثينة  
شرقيًا نحو بَرِيد وما أشبهه .

وسألته عن الأخرجين فقال : برقتان مُتَأَزَّرَتَانِ برمل  
أبيض ، بقابل السود .

والسود علم ابيض عن حَضَنٍ بميلين [ م : ٤٤ ]

إِضْم : قال الهجري : أول إِضْمٍ : يجتمع الأسيال وإياه  
عني الأحوص :

يا موقد النار بالعليا من إِضْمٍ  
أوقيد ، فقد هجّت شوقًا غير مُنصرم

وقال :

وبإِضْمِ أموال رغب ، على عيون ، وإِنَّمَا سُمِّي إِضْمٍ  
لإِضْمِ السُّيول به ، واجتماعها فيه .

[ وفاء : ٢ / ٢٢٠ و ٢٤٧ ]

إِضْمُ : دُهْمَانُ نَضْر ، ودُهْمَانُ أَشْجَع ليس في العرب  
غيرهما - كانا ببطن إِضْمٍ ، ثم قحط الزمان عليها ، فاختلقتا  
في النية ..

[ م : ١٣٤ ]

الأَطْيَاءُ : حبيب بن يزيد :

تروحتُ من أهل الأَطْيَاءِ مُنْسِيًا  
وفي القلبِ من أهل الأَطْيَاءِ هاجِس

في الهامش : الأَطْيَاءُ بئارٌ مطويات في الرّيب .

[ م : ١٧١ ]

[ وأنظر : تَيْمَن ]

أَعْظُمُ : ويقال فيه عَظُمَ بفتحَتين ، وهو المعروف بين  
أهل المدينة ، والموجود في كلام الزبير ، وفيه يقول عامر  
الزبيري :

قل للذي رام هذا الحَيِّ من أَسَدٍ  
رمت الشوامخ من عَيْرٍ ومن عَظَمٍ

وإثبات الهمة في كتاب الهجري .

[ وفاء : ٢ / ٢٤٧ ]

[ وأنظر : ذات الجيش / عظم ]

الأعتر : أنشد لمزاحم بن الحارث بن معرف بن الأعم  
بن خويلد بن عوف بن عامر بن كعب بن عقيل بن كعب بن  
ربيعة - من قصيدة طويلة :

أمن أجل دار بالأعتر تأبدت

من الحي ، واستلت<sup>(١)</sup> عليها العواصف

[ ٨ : ٥ ]

أقترح : اللابة والحرشاء هي الرجاء التي لا يسلك فيها  
راجل ولا راكب ، وهي خرشة - بالشين معجمة - والحرشاء -  
غير معجمة ، تشق الرجلين ، حارة يجد حرها في رجله ،  
لا يعلوها المال ، ولا يدب فيها روحاني مثل لابه ميطان ،  
ولابة عفسر ، دون كئيب في الغرب ، ولابة أقترح ، قال  
هذا قُرب السوارقية . [ ٥ : ٤٩١ ]

أكمة : - أنشد من قصيدة لعبادة بن البراء ، أحد بني  
عبد الله بن جعدة :

فإن تبنت عن إسراف نفسي لم أتنب

عن الله ، ما ساف الثريا رقيبها

(١) كذا استلت ، ولعلها : استنت .

وشرب مُصَفَّاة ملاء زُجَّاجها

بأيمان فتیان كريم شربها

شربت ومكسال الضحى قد شفقتها

عفيفة جيب الدرع شهنم ...

فلا ابتغي وصل الفتاة بخلتي

إذاها ، ولا الاخرى بأني قريبها

ألا أيها الغادي بأكمة أهله

سقى الله مسقى الغيث ارضا تؤوبها

فأبلغ عني أهل كُرُز<sup>(١)</sup> رسالة

طويلاً بحجر حبسها ونشوبها

لقد ضم سجن الهاشمي عصابة

تراها جميعاً ، وهي شقى شعوبها

إذا حرّك البوّاب أقفال سجنه

رأيت رجالاً وهي تنزو قلوبها

مقئ يدع منهم باسمه ، وهو مجرم

تكن روعة لا بد ، وهو مجيبها

ذكرتك والحداد يقفل قيده

على الساق من عرجاء عار كعوبها

تري الثوب منها قالصاً وهو سابغ

سريع إلى الداعي المضاف وثوبها<sup>(٢)</sup>

(١) : في الأصل : كوز تصحيف

(٢) (١٧٢ - ١٧٣ م) .

- ثم أورد ٦ أبيات -

أنف : قال الهجري

وقعة أنف بين بني سليم وبينهم - يعني هذيل - بالخرماء ،  
حائط هو اليوم خراب ، فيه قبة نصباً ، كأنها أنف ، فسمى  
بذلك ، قال وجلت مازن إلى الشام فليس بارض هذيل  
منها أحد .

وأنشدني في وقعة أنف لبعضهم ، وهو رافع :

سلوا عنا الغري ببطن أنف أخنأ بالصريدحة اللياب

وأنشد لعبد مناف بن ربيع الجري :

فدى لبني قرد غداة لقوهم بمهبط أنف ، فدية غير باطل

( هـ ص ١٧٢ )

أنف : وأنشد أبو علي لعبد مناف بن بزيع الهذلي  
جُرِّي ، في يوم وقعة أنف وهي ثنية قرب حنين : ثم  
أورد بيتاً من الشعر ليس فيه اسم المكان .

[ م : ٩٤ ]

الأوداة : قال : كل فاعلة لامها ياء فان فصحاء طيء  
يجعلونها ألفاً فمن ذلك الأوداة جمع أودية والناصاة ، للناصية ،  
والراوة للراوية واشباه ذلك ( هـ ص ٤٣٤ ) .

[ وانظر : حزين كلب ]

الأوق : وأنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

تمتع من السيدان والأوق نظرة  
فقلبك للسيدان والأوق آلف

وما حزي السيدان في ريثق الضحى  
ولا الأوق ، الا أفرط العين وأكف

واني من لا يجمع الجار بيننا  
على ثمد السيدان يوماً لخائف

( هـ ص ٢١٦ )

أهوى : وللحسين بن جابر المُرِّيحي ، في حربهم وحرب  
سعد بن زيد بن تميم من كلمته :

ويوم أهوى ذبحنا تحت رايتنا  
عمران ذبح سليط الشفرة الحما

يا رب شمطاء من سعد تعد لهم  
ترجو إياب ابنها فيهم ، وما قفلا

لاقى بأيدي قشير يوم ذي بقر  
ضرباً وحاء ، وطعنأ يخضب الأسلا

( هـ ص ٢٩٨ )

وإلى السَّرَّين سرَّاني . قال أبو علي . وسمي يوم أحد في  
الحديث يوم عينين ، وعينين حثمين ظريبن أغبرين صغيرين  
( هـ ص ٢١٩ ) [ وأنظر السودة ]

برمة : أنشد :

نظرت ، وقد حالت بلاكت دونهم  
فبطنان وادي برمة وظهورها

[ م : ٢٨٩ ]

بريم : أنشد للشجعي :

فصبحت والشمس يعلوها طسم  
بثراً بأعلى ذي بريم ذي السلم

( هـ ٢٢٧ )

وانظر ( العقيق )

بُسيان : أنشد ولم يُسمِّ القائل :

سَرَّتْ من منى جنح الظلام فأصبحت

ببسيان أيديها مع الشرق تلمع<sup>(١)</sup>

بُلْطَة : قال الرُّزْني : بُلْطَة ، وشوط - مضمومة

الشين - ومِسْطَحْ ، فرعان من أجا ، كانا لجرم فيها اليوم  
لدرماء . [ م : ١١٣ ]

(١) البيت لفندي الرمة .

## حرف الباء

بتران : مريزيق أبو مُدْرِك

وأشرفت من عيطاء من رمل قرقرى

بغض الينا سهلها وجبالها

لأونس من بتران ركناً كانه

من البخت حرجوج عليها جلالها

في الهامش : بتران : جبل أسود بالعميق عمق الرّيب .

[ م : ١٢٤ ]

بَتِيل : أنشد من قصيدة طويلة للجحيفة الضبابية :

وقد جعلوا دُخْماً شمالاً وجاوزوا

بَتَيْلا ، وحاديهم على السير وإظب

البحرَيْن : وأنشد :

يتبعن عوداً قالياً لعينين راح ، وقد ملّ ثواء البحرين

بها عين هجر ، بلد خليل عينين الشاعر ، قال أبو علي :

وإذا نسبت إلى عينين قلت : عيناوي ، وإلى البحرين بحراني ،



وانظر : ( أجا )

بوانة : سألته - يعني ابن علكم المرادي - عن بوانة ، في بيت ابن العرقوب ، الحماسي وليس ببوانة حضن :

الاهل إلى من حلّ بطن حبون

ونجران ، أخبار الأمور الجسائم

بانا رحلنا العيس من ذي بوانة

وثجر ، على رأي من القوم جازم

فقال : بوانة : فرط والفرط اطراف الجبل إذا انقطع

في الرمل ، والجميع الأفراط ، وسمي الفرط أيضاً العاز

والجميع العواز - من جبال دهر ، وهو وادٍ للقوادم من كندة ،

بين رخية وبين مطار ، عن حضرموت بيوم ، ورخية به

القرى ، ومطار واد خال ، قال أبو علي : هذا كله أقصى

الضاحية وأول بلاد حضرموت ( هـ ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ) وفي

الهامش : ( حبون وادي نجران ) .

قال : وسألته عن الفرط فقال : أطراف الجبال حين تنقطع

في الرمل ، وكذا قال النهدي ( هـ ٣٢٥ ) وانشد لمالك بن

حريم الهمداني :

وصاح من الافراط يوم جوائم

ولا يكون البوم إلا في الاعلام والشواهد

( هـ ص ٣٢٥ ) وانظر : ( حبون )

بوي : وأورد من شعر مزيد بن حارث من بني مالك  
ابن سلمة بن قشير :

تطاللت في أعلى بوي عشيّة

وقد فرطت من مقلتي غروب

[ م : الورقة : ٣٨ ]

ذو بهدي : حدثني الهزمي - وسألته عن ذي بهدي

فقال : هو في سند العارض ، منجيد ، في مقناة العارض ،

وبه القرى والحارث .

[ م : ٤٢٥ ]

البياض : آخر :

فإن الذي يسمي البياض محله

بحيث التقست معزاهه والسوائف

البياض : بين يبرين واليامة ، بسايف الرمل .

والسايفة : لوى الرمل .

لمؤتف بالهجر نأي صديقه

إذا لم تقرببه القلاص الذوائف

[ م : ١٤٧ ]

بيحان : وانشدني - يعني ابن علكم المرادي - لعمر بن

رزام الحنشي الصدائي .

جارت علينا مراد في محاكدها جهلاً وقد رُدَّ منها الجهل في ندم  
وفي الهامش : ( المحكد حيث منزل جماعة القوم ) .  
انا صبحناهم بالعطف غازية شعواء ، مثل وقود النار في الضرم  
العطف : وادي بَيْحان ، يدعى عطف بِيحان وبيحان  
'قرب مأرب ، دار مُراد .

وقال : حدثني ابو احمد بن علي بن يزيد بن جَدْرَةَ المرادي  
من أهل مأرب قال :

حبال الرمل التي بين بِيحان ومأرب ، فأول حبلٍ منها  
يلي مأرب حبلٌ مؤمن ، ثم حبلٌ دَفْنَتْ ، ثم حبل العراق  
ثم حبل الشعراء ثم حبل الأصيلة ، ثم الحُصْحُصُ ، شَقَّة  
صِرْدَاحَةٍ ، واحتوشتها الجبال ، ثم حبل حَرِيب ، ثم  
الْمُنْخَرَقُ ، ثم حبال قُشْرَحَيْن ، تَتْنِيَّة قُشْرَح ، ثم حبل  
الحَجْنَاء ، ثم حبل ذَهَبِي ، ثم حبل القَطَارِي وجميعا  
مقصوران ، وأنشدني للعرياني من صُدَاء :

رَعَتْ رَقَّةَ الصَّيْفِ الْأَيَّادِي كُلَّهَا  
وحبل القطاري من شروق ومغرب

ثم حبل قِرْو ، ثم حبل نَجِيح ، وأنشدني له :  
علت حبل قِرْوٍ ثم حبل نَجِيح عادة حين كَتَشَرَبُ ...

[ ٣٢٠ هـ ]

وبيحان : قرب مأرب ، من دار مراد .

[ ٣١٩ هـ ]

ومأرب إلى مكة أقرب من بِيحان

[ ٣٢١ هـ ]

بَيْدَان : أنشد للحرشي يمدح بني مُنْسَيْن من مالك ربيعة  
ابن عوف بن عامر بن عُقِيل :

وصلنا ووَدَّعْنَا بِطَخْفَةٍ جيرة  
من آل مُنْسَيْن ، كلُّ جَارٍ مُوَدَّعٍ  
الرواية : بَيْدَان

[ ٢٣١ م ]

بَيْضَان : وأنشدني أبو محمد بن دُحَيْمُ الشَّقِيفِي

ألا بأنا الرِّئِيمُ الذي أنا آلفُهُ  
ومن هو عَنَسِي ذاهل القلب عَارِزُهُ  
ومن بالحشا من حُبِّهِ مَالُو أَنَّهُ  
بَبَيْضَان طاحت من ذُراهِ شَنَاخِبُهُ  
بَيْضَانُ موضعان : أحدهما جبل غامد ، وهو المشهور  
عند العرب .

والآخر موضع بناحية السَّوَارِقِيَّة ، لا أدري ظاهرة أو  
بلد .

[ ٢٣٥ م ]

[ وأنظر : أُبْلَى ]

بَيْئَنَةُ قال : بَيْئَنَةُ التي يذكرها 'كثير موضعان ، فأحدهما  
واد يصب من ثافل في غَيْقَةِ ، ثم في البحر ، والأخرى من  
الجِيَّ جِيَّ النَّصَائِبِ .

قال أبو علي : الجبيّ من حين تطلع من درج<sup>(١)</sup> الأثاية  
وأنت تريد المدينة ، فما عن يمينك وشمالك هو الجبي ،  
والمحجة تسيل فيه .

[ ٢٣٦ : هـ ]

### حرف التاء

تبالة : أنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

فما عنب جَوْنٌ بأعلى تبالة  
خضيدٌ ، أمالته الأكفُ القواطِفُ

وانظر : حمى ضرية [ ١٣ : هـ ]

تبشع : وعن قوله :<sup>(١)</sup>

وجزع العلوب البُهم حيث تجاوزت  
فما رَدَّ ميلُ النفر من مطلع النجدِ

قال : العلوب : السدرُ والواحدة علب ، وميل النفر من  
أميال المحجة ، عند رفيع يطلعك عليه السدر من بطن تبشع .

[ م : ٢٣٣ ] وانظر : مقيّد .

تبعل : أنشد البريدي لرفاعة بن درّاج العصمي - إلى عصيمة -

وكلُّ جشمي ؛ مثل جليحة جَلَحِي ومثل حنيفة حنفي

(١) أي سألت سليمان بن زيد بن عمرو والنعمري عمرو مرة نهد .

(١) : المعروف عرج الأثاية ، أثاية العرج ، فلعل ما هنا تصحيف .

ظلت قياماً يجنوب تبعل

[ ٨١ : ٥ ]

تثليث وقال: أنشدني شيخ من مرة نهد ساكني تثليث

[ انظر الأرسان - البردان - نجران ] [ ٤٧٥ هـ ]

تحف : تحف بالجدل (؟) أحساء من شق الرثمة ، رواء .

[ ٤٠٤ : ٥ ]

تربة : وقد احققت الأرض بالنبات وبالحنطة والشعير ،  
واسرع الأرض إحقالاً بتربة ، بعد ثلاث .

[ م : ٣٧١ ]

تربة : ذو الحبيب واد من تربة مرارة عذاة ، ومعنى  
قول العجيز : كما ألفت جزع الحبيب هوامله ،

ومعنى ذلك انه ميري طيب ، والمال يألفه لعذاته ومراته

( ٣٧٣ : ٥ )

تربة (١) : بلد مريف ، من بلاد مريفة ، وتربة  
أريف من غيرها .

[ م : ١٧١ ]

[ وانظر : العالية / فرثة / قرى / لسلسان / نملى ]

(١) : كذا في الأصل : تربة . فهو يقصد البلدة المعروفة .

ترج : أنشد لابن الدمينه من قصيدة

تروى على ترج وقد تمت الضحى

باعوص من ترج وبى وقايعه

[ ١٠٦ : ٥ ]

تعار : - أورد من خمسة أبيات -

أحبك ما دامت بنجد وشيجة

وما سكنت أبلى بها وتعار

[ م : الورقة : ١٤١ ]

وانظر : حمى الربذة

تغاليل : - وأورد من قصيدة طويلة :

تذكر حمض الريف بين أحاس

وبين تغاليل التي م

تغاليل عقد بين غمرة وبين القشاش رياض تصب من الحرة  
نحو غمرة ، وهي تغاليلات .

[ م الورقة : ٢٢٦ ]

تغلل : و [ سألت ] (١) عن قوله :

لتسبندو لي الأعلام من شق تغلل

قال : تغلل معجمة الغين هضبة من منحني بدشة ،

[ م : ٢٣٤ ]

وتجمع اللغاليل (؟) .

(١) : يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو مرة نهد .

تهامة : أنشد لعمار بن راشد الهذلي من قصيدة :

فان انجذت أحببتُ نجداً وان تغرُ

تهامة يُعقبُ شوق نفسي تهامياً

[ ٤٣ : هـ ]

تَيْمَنُ وقال : أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها وزوجها  
في بني نمير ، فلما استهداها زوجها شاقها ذهابه فقالت :

صحا القلب الا عن ظعائن فاتني

هن نميري لتيمن قارب

( تيمن : بلد من شق الكلاب )

[ ٢٠٣ : هـ ]

تَيْمَنُ : وسألت الباهلي عن تيمن فقال :

هضبة برأس الذرو ذرو الشريف ، مغرب الشمس من  
حصن ابن عصام بيوم .

وسيل تيمن يصب على الكلاب .

والكلاب واد به نخل وسدر وطلح ، ويجانب الكلاب  
ثهلان جبل عظيم ، علم اسود به الوحوش ، عرضه يوم به  
فلجى ، وذو يقن ، والرئان ، والرئيا ، والأطيا واليريض  
خسفف به ماء . وكل ما اسمينا الشريف .

وحذنة : هضبة عن الكلاب بميلين ، تدفع في الكلاب

[ م : ١٣ ]

### حرف الشاء

ثُبُل : قال : ثُبُل من عُران مَهْمَمة للابل بها هامت ابل  
حنبل الزهيري ، زهير جشم وقال : وأنشدني للعصيمي  
واسمه حنبل في أبله وهامت بثُبُل وهو قرب نبط ، وثُبُل  
مَهْمَمة :

يقولون لا تجزع ولست يجازع

وان عادني من ذكرهن بلال

كان ذكي المسك ريح مراحها

إذا ضربته ديمة وطلال

يظل فقير القوم يحسب أنها

له قبل إمضاء العطاء حلال

لقد صادفت بالجزع من ثُبُل طاعنا

يقابل طعنا كلهن عجال

نقد كان في سلوان والبرق والعلی

وفي السّود عن أرض الهيام مجال

إذا أنشدت قالوا مخاض لحنبل

وناشدها حق لها وعيال

كان الذي كانت له ثم فارقت  
يُعَلُّ بوشع النبل بعد نهال  
إذا مامشت مشى العذارى تمايلت

بما بين جدّاح وبين طحال  
في الهامش ( جدّاح : واد : طحال : واد )

[ ٤٦٤ / ٣٧٣ : ٥ ]

الثعلل - شاعر مرداسي سلمي :

ويوم سجا والثعلل جاحت جيانا  
بني البزري والحرب نحس ... بها

[ ٢٢٣ : م ]

ثغرة : قال الهجري : ثغرة عقدة ورعمان ، وأسقف  
جبل يسقي العقيق ، كل ذلك يسقى : معناه يصب في ملكه .

[ ١٩١ : هـ ]

[ وانظر رولان ]

الثلبوت : وقال : الثلبوت ينهد في الرمة<sup>(١)</sup> في رمل  
القصيم .

[ ٤٠١ : هـ ]

ثمينة : حدثني أبو قبيس الصاهلي : ثمينة التي يذكرها

(١) يظهر أن هنا نقص هو : [ والرمة تنهد ] الخ .

ساعده بن جؤية هي شعبة من الصفر ، تدفع في ملك<sup>(١)</sup> وادي  
المهل من ألم .

[ م : الورقة : ١٩ ]

ثهلان : وأنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي  
من قصيدة :

تذكرت ميّا ذكرة لو تمرست

بثهلان ، أضحى ركنه وهو [ واقع ]<sup>(٢)</sup>

ثهلان بسرة بين سود باهلة وبين عماية ، وأقرب ذلك منه  
الريّيب بلد مريح ، من بني قشير ، وبه نخل ومزارع .

وأنشد لعبد الله بن عاصم الغيلاني أحد بني عامد من ربيعة  
بنت عقيل :

ولكن من يُمسي بثهلان أهله يطالب وصلا من مريغان ازورا  
وأنشد للقيصبي من خويلد عقيل :

أيا جارتينا من نير بن عامر أجدّأ البكا ، إن التفرق باكر  
فمادون شعب الحي أن يتفرقوا بثهلان إلا أن تردّ الأباعر

[ ٢١٧ / ٢٠٥ / ١٦٠ : هـ ]

ثمند : قال وأنشدني موارز بن خرشة الجمالي من معاوية

(١) أنظر جربان .

(٢) واقع ليست في الاصل .

ابن حزن من عبادة عقيل:

أُتعرِف اطلالا يقابلن ثهدا

وخيا عفا من أهله ، وتأبدا

[ ٢٢٨ : ٥ ]

[ وانظر حمى ضرية / نجران ]

ثهدد : هَضْبَة بالحزير ، حَزِير غني وهي فاردة

وهِبَالَة : ماء بالشَّريف ، بقرب الحَلَّة .

والحَلَّة 'قَف' أَحْمَرُ مثل الأدمى .

وحَلَّة النِّباج أيضاً : فالجميع حَلَّتَانِ ، وَهَكَرَّان : غدير  
ورَوْضَة 'شَرْقِي' كُشْبٍ ، عن مَرَّان نحو مَرَحَلَة :

[ م : ٩٥ ]

ثِيئَسَبُ : جبل من المدينة على بريد أو نحوه . وكذا هو  
في العقيق لأبي علي الهجري ، إلا أنه قال عقبه : ثِيئَسَب  
كتيعب ، فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

### حرف الجيم

جاش : و [ سألته<sup>(١)</sup> ] عن قوله :

جَرى مِنْه جاشُ فالربوضُ فما رآي  
هَوِيل ، فإرعيلاءُ فالسَّبردان

قال : جاش : بلد لبني مُرَّة .

والرَّبْوَض : قُنَّة حمراء سوداء ، غربي تثليث .

وإرعيلاءُ قُنَّة أيضاً من

وروى غيره : إرعيلان - بالنون .

[ م : ٢٣٤ ]

وانظر : [ حمى فيد ]

نجاش : قال أبو علي الهجري<sup>٢</sup> : جاش وادٍ وأنشد :

وَرَدَنَ جاشاً والحمام واقعُ

وماء جاش سائل وناقع<sup>(٢)</sup>

(١) يعني العمري من عمرو مرة نهد .

(٢) : « معجم ما استعجم » - جاش -

الجُبُّ أنشدني الاشجعي في الابل :

لا إبلَ إلا إبلُ جماعةٍ شرَّابةٍ بالجُبِّ أو لعاعه

[ ٤٢٦ : هـ ]

وانظر : أجأ - حمى ضريبة -

جَبَلَةُ الفُرْع : أنشدني شيخ من جَبَلَةِ الفُرْع ، لأبي  
مُذْرِك حاتم بن مُذْرِك الحبشي من بني الحارث السلمي ، يرد على  
عبد الله بن أبي صُبْح المُنْزَنِي ، وبينهما نقائض ...

[ م : ٤٥٥ ]

جُرْبَان : وأنشد للأنعمية من مراد .

الا حبذا من مَلِكِ جُرْبَان نظرة

وجربان من أهل العراق بعيد

جُرْبَان : سائلةٌ الى قُرْب ذَهَبِي

وملك الوادي : الذي يملأ سيئه .

[ هـ : ٣٢٢ ]

جرعاء الرِّمَاض : أنشد لخارجة بن فليح الملي المنزني

من قصيدة :

لقد صدعت يوم القرنينين بغتة

نوى ، يوم جرعاء الرِّمَاض شجون

[ هـ : ١١٥ ]

الجَرِيب : قال ابو علي : الجريب ، واد عظيم يقطع<sup>(١)</sup> الربذة  
وبين ضريبة ، ثم تمده سيول حرة النار ثم ينهي في الرُّمَّة .

[ هـ : ٤٠١ ]

وانظر : حمى الربذة

الجَرَّينُ : وأنشدني لميمون بن عامر ، من معاوية بن قشير :

مما تمكن بالجَرَّينِ وانسبكتْ جون الغمام عليه يردف الحلقا

الجَرَّينُ : وادٍ بالريِّب ، حَوْلٌ ، أي ذو حجارة .

الحلق جمع حلقة من السحاب .

[ م : ١٣١ ]

جزالاء : النُميريُّ يقولها لبني عصم ، من باهلة ، أهل  
سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عَرَضاً لهم ، نخلٌ يدعى جزالاء  
ممدود - بسواد باهلة .

وجزالا أيضاً ساحل من حدِّ البصرة الى البحرين . بين  
الظُّلُيفين . وليس في أرض العرب غيرهما :

الا يا بني عُصَم جزالاءُ قريّةٌ

مراطيبُ ، تبغي كل عام لكم حرباً

فلولا صوادٍ من جزالاء دُلْحٌ  
وهُدل الثريّا ، ما وجدنا لكم ذنباً

(١) : لعله : ( يقطع بين الربذة )



إذا أرطبت منها المعاجيل هيبت  
حروب رجال ، لم يروعوا لكم سربا  
أقيموا صدور المشرفية دونها  
والأ فخلثوها لأعدائكم غصبا  
وفي الهامش : مرطيب جمع مرطاب . وتجنني لكم .

[ م ١٠٤ ]

جز جز : وأنشد لجُحيفة الضبابية - من قصيدة -  
وقد أوعدها زوجها أن قالت بيتا أن يقتلها :  
دعوني وأبياتا أقلهنَّ ويحككم  
وان جمعت حربا سُلَّيم وعامير  
نعم أنا عن هضب القليب وجز جز  
وعن طخفة السَّماء ، لا بُدَّ نافر

[ م : الورقة ١٤٧ ]

جزع الركيا : أنشد لأحر الرأس من قصيدة :

فيا ليت شعري هل أبيتن ليلة  
يجزع الركيا وهي طل بشامها  
وهل أردن منها مياها عهدتها  
تعز على الوراد ، طام جمامها

[ ه : ١٩٧ ]

الجفر : وبقر فرش ملل ماء يعرف اليوم بالجفر ،  
وأظنه المعنى بقول الهجري : عقب ما سيأتي عنه في معلّوين :  
ومعلّاء الحرومة ماء يقال له جفر الرغباء ، كان لطلق بن  
أسعد ، ثم صار لعبد الله بن حسن .

( وفاء : ٢ / ٢٨١ )

وانظر ( معلّوين ) فلم يذكر فيها عن الهجري شيئا .  
جلدية : وأنشد لعبد العزيز بن زرارة (١) :  
فلما بدت جلدية من امامنا  
وفتك وجاوزنا بلاد تميم  
واعرض رعن من خفاف كأنه  
نعائم ربد بينهن ظلم  
بكيت بكا ذي الودعتين يلدّه  
عن الشدى رجاء القيام هضم  
وان الذي يرجو إياي وقد أتت

ركابي على خبث لغير حلیم  
وفي الهامش فوق فتك : ( شرف قرب الهبير وبين الثعلبية  
عن مينك ) . [ ه : ٢٧٦ ]

(١) واورد البلاذري ( انساب ١٥٧/٥ ) له :

فاصبحت قد ودعت نجدا وأهله

وما عهد نجد عندها بدميم

وجلدية : تعرف الآن : جلدية بالبدال المهمة .

جَمَاءُ تَضَارِع : قال الهجري : أول الجَمَاطَات جَمَاءُ  
تَضَارِع ، التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم  
طاهر بن يحيى وولده ، وفيها يقول أحيحة بن الجلاح :  
إِنِّي وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ (١) وَمَا

حَجَّتْ قَرِيشُ لَهُ وَمَا نَحَرُوا  
لَا آخِذَ الْخَطَّةِ الدِّينَةِ مَا  
دَامَ يُرَى مِنْ تَضَارِعٍ حَجَّارُ  
وَتَحْتَهُ الْمُكَيَّمُنْ ، مُكَيَّمُنُ الْجَمَاءِ .

[ وفاء : ٢ / ٢٠٦ ]

[ وانظر : حمى النقيع / العقيق ]

جَمَاءُ الْعَاقِل : قال الهجري : الثالثة جَمَاءُ الْعَاقِل ، فيها  
طريق إلى جماء أم خالد ، تسيل على قصور جعفر بن سليمان  
خلفها المشاش ، وهو واد يصيب في العرضة .

[ وفاء : ٢ / ٢٠٨ ]

[ وانظر : العقيق ]

الْجُنَيْنَةُ : وانشد لجحيفة الضبابية :

فَمَرًّا عَلَى جَذَعِ الْجُنَيْنَةِ حَيًّا

مَنَازِلَ ، أَضْحَتْ بَعْدَ مِنْ حَلَّتْهَا قَفْرًا

[ ٥ : ٣٩٦ ]

(١) : القسم بغير الله لا يجوز . كما ورد عن النبي ( ص ) : « من حلف  
بغير الله فقد أشرك » .

( وانظر حمى ضرية )

جوثة (١) : أنشد لعسكر بن فارس النميري صاحب جَدَوَى :

سَقَى اللَّهُ مَسْقِي الْغَيْثِ جَوْثَةَ إِنَّهَا

مَبَادٍ لَجَدَوَى ، أَوْ فُرُوعِ حَزُومِ

جوثة : بلد بالريّ وفروع حَزُومِ جبال الريّ أيضاً .

إلى ذات أبواب ، فحزم ذريرة

فَبَطْنِ عِثَانِ ، مِنْ رُبَا وَحَزُومِ

يَغَادِرُ بِالْجَرِّينِ حَيْثُ تَلَاقِيَا حَبَابَا بَنَاتِ الْمَاءِ فِيهِ تَعُومِ

[ م : ٧٩ ]

(١) أنظر جوثة فقد يكون أحدهما مصحفاً .

وَأَنْ تُؤْنِسِي بَطْنَ الدَّبِيلِ وَحَائِلَ  
وَيَبْدُو لَنَا مِنْ رُكْنٍ صَاحَةِ حَارِكِ

الدَّبِيلُ : بَيْنَ الْعَارِضِ وَالرَّيْبِ .

[ م : ١٥٦ ]

الْحَبَّاجِي : قِرَاسُ ، وَفِرَاسُ : نَفَرِ ابْنِ عَقِيْدَةٍ ،  
بِالْحَبَّاجِي ، عَرُضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، بِالْفَلَجِ ، جَنُوبِيَّةٌ .

وَصَدَّاءُ : عَرُضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَيْضًا ، وَصَدَّاءُ فِيهِ مَاءٌ  
أَيْضًا . [ م : ١٦١ ]

حَبَوْنَنُ : وَقَالَ ذُو الْعُرْقُوبِ ، مِنَ الْحَمَاسِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ  
رَهْطِ النَّجَاشِيِّ - بَفَتْحِ النُّونِ - الشَّاعِرِ شَاعِرِ صَفْتَيْنِ :

أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ  
وَنَجْرَانَ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ  
بِأَنَا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُؤَانَةٍ

وَنَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمٍ  
وَفِي الْهَامِشِ بَخْطِ كَاتِبِ الْأَصْلِ : ذُو بُؤَانَةٍ : قَرَبِ نَجْرَانَ  
لَا أَدْرِي مَا هُوَ . [ م : ١٠٠ ]

حَجْرٌ : ابْنُ الْعُقَيْسِ اللَّسْبِينِيِّ ، وَرَأَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ تَكْلَمَ رَجُلًا :

فَإِنْ الْعَيْنُ يَوْمَ فِرَاضِ حَجْرٍ  
بِذَنْبٍ - قَدْ عَلِمْتُ بِهِ - تَرَكَ

## حرف الحاء

حائِرٌ : أَنْشَدَ لِعِمْرَانَ بْنِ رَاشِدٍ الْهَذَلِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَلَيْلَةُ أَمْسَيْنَا بِبَطْحَاءِ حَائِرٍ  
طَوْتَنَا وَدَاجِي اللَّيْلِ حَيْرَانَ سَائِرٍ

[ ه : ٤٧ ]

حَايِلٌ : لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلٍ ، أَبِي الصَّمَّةِ ، حِينَ فَارَقَهُ :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
بِهِ 'غَلَّةٌ' عَادِيَّةٌ ، مَا تُتْرَايِلُهُ  
وَعَيْنٍ رَمَاهَا اللَّهُ بِالشَّوْقِ كُلِّهَا

رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَضْرِمُ الْحَبْلِ حَايِلَهُ  
مَضْرِمُ الْحَبْلِ مَنْقُطُهُ ، وَحَايِلٌ : رَمَلٌ حَايِلٌ ، بَيْنَ  
الْمَرْثُوتِ وَالرَّمَلِ .

وَانْظُرْ : عَمَّقُ قُشَيْرٍ [ م : الْوَرَقَةُ ٢٨ ]

حَائِلٌ : اللَّسْبِينِيُّ الْمُسَيْخِيْسِيُّ أَحَدُ بَنِي الْمَشْنَجِ :

جَمْعُ فُرْصَةٍ ، يعلونها من العارض ، إذا دخلوا اليمامة ،  
والفُرْصَةُ والثلمة شيء واحد ، وهي الثنية في الجبل .

[ م : ٦٣ ]

الحِرَار : أوصاف الحرة قال : اللابة ، وهي الحرشاء وهي  
الرجلاء التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب ، وهي خرشة  
بالشين معجمة . والخرشاء غير معجمة ، تمتشق الرجلين حارة ،  
يجد حرّها في رجله ، لا يعلوها المال ولا يدب فيها روحاني ،  
مثل لابة ميطان ، ولابة عفر ، دون كشب في الغرب ، ولابة  
أقرح قال : هذا قرب السوارقية .

والهَجَل والجمع هجال وهجول ، وهو سماح في انخفاض  
في غلظ من الأرض ، كذا قال أبو علي [ إذا خرجت ] من  
المدينة تريد مكة ، فما عن يسارك ميطان ، مقدار [ يوم  
وهو ] من حرة بني سليم ، وهن ميطانات . قال قيس بن  
رفاعة الواقفي في مرثية قومه :

تذكّرنا قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرّتي ميطان فاللثوب

وكشيب عن مُرَّان بأميال ، ومران عن أربع مزالف  
من مكة ، من طريق البصرة .

( ه : ٤٩١ / ٤٩٢ )

الحِرَارُ قال الأشجعي : حرار العرب :

أولها : حرّة بني هلال ، وهي منبتلة من الحرار ،  
بريّة من حجاز النجد المتيمان ، بينها وبين أول :

حرة بني سليم : تبتدىء من ذات عرق ورهاط ، ثم تنقطع  
بجبس عوال وراء تيب ، إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل  
المدينة .

ثم تليها حرة النار ، وبينها مقدار يوم ، تبتدىء حرة  
النار من الشقرة إلى الخيط وادٍ يفصل بين حرة النار وحرة  
ليلي مقدار ثلاثة أيام .

ثم تليها حرة ليلي ، وتنقطع بجنفاء من ضفن عدنة ،  
وخير بجرة النار . وعيّنات وأعراض اشجع ، وأعراض  
ثعلبة وبه الفرس ، وبين حرة ليلي وحرة ( سلامان ) وهي  
أحد حرّتي بهل مقدار أربعة أيام ، الجنب والصمد ثم  
يليه حرة الكريتم ، وهي حرة بهل الثانية من دار سلامان ،  
وهي اليوم لبلي من قضاة ، شعل وهرم ، وجعل  
وخنيس وسودة . وآخرها حسمى جذام ثم تنقطع الحرار  
ثم حرة حوران ، وبينها وبين هذه بضعة عشر يوماً من الشام  
وأعظم الحرار حرة بني سليم طول ثمانية أيام وأكثر ، وسائر  
الحرار متقاربة ثلاثة أيام ( ه ٢٧٤ و ٢٧٥ )

حرّتا بهل : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان الشهاق  
وهو ابن حجيّفة الضبابي يمدح القاسم بن محمد الحسني .

اقول وابواب الخيَّس دوننا

مظاهرة الاركان قُفْلا على قُفْل

الخيَّس بفتح الياء وهذا عجب من كلام العرب والمكعبر  
ايضا اسم قائد كان لكسرى بالمشقر ليس غير هذين .

الا يا أبا السَّلام هل انت رافعي

على الطاقة العليا قليلا على جُعْل

لعلى ارى برقاً وان كان دونه

ذرى المشرفات الشم من حرّتي بهل

قال ابو علي : حرّتا سلامان من وراء وادي القرى وليس  
وراءهما شيء .

يضيء سناه الهضب هضب ضرية

يكشف عن اركانها غيرة المحل

وتنفح اثوابي صبا مشرقية

بريح الغضا من رمل بيد ان فالعزل

بيدان ظور كبير بالحمى ، حمى ضرية ، ومعنى الظور  
اكبر ما يكون من القران في سواد .

[ ٣٧١ : هـ ]

حرة بني سليم : تحت قاع النقيع ، يعني ، الحمى شرقياً ،  
وفيهما رياض وقيعان ، ويدفع ذلك في قاع النقيع كما نقله الهجري .

[ وفاء : ٢ / ٢٨٨ ]

وانظر الحرار / حمى الربذة / حمى النقيع / عمق مزينة .

حرّة بني هلال : - وقال يعني شيخا من بني هلال - :

حرّة بني هلال معترضة من أسفل سقف الطّود ، إلى مهب  
الشمال ، أرجح من ستة أيام ، ومن الشرق إلى الغرب شطر ذلك .

[ م : ٥٢ ]

وانظر : إصبع

الحزن : وأنشد أبو السمح الكلّابي :

وما روضة بالحزن بات يعلّثها

نجاء الثريّا ، دجنّها ورهامها

[ هـ : ٣٤٢ ]

الحزن : وأنشد لجميل :

فما روضة بالحزن جاد قرارها

نجاء من الوسمي والدائم الهطل

بها قضب الرياح تندي ، وحنوة

ومن كل أفواه البقول بها بقل

[ هـ : ٤٢٣ ]

الحزن حزن عجل : بنو أسد ، وأهل الحزن حزن

عجل ، الذي هو اليوم من دار أسد .

[ م : ٣٧٦ ]

حزيرن أضاح : حدثني ابن معضاد السلمي من بني جعفر  
ابن كلاب قال : أرل الحزيرن وأنت تريد الشرق الريان ،  
وإمّرة ، ماءتان . وأنت تريد اليمامة وآخره النشاش  
وعرجة ، وهي ماءة ، وتتصل بعرجة الخلّة ، ويخرج منها  
إلى السّر ، ثم من السّر إلى جراد ، وهي رملة من شقّ الوركّة ،  
ثم تقع في المرثوت .

ثم في قرى الوشم ثم من الوشم الحمادة ، وهي سهب بين  
الوشم والعارض والقصيبة بالوشم .

[ م : ٢٨ ]

حزيرن كلب : وحدثني قال : إذا خرجت من كَيْد تريد  
بالس وحمص من الشام ، فأنت داخل تحت مهب الشمال ،  
سلكت ناحية الشحر ، ثم اللعط : أرض بها مياه .

ثم تهبط من اللعط في أول رمل عالج .

ثم الحزيرن <sup>(١)</sup> حزيرن كلب ، وبه الهنكة ، والأوقّة <sup>(٢)</sup>  
وهنّ عذاب .

ثم تهبط من حزيرن كلب في الوصل بين الأوداة وبين حزيرن  
وانما هي الأودية ، ولكنها لغة طيء فأول واد من أودية الأوداء :  
ذو القور

(١) في الأصل الحزيرن كلب .

(٢) تسمى لوقّة

ثم أحامر

ثم عرعرة

والغمار برك تمّلى من ماء السماء مثل الحياض

ثم أبلي ، وزن عبلي .

ثم تسبل

ثم بطن ظبي - هذه كلثها أودية .

ثم النّبي : بلد سهل ، وبه ركي كثير والبشر <sup>(١)</sup> والفُرات  
قريب مما أسميت . وكل ما أسميت يصب في الفرات .

ثم ترى أوائل الشام بعد البشر ، الزيتونة بها ولد عبد  
الملك به مروان .

ثم تخرج منها إلى عرض وهي قرية .

ثم تدمر وهي قرية كبيرة ، وحول هذه القرية بطون  
بني عدي بن جناب من كلب ، وزهير بن جناب ثم الكسيون ،  
من مذارع حمص .

[ م : ٢٥ ]

حسّمي : وقال أبو جرادة الأشجعي : غضيان ، والعربة  
ولعّلع من مدافع حسّمي جذام .

وأنشد من أرجوزة طويلة لحسين من قبيلة المحري الجذامي

(١) في الأصل الشبر .

وعزلتْ ايلة والبحر المضمَّ عنها يمينا وتعدت في الأتم<sup>(١)</sup>  
وعزلتْ حَزْمُ ردام ذا الثلم عنها يمينا وتياسرت للآم  
وصبحت نغمى وأكواز النعم

نغمى : ماء يفيء عليها ظل الشوق بالعشى ، والشوق  
أعظم جبل بحسمى .

[ ٣٨٠ / ٣٧٦ : ٥ ]

حضير : ونقل - الهجري - أن حضير آخر النقيع ،  
وأول العقيق . وآخر العقيق زغابة .

[ وفاء : ٢ / ١٨٨ ]

انظر : حمى / العقيق / مخايل .

حُفارة : وأنشد ليزيد بن الطثرية من قصيدة :

يقول خليلي باللوى من حُفارة

وقد قفَّ تاراتٍ من الخوف جانبُه

[ ٥ : ٠٠ ]

الحَفِيَاءُ : قال الهجري : وراء الغابة بقليل .

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

وانظر : حمى النقيع .

حقل صنعاء : أنشد لابن الدُّمينة من قصيدة طويلة :

(١) : الأتم : واد يسيل من حسمى على ليلة .

وبالحقل من صنعاء كان مطافُها  
كذوبا ، وأهوال المنام كذُوب

[ ٥ : ٢٢ ]

حَلَّيت : حمَّاد بن مهدي في امرأته ، ورآها تبكي على  
ابنة لها بالريب :

نظرتْ بحلَّيت إلى أمِّ صَبِيَّتِي  
ترقرق دمع العين من شهوة التَّسْمَرِ

حَلَّيت : جبل بين ضرية والحزير ، حَزِير رامة ، أسهب  
يخرج من الحزير ، وينشب في حمى ضرية :

تَصُرُّ بقايا التمر في عدنية  
مَصَرَّ صوار المسك من حولة الدَّهَرِ

عدنية : يعني عمامة سوداء

[ م : ١١٢ ]

وأنشد لامرأة حمَّاد بن مهدي :

نظرتْ بحلَّيت مع العصر نظرة  
وللعين من فرط الصبابة ماتحُ

لأونس من أمسى الجرار محلَّه

ومستأنس عنك العَشية نازح

الجرارُ : جمع جرَّ للجبل ما غلظ من قرب الجبال ،

ومستأنس : مثل مستبصر .

فمن مبلغ عني عبيداً وأهله  
رسائل تزجيتها القلاص الطلائع  
بأنا جميع صالحون واننا  
بجيث استهل المربعات اللوامح

[ م : ١١٤ ]

حُلَيْمة : أنشد لابن أحر - من أبيات - :

تتبع أوضاحاً بسرة يذبل وترعى هشيماً من حُلَيْمة باليا  
أوضح النّصي : طرائد منه قليلة .

حُلَيْمة : ماءً يذبل - بضمّ الحاء - .

[ م : الورقة : ٤٦ ]

حَلِيّة : أنشد ولم يسم القائل :

وهل أشرب من ماء حلية شربة  
تكون شفاء أو ذفافاً لمابيا  
الذّفاف بالفتح من الاجهاز ..

[ ه : ٤٠١ ]

الحَمِي : أنشد من شعر مَضا بن مُضَرَحِيّ بن الشَّوَيْب  
ابن الصَّمّة بن عبد الله بن طفيل بن قرّة بن عبد الله بن سلمة

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى

ولا جبل الأوشال إلا استهلّت

وقوله :

الا قاتل الله الحمى من محلة

وقاتل دنيانا بها كيف ولّت

غنيانا زمانا بالحمى ثم أصبحت

عِراض الحما من أهلها قد تخلت

قال : أنشدني الدبائي :

فواكبدى كادت على أثر جيرة

وقد تركوا هضب الحمى بيمين

تصدّع ، لولا أن كل قرينة

مفارقة ، لا بُدّ ، كل قرين

[ ه ٤٥ / ٩١٢ ]

حمى الربذة :

الربذة (\*) بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هي التي  
جعلها (١) عمر رضي الله عنه حمى لإبل الصدقة ، وكان حماء  
الذي أحماه بربداً في بريد . ثم تزايدت الولاة في الحمى

(\*) معجم ما استعجم ( ٦٣٣ ) .

(١) : نقل الهجري عن جماعة ، ان اول من أحى الحمى بالزبدية عمر بن  
الخطاب لقلاص الصدقة : « وفاء ٢٢٧ / ٢ » .



أضعافاً<sup>(١)</sup> ، ثم أبيحت الأحياء في أيام المهدي ، فلم يحمها أحد بعد ذلك .

وروى الزهري أن عمر حمى الشرف<sup>(٢)</sup> والربذة . ذكره البخاري .

ويُسرة<sup>(٣)</sup> حمى الربذة الخبيرة ، وهي من الربذة مهيب الشمال ، وهي في بلاد غطفان .

وإن أدنى المياه من الخبيرة ماء لبني ثعلبة بن سعد وأول أجبل<sup>(٤)</sup> حمى الربذة في غربيتها رحرحان ، وهو جبل كثير القنان ، وقنانه سود ، بينها فرج<sup>(٥)</sup> ، وأسفله سهلة ،

---

(١) ثم زاد الولاة بعد في الحمى ، وآخر من أحماه . أبو بكر الزبيري لنعمه ، وكان يرعى فيه أهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة ، أحماه لظهوره ، بعدما أبيحت الأحياء في ولاية المهدي ثم لم يحمه أحد منذ عزل بكر الزبيري (وفاء)

وأبو بكر هذا هو بكر ، والد الزبير بن بكر العالم المعروف ، تولى إمارة المدينة سنة ١٨٤ هـ ومكث فيها ١٢ سنة و٣ شهور ، و١١ يوماً على ما ذكر ابنه الزبير في «جمهرة نسب قريش» .

(٢) : في الأصل : السرف - تصحيف - والشرف الأرض الواقعة بين وادي الرشاء المعروف قديماً بوادي التسريز ، وبين وادي الجرير (الجرير قديماً) وهو حمى ضرية .

(٣) : في الأصل : ريسرة - تصحيف وسرة - كما في «وفاء» أي وسط الحمى .

(٤) وأول أعلامه رحرحان جبل غربي الزبذة ، على ٢٤ ميلاً منها : «وفاء» .

تثبت الطسريفة ، وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الأحوص بن جعفر ومعه افناء عامر ، وبين بني دارم ، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ، وكان الحارث لما قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل ، خرج حتى نزل ببني دارم ، على معبد ابن زرارة بن عدس ، فالتحفوا عليه ، وضمّوه ، وأبوا أن يسلموه ، فغزاهم الأحوص طالباً بدم أخيه ، فهزم بني دارم هناك ، وأسر معبد بن زرارة ، وفي ذلك يقول جرير :

وليلة وادي رحرحان زَفَفْتُمْ  
فرارا - ولم تَلَوْوا - زَفِيفَ النعائم  
تركتُم أبا القَعْقَاعِ في القِدِّ ، موثِقاً  
وأَيُّ أَخٍ لم تُسَلِّمُوا للأداهم  
وقال أيضاً :

أتَنسون يومِي رَحْرَحَانَ ، وقد بدا  
فوارس قيس لابسينَ السَّنورا  
تركتُم بوادي رحرحان نساءكم  
ويوم الصِّفا لاقِيتُم الشَّعبَ ، أوعرا

وأقرب المياه من رحرحان الكديد<sup>(١)</sup> ، وفيه جفار عادية عذبة ، وبه قتل ربيعة بن مكدّم ، وهي لبني ناشرة من بني ثعلبة .

---

(١) الكديد : حفائر عادية عذاب . وفاء

ولهم هناك ماء آخر ، يقال له اعوج ، وفيه قلب وبئر كبيرة ..

وبين رحرحان وبين الربذة بريدان .

ويلى رحرحان من غريبه جبل يقال له الجواء ، وهو على طريق الربذة إلى المدينة ، بينه وبين الربذة أحد وعشرون ميلاً ، وليس بالجواء ماء ، وأقرب المياه إليه ماء للسلطان يقال له العزافة ، بأبرق العزاف ، بينه وبين الجواء ثلاثة أميال .

ثم يلى الجواء أجبل يقال لها القهب ، وهي ببلد سهل حر ، ينبت الطريفة ، وهي من خيار مواضع أحياء الربذة ، وهي عن يسار المصعد إلى المدينة ، وعن يمين المصعد من العراق إلى مكة ، وبين القهب والربذة نحو من بريد ، وهي في ناحية دار بني ثعلبة وبني أنمار .

وأقرب المياه منها ماء يدعى الجففر : جفر القهب . وقد ذكره وزر بن الجعد أخو صخر بن الجعد الحضري ، فقال :

نظرت غدية والشمس طفل بعيني مضرحي يستخيل إلى جففر بنعف القهب تحتي وقد خنس الغريب والبثيل

ثم الجبال التي تلي القهب عن يمين المصعد إلى مكة : جبل أسود يدعى أسود البرم ، بينه وبين الربذة عشرون ميلاً ، وهو في أرض بني سليم .

وأقرب المياه من أسود البرم حفائر حفرها المهدي ، على ميلين منه ، تدعى ذا بقر ، وقد ذكرها مؤرج السلمي فقال :

قدّر أحلك ذا النخيل وقد ارى

وابيك مالك ذو النخيل بيدار  
إلا كداركم بذى بقر الحصى

هيهات ذو بقر من الزوار  
ثم يلى أسود البرم جبلان ، يقال لأحدهما أرؤم<sup>(١)</sup> وللآخر آرام ، وهما في قبلة الربذة ، بأرض بني سليم والحفائر بناحيتهما قال أبو دواد الإدي :

اقفرت من سرور قومي تعار

فأروم ، فشابة ، فالستار

وأقرب المياه منها مياه تدعى دبذب<sup>(٢)</sup> ، وهي داخلية في الحمى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

ثم يليها جبال يقال لها اليعملة ، وبها مياه كثيرة ، بواد يقال له وادي اليعملة ، وهي في أرض بني سليم ، وناحية أرض محارب ، ومياهها مشتركة بين الحيين .

(١) : ثم اروم - جبل عن يسار المصعد ، ويدعى الخندورة ، في أرض سليم « وفاء » ولم يذكر ما بينه وبين الكديد ، ولا ما بينه وبين دبذب  
(٢) : سماها السهمودي : دبذب . بدون ضبط ، ولكن البكري ضبطها بالذال ، واوردها مرة أخرى : ذنوب .

وبين الربذة واليعملة ثلاثة عشر ميلا .

وجفر الهباءة بناحية ارض بني سليم ، في ظهور اليعملة ،  
قال عامر الخصفي :

أحيا أباه هاشم بن حرملة بين الهباءات وبين اليعملة  
ترى الملوك حوله مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ثم الجبال التي تلي اليعملة : هضاب حمر عن يسار المصعد  
تدعى قواني (١) ، واحدها قانية ، وهي في ارض حرة لبني  
سليم ، بينهما وبين الربذة اثنا عشر ميلا .

وأقرب المياه إليها الخضرمة .

ثم يلي قواني عمود احمر يدعى عمود المُحْدَث ، في ارض  
محارب ، للخضر منهم .

وأقرب المياه منهم حفيرة بني نصر موالي عبدالله بن عامر  
وبين المُحْدَث (٢) وبين الربذة اثنا عشر ميلا .

ثم الجبال التي تلي المُحْدَث عن يسار المصعد ، عمود الأفعس  
من ارض محارب ايضاً .

وبه مياه تدعى الأفعسيّة ، في اصل الأفعس وهي لمحارب .

(١) قواني في المخطوطة من « وفاء » هكذا : قوالي وفي المطبوعة : قواني

(٢) جعل السهمودي الأفعسية في عمود المحدث ، اي انه وقع نقص  
عنده من عمود المحدث الى عمود الأفعس ، فحصل الخلط والغلط .

وبين الأفعس والربذة بريدان .

ثم يلي (١) الأفعس هضب البلس ، في ارض محارب ايضاً  
وهو مجمع للسعاة ، بينه وبين الربذة بريدان ايضاً .

ثم يليه قنان سود ببلد سهل في ارض بني ثعلبة ، تدعى  
الحجارة (٢) ، وبها لهم جفار جاهلية ، بينها وبين الربذة  
ثمانية عشر ميلا .

ثم يليها قنان أخر تدعى الهادنية (٣) وهي لبني ثعلبة ،  
وبها ماء لبني ناشب .

(١) ثم يلي الأفعس من يسار المصعد هضب التلين واقرب المياه اليه ماء  
يقال له التلين ، وبين هضب التلين والربذة خمسة عشر ميلا ، في مهب الشال  
من الزبدة ، وبينها هضب يقال له سنام : « وفاء » .

وكلمة : التلين في المخطوطة مهملة من الاعجام ، وفي المطبوعة : التلين .  
أما ما جاء في معجم البكري : البلس ، فيظهر انه تصحيف التلين - كما  
ضبط ياقوت في « معجم البلدان » حيث قال : التليان بالضم ، ثم الفتح وياء  
مشددة وهو تشنية تلي . والتلي : موضع بنجد في ديار بني محارب بن خصفة ، وقيل  
هو ماء لهم .

وذكر في ( دحي ) و ( داحية ) : هما اللذان يقال لهما التليان ، وعدهما  
من جبال بني الأضبط ، وهؤلاء تجاور بلادهم بلاد محارب .

(٢) : في معجم البكري ( الحجازة ) . ولكنها في « وفاء » : الحجارة ،  
وذكرها ياقوت بأنها حرة ولم يذكر اسما بالزاي .

(٣) كذا في معجم البكري : الهادنية . وفي « وفاء » . الهارية ، وهو  
الصواب . فقد جاء في « معجم البلدان » . الهارية بلفظ اسم الفاعل من  
لفظ هرب ، يهرب : موية لبني هاربة بن ذبيان . رحلوا من غطفان لحرب  
كانت بينهم ، فزلوا في بني ثعلبة بن سعد ، فعداهم اليوم فيهم ، وهم قليل -

ثم تليها هضاب 'مخمر' ، تدعى هضاب المنحدر ، في ارض بني ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلد سهل .

قال الحكم الخُضريُّ : —

يا صاحبي ألم تشيما بارقاً  
تضح البُصْرادُ به فهضب المنحدر؟  
ركب النجاد وظل ينهض مصعداً  
نهض المعبد في الدَّهاس الموقر  
ثم يليه رحرحان والخبرة بينهما .

حمى ضَرِيَّةَ (\*)

ضرية : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو :  
نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وبقال  
انه منسوب إلى خندف أم مدركة واخوته . والصحيح ان

→ قال هشام بن محمد الكلبي : لم أر هاربياً قط . اهـ .

وقد يعترض على هذا بأن ما أورده ياقوت اسم ماء ، والكلام هنا عن  
هضاب ، ولكن الهضاب كثيراً ما يكون فيها ماء . وجاء في النص وفيها  
ماء لبني ناشب وبنو ناشب شاولاء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان .  
وجاء في « وفاء » ثم يلي الحمارة جبال سود تدعى الهاربة بينها وبين  
الربذة أربعة عشر ميلاً .

(\*) من معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (من ص ٨٥٩ الى ص ٨٧٨  
طبعة مصر) .

اسم خندف ليلي بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة .  
وروى الحرابي من طريق معتمر ، عن عاصم عن الحسن ،  
قال خلق جؤجؤ آدم من كثيب ضرية ، وروى غيره : من  
نقا ضرية .

وإلى ضرية هذه ينسب الحمى ، وهو أكبر الأحماء ، وهو  
من ضرية إلى المدينة ، وهي أرض مرَبُّ منبَتٌ ، كثيرة  
العشب ، وهو سهل الموطيء كثير المحوض تطول عنه الأوبار ،  
وتتفق الحواصر .

وحمل الربذة غليظ الموطيء ، كثير الخلة . وقال الأصمعي :  
قال جعفر بن سليمان إذا عقد البعير شحماً بالربذة ، سوفر عليه  
سفرتان لا تنقصان شحمه ، لأنها أرض ليست فيها حمض .

[ وأول (١) من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله  
لابل الصدقة ، وظهر الغزاة (٢) . وكان حماء ستة أميال من  
كل ناحية من نواحي ضرية ، وضرية في اوسط الحمى ، فكان  
على ذلك (٣) إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه ، إلى  
أن كثر النعم ، حتى بلغ نحو من أربعين الفا ، فأمر عثمان

(١) في ( وفاء ) : ونقل الهجري ان اول الخ . وما قبل هذا من زيادات  
البكري .

(٢) : في ( وفاء ) وان مروح الغنم الغادية من ضرية ترعى على وجوها  
ثم تؤوب بضرية .

(٣) في ( وفاء ) حياة عمر ، وصدراً من ولاية عثمان

رحمه الله ان يزداد في الحمى ما يحمل ابل الصدقة وظهر الغزاة ،  
ففراد فيها زيادة لم تحدها الرواة ، الا أن عثمان رحمه الله  
اشترى ماء من مياه بني ضبينة ، كان أدنى مياه غنى إلى  
ضرية ، يقال لها البكرة ، <sup>(١)</sup> ، بينها وبين ضرية نحو من  
عشرة أميال فذكروا انها دخلت في حمى ضرية أيام عثمان ،  
ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه <sup>(٢)</sup> ، وكان أشدهم في ذلك  
انبساطاً ابراهيم بن هشام ( الخزومي ) . <sup>(٣)</sup> .

وكان ناس من الضباب قدموا المدينة ، فاستسقوا البكرة  
من ولد عثمان رحمه الله فاسقوهم اياها . والبكرة عن يسار  
ضرية للمصعد إلى مكة على طريق اليمامة .

[ وكان عثمان رحمه الله قد احتقر عينا في ناحية من  
الأرض التي لغنى خارج الحمى ] في حق بني مالك بن سعد

(١) : في ( رفاء ) عند هضبات يقال لها البكرات على عشرة أميال من  
ضرية .

(٢) : في وفاء : واتخذوه مأكلة .

(٣) في ( وفاء ) زاد فيه وضيق على أهله ، واتخذ فيه من كل لون من ألوان  
الابل الف بعير . ولم تزل حواط الحمى يقاتلون عليه أشد القتال ، وتكون  
فيه الدماء . وقاتل مرة حواط ابن هشام ورعيانه أهل المدينة ، وهم أكثر من  
مائتي رجل - ناساً من غني ، على ماء لغني يقال له النتاة ، قتالاً شديداً ، فظفر  
الغنويون ، فقتلوا منهم اثني عشر رجلاً ، ثم صالحوهم على العقل ، لكل واحد  
مائة من الابل فقال بعض الغنويين :

يَا ل غني انسه عقل النعم

وليس بالنوم ، وترجيل اللهم

ابن عوف ، رهط <sup>(١)</sup> طفيل ، [ وعلى قرب ماء من مياههم ،  
يقال له نَفء <sup>(٢)</sup> ، ] وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :

غشيت ديار الحمى بالبكرات

فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحلّيت فنفاء فمنعج

الى عاقل فالجب ذي الامرات

وبين نَفء وبين ضاخ نحو من خمسة عشر ميلاً <sup>(٣)</sup> . وابتنى  
عماله عند العين قصراً يسكنونه ، وهو بين أضاخ وجبلة ،  
قريباً من واردات ، فلما قتل عثمان انكشف العمال وتركوها <sup>(٤)</sup> .

(١) : طفيل هو الغنوى الشاعر .

(٢) في وفاء : نفى وكذا ينطق الآن وأصبح بلدة فيها سكان كثيرون .

(٣) : في وفاء : وفقرت لها فقر كبيرة .

(٤) : في وفاء : ولم تجر فتركها العمال ، فلم يحرك ذلك المسيح الى اليوم

ودفنت غني في فتنه ابن الزبير عنصر العين ، وتلك الفقر ، فزسيت عموه .

واضاخ غنوية قيسية ، وكل ما سلف من اضاخ في شرقها تميمي .

وأدنى مياه بني تميم الى اضاخ ماء يقال له اضيخ لبني الهجيم ، وقد دفن

منذ دهر ، فقال ناس من بني عبدالله بن عامر لأصهارهم من بني الهجيم :

نحن نستسقي لكم آل عثمان بنفي ، فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عثمان ،

فاستظعن الهجيميون قومهم اليه ، فلقبهم رعاء غني ، فسألوهم فقالوا : إن بني

عثمان ولونا أمره ، وبلغ الخبر من يليهم من غني ، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى

منازلهم من قفي ، فاجتمع منهم جمع كثيف ، وعلم بنو الهجيم انهم ان ثبتوا

يعظم البلاء ، فظعنوا ليلاً الى بلادهم ، وخاف بعضهم ان يدركوا فتركوا به

أرحاء وما ثقل ، وبهما في أرباقه ، يعني العرى التي يشد بها البهم - فغضب

أصهار الهجيميين ، واستغضبوا آل عثمان ، فلما قدم الحسن بن زيد المدينة -

واختصم فيها أيام بني العباس الغنويون والعمانيون ، عند أبي المطرف عبدالله بن محمد بن عطاء الليثي ، وهو عامل للحسن بن زيد فشهدت بنو تميم للعمانيين ، وشهدت قيس للغنويين ، فلم يثبت لفريق منهم حق ، وبقيت نفء مواتا دفينا .

وقد كان مروان بن الحكم احتفر حفيرة ايضاً في ناحية الحمى ، يقال لها الصفوة ، بناحية ارض بني الاضبط بن كلاب على عشرين ميلاً من ضرية ، ثم استرجعها بنو الاضبط في أيام بني العباس ، بقطائع من السلطان [ واحتفر عبدالله بن مطيع العدوي حفيرة (١) ] بالحمى [ في ناحية شعبى (٢) ] ، إلى جنب الثريا للكنديين ، منهم العباس بن يزيد الشاعر ، الذي يقول فيه جرير :

أعبدًا حل في شعبى غريباً ألوماً لا إبا لك واغتراباً ؟

→ ومعه بعض اصهار الهجيين فقالوا لآل عثمان: نجىء لكم بخيار ومشائخ اضاخ يشهدون لكم ، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد علي غني ، وسأله المحاكمة بأضاخ ، لقرىها من بني تميم ، ووكّل آل عثمان عبدالله بن عمرو بن عنبسة العثماني فاجتمعوا عند أبي المطرف ، عامل الحسن بأضاخ ، وولي الخصومة من غني الحصين بن ثعلبة ، احد بني عمرو الذين امتدحهم ابن عرندس بالأبيات الآتية ، فصار كلما جاء العثماني بشاهد من بني تميم ، جاءه الغنوي بشاهدين يجر حائه من قيس ، فلحق العثماني بأهله فلم يزل نفى مواتاً ، وهذه الخصومة في سنة احدى وخمسين ومائة .

(١) في وفاء : في ايدي الضباب ، على بريد من ضرية ، على طريق اضاخ للمدينة .

(٢) في وفاء : وكان الكنديون بشعبي وماؤهم يسمى الثريا .

إذا حل الحجيج على قنّيع يدب الليل يسترق العيايا  
قنّيع الذي ذكره ، ماء كان للعباس بن يزيد وأهل بيته  
على ظهر حجة أهل البصرة (١) من ضرية ، وبينه وبينها  
للمصعد الى مكة تسعة اميال ، والعباس بن يزيد هو الذي يقول :

سقى الله نجدا من ربيع وصيّف

وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا ؟

اعاذل ما نجد بأب ولا أب

ولا بأخي حلف شددت له عقدا

(١) في وفاء : في دارة من دارات الحمى ، يقال لها دارة عسمس ، فلما أجلي الكنديون عن قنّيع تنازعت فيه بنو أبي بكر بن كلاب وبنو جعفر فقالت بنو أبي بكر نحن أحق بماء حلفائنا ، وقال الجعفريون : هو عند بيوتنا فنحن احق به ، فجمع بعضهم لبعض بكنفي قنّيع ، وكان سيد بني جعفر عبود بن خالد ، ورأس أبي بكر معروف بن عبد الكريم ، واخته زوجة عبود ، ام ولده طفيل ، وكان طفيل من أشد بني جعفر على اخواله ، فخرجت أمه ليلاً لقومها فقالت : أشد بني جعفر لكم عداوة ابن اختكم ، فانه معلم يخبى خز خضراء ، فليكن أول قتيل . ثم تداعى القوم للصالح ، على تحكيم سلمة بن عمرو العتريفي ، وكتبوا بذلك واشهدوا وتواعدوا أن يتوافقوا عنده بأربعين من كل بطن ، ثم نزلوا بسلمة هند الأجل ، فأقام أياماً ينجر لهم كل يوم جزوراً ، ويعطف بعضهم على بعض ، ويذهبهم في قنّيع ، فقالوا : انا لم نجىء لتنجر لنا إبلتك ، فقال : حياكم الله يا بني كلاب اتيمموني في أمر اغار ذكره وأنجد ، ولست بجاكم حتى اعقد لنفسي الا تردوا أنتم ولا من وراءكم حكى . فاخذ عليهم الطلاق والعناق والمواثيق . ثم قال : اراكم يا بني كلاب كلكم ظالم ، تقطعون أرحامكم في غير مائتكم ، لا أرى لأحد منكم فيه حقاً فرضوا جميعاً ، فامتدحه شعراؤهم ، وكان شريفاً حسن العلم بالسنن .

تلومت نجدا فرط حين فلا أرى  
عن العيش في نجد ، سعيدا ولا سعادا  
لحى الله نجدا كيف يترك ذا الندى  
بخيلا وحر القوم تحسبه عبدا  
وفي الثريا يقول صخر بن الجعد الخضرى :

فارتقبت العشاء وهو يسامي شعبي بارزا لعين البصير  
يخضر العصم من جبال الثريا ويرامى شعابه بالصخور  
وقد تنازع الجعفريون : بنو جعفر بن كلاب وبنو أبي بكر  
ابن كلاب في قنيس ، كلهم ادعاه ، واجتمعوا بقنيس ، وسفرت  
بينهم سفراء من ضرية ، فاصطلحوا على ان حكموا سلامة بن  
عمرو بن أنس ، فلم يحكم بينهم حتى عقد لنفسه عقدا الا يردوا  
حكمه ، وأخذ عليهم الأيمان ، فلما استوثق قال : ما لأحد  
من الفريقين حق في قنيس ، أنه ممات دفن . فرضوا جميعا  
وصوبوا رأيه .

[ وكان سلامة بن عمرو شريفا قارئاً لكتاب الله عز وجل ،  
حسن العلم به ، فمدحه شعراؤهم ، فقال عقيل بن العرنس ]  
أحد بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القائل :  
يا دار بين كليات وأظفار والحمتين سقاك الله من دار  
وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأنت عليها عاتب  
زار » .

[ بل أيها الرجل المفني شبيبته  
يبكي على ذات خلخال واسوار  
عدد نحى<sup>(١)</sup> بني عمرو فإنهم  
ذوو فضول وأحلام وأخطار  
هينون لينون ايسار ذوو يسر  
سواس مكرمة أبناء ايسار ]<sup>(٢)</sup>  
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا  
ولا يمارون من ماروا باكثر

[ واحتفر بعض بني جسر<sup>(٣)</sup> بالحمى وبشاطىء الريان في  
غربي طخفة ] وسمى تلك العين المشقرة [ وهي اليوم في أيدي  
ناس من بني جعفر<sup>(٤)</sup> وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثة  
عشر ميلا ] .

(١) : في وفاء : خبر ثنائي بني عمرو الخ .

(٢) في ( وفاء ) :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري  
وقال فيه ، وفي اخوته - جامع احد بني بكر :

إذا ما غني فاخرتها قبيلة فان غنيا في ذري المجد أفخر  
وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن فارس يوم الكريمة مسعر  
هم رتقوا الفتق الذي كان باديا وقاموا بأفق الحق ، والحق أنور  
ومنها : فرحنا جميعا قانعين بحكمه وهل يدفع الحكم الجليل المنور ؟  
(٣) في وفاء : بنو حسن بن علي بالحمى ، واتخذ إلى جنب حفرة عيننا  
ساحت ، ثم خرجت في غربي طخفة .

(٤) في وفاء : ثم من بني ملاعب الأسنة من جهة بني أختهم الحسينيين .

[ ولبنى الأدرم بطن من قریش <sup>(١)</sup> ، ماء قديم جاھلي بناحية الحمى ، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر ميلاً ، يسمى حفر بني الأدرم ] وكانوا بنو الأدرم وبنو بجير القرشيون قد نموا بهذا الحفر ونواحيه فكثرت رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتال بعضهم بعضاً ، فتفرقوا في البلاد .

[ وكان سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق احتقر عينا على ميل من حفر بني الأدرم ، وأجرها ، وغرس عليها نخلاً كثيراً وازدرع ، وبني هناك بدارة تدعى بدارة الأسود لأنها بين جبل عظيم أسود ورملة ] . [ واحتقر <sup>(٢)</sup> ابراهيم بن هشام ] الذي زاد في الحمى على ما تقدم ذكره [ حفيرتين بالحمى ، احدهما بالهضب <sup>(٣)</sup> الذي بينه وبين ضرية ستة أميال ، وسماها النامية ، وهي بين <sup>(٤)</sup> البكرة التي اشتراها عثمان وبين ضرية ] وفيها يقول الراجز :

نامية تنمى إلى هضب النما .

[ والثانية إلى ناحية شعبي <sup>(٥)</sup> بوادي فاضحة . ووادي

(١) في وفاة : وهم من بني تيم بن لؤي .

(٢) في وفاة : ولما ولي ابراهيم بن هشام المدينة احتقر .

(٣) في وفاة : بهضب التمي ، كذا في الخطيئة وفي المطبوعة : لهضب اليمنى .

(٤) في وفاة : على طريق البكرة إلى ضرية .

(٥) في وفاة : بين ضرية وحفر بني الأدرم على سبعة أميال من ضرية .

فاضحة لأنه انفضاح أي انفراج واتساع بين جبال ، بينها وبين ضرية تسعة أميال ] وفيها يقول حكم الحضري :

يا ابن هشام أنت عالي الذكر جلد القوى مؤيد بالنصر  
سدت قریشاً بالندى والفخر كيف ترى عاملك ابن عمرو؟  
غدا عليها برجال زهر فانبطوها في ليالي العشر  
ركية جيبت بخير قدر بين النخيل واللماع القمر  
لولا دفاع الله وهو يصرى جاشت على الأرض بمثل البحر  
وقد درس امر النامية وأمر البكرة <sup>(١)</sup> .

واحتقر مولى لابن هشام يقال له جرش <sup>(٢)</sup> ، حفيرة في شعب شعبي ، بينها وبين حفيرة بني الأدرم ، وسماها الجرشية <sup>(٣)</sup> ، واشتراها ناس من الأنصار <sup>(٤)</sup> ، فقاتلهم عليها محمد بن جعفر

(١) في ( وفاة ) : ولما هلك ابن هشام احتقر جعفر بن مصعب بن الزبير حفيرة إلى جنب حفيرة ابن هشام ، بفاضحة ، ونزلها بولده حق مات ، فقام ابنه محمد . ينزل أبيه ، حق خرج محمد ابناً عبد الله بن حسن ، فخرج مع محمد ، فلما قتل هرب إلى البصرة ، ثم رجع إلى فاضحة ، وتزوج من بني جعفر ، ثم من بني الطفيل ، فأولد عبد الله ، فزوجه ابنة القاسم بن جندب الفزاري ، وكان علماً من أعلام العرب ، ينزل باللوى ، وكان القاسم لا يسير أبداً ، ولم يكن حجاً قط ، ولا يكاد يقدم قرية ، وأولاد عبد الله من ابنته في بقية أموالهم بفاضحة . واحتقر عبد الله حفيرة إلى جنب حفيرة جده ، ودفن حفيرة ابن هشام ، وأخفى مكانها .

(٢) في وفاة : جوشن .

(٣) في وفاة : الجوشنية .

(٤) في وفاة : من ولد رافع بن خديج ، من الأنصار وأحدثوا ←



ابن مصعب ، ووقعت بينهم خطوب ، ولم يزل الناس يتقاتلون  
على الحمى أشد قتال

فجميع ما في الحمى من المياه المذكورة عشرة امواه .

وقد دخل في الحمى من مياه بني عبس ستة امواه ومن مياه  
بني أسد مثلها .

فمن مياه بني عبس تججج والبئر ، وهي واسعة الجوف ،  
إلى جوف أبرق خرب .

وكان بأبرق خرب معدن فضة ، رغيب واسع النيل .

→ بقربها حفيرة بقطيعة السلطان ، فنازعهم محمد بن جعفر بن مصعب بحق بني  
الأدرا ، وكان من أشد الرجال ، فقاتلهم وحده ، فاجتمعوا فاصابه رجلان  
بفرعين خفيفين في رأسه ، فأخذهما أسرى حتى أقدمهما ضرية ، واستعدى  
عليهما الحسن بن زيد بالمدينة ، فضربها بالسياط ، ثم عفا عنها .

واختصموا في الجوشنية والحفيرة حتى قضى لبني الأدرا والماساقي ،  
فكلمهم الناس ، فسقوهم بها . وكان الانصار يرون أهل عمود وماشية ، فلما  
كانت الفتنة أكلتهم لصوص قيس ، من كلاب وفزارة ، فلحقوا بطيء فناسبوهم  
فأمنوا مدة ، ثم غارت عليهم لصوص طيء ، فتهفؤوا وتركوا البادية .

وكانت بنو الادرا وينو يجير القرشيين قد كثروا بالحفر ، ثم وقع بينهم شر  
وكان جيرانهم من قيس يكرهونهم ، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يبيع اللصوص  
على بعض فنهبهم بنو كلاب وفزارة ، وقتلوا بعض رجالهم ، فلحقوا بالمدينة ،  
وتفرقوا وقال عبد الجبار الماساقي لبني فزارة فيما فعلوا بالقرشيين :

مهلا فزارة ، مهلا لا أبالكُم مهلا فقد طال إعداري وإنذاري  
في أبيات .

وماء يقال له الفَرَوَغ .

ومن أمواه بني أسد الحفر ، وهو قريب من النائعين وهو  
لبني كاهل ؛ والنائعان : جبل قد تقدم ذكره .

والحفير والذئبة وعطير في أصل بيدان ، وهو ماء ملح .  
وفي رملة بيدان ماء عذب ، وفي بيدان يقول جرير :

كاد الهوى بين سامنين يقتلني  
وكاد يقتلني يوماً ببيدانا  
وبالحمى ، غير ان لم يأتني أجل  
وكننت من عدوان البين قرحانا

وسامنان الذي ذكره : جبل من اعظم جبال سواج .

[ وكانت ضرية في الجاهلية من مياه الضباب ، وكانت لذي  
الجوشن الضبابي ، ابي شمر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه ]  
ولعن قاتله ، اسلم ذو الجوشن عليها وقال في الجاهلية يعنيتها :

دعوت الله اذ سغبت عيالي ليجعل لي لدى وسط طعاما  
فاعطاني ضرية خير بشر تشج الماء والحب التواما

ووسط الذي ذكر : جبل بينه وبين ضرية ستة اميال ،  
يطأ طريق الحاج [ المصعد خيشومه ] وطرفه الايسر عن  
يمين المصعد .

وفي طرفه الذي يلي الطريق خربة تدعوها الحاج الحرابة ،

وهي في شرقي وسط [ وبناحيته اليسرى دارة من دارات الحمى ، كريمة منبتات واسعة ، نحو ثلاثة اميال في ميل .

وقنيع المتقدم ذكره في أعلى هذه الدارة ، كاد يكون خارجاً منها ، وهذه الدارة بين وسط وجبل آخر يقال له عسعس<sup>(١)</sup> ، وعسعس : جبل [ احمر ] مجتمع ، عال في السماء ، لا يشبهه شيء من جبال الحمى ، هيئته كهيئة الرجل [ فمن رآه من المصعدين حسب خلقته خلقة رجل ] قاعد ، له رأس ومنكبان [ <sup>(٢)</sup> قال الشاعر :

إلى عسعس ذي المنكبين وذي الرأس

وقال ابن شاذب :

وكان محل فاطمة الروابي تتمت لم تكن لتحل قاعا بدارة عسعس درجت عليها سوا في الريح بدءا وارتجاعا وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب وهم أكثر الناس املاكا في الحمى .

ثم حقوق غني . ولما ولي أبو العباس السفاح [ وكانت

(١) في وفاء : ويقال لها أيضاً دارة عسعس .

(٢) في وفاء : وأما عين ضربة وسميحها فيقال انه كان لعثمان بن عنبسة بن سعيد بن أبي سفيان ، وهو الذي حفرها ، واغترس النخل ، وضفر بها ضفيرة بالصخر ، لينجس الماء ، وهو سد يعترض الوادي فيقطع ماءه ، وينجس زمانا ، ليكون اغزر للعين : فلما قام بنو العباس كان ذلك فيها قبضوا ، في آخر ولاية أبي العباس .

تحت أم سلمة الخزومية ، وامها من بني جعفر ، وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حيان بن سلمى بن مالك ، فوفد إلى أبي العباس ، فآكرمه وقضى حوائجه ، فسأله معروف ان يقطعه ضرية وما سقت ، ففعل فنزلها معروف ، وكان من وجوه بني جعفر ، وكان ذا نعم كثير ، فغشيه الضيفان ، وكثروا ، وجعل يحني لهم الرطب ويحلب اللبن ، فاقام كذلك شهرين ، ثم أتاه ضيفان بعدما ولي الرطب ، فارسل رسوله ، فلم يأت إلا بشيء يسير قليل ، فانكر ذلك عليه فقال : ما في نخلك رطب ، فانه قد ذهب — فقال : ثكلتك امك ! أما هو الا ما أرى ؟ والله لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا ، قبحه الله من مال . وأتاه قيّمه هناك بقشاء وبطيخ ، فقال : قبح الله ما جئت به ! احذر ان يراه أهلي ، فأسوءك . فكره معروف ضرية ، وأراد ان يبيعها ، فذكرها للسرى بن عبد الله الهاشمي ، وهو يومئذ عامل اليمامة وقد دخل اليه معروف ، فاشتراها منه بالفي دينار ، وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وازيد . ثم إن جعفر بن سليمان بن عبد الله ابن العباس كتب إلى السرى أن يوليه اياها بالثمن ، ففعل<sup>(١)</sup>

(١) وفاء : فأحدث بسوق ضرية حوانيت ، جعلها سباطين ، داخلين في سباطي ضرية الأولين ، فيها فيف وثمانون حانوتا ، وربما جمعت غلة الحوانيت والنخل والزرع ثمانية آلاف في السنة [ في المطبوعة : درهم ] . وكان شأن الحمى عند ولاية المدينة عظيما . كانوا يستعملون عليه عاملا وحده ، وكانت اصابته فيه عظيمة ، وكان لحواظه سلطان عظيم ، وحواظ كل ناحية سادة القوم واشراقهم ، وكان يقال لعامل الحمى : عامل الشرف .

وورثها عنه بنوه ، واشترى سليمان أكثر سُهْمَانِ من بقي فيها ،  
فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر .

[واما جبال الحمى :

فادناها <sup>(٦)</sup> جبل على ظهر الطريق ، يقال له الستار ، وهو  
جبل أحمر مستطيل ، ليس بالعالى ، فيه ثنایا يسلكها الناس ،  
وطريق البصرة يأخذ ثنية من الستار ، وبين الستار وإمرة  
من فوقها خمسة أميال .

وامرة ، في ديار غنى ، بلد كريم سهل ، يذبت الطَّريفة ،  
وهو بناحية هضب الاشيق [ .

وبالاشيق سبعة أمواه ، وهو بلد برث أبيض ، كأن  
تربه الكافور .

والستة الأمواه جاهلية ، اختصمت فيها بنو عبید وبنو  
زبان ، ووقع بها شر ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنصفين ،  
وعلى أن يبدأ بنو عبید فيختاروا ، فصار لبني عبید الریان  
والرئيس ونخمة ، وصار عرجا والحائر وجمام .

[ والريان : في أصل جبل أحمر (طويل) من أحسن جبال  
الحمى ، وهو الذي ذكره جرير فقال :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا  
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من جبل الريان أحيانا

(١) : واقرب اجبل الحمى للمصعد - اي اقرب ما يرى من جباله [وفاء]

[ومن هضبات الاشيق هضبة في ناحية عرجاء ، يقال لها  
الشيء] . وانما سميت بذلك لأن في عرضها سواداً وهناك  
دائرة تمسك الماء ، قال بعض شعرائهم :

الا ليت شعري هل ابیتن ليلة  
وهضب الحمى جار لأهلي محالف

نظرت فطارت من فؤادي طيرة  
ومن بصري خلفي لو اني أخالف

إلى قلة الشيء تبدو كأنها  
سماوة جلب أو يمان مفاوف

تري هضبتها من جانبيها كأنها  
جريدة شوال حول قوم عواكف

[ وسواج من ناحية الاشيق في أعلاه ، وهو غربي الاشيق ،  
والطريق يبطأ أنف سواج ] .

وبطرفه طخفة ، وهي لبني زبان .

والنتاءة بين سواج ومتالع ( ومتالع ) عن يمين امرة ،  
بينه وبين امرة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمر عظيم . والنتاءة  
من أكرم أعلام العرب موضعاً .

وقد كان ابن 'خلَيْد' <sup>(١)</sup> العباسي خال الوليد وسليمان نزلها

(١) ولما ولي ابو خلد العباسي عمل ضرية نزلها وحفر في جوف النتاءة  
في حق غني حفيرة فلما ولي بنو العباس هدمت غني تلك الحفيرة وسووها  
بالأرض .

ولبني عبس ماء في شعب يقال له الأسود ، ولهم بالحمى ماء يقال له ضحج في  
ابط رميلة حسي بني حصنه (?) ولهم الحسا بها نخل كثير ولهم مياه أخرى . [وفاء]

في دولتهم واحفره سليمان حفيرة ، فحفرها في جوف النقاء ،  
في حق غنى ، وكان ابن خلود عاملاً على ضرية والحمى .

ثم جبل من أجبل الحمى على طريق الحاج للمصعد ، جبل  
أسود يقال له أسود العين ، بينه وبين الجديدة من دونها خمسة  
أميال ، وهي أرض بني وبر ابن الأضبط .

وبين أسود العين وبين الستار ستة وستون ميلاً ، على  
ظهر طريق البصرة إلى مكة .

وبين أسود العين وبين الجديدة خمسة أميال .

وبين أسود العين وبين ضرية سبعة وعشرون ميلاً .

وبين ضرية وبين الستار سبعة وثلاثون ميلاً . ثم الجبال  
التي تلي الستار عن يمينه وعن شماله للمصعد غربي متالع . فمنها  
جبلان صغيران مفردان يدعيان النائعين ، وهما في أرض بني  
كاهل ابن أسد ، قال الأسدي :

وليس إلى ما تعهدن لدى الحمى ولا همّل بالنائعين سبيل

ثم الجبال التي تلي النائعين في أرض بني عبس منها جبل  
يقال له عمود العمود ، مستقبل ابان الأبيض ، بينها أميال  
يسيرة وفي أرض العمود مياه لبني عبس .

وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح ، وهو  
جبل أسود فارد ضخيم ولبني عبس ماءات في شعب منه .

ثم الجبال التي تليه في أرض فزارة : منها غفر الزهايل ،  
به ماء يقال لها الزهلولة والزهايل جبال سود في أرض بني  
عدي بن فزارة حولها رمل كثير ، وهي ببلد كريم . قال  
الشاعر لإبله وهو ببيشة من طريق اليمن وقد نزعت إلى  
الحمى :

كلي الرمث والحضار من هذبّة الغضى

ببيشة حتى يبعث الغيث أمره

ولا تأملني غيثاً تهل صوبه

على شعبى أو بالزهايل ماطره

ثم يليها من مياه بني فزارة ماء يقال لها شعبة في جلد  
من الأرض .

ولبني مالك بن حمار ماء يقال لها المظلومة .

ولبني شمع ماء يقال له الشسّع ، في ناحية من الرملة .

ثم يليه ماء يقال له الحفير في جوف رمل .

ولهم هناك قرية يقال لها المزاد ، بها نخل كثير ، وهي  
لبني سامة . ولبني بدر من فزارة هناك بئر يقال لها الجمام ،  
يزرعون عليها .

والعتريفية : ماء لبني شمع بالبطان .

وبالبطان — سهل منهبط في الأرض — رملة وصلابة ، فبذلك

سمي البطان ، وكان من مياه غنى وذكر مشايخ من أهل  
ضرية أن الاسلام جاء وكل ماء من الحمضتين لغنى ، والحمضتان  
حمضة التسرير وحمضة الجريب .

فجميع مياه فزارة الداخلة في الحمى أحد عشر منهلاً ،  
أكثرها فيها قرى ونخل . ولفزارة سوى هذه المياه مياه  
خارجة عن الحمى ، بها نخل وقرى .

ودخل من مياه ضباب في الحمى . منهم بنو قاسط وبنو  
عبد الله ، وهم بنو الباهلية ، وبنو الأحسية ، ولهم ستة أمواه .  
ماء يقال له حسيطة ، وهو من حسلات ، وحسلات :  
هضاب ، ملس في ظهر شعبي .

ولهم أيضاً البردان ، وهو سيد مياههم .

ولهم الثلاء .

ولهم البغيغة .

ولبنى محارب من المياه في الحمى ماء يقال له غبير ، في  
وادي المياه ، بين شعبي وبين رملة بني الأدرم .

وماء يقال له غبار .

واحساء كثيرة في وادي المياه .

وهذه المياه لبني سعد بن سنان بن الحارث ، من بني  
محارب بن خصفة ، وقال صخر يذكر غبيراً :

يزحف الغيث حول ماء غبير آخر الليل مثل زحف الكبير  
فاستحر الفؤاد حين رآه نازحاً برقه حنين الزحير  
رجعنا إلى الجبال

ثم يلي الزهايل جبل العشار ، وهو قرن فارد ضخم ،  
به احساء تكون في الربيع ، ربما لزمته المياه عامة القيظ ،  
وهو اليوم في أيدي بني بخت ، من بني عامر ابن لؤي .

ثم تليه هضبات الوقبى لبني الأضبط .

ثم يليه أسود العين ، وقد تقدم ذكره .

ثم جزعت الجبال الطريق ، وصار ما بقي من جبال الحمى  
عن يسار المصعد .

فأول جبل عن يسار المصعد جبل يدعى الأقعس ،  
وهو محدد طويل في بلاد بني كعب بن كلاب .

وهو في ناحية الوضح ، والوضح : بلد سهل كريم ينبت  
الطريفة ، بين أعلاه وأسفله ليلتان ، أسفله في ناحية دار  
غني ، وأعلاه عند الأقعس . ثم الجبال الحجر التي تدعى  
قطبيات ، في ناحية دار بني أبي بكر ابن كلاب .

ولهم هنالك ماءان : الشطون ، وحفيرة خالد ، بين  
الأقعس والقطبيات .

والشطون في ناحية شعر ، وقد أكثر الشعراء في شعر

وهو جبل عظم في ناحية الوضح قال حكم الحضري يذكره:  
سقى الله الشطون شطون شعر وما بين الكواكب والغدير  
ثم الجبال التي تلي قطيبات عن يسار المصعد : وهي  
هضبات حمر ، يقال لها العرائس ، وهي في الوضح في  
بلد كريم .

وبين قطيبات وبين العرائس جبل يقال له عمود الكود ،  
وهو جبل فارد طويل ، وباصلة الكود ، جبل أصغر منه  
بن مياه بني الوحيد بن كلاب ، ثم أخذته بنو جعفر .

ثم عن يسار العرائس جبال صفار علاهن الرمل  
سود مشرفات على مهزول [ وهن يُسمّين العناعات ] .

ومهزول : واد مستقبل العناعات (١) .

قال حبيب بن شاذب من أهل ضرية في شعر مدح به  
السري :

عرج نحى بذى الكؤيد طولوا

امست مودعة العراض حلولا

بربا العناعات حيث واجهت الربا

(١) : عن يسار العرائس بالوضح بينهن اوراق صفار سود ، علاهن الرمل  
مشرفات على مهزول ، وهو واد في اقبال النير ، وهن يُسمّين العناعات  
وفي الأصل : ذوعثت والصواب : بالغين المعجمة ، ويسمى الآن : غثاء .

سند العروس وقابلت مهزولا  
وجرت بها الحيج الروامس فاكتست  
بعد النضارة وحشة وذبولا

قوله : سند العروس : أراد العرائس .

ثم يلي العناعات ذو غث ، وهو واد يصب في التسرير ،  
يصب فيه وادي مرعى (١) هكذا قاله السكوني : مرعى ،  
بالميم ، وأظنه : ترعى ، بالثاء المضمومة ، لاني لا أعلم « مرعى »  
اسم موضع ، وهو موضع ، وهو واد لبني الوحيد داخل  
الحمى ، من أكرم مياه الحمى ، وهو بوسط الوضح ، برث  
أبيض ، وقد ذكره الغنوي فقال :

تأبدت العجازل من رياح واقفرت المدافع من خزاق  
واقفر من بني كعب جباح فذوعث إلى وادي العناق  
وكانوا يدفعون النوم عني فيقصر وهو مشدود الخناق

العجازل التي ذكر : اراد عجلزا ، وهو ماء في الطريق ،  
بينه وبين القرينتين تسعه اميال ، والى جنبه ماء يقال له رحبة  
وقال بعض الشعراء في ذي غث :

(١) مدعا وهو بناحية الحمى وما أورده البكري حول هذا الاسم كله  
تحمل والاسم مذعا - بالذال .  
(٢) في ( بلاد العرب ١٥٥ ) ( رحب ) .

ولن تسمعي صوت المهيب عشية

بذي غثث يدعو القلاص التواليا

ثم يلي ذا غثث نضاد ، وهو جبل عظيم قد ذكرته  
الشعراء فاكثروا ، قال عوف القوافي :

لو كان من حصن تضائل بعده أو من نضاد بكث عليه نضاد  
وقال سراقه السلمي :

حالت إلى غني في نضادٍ بخير محلة وبخير حال  
ونضاد في الطرف الشرقي من النير .

والنير : جبال كثيرة سود : قنان ، وقران ، وغيرهما ،  
بعضها إلى بعض ، وسعتها قريب من مسيرة يوم للراكب .  
ومن النير تخرج سيول التسرير ، وسيول (١) نضاد  
وذو غثث في واد يقال له ذو بحار ، حق يأخذ بين الضلعين :  
ضلع بني مالك ، وضلع بني شيصبان ، فاذا خرج من الضلعين  
كان اسمه التسرير .

وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن ، فيما زعمت  
علماء غنى . ويروى عن ابن عباس انه قال : كانت أم بلقيس  
من الجن يقال لها يلغمة بنت شيصبان . والضلعان المذكوران :

(١) : وبنضاد وذو غثث ثلثي سيوها والجثجثة والنقر باقبال نضاد ،  
وهما لغني ، بالحمى (وفاء) .

اللتان يأخذ بينهما الوادي ، ثم ينحدر إلى التسرير ، حتى  
يخرج من أرض غنى ، حتى يصير في ديار نير .

ثم يخرج في حقوق بني ضبة بشرقى جبلة .

ثم يمضي التسرير ، فيخرج في أرض بني ضبة ، فيصير  
في ناحية دار عكل .

ثم يخرج من ديار عكل ، فيفضي الى قاع القمرا ، والقمر  
في خط بطن بني نهشل بن دارم ، يقام لهم بنو  
خربة . والجنينة جزع من اجزاء التسرير في خط التسرير ،  
وبين هذا القاع وبين اضاخ خمسة عشر ميلاً وانما يرد التسرير  
العفار ، وهو جبل رمل عظيم ، عرضه ثمانية اميال ، وهو على  
طريق أهل اضاخ الى النباغ .

وبين اسفل التسرير واعلاه في ديار غنى مسيرة ثلاثة ايام ،  
وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تميم ، لأن أوله لغني  
ثم شرقية لتميم ، وقد ذكرته الشعراء ، وقال احدهم :

قال الاطباء ما يشفي ؟ فقلت لهم :

دخان رمث من التسرير يشفيني

رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأنسر ، وهي ابارق  
ثلاثة ، باسفل الوضح ، يقان لاحدها النسر الاسود ، وللآخر

النسر الابيض، ولثالث النسير، وهو اصغرهما . وهذه الاجبل  
هي النصار والانسر وهي في حقوق غنى ، وقد ذكرتها  
الشعراء : قال نصيب :

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية  
سقتك السواقي من عقاب ومن وكر  
رأيتك في طير تدفين فوقها  
بمنقعة بين العرائس والنسر

وقال دريد :

وانبأتهم ان الأحالف اصبحت  
خيمة بين النصار وthemد  
وفي ناحية نضاد دار غنى التي فيها النقب ، وفيها حقوق  
بني جأوة بن معن الباهلي ، وحقوق غني<sup>(١)</sup> فاختلفوا هناك .  
وهناك مياه عدة لبني جأوة في غربي ثهلان ، ماء يسمى  
الريحضة .

وماء يسمى الأجفر

وماء يسمى العوسجة

وماء يدعى العريض ولهم ماء ان خارجان عن ثهلان ، بواد  
يقال له الرشاد ، يقال لاحدهما العويند .  
وللاخر الشبيكة ، وهما ملحان .

والرشاد : واد رغيب يصب في التسير . ولبني جأوة  
بشرقي ثهلان ثلاثة امواه : المصعد وخمير والقتادة ، وفي غربيه  
النسبخاء ، وفي طرفه الجسد .

ويلى هذه الانسور : themد وهو جبل احمر ، وحوله  
ابارق كثيرة ، وهو بارض سهلة في خط غنى . قال ابن الجيا  
في themد .

سقى themدأ من يرسل الغيث وابلا  
فيروى ، واعلاما يقابلن themدا  
وما نزلت من برقة فوق themد  
سعاد وطود يترك الطرف اقودا  
واقرب مياه غنى من themد مياه لضبة يقال لها المطالى ،  
وهي مياه صدق ، خارجة عن الحمى ثم يلى themدا . سويقة<sup>(١)</sup>  
وهي هضبة حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهي في  
الحمى<sup>(٢)</sup> ، وفيها تقول [ جمل ] بنت الاسود الضبابية :

(١) : يظهر أن السهمودي نقل عن نسخة من كتاب الهجري مضطربة  
التركيب ، فقد عد ذكر سويقة هذه بعد ذكر صحراء الحلة بقرب الأجفر ،  
وتلك تابعة لحمى فيد ، لا لحمى ضرية .

(٢) في وفاء : على ثلاثين او اكثر من ضرية ، وهي التي عنت جمل بنت  
الأسود الضبابية ، وذلك انها جاورت بني الهدر في اعل بلاد الضباب وهي  
متعالية ولهم واد رغاب ، يقال له كرا في عليا دار بني هلال على ليلتين من الطائف  
وكانت بنو هلال ينهضون على أهله حتى جمعت لهم الضباب جمعا . وقتلوا منهم ←



الهفي على يوم كيوم 'سويقة

شفى غلّ اكباد فساغ شرايها

وسويقة في أرض الضباب، وكانت للضباب وقعة بسويقة،  
ولها حديث يطول ذكره .

وللضباب امرات متعالية قريب من الطائف .

→ رسبوا، وجاؤا ببعضهم إلى الحمى فها يوم وللضباب ملك آخر يقال له العراء  
بناحية بيشة قرب تباله، فجاورت جل بني الهدر في تلك الناحية . واغارت  
لصومهم على عكرة لها يوم الاضحى، واغتموا تشاغل الناس بالعيد، فقالت  
جل، وكانت بليقة .

بني الهدر ماذا تأمرون بعكرة	تلاشد لم يخلط بخت نصايها
تظل لا بناء السبيل مناخة	على الماء يعطي درها ورقايها
أقول وقد ولوا بنهب كأنه	مناكب حوضى رملها وهضايها
الهف على يوم كيوم سويقة	شفى غلّ اكباد، فساغ شرايها
بني الهدر لو كنتم كراما وقيم	لجارتكم حتى يحين انقلايها
ولكنما انتم حمير حماءة	مجدعة الاذنان غلب رقاها

فاشارت بقولها : كيوم سويقة، الى وقعة كانت للضباب مع عامل ضرية،  
مهروب الهمداني، من قبل زياد بن عبدالله الحارثي، وذلك ان عاملا له مع  
حواط الحمى وجدوا نعما للضباب في الحمى، بناحية سويقة، فطردوها أقبح  
الطرد، فركبوا في اثره، فأصابوه بضرب، وعقروا راحلته، فأتى عامل  
ضوية فخرج ينجده وسخر رجلا معه من اهل ضرية كرها، حتى لقي نعما  
للضباب، فيها بعضهم، فأمر نفرأ منهم، فبلغ الضباب فادر كوه بسويقة،  
فكر عليهم، فنادوا : يا أهل ضرية أنتم مكرهون فاعتزلوه ونادوه أن خل  
سبيل أصحابنا، وما أصيب منا بالذي أصبنا منك، فأبى . فتراموا بالنبل  
حتى فنيت، ثم اقتتلوا فانهمز . وادركوه فقطعوه بالسيوف، وقتلوا نفرا  
من أصحابه .

ولهم واد يقال له كراء، وهو واد رغيب في علياء دار  
بني هلال، يفلق الحرة، دونه منها أربعة أميال، ووراءه  
مثلها، وهو كثير النخل جدا، ليس بينه وبين الطائف الا  
ليلتان يطؤه حاج اليمن، وبينه وبين تباله ثلاث مراحل،  
وبينه وبين مكة خمس مراحل، وهو لبني زهير من الضباب  
وكانت بنو هلال بن عامر يهضمون اهلهم ويسيتون جوارهم،  
حتى جمعت لهم الضباب بالحمى فغزروهم، وكان لهم حديث .  
وللضباب ماء آخر يقال له العرى بناحية بيشة، قريب  
من تباله، به نخل ومزارع .

ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حلييت وهو جبل عظيم  
ليس بالحمى أعظم منه الاشعبي .

وحليت : جبل أسود في أرض الضباب، بعيد ما بين الطرفين،  
كثير معادن التبر، وكان به معدن يدعى النجّادى . كان  
لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له نجّاد بن موسى،  
به سمي (١)، ولم يعلم في الأرض معدن (٢) أكثر منه نيلا .

(١) في انساب الاشراف للبلاذري (٩/٩٥) نسخة دار الكتب المصرية  
المصورة رقم ٤٨٥٦ تاريخ) كان لموسى بن سعد ابن ابي وقاص ابن يقال له  
نجاد، ولم يكن بذاك، كان بخيلا ضعيفا وفيه يقول الشاعر :

نجاد بن موسى وابن سعد بن مالك كليب قطار لا يسوق ولا يحمي

(٢) لم يعلم في الارض مثله، فعين شيخ من موالي خزاعة انه خرج منه  
ما لم يسمعه بمثله، رخص الذهب بالعراق والحجاز، لما اركز، حتى قل  
نية لغلبة الماء عليه . وقربه قرية عظيمة، وكان له عامل مفرد، يخرج من المدينة . (وفاء)

لقد اثاروه والذهب غـال بالافاق كلها ، فارخصوا الذهب بالعراق وبالبحجاز ) . ثم إنه تغير وقل نيله ، وقد عمله بنو نجاد دهرًا ، قوم بعد قوم .

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال :

الا يا ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات  
فغول فحليت فنفاء فمنعج الى عاقل فالجب ذي الامرات

هكذا الرواية . والبكرات : موضع قد مضى ذكره .  
وقال ابن حبيب : البكرات : قارات سود برحرحان .  
وأما عارمة فانها ردهة في وسط الحمى ، في حق بني جعفر ابن كلاب بين هضبات . وأما برقة العيرات ، فانها برقة من قبل ضلع ضرية ليس بينها وبين ضرية الا أقل من نصف ميل ، وهي برقة ، حسنة واسعة جداً ، وهي بين البساتين .

وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان اذا باقا بضرية باقا بهذه البرقة .  
والسد الذي تقدم ذكره بطرف هذا الضلع الذي فيه برقة العيرات . وأما غول فانه جبل داخل في الحمى في غربي حليت ، وله هضبات خمس يدعين هضبات غول .

وفي غول يقول ابن خلفاء :

لقد قالت سلامة يوم غول : تقطع يا ابن خلفاء الجبال  
فاما نفاء فقد تقدم ذكره .

وأما منعج فانه واد خارج عن الحمى ، في ناحية دار غنى ، بين أضاح وإمّرة .

وبناحية منعج خزاز وهو لبني رياح الغنويين ، وهو الذي ذكر غمرو بن كثوم ، وقد تقدم ذلك ، وأما الامرات فان الاصمعي قال : ارانيها اعرابي : فاذا هي قارات رؤوسها شاخصة . واصل الأمرة العلم الصغير . ورواه السكوني :

الى أبرق الداءات ذي الامرات

والدّاءات : واد جلواخ ، بين أعلاه وبين ضرية ثمانية أميال ، على طريق ضرية إلى الكوفة . وأسفله ينتهي إلى الرّومة ، قريباً من ابان الأسود ، وبين أسفله وأعلاه يومان ، أعلاه في الحمى ، وأسفله خارج منه ، والأمرات : الأعلام ينصبونها .

ثم يلي (١) حليت منى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحمى جبل أطول منه ، وهو يشرف على ما حوله من الجبال ، وفي أصله ماء لبني زبان ، في أرض غني . وقد ذكره ليبد فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها  
ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد ،

(١) : ثم كبد منى : فنة عظيمة مفردة ، شرقي منى ، وهو جبل . (وفاء)

ينظر اليه الحاج حين يصعدون إلى إمرة<sup>(١)</sup> ، وقبل أن يردوها . وقد وصفنا غولاً وامرة .

(١) : عن إمرة . وبين حليمت ومنى جبل يقال له قادم ، وإلى جنبه قويدم ، وبها مياه يقال لها القادمة ، من أطيب ماء بالحمى وارقه ، يضرب بها المثل في العذوبة ، بينها وبين منى داره الفهيدة ، التي عقرت بها ناقة المنسرح وعقر بها ما عقر ، وذلك أنه كان قتماً لا يكاد بين ، وله صريمة يجلب عقيلتها لأمه ، فكانت حياتها لأن الناس استنوا ، فبينما هي بدارة الفهيدة في ولاية ابن هشام ، إذ دخلت الحمى فتركها ، فباتت ، فأرأها بعض الحواطم الموالى ، فطرد الصريمة أقبح الطرد ، فعرض له المنسرح ليكفه ، ولا سلاح معه ، فطعن الناقة التي يحلبها المنسرح لأمه في ضرعها ، فاختلط لبنها بدمها ، فحلف لا يسكن الحمى ، ولا يمس رأسه بدهن حتى يعقر ابل من عقر ناقته ، فترجعه إلى قومه فاخبرهم خبره ، وطلب سيفاً قاطعاً لا يقع في شيء إلا خرج منه ، فأعطوه إياه فأثنى إبلاً للهولى مهارى ، فقال للراعي : أنا رسول الله مولاكم وهو بضرية ، يأمركم أن تعقلوا خيار ابلكم فإنه يصبحكم لأمر حدث ، واخرج لهم عقلاً فصدقوه ، وحلبوا له ناقة ، فوضع الاثاء ، فقالوا : ألا تعقبى؟ قال : ادعه حتى يبرد . قال : وانما كرهت أن اشرب اللبن واعقر ابله : فلما غفلوا عنه اهراقه ، وعقلوا من خيار الابل نحو ثلاثين ، فلما قاموا استل سيفه وضرب ناقة على حقيقتها فمضى حتى فلق ضرعها ، وقواثبت الابل ، فطفق في المعقولة عقرأ حتى أثنى عليها ، وقطع بعضها العقل فقبعها فما أدرك بعيراً إلا عقره ، وفطن الرعاء ، فأرأوا ما يعمل السيف فولوا هرباً ، ثم دفن سيفه بالحمى ، وكان اعز عليه من نفسه ، وارسل يخبر اهله وركب صاحب الابل في الناس حتى نظروا إليها ، وقال الرعاء : لا نعرفه إلا أنه تتمام ، فعرف أنه المنسرح ، فأمر ابن هشام بطلبه ، واخذ اخوته واهل بيته ، فحبسوا فسمع فجاء إلى العامل وقال : خل هاؤلاء فأنا بغيتك . فحبسه وخلاهم ، ورفع في وثاق إلى ابن هشام ، وخرج معه بعض اهل بيته . قالوا : فلما قدمنا المدينة جعل يأتينا الرجل الشريف فيسألنا عن السيف ويقول : أرايتم أن خلاصت —

وأما الرجام فانه جبل آخر مستطيل في الأرض ، بناحية طخفة ، ليس بينه وبينها إلا طريق يدعى العرج ، وهو طريق أهل اضاخ إلى ضرية .

وبين الرجام وضرية ثلاثة عشر ميلاً أو نحوها .

وفي أصل الرجام ماء عذب لبني جعفر ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إذا شربت ماء الرجام وبركت بهويجة الريان قرت عيونها  
وهويجة الريان : اجارع سهلة تنبت الرمث .

والريان : واد أعلى سيله يأتي من ناحية سوقة وحليمت ، ثم يمضي حتى يقطع طريق الحاج ، وينحدر حتى يفرغ في الداءاث .

— صاحبكم وضمنت عنه تأتوني بالسيف؟ فننكر ، ولا نقرب شيء من أمر السيف فتورعه ابن هشام ، وسأله أن يقر ، فأبى ، وكلم أصحابه نفرأ من بني مخزوم في أن يؤخذ صاحبهم باليمين أو يحلف ، فسأل ابن هشام خصمه البينة فلم يقمها ، فأمر بيمينه عند المنبر الشريف ، فلما قرب من المنبر ، وذكر له ما يحلف عليه وان دفع يحلف سرح الله لسانه فقال : احلف بالله لأنا عقرت ابل فلان بيدي ، ولقد بري منها غيري فردوه إلى ابن هشام وابتدريته قريش كل يقول : علي الابل طمعاً في السيف . ثم اختلف علماء غني فقال بعضهم : احتمال ذلك ابن هشام ، وارسل معه للسيف فأخذه ، وقال بعضهم احتمال ذلك رجل من قريش ، وخلى سبيله ، وخرج معه رسول للسيف فطلبه فلم يقدر عليه وانطلق لسانه من يومئذ ، فسمي المنسرح . (وفاء)

وبشرقي الرجام ماء يقال له انسان ، وهو لكعب بن سعد  
الغنوي وأهل بيته ، وهو بين الرملة والجبل .

والرملة تدعى رملة انسان ، وهي التي عني كعب بن سعد  
بقوله في مريثة أخيه :

وخبرتاني انما الموت بالقرى فكيف وهاتا رملة وكثيب  
ثم يلي منى<sup>(١)</sup> الهضب ، هضب الاشيق الذي ذكرت  
في أول الأجيل ، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع  
الأجيل .

فهذه صفة حمى ضرية واجبله .

وقال<sup>(٢)</sup> عبد الله بن شبيب : اعترضتني جارية بضرية ،  
فقلت لها : أين نشأت ؟ قالت : بشعبب . قلت : بين الحوض  
والعطن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذي يقول :

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما

عوجا عليّ صدور الأبغل الشثن

ثم ارفعا الطرف ننظر هل نرى ظعنا

بجائل ، يا عناء النفس من ظعن

(١) : ثم يلي كبد منى هضب الأشيق .

هذا آخر ما لخصته من كتاب الهجري ( وفاء )

(٢) : هذا من زيادات البكري - فيما يظهر - اذ ليس له صلة بتحديد

الحمى .

يا ليت شعري والانسان ذو أمل

والعين تذرف أحيانا من الحزن

هل أجعلن يدي للخد مرفقة

على شعبب بين الحوض والعطن

أم هل أقولن لفتيان على قلص

وهم بتبراك : قضيوا نومة الوسن

قالت : ذلك يحيي بن طالب .

حمى فيند :

( فيد ) (\*) بفتح أوله ، وبالذال المهمة : هو الذي ينسب

اليه حمى فيد . قال ابن الانباري :

الغالب على فيد التأنيث ، قال لبيد فترك اجراءها :

مريّة حلت بفيد وجاورت

أهل العراق فأين منك مرامها ؟

وانشد ابن الاعرابي :

سقى الله حيتا بين صارة والحيمي

حمى فيد ، صوب المدجنات المواطر

وقال السكوني : كان فيد فلاة في الارض بين اسد وطيء

(\*) معجم ما استعجم للبكري ( من ص ١٠٣٢ الى ص ١٠٣٥ -

الطبعة المصرية ) .

في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله ﷺ اقطعه فيد . كذلك روى هشام بن الكلبي عن أبي مخنف في حديث فيه طول . قال : (١) [ واول من حفر فيه حفرا في الاسلام أبو الديلم ، مولى يزيد (٢) بن عمر بن هبيرة ، فاحتقر العين التي هي اليوم قائمة ، وأساسها ، وغرس عليها ، فكانت بيده حتى قام بنو العباس ، فقبضوها من يده (٣) ] هكذا قال السكوني . وشعر زهير ، وهو جاهلي ، يدل انه كان فيها شرب ، ذلك قوله :

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم

ماء بشرقى سلمى ، فيد أو زركك  
وفيد : بشرقى سلمى كما ذكر ، وسلمى : احد جبلي طيء  
ولذلك اقطع رسول الله ﷺ عليه وسلم زيدا فيد ، لأنها بارضه .  
[ واول أجبله على ظهر طريق الكوفة بين الاجفر وفيد جبيل (٤) عنيزة ] وهو في شق بني سعد بن ثعلبة ، من بني اسد بن خزيمه .

وإلى جنبه ماء يقال لها الكهفة .

(١) من هنا كلام الهجري .

(٢) : في ( وفاء ) : مولى لفزارة ، ويزيد - كما هو معروف - فزاري .

(٣) : في ( وفاء ) : فهي اليوم في ايديهم .

(٤) : في ( وفاء ) : جبل يقال له الجبيل ، أحر عظيم - ولم يذكر عنيزة .

وماء يقال لها البعوضة [ وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلا (١) ] وقد ذكر متمم بن نويرة البعوضة ، فقال :

على مثل اصحاب البعوضة فاحمشي

لك الويل ، حرّ الوَجْه اويبك من بكى  
وسكة البعوضة معروفة ، وهي بين النجفة ، نجفة المروت ، وبين رملة جراد وينزلها نفر من بني طهية (٢) .  
واسفل من ذلك قاع بولان ، وهو قاع صفصف مرّت ، لا يوجد فيه أثر أبداً ، ذكر ذلك ابو محاسن .

[ ثم يلي الجبيل العَقْر (٣) ] عقر سلمى ، لبني نبهان ، وهما عن يسار المصعد الى مكة .

ثم الغمر ، وهو جبل [ احر طويل (٤) ] لحي من بني اسد ، يقال لهم بنو مخاشن .

والى جنبه ماء يقال لها الرخيمة . واخرى يقال لها الثعلبية .

[ وبين الغمر وفيد عشرون ميلا ]

ثم الجبل الثالث :

(١) في ( وفاء ) ليس بين فيد والكوفة جبل غيره . اه كذا قال .

(٢) : جملة ( نجفة المروت ) لا محل لها هنا .

(٣) : ليس في ( وفاء ) .

(٤) في ( وفاء ) : على يسار المصعد لمكة .

قنة عظيمة تدعى اذنة ، لبطن من بني اسد ، يقال لهم  
بنو القرية .

وفي ناحيتها ماء يقال لها ثجر ، وهي كلها داخلة في الحمى  
[ وبين اذنة وفيد ستة عشر ميلا ] .

ثم يلي اذنة [ هضب الوراق <sup>(١)</sup> ] ، لبني الطماح من بني  
اسد .

[ وفي ناحيته ماء يقال لها ] أفعى ، واخرى يقال لها  
( الوراق ) .

ثم يلي هضب الوراق : جبلان اسودان ، يدعيان القرنين <sup>(٢)</sup>  
بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطوئهما الماشي من فيد الى مكة ،  
وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني اسد .

واقرب المياه اليهما ماء يقال لها النبط ، بينهما وبينهما  
أربعة أميال .

ويليهما عن يمين المصعد إلى مكة ، جبل يقال له الأجول ،  
وهو جبل أسود <sup>(٣)</sup> لبني ملقط من طيء .

واقرب مياههم اليه ماء يقال لها أبضة ، وهي في حرة

(١) في ( وفاء ) : عن يسار المصعد .

(٢) في ( وفاء ) : يدعيان المعرس .

(٣) في وفاء على ستة عشر ميلا من فيد وضبطه ياقوت بالجيم .

سوداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

عفت ابضة من أهلها فالأجاول

ثم يلي الأجول جبل يقال له دخنان <sup>(١)</sup> ، وهو لبني  
نهبان من طيء ، بينه وبين فيد اثنا عشر ميلا .

ثم يليه عن يمين المصعد جبال ينال لها الغبر <sup>(٢)</sup> في غلظ .  
وهي لبني نعيم من بني نهبان بينها وبين فيد عشرة أميال .

ثم يلي هذه الجبال : جبلان ، يقال لأحدهما جاش <sup>(٣)</sup> ،  
وللاخر جلذي <sup>(٤)</sup> ، وهنا اتسع الحمى وكرم ، بينهما وبين فيد  
أزيد من ثلاثين ميلا ، وهما لبطن من طيء يقال لهم بنو معقل ،  
من جديلة .

واقرب المياه منهم الرمص ، بينه وبين الجبلين ستة أميال  
ثم يليهما جبل يقال له الصدر <sup>(٥)</sup> به مياه في واد منهل ،  
وهو لبني معقل أيضاً .

(١) في وفاء دجبان - كذا في المخطوطة

(٢) في ( وفاء ) الغمر .

(٣) في ( وفاء ) : جاني - في الخطية وحافي في المطبوعة .

(٤) في ( وفاء ) : حليته في الخطية وحليه في المطبوعة والصواب :

جلدية

(٥) في ( وفاء ) على سبعة وثلاثين ميلا من فيد - الخطية .

ثم يليه : صحراء (١) الخلة و لبني ناشرة من بني أسد ،  
بينها وبين فيد ستة وثلاثون ميلاً .  
وأقرب المياه منها الجثجائة (٢) .

ثم يلي هذه الصحراء الثلم ، اكام متشابهة سهلة ، مشرفة  
على الأجفر ، لبني ناشرة أيضاً .  
وأقرب المياه منها الزولانية . وبين الثلم وفيذ خمسة عشر  
ميلاً . والأجفر خارجة عن الحمى .

وقال محمد بن حبيب الفقعسي يذكر حمى فيد :

سقى الله حيا بين صارة والحمى  
حمى فيد صوب المدجنات المواطر  
أمين ، ورد الله من كان منهم  
اليهم ، ووقاهم حمام المقادر

وقال الشماخ :

سرت من اعالي رحرحان وأصبحت  
بفيد ، وباقي ليلها ما تحسرا  
وروي ابن أبي الزناد عن أبيه ، ان عمر بن الخطاب أول

(١) في ( وفاء ) : ليس بها جبل يقال لها صحراء الخلة عن يمين الأجفر ،  
على ٣٦ ميلاً من فيد .  
(٢) في ( وفاء ) : واقرب مياهها .

من حمى الحمى بعد النبي ( ص ) ، وان عمر بن عبد العزيز  
كان لا يؤتى بأحد قطع من الحمى شيئاً ، وان كان عوداً  
واحداً ، الا ضربه ضرباً وجيعاً .

### حمى النقيع (\*)

وهو أفضل الاحماء التي حماها رسول الله ﷺ . وروى  
عنه أنه قال : « لا حمى الا لله ورسوله » رواه أبو الزناد ،  
عن الاعرج ، عن أبي هريرة . ورواه الزهري عن ابن عباس ،  
عن الصّعب بن جثامة عن النبي ﷺ . وروى عاصم بن محمد ،  
عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : ان النبي ( ﷺ ) حمى  
النقيع لحيل المسلمين . ورواه العمري عن نافع ، عن ابن عمر .  
والنقيع (١) : صدر وادي العقيق وهو مُتَبَدَّى للناس ،  
ومُتَصَيَّدٌ .

وروى ان النبي ( ﷺ ) صلى الصبح في المسجد ، بأعلى  
عسيب ، وهو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلاً صيّتاً  
فصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته بريداً ، وهو أربعة  
فراسخ ، فجعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل وفي بعضه أقل ،  
في قاع مدر طيب ، ينبت احرار البقل والطرائف ، وبستانجم

(\*) : « معجم ما استمعتم » لأبي عبيد البكري .  
(١) : من هنا يبتدىء كلام الهجوي ، ممزوجاً يحمل وايضاحات وأشعار  
ليست من كلامه .

حتى يغيب فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العضاء والعرفط  
والسدر والسيال والسلم والطلح والسمر والعوسج والعرفج  
شجرأ كثيرة .

وتحف هذا القاع الحرّة ، حرة بني سليم في شرقيه ، وفيها  
قيعان دوافع في بطن النقيع ، وفي غربيه الصخرة (١) ،  
وأعلام مشهورة ، منها برام ، (٢) والوتدة (٣) وضاف (٤) .  
وقد ذكر ان أول أعلامه عسيب ، فبرام جبل كأنه فسطاط .  
والوتدة في أسفل النقيع كأنه قرن منتصب .

ومُقَمِّل (١) : جبل أحمر افطح ، بين برام والوتدة ، شارع  
في غرب النقيع .

وروي أن رسول الله ( ﷺ ) اشرف على مقمّل ، وصلى  
عليه ، فمسجده هناك .

وبقاع النقيع غُدُرٌ تصيّف ، فاعلاها يراجم (٢) ،  
وأذكرها يلبّن ، وغدير سلامة أسفل من يلبّن (٣) .

وبشرقي النقيع في الحرة قَلَتَان ، يبقى ماؤهما ويصيف  
وهما اثب وأثيب (٤) ، هكذا نقل السكوني ، وقال كثير في  
يلبن :

(١) : بفتح القاف والميم المشددة : ضرب صغير ، على غلوة من برام ،  
بحمي النقيع عليه مسجد مقمل ( وفاء : ٣٧٦/٢ ) وقال : مسجد مقمل  
بوسط النقيع ، حمى رسول الله (ص) على يمين من المدينة ، في جهة درب المشيان  
(كذا) ثم نقل عن الهجري ان مقملا علي ضرب صغير الخ . وقال : وهم  
الجند فعدده في مساجد المدينة .

(٢) : في الأصل : يراجم بالياء . وذكره السهمودي ( وفاء : ٣٩١ ) :  
يراجم : غدير ببطن قاع النقيع ، في صير الجبل ، يصيف . روى الزبير أن  
النبي (ص) توطأ من غدير يراجم بالنقيع ، وقال : «إنكم ببقعة مباركة» .

(٣) : بالفتح ثم السكون ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم نون : غدير بنقيع  
الحمي ، في صير الجبل . وقال ابن السكيت : هو قلت عظيم بالنقيع ، من  
حرة سليم ، قال الهجري : ويقول الفصحاء فيه : ألبن - يحرزة بدل الياء -  
ويلبن - بالياء - ( وفاء : ٣٩٢/٢ ) .

(٤) في الأصل : أثبت ، واثيت . وفي ( وفاء : ٢٤١/٢ ) : الأثية -  
محركة - واحدة الأثب ، للشجر المعروف وتقدم في غدران العقيق : ذو -

(١) : في الاصل : الصخرة - تصحيف - والصواب كما ذكر السهمودي  
( وفاء : ٣٣٤/٢ ) : الصخرة : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، لغة جوبة  
تنجاب في الحرة ، وهي اسم ارض تحف قاع النقع من غربيه . واعراب تلك  
الجهة يسمونها الصخرة بضم السين المهملة بدل الصاد .

(٢) : بفتح الباء وكسرهما : جبل كأنه فسطاط ، يبتدىء منه النقيع  
وهو من اعلامه في المغرب ، ويقابله عسيب في المشرق . وفيه يقول الممزق المزني  
ولإني لأهوى من هوى بعض أهله براماً ، وأجراًعاً بين برام  
( وفاء : ٣٥٩/٢ ) :

(٣) سماها السهمودي ( وفاء : ٣٨٧/٢ ) : الواقعة قرن منتصب ،  
شارع على أعلى النقيع ، بمدفع شجوي ، ورواه الخليفي : الوتدة بنغير ألف .  
نقله الهجري . وفي الأصل : الوتد .

(٤) : في الاصل : صاف . والتصحيح من ( وفاء : ٣٣٨/٢ ) .



أطلال دار من سعاد بيلسبن وقفت بها وحشا كأن لم تدمن  
الى تلعات الجزع غير رسمها همائم هطائل من الدلو، مدجن  
وقال آخر في يراجم ، وهو تَبْع :

ولقد شربت على يراجم شربة كادت بباقية الحياة تذيب  
وقال أبو قطيفة يذكر النقيع ويلبن وبرام ، حين اجليت  
بنو امية من المدينة :

ليت شعري واين مني لئت<sup>١</sup> أعلى العهد يلبن<sup>٢</sup> وبرام  
أو كعهدي النقيع أو غيرته بعدي المعصرات<sup>٣</sup> والايام  
أقر مني السلام ان جئت قومي وقليل لهم لدي<sup>٤</sup> السلام<sup>٥</sup>  
وقال عروة وذكر ضافا :

لسعدي بضاف منزل<sup>٦</sup> متأيد<sup>٧</sup>  
عفا ، ليس مأهولاً كما كنت أعهد  
عفته السواري والغواذي وأدرجت  
به الريح أبواغا تصب وتصعد

→ الآية ، وفيه يقول ابو وجزة :  
قصدن رياض ذي أثب مقبلا

وهن روائح ، عين اليقين  
وقال الهجري في حمى النقيع : وفي شرقي الحرة قلتان يبقى ماؤهما وهما  
أثب وأثيب . وقال في ترتيب مجراه وغدائه ما لفظه : ثم الآية . وهما  
غدير يسمى الآية ، وبه سميت ، وبه مال لعبدالله بن حمزة الزبيري ، ونخل  
ليحي الزبيري .

فلم يبق الا النوى كالتون ناحلا  
فحول الهلال والصفوح المشيد<sup>١</sup>  
وقال صخر بن الشريد وذكر عسيبا :

أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل المخطئين تصيب  
أجارتنا لست الغداة بظاعن<sup>٢</sup> ولكن<sup>٣</sup> مقيم<sup>٤</sup> ما أقام عسيب  
وليس بازاء النقيع مما يلي الصخرة إلا ماء واحدة ، وهي  
حفيرة لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر ، يقال  
لها حفيرة السدرة .

وسيل النقيع يفضي إلى قرار أملس ، وهي أرض بيضاء  
جهاد ، لا تنبت شيئاً ، لها حس<sup>١</sup> تحت الحافر . هذا لفظ  
السكوني ، والعرب تسمي هذه الأرض النفخاء ، والجمع  
النفساخي .

ويليها أسفل منها حضير<sup>(١)</sup> ، قاع يفيض عليه سيل  
النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعى للمال ، من عضاه ورمث  
وأشجار ، وفيه يقول مصعب ، وكان يسكنه هو وولده بعده ،  
ولامته امرأته في بعض أمره ، وتركه للمدينة ، أنشدتها  
المصعب :

(١) : في الاصل حضير ، واروده السموودي بالضاد المعجمة ، وهذا نص  
ما نقله عن الهجري : ان سيل العقيق إذا افضى من النقيع افضى الى قرارة  
أسفل قاع لا شجر فيه ، واسفل منه حضير .

ألا قالت أثيلة إذ رأتني وحلو العيش يذكر في السنين  
سكنت مخائلا<sup>(١)</sup> وتركت سلعا شقاء في المعيشة بعد لين  
فقلت لها : ذببت الدائن عني ببعض العيش ويحك فاعذريني  
وقرني الأرض ان به معاشا يكف الوجه عن باب الضنين  
ستكفيني المذاق على حضير فتغنيني وأحبس في الدرين  
أسرك انني أتلفت مالي ولم أرع على حسبي وديني  
ويدفع أيضا على حضير الأثمة، أتسعة ابن<sup>(٢)</sup> الزبير، وهي  
بساط طويلة واسعة، تنبت عصا للمال، وهناك بشر تنسب الى  
ابن الزبير.

وكان [ ابن ] الأشعث المزني ينزل الأثمة ويلزمها، فاستمشى  
ماشية كثيرة، وأفاد مالا جزلا، حتى اتخذ أصولا  
واستغنى.

ثم يفضى من حضير الى غدير يقال له المزج<sup>(٣)</sup>، لا يفارقه

(١) في الاصل : مجابلا. وفي ( وفاة : ٣٦٩ / ٢ ) : مخايل بالضم وكسر  
المثناة تحت، آخره لام، من أودية العقيق، وقال الخلصي : مخايل : ثلاث  
عقد، فالعلياء تصب في أفلس، والثنتان على حضير، قال نعيم مولى عمر :  
الا قالت أثيلة - البيت  
(٢) نقل السهمودي ( وفاة : ٢٤١ / ٢ ) تعريف الأثمة - كما هنا -  
عن الهجري وفيه : وكان ابن الأشعث المزني - وفي الاصل : بحذف ابن .  
(٣) : اورده في ( وفاة : ٣٧٣ / ٢ ) مزج - بدون تعريف - وقال  
بالضم ثم السكون ثم جيم، من غدران العقيق - الى : لا يفارقه الماء. واررد  
قولا للهجري ( ٢١٢ ) : ثم يفضى الى مزج، ثم الى المستوجبة، ثم الى غدير  
يقال له ديو الضرس (?) ثم الى غدير المجاز، ثم الى غدير يقال له رواوة .

الماء، وهو في شق بين جبلين، يمر به وادي العقيق، فيحفره،  
لضيق مسلكه، وهذا الجبل المنفلق، الذي يمر به السيل،  
يقال له أسقف<sup>(١)</sup>.

ثم يفضى السيل منه إلى غدير يقال له رواوة، وقد  
ذكره ابن هرمة فقال :

عفا النعف من أسماء، نعف رواوة<sup>(٢)</sup>

فرريم<sup>٣</sup> فهضب المنتضى فالسلاسل  
ولا يرى قعر هذا الغدير أبدا، ولا يفارقه الماء.

ثم يفضى إلى غدير الطففتين<sup>(٤)</sup>، وهو من أعذب ماء  
يشرب، إلا انه يبيل الدم.

ثم يفضى إلى الأثبة<sup>(٥)</sup>، وفيه غدير يقال له الأثبة،

(١) في الاصل : سقف. وقال السهمودي ( وفاة : ٣٤٥ / ٢ ) : أسقف  
جبل بطرف رابوغ ( انظر ما يأتي . ) وشاهده في خاخ، وأورد ( ٣٩٧ )  
قول الأحوص :

طربت، وكيف تطرب ام تصابي ورأسك قد توشع بالقتير  
لغانية تحمل مضاب خاخ فأسقف، فالدوافع من حضير  
(٢) بالضم - كزرارة - ( وفاة : ٣١٤ / ٢ ) ثم نقل عن الهجري ان  
سيل العقيق يفضى الى رواوة. والنعف - لغة - ما منحدر من حزونة الجبل  
وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة: مقدمها وما استندق منها (القاموس)  
(٣) : بالضم وسكون الفاء ( وفاة : ٣٤٩ / ٢ ) ونقل عن الهجري :  
وهو في رضراضة غليظة، من أعذب ماء شرب، ما شرب منها احد إلا  
بال دم .  
(٤) : انظر ما تقدم .

سميت به الأرض ، وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النخل ، وهو وقف .

ثم أسفل من ذلك رابع<sup>(١)</sup> ، وهو فلتق من جبل أسقف متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيل العقيق .

ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم<sup>(٢)</sup> ، وهو الذي ذكره ابن أذينة ، فقال :

لِسُعْدَى مَوْحَشٌ طَلَلٌ قَدِيمٌ ، رُبَّمَا أَبْكَاكُ رِيمٌ  
وهما إذا التقيا دفعا في الخليقة<sup>(٣)</sup> ، خليقة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وفيها مزارع ونخل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبي أحمد .

ثم يفضي ذلك الى المنبجس<sup>(٤)</sup> وهو غدِير .

(١) هذا غير رابع البلدة ، هذا من غدران العقيق ونقل (وفاء : ٣٠٩/٢) عن الهجري : فلق بطرف أسقف به غدِير . وكان اسمه القديم رابوغ ثم قال : ولعله المعروف اليوم هناك بالحسي .

(٢) : واد يسيل من سلسلة جبال ورقان ، ولا يزال معروفاً ، وعليه ير طريق المشاة ، طريق الماشي من مكة الى المدينة ، وبه مر رسول الله (ص) عند ما هاجر .

(٣) : نقل في (وفاء : ٣٠٠/٢) هذا عن الهجري . ثم نقل انها بقرب بئر علي العليا وانها اليوم معروفة في درب المشيان (؟) يقصد المشاة .

(٤) : لم يذكره السهمودي ، وأخشى ان يكون الاسم مصحفاً ، وقد اورد كلام الهجري (٢١٢) ثم تنبطح سيول النقيع والصحرة ومراخ ، وآنفة عند جبل يقال له واسط المنتطح ثم يفضي الى الجشجاة .

ثم تنبطح السيول ، سيل النقيع ومراخ<sup>(١)</sup> وآنفة<sup>(٢)</sup> ، عند جبل يقال له فاضح<sup>(٣)</sup> المنتطح<sup>(٤)</sup> . وهو واسط أيضاً ، الذي عناء كثير بقوله :

أقاموا فأما آل عزة غدوة فبانوا ، وأما واسط فمقيم وقال ابن اذينة :

يا دار من سعدى على آنفة<sup>(٥)</sup> أمست وما عين بها طارفة  
ثم يفضي ذلك الى الجشجاة<sup>(٦)</sup> ، وهي صدقة عبد الله بن بن حمزة ، وبها قصور ومتبدي .

وله دوافع أيضاً من الحرة مشهورة مذكورة ، منها شوطى<sup>(٧)</sup>

(١) في الاصل : صراخ ، تحريف . ومراخ بالضم ، آخره فاء معجمة من اودية العقيق بما يلي القبلة في المغرب ويقال له مراخ الصحرة ، وبئر معروف اليوم (وفاء : ٣٧٠/٢) .

(٢) : في الأصل : آنفة - تصحيف . وكذا جاء في (وفاء : ٢٣٩/٢) بدون ضبط ، ويدل بيت ابن أذينة على انها بالقاف ، مع أنها ورد مصحفاً :  
... آنفة ... غير بها طارقه .

(٣) : بكسر الضاد ، ثم جاء مهملة : جبل قرب ريم (وفاء : ٣٥٤/٢)

(٤) : لم يذكره السهمودي في بابيه ، ولكنه ذكره عرضاً (وفاء : ٢١٢/٢)

و(٣٨٩) حيث قال : واسط : جبل تلتطح سيول العقيق عنده ، ثم قضي الى الجشجاة ثم أورد بيت كثير : أقاموا . الخ .

(٥) : انظر ما قبله .

(٦) : ذكرها السهمودي .

(٧) : مقصورة - كسكرى . قال الهجري : وللعقيق دوافع من الحرة ←

ومنها روضة الجام<sup>(١)</sup> ، قال ابن أذينة فيها :

جاد الربيع بشوطى رسم منزلة

أحب من حبها شوطى فالجاما

فبطن خاخ ، فاجزاع العقيق لها

نهوى ، ومن جوذى عيرين<sup>(٢)</sup> أهضاما

داراً توهمتها من بعدما بليت

فاستودعتك رسوم الدار اسقاما

وقال ابن أذينة أيضاً :

عرفت بشوطى أو بذى الغصن<sup>(٣)</sup> منزلاً

فأذريت دمعا يسبق الطرف مسبلاً

وكننت إذا سعدى بليت بذكرها

بدا ظاهرا منك الهوى وتغلغلا

مشهورة ، ذكرتها الشعراء منها شوطى وروضة الجام - ثم اورد البيتين الأولين من شعر ابن أذينة . ( وفاة : ٣٣٣/٢ ) .

(١) : بفتح الالف وسكون اللام وجم ثم الف وميم - ويقال : روضة آجام ، نحو النقيع قاله ابن السكيت في قول كثير :

فروضة الجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهد من قديم وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة ، التي من الحرة ( وفاة : ٣١٥/٢ ) .

(٢) : ذو الغصن : من أردية العقيق ( وفاة ) .

(٣) : مثني : عبر ، جيلان يقال لها غير الصادر ، وغير الوارد ، في قبلة المدينة ، يرى أحدهما منها . وفي ( وفاة : ٣٣٣/٢ ) : ومن جونتي عيرين ، واره تصحيفاً .

وقال كثير :

يا لقومي لبلبك المصروم يوم شوطى وانت غير ملهم

ثم يفضي ذلك إلى حمراء الاسد ، التي ورد فيها ان رسول

الله ( ﷺ ) لما كان الغد من يوم أحد ، تبعهم إلى حمراء

الاسد ، وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين<sup>(١)</sup> .

وفي شق الحمراء الأيسر منشد<sup>(٢)</sup> وفي شقها الأيمن أيضاً

شرقياً خاخ ، الذي روى علي بن أبي طالب فيه أن رسول الله

( ﷺ ) بعثه هو والزبير والمقداد ، وقال « انطلقوا حتى

تأتوا روضة خاخ ، فان بها طعينة معها كتاب ، فخذوه منها ،

وأتوني به » . الحديث . وقال الأحوص بن محمد :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبدلا فقد غلب المحزون أن يتجلدا

(١) : نقل السمعوري ( وفاة : ٣٩٥/٢ ) عن الهجري - بعد كلمة

القرشيين : وهي ترى من العقيق ، نحو طريق مكة - اي عن يسارها ويظهر أنه يقصد الطريق المعروفة في عهده اعني السموودي ، وهي الطريق السلوكه الآن .

(٢) : في الاصل : في شق حمراء الاسد : منشد ، وفي شقها الأيسر أيضاً

شرقياً خاخ ولكن السموودي نقل ( وفاة : ٣٧٨/٢٩٥ ) عن الهجري

وفي شق الحمراء الأيسر : منشد ، وفي شقها الايمن شرقياً خاخ . ومنشد :

بضم فسكون فكسر الشين المعجمة ، فدا ل قال السموودي : وعلى يسار

المصعد من ذي الحليفة ، جبل يعرف بحمراء غلة ، والظاهر أنه منشد .

وأقول : لا يزال هذا الجبل ( حمراء غلة ) معروفاً بهذا الاسم بشاهده المقبل على المدينة ، مع الطريق الحديث عن يمينه .

نظرت رجاء بالموقر<sup>(١)</sup> ان أرى أكاريس يحتلون خاخا فمنشدا  
وقال أيضاً :

ولها منزل بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء  
وخاخ للعلويين<sup>(٢)</sup> ، وغيرهم من الناس .

ثم يفضي الى ثنية الشريد<sup>(٣)</sup> ، وبها مزارع وآبار ، وهي  
ذات عضاه وآجام ، تنبت ضرورياً من الكلأ وهي للزبير  
ابن بكار . وفي شريقها غير<sup>(٤)</sup> الوارد ، وفي غربيتها جبل يقال  
له الفراء<sup>(٥)</sup> . يقول فيه عبد الله بن الزبير بن بكار :

(١) : الموقر : موضع من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله  
والأكاريس : الجماعات .

(٢) . يظهر ان المؤلف اختصر الكلام ، ونصه كما في ( وفاة : ٣٩٦/٢ )  
قال الهجري : وفي شق حمراء الاسد الأمين خاخ : بلاد به منازل لمحمد بن جعفر  
بن محمد ، وعلي بن موسى الرضا ، وبشر محمد بن جعفر وعلي بن موسى تعرف بالحضر .  
(٣) : الشريد - بكسر الراء مخففة - وقد نقل السهمودي ما هنا  
عن الهجري ( وفاة : ١٠٩/٢ ) ولم يذكر أنها للزبير بن بكار ، والزبير هذا  
هو العالم الجليل المعروف .

(٤) : في الأصل : عين الوارد - تصحيف - وغير الوارد هو جبل  
غير المعروف المشاهد من المدينة في قبلتها ، ووقه جبل آخر يسمى غيرالصادر .  
(٥) : في الأصل : الفراء . وفي ( وفاة : ٢٥٥/٢ ) : الفُراء بالراء  
والمد - كالغراب - وجاء في الشعر مقصوراً : جبل غربي غير الوارد ،  
بينهما ثنية الشريد واورد ( ٣٤٧/٢٠٩ ) كلام الهجري بلفظ مقارب لما  
اورده البكري هنا . واورد شاهداً على قصره ( ص ٣٤٧ ) ونقل الزبير ،  
عن عمه مصعب من أبيات :

وعلى غير ، فما حاز الفراء وابل مار عليه ، واكتسح

ولقد قلت للفراء عشيا كيف أمسيت يانعمت صباحاً  
ثم يفضي ذلك إلى الشجرة التي بها محرم النبي ( ﷺ ) ،  
وبها يُعرّس من حج<sup>(١)</sup> وسلك ذلك الطريق ، بينها وبين  
جبل الفراء نحو ثلاثة أميال .

والبيداء : مشرفة على الشجرة غرباً ، على طريق مكة .  
ثم على أثر ذلك مزارع ابي هريرة<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه .  
ثم القصور يمنة ويسرة ، ومنازل الأشراف<sup>(٣)</sup> من قریش  
وغيرهم . فمنها عن<sup>(٤)</sup> يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح  
غير قصور كثيرة .

ثم تجاه<sup>(٥)</sup> ذلك في اقبال تضارع من الجماء قصور ،

(١) : أي ينزل ليستريح .  
(٢) : نقل في ( وفاة : ٢٠٩/٢ ) : كان ابو هريرة نزل الشجرة ، قبل  
ان تكون مزدرة فمر به مروان ، وقد استعمله معارية على المدينة ، فقال :  
ما لي أراك ها هنا ا قال : نزلت هذه البرية ، مع أبي اصلي في مسجد رسول  
الله (ص) بندي الحليفة ، فأقطعه مروان أرضه ، وضرها له ، فتصدق بها  
ابو هريرة على ولده .

ومن جملة : ( ثم يفضي ) نقلها السهمودي عن الهجري ( وفاة : ١٩٩/٢ )  
(٣) : بعد الأشراف - فيما نقل السهمودي عن الهجري : ( فيها يتبدون )  
(٤) : اختصر الكلام هنا ، ونصه عن الهجري : منها قصر لاسحاق بن  
ايوب الخزومي ، وقصر لابراهيم بن هشام ، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله .  
ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق ايضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز  
بن مروان .

(٥) عبارة الهجري - فيما نقل السهمودي : ورجاه ذلك في قبالة جماء ←

وتجاهها في ضيق حرة الوبرة (١) ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة ابن الأخنس ، التي في وادي العقيق .

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبد الله بن عباس (٢) بن علقمة ، من بني عامر بن لؤي ، فاشتراه منه

→ تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمرو بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى ، ومنازل ولده . (١) : ( في وفاة : ١٩٣/٢ ) نقلًا عن الهجري ووجهها في صير حرة الوبرة : مزارع عروة بن الزبير بشره واسفل منها البئر التي تعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص .

واسفل منها بئر زياد بن عبد الله المداني وحوضها وضفائر قصر مراجل . والزبيني قصر سكيئة بنت حسين ، وقصور فوق الزبيني لا سحاق بن أيوب متتابعة .

وفرقها قصور كثيرة لغير واحد ،

ثم قصور ابنة المراتقي الزهرية .

ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفري

ثم يفضي إلى بئر رومة ، وقصور كثيرة ، بمنة ويسرة ، منها قصور عبد الله بن سعيد بن العاص وببطن الوادي بئار لعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، والقصور بمنة ويسرة .

→ ثم ذكر ما بالعصرة من القصور - وقال : ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سليمان بن عبد الملك وهي على ميمنة من خرج إلى الشام ، يعسكر بها الخارج من المدينة إليها ، ثم الزغابة ، وبها مزارع وقصور أيضاً .

هذا الكلام المتقدم نقله السهمودي عن الهجري فكأنه اختصر كلامه وحذف ما يتعلق بقصور العصرة .

(٢) : ( في ( وفاة : ١٩١/٢ ) : عياش .

عروة ، فذلك مال عروة بن الزبير ، وهناك قصره المعروف بقصر العقيق ، وبشره المنسوبة إليه ، وهي ساقيته التي يقول فيها الشاعر : (١) :

كفنوني أن مت في درع أروى واستقوا لي من بئر عروة ماء  
وفيها يقول عروة :

وبكرات ليس فيهن فلفل بكل مجدول ممر قد قتل  
يغرفن من جمات بحر ذي مقل حفيرة الشيخ الذي كان اعتمل  
يرجو ثواب الله فيما قد فعل أن الكريم للمعالي مُعتمل  
ولا ينال المجد رخو مشتمل يرضى بأدنى سعيه ويعتمل  
إني على بنيان مجد لن يضل بنيان آبائي ، وابني ما فضل

وفي قصره يقول لما بناه :

بنيناه فاحسنًا بناه بحمد الله في خير العقيق  
تراهم ينظرون إليه شزرا يلوح لهم على ظهر الطريق  
يراه كل مخلف وسار ومعتمر إلى البيت العقيق  
فساء الكاشحين وكان غيظًا لأعدائي وسر به صديقي

واسفل من هذا القصر العصرة ، وهي بأعلى الجرف ، وهي أربع عرسات : عرسة البقل (٢) ، وعرسة الماء ، وعرسة جعفر بن

(١) : السري بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، وبعده :

سخنة في الشتاء ، باردة في الصيف ، سراج في الليلة الظلماء .

(٢) نقل السهمودي ( وفاة : ٢٠٠/٢ ) عن الهجري قوله : ثم يفضي ←

سليمان بقبل الجماء، وعرصة الحمراء، وبها قصر سعيد بن العاصي،  
الذي عنى الشاعر بقوله :

القصر ذو النخل فالجماء بينها

اشهى إلى القلب من أبواب جيرون<sup>(١)</sup>

إلى البلاط فما حازت قرائنه

دور نرحن عن الفحشاء والهون

وقال آخر :

وكائن بالبلاط إلى المصلى إلى أحد إلى ما حاز ريم  
إلى الجماء من وجه عتيق أسيل الخد ليس به كلوم  
يلومك في تذكره رجال ولو بهم كما بك لم يلوموا  
ولهذا الشعر خبر .

— يعني سيل العتيق - إلى العرصة، عرصة البقل، وعرصة جعفر بن سليمان،  
بقبل الجماء العاقر، مرتفعة في حضن الجبل، وبالعرصة الكبرى قصر سعيد بن  
العاص، الذي امتدحه الشاعر بقوله - وذكر البيت المتقدم -

فيظهران عرصة الحمراء صوابها: العرصة الكبرى. وقد أورد السهمودي  
عن الزبير وغيره أن قصر سعيد بعرصة الماء، وهى العرصة الصغرى وأن  
العرصة الكبرى هي عرصة البقل، والصغرى عرصة الماء فهي عرصة سعيد  
بن العاص وقال: أظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بمقعد الأرقطية، ولعله  
قصر سعيد بن العاص، وموضع أباره وبستانه فيما يليه، وبلي ذلك عرصة البقل  
بجهة بئر رومة - أه ملخصاً - ومنه يتضح أن العرصات ثلاث. لا كما  
ذكر البكري .

(١) : القائل هو أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القرشي المدني (وانظر  
ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٦) .

ثم يفضي ذلك إلى الجرف، وفيه سقاية سليمان<sup>(١)</sup> بن  
عبد الملك. وبالجرف كان عسكر أسامة بن زيد، حين توفي  
رسول الله ﷺ .

وبلي ذلك الزغابة<sup>(٢)</sup>، وبها مزارع وقصور، وتجتمع  
سيول العتيق وبطحان<sup>(٣)</sup> وقناة<sup>(٤)</sup> بالزغابة .

ثم يفضي ذلك إلى إضم<sup>(٥)</sup>. وبأضم أموال رغب، من  
أموال السلطان وغيره من أهل المدينة، منها عين مروان

(١) : سقاية سليمان بن عبد الملك، كانت في الجرف على محجة من خرج  
إلى الشام، وكذا من خرج إلى مصر (وفاء : ٣٢٢/٢) .

(٢) : في الأصل : الرغابة - تصحيف . ونقل في (وفاء : ٣١٨/٢) :  
عن أبي عبيد البكري - مؤلف هذا الكتاب : زغابة - بأضم وإهمال العين  
- والمعروف : زغابة - كسحابة، وهي مجتمع السيول آخر العتيق غربي  
قبر حمزه (ض) وهي أعلى إضم . نقل ذلك عن الهجري (ص ٢٢) .

(٣) : أحد أودية المدينة المنورة التي لا تزال معروفة، يخترق المدينة  
وقد أوفى الحديث عنه السهمودي (وفاء : ٢١٢/٢) .

(٤) : من أودية المدينة، (انظر عنه وفاء : ٢١٤/٢) .

(٥) : قال الهجري وبأضم أموال رغب، وإثما : سمي بأضم، لا يضم  
السيول به، واجتماعها فيه (وفاء : ٢٢٠/٢) . وقال : أول إضم مجتمع  
الأسياح، وإياه عنى الأحوص :

يا مواقيد النار بالعلماء من إضم أوقد، فقد هجت شوقاً غير منصرم  
قال السهمودي : ويسمى اليوم بالضيقة، وبهذا الوادي جبل يسمى بأضم  
(وفاء : ٢٤٧/٢) .

واليسر<sup>(١)</sup> والفوار<sup>(٢)</sup> والشبكة<sup>(٣)</sup> وتعرف بالشبيكة .

ثم يفضي ذلك الى سافلة المدينة : الغابة<sup>(٤)</sup> وعين الصّورين<sup>(٥)</sup> . وبالغابة أموال كثيرة : عين أبي زياد<sup>(٦)</sup> ، والنخل التي هي حقوق أزواج النبي ﷺ ، وثرمد<sup>(٧)</sup> مال كان للزبير باعه عبد الله ابنه في دين ابيه ثم صار للوليد بن يزيد . وبها الحفّياء<sup>(٨)</sup> وغيرها .

(١) : سماها السموودي : اليسرى ( وفاء : ٣٥١/٢ ) ولم يورد ضبطاً لهذا الاسم في موضعه .

(٢) : في الاصل : الفوار ، ولكن السموودي قال ( وفاء : ٣٥١/٢ ) : عين الفوار بالغين المعجمة باضم .

(٣) : ذكر السموودي ( وفاء : ٣٨/٢ ) الشبكة : موضع بوادي لاضم به مال يسمى الشبكة . بعد ذى خشب .

(٤) قال الهجري : ثم تفضى الى سافلة المدينة ، وعين الصورين ، بالغابة وعلق السموودي قائلا : وهي معروفة اليوم - يعني الغابة - في سافلة المدينة وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب ؛ ( وفاء : ٣٥١/٢ ) .

(٥) : الصّوران المذكوران هنا - مثنى صور بالفتح - في أدنى الغابة وهناك صوران آخران في أقصى البقيع في المدينة أيضاً ( انظر وفاء : ٣٣٧/٢ )

(٦) : عين أبي زياد في أدنى الغابة ( وفاء )

(٧) : لم يذكر السموودي في موضعه .

(٨) : قال في ( وفاء : ٢٩٣/٢ ) : بالفتح . ثم السكون ثم مشاة تحته

موضع قرب المدينة ، منه أجريت الخيل المضمرة إلى ثنية الوداع ، منها إلى الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وتقع شامي البركة ، مقيض العين قال الهجري : ثم تفضي - السيول - إلى سافلة المدينة ، وعين الصورين بالغابة ، وبها الحفّياء ، صدقة الحسن بن زيد بن علي - وعبر الهجري عنها بالحفّفاء - لغة في الحفّياء - وهي في أدنى الغابة ( ملخصاً من وفاء : ٢٩٢/٢ ور ٢٩٦ ) .

الحمراوات : قال : تفسير الحمراوات عن أبي محمد إبراهيم ابن عبد الله بن داود الجعفري :

الحمراوات : أولها :

حمراء الأسد ، وهي أجبل صغار ، عن الشجرة بمقدار أربعة أميال . وبعدها :

- حمراء بُسرٍ ، بثلاثة أميال من حمراء الاسد ، إلا ان الخارج من الشجرة يريد مكة يلقي حمراء الأسد ، ولا يلقي حمراء البُسر ، والمصلي بحمراء الاسد يجعل تلك على يمينه وشق قرنه الأيمن . قال : وقرب يمين عنها بأميل :

- حمراء تدعى حمراء امراق . قال : وعند مَلَحَتَيْنِ حمراء تدعى :

- حمراء الأسد : ليست بمشهوره كشهرة هذه التي بقرب المدينة .

فذلك اربع حمراوات ، وهاتان عن يمين الخارج من المدينة الى السيالة . [ ه : ٣٧٩ ]

حنين : أنشد لعباس بن مرداس :

ببطن حنين يوم يخفق فوقنا

لواء كطُخْرُور السَّحَابَةِ لَامِعٌ

[ ه : ٢٦٥ ]



حُوثة<sup>(١)</sup> : وأنشدني لصاحب جَدُوِي من بني مُنَير :

سقى الله مُسَقِي الغَيْثِ حُوثة إنها  
مَبَادِي لَجْدُوِي ، أو فُروعُ خُروم

حُوثة بلدٌ بالريب .

وفروعُ خُروم جبال بالريب .

[ م : ٧١ ]

الْحَبْتُ : قال الزُّهيري - زهير نهد : يرفا ، وهو ابن  
الهِنُورِ بن الأسد ، قبيل من الأسد مُخْبِتُونَ ، معناه منزلهم  
الْخَبْتُ ، والخَبْتُ أَقْرَبُ أرض اليَمامة إلى البَحْر ، ثم  
الْحَضَنَةُ ، وهي جَرُّ الطود ، ثم الطود .

[ م : ٢٤٣ ]

الْخَرْجُ : أورد من أرجوزة طويلة للمختار بن وهب  
العَبِيدِي القشيري :

سارت لنا هِزَّان من أمصارها  
مُحْشِدَةً جَرِّمًا على أوتارها  
وخيَّمت بالخَرْج ، في عِيسْكَارها

[ م : ٧٦ ]

الْخَرْمَاءُ : الخرماء عين كانت بالصفراء ، لحكيم بن نضلة  
الغفاري ثم اشتريت من ولده .

[ م : ١٤٠ ]

(١) أنظر : ( جوثة ) فقد ورد هذا الاسم بالجمع وبالهاء ، ولم أمتد إلى  
وجه الصواب فيه .

وانظر : ( أنف )

خطباء واسط . وأنشد لكثير :

كأني وقد جاوزن خطباء واسط

صوادر عن ماء النشجيل طعين

واتبعتهم عيني حتى تحفظت

عليهم جبال من خفيتين جُون

تحفظت : استولت . خفين : نون

[ ٣٩٨ : ٥ ]

الخطم : وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي :

قد سر نفسي وشفى منها الأضم

أن بني دهمان حلت بأضم

في نعم معرنكس بعد نعم

كأنه اللوب من اطراف الخطم

وفي الهامش : ( الخطم هضاب بين حرة النار ، وحرة

ليلي ) .

[ ٤٣٥ : ٥ ]

خلص : قال : وأنشدني أبو الحسن عبيد الله بن محمد من

ساكني خلص ،

من ولد عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله .

( ٧٣ : ٥ )

خوي : أنشد حميد :

فلما طلعت ذا الغلالة وانتحت

بين الحداة من خوي له سهل

قرن بالصمد أحمر ، بين الصمد والحجر .

... هضب المجن وأعرضت

شماريح من شرعان (١) ...

[ م : ٢٣٩ ]

خيف التنضب : أنشد لعليقة الداعدي ، ودعد

رُجاز هذيل من أرجوزة طويلة :

عرفت من سلمى بخيف التنضب

فباللوى أكناف ذات الثعلب

الى السليلين فلصي موهب

أطلال ليلي ، في الزمان الغيب

[ ١٢٩ : ٥ ]

خيف ليلي : [ ينبع ] .

خيم : أنشد لجميل من قصيدة طويلة :

غداة لقيناها على غير موعد بأسفل خيم ، والمطي خواضع

[ ٢ : ٥ ]

(١) : البيت الثاني غير واضح

فأحدهما : جوّ هضب الخيل ، شرقيّ ، والآخر جوّ  
الوَبْرِيّة .

يذكرهما الأعشى حين مدح هَوْدَة :

قاد الجياد من الجسوّين — غير هذين .

ومن أسماء الجبال :

شُعْبَى — مقصورة ، مؤنثة — جبال سودّ .

ثم يلي شُعْبَى : وسط ، لون الحماء ( كذا ) جبل بين  
السواد والحمرة .

ثم عسّس ، ولونه أحمر ، وله داره .

ثم الهضب هضب الرّْدّه ، وهما موضعان .

والبكرات : جبل أحمر ، وعنده البكرة : بشر  
عذبة .

ثم كبشات : جبال سودّ .

ثم هضب غوّل : وغول ماء .

ثم هضب الخِصافة : وهي بشرّ عذبة .

ثم حليّيت وهو جبل أسود ، من ميامنه هضب يسمى  
مُنيّة .

ثم هضب الرّيان .

## حرف الدال

الدارات : وحدثني — منيع بن معضاد الجعفري من جعفر  
ابن كلاب — قال : دارات العرب بِسُرّة النّجْد :

دائرة شُعْبَى

ودائرة قُنيّع ، وهو جبل بين ضريبة والجديلة من محجة  
البصرة الى مكة .

ودائرة وَسَطٍ ، وهو جبل شرقي طريق البصرة عن ضريبة  
بأربعة أميال .

ثم دائرة عسّس شرقي دائرة واسط .

ودائرة خَنْزَر .

ودائرة جُلجُل ، وجلجل يمانية من دور بني الحارث بن  
كعب .

وناحية ضريبة جَوّان ، مثل اللذين في طريق البصرة  
واليامة .

ومحاذيه 'سواج جبل أسود  
و'محاذيه لجاه (١) .

ثم 'متاليع : جبل أحمر علم من الأعلام ، حذاء إمرة  
عن يسار الخارج من البصرة .

[ م : ٢٣ ]

دبراء : واد من أرض جهينة ، وراء العيص بين مغرب  
الشمس وبين العيص ، وشميسا نقب مطلع على العيص من سلك  
فيفاء الفحلتين ، وبالفيفاء مسجد النبي ﷺ من استقبال مغرب  
الشمس اطرقت شميسا .

( ه : ٤١٦ )

الدخول : قال الهجري : وسألته عن الأمانة فقال :  
ركية بالغرب شق المضاجع قرب وشحى ، والودكاء ، والدخول :  
وهو ماء برمل السرّة ، إلى بيشة . وأنشدني للعامري من  
عامر ربيعة ويقال كلابي :

فإن على الأمانة من عقيل فقى كلتا اليدين له يمين

وقال : صبحن من وشحى قلباً سكناً

تطمى إذا الورد عليها التسكا

والسكاء من البيار بعيد قعرها ، ضيق .

[ ه : ٢٢١ / ٢٢٢ ]

(١) الظاهر أن هذه الجملة مؤخرة عن موضعها قد تكون سقطت ثم  
كتبت في الحاشية فغير موضعها ، إذ أقرب الجبال التي ذكر للجاة شعبى .

درّ : سألته - يعني عتمي بن محمد أبا السري - عن درّ .  
فقال : واد يدفع في الشعبة ، والشعبة تدفع في قناة .

[ ه : ٢٦٦ ]

الدغيطرة : أنشد من قصيدة للصليعة الانساني الجشمي :

عرفت بذى الدغيطرة الطلولا وخيا دارس المغني محولا

[ ه : ٥٠١ ]

الدّفان : لمحمد بن حكيم يرثي ميمون بن عامر من بني  
معاوية بن قشير :

سقى القبر قبراً بالدفان محلّه

من الرعد ريان الذناب وكوف

الدّفان : واد يصب في سواد باهلة جلواخ .

[ م : ١٣٦ ]

دّن : أنشد لشاعر نهدي من أهل تثليث من قصيدة  
طويلة :

ألا حبذا الأعلام أعلام سيّول

إلى دّن سلافه والجفاجف

[ ه : ٤٧٦ ]

الدّونكان : قال : سألت الخُميريين عن الدونكين

فقالوا : هما عقدتان بالعرف ، عن العمق بيوم .

[ ه : ٢٦٢ ]

الدَّهْنَاءُ : وفي مَدَّ الدهناء :

يا رب ان اللؤم لا أطيقه ' والماء بالدهناء غالٍ سوقه

معناه انه يسأل الماء بالدهناء فلا يقدر أن يلوم لمنع ما  
يُسأل ويخاف الهلكة والموت إن سقى شرابه .

[ ه : ٣٧٤ ]

### حرف الذال

ذِقَانُ : قالت أختُ وهب بن العمَّاس أحد بني جعفر  
بن كلاب ، ثم أحد بني سلمى :

جزى الله شراً ، والجوازي كثيرة

عبادة شراً ، يوم سفح ذقان

ذِقَانُ : جبل قرب الدخول ، شق حوضيات ، والدخول  
محجة أهل العقيق والأفلاج إلى مكة .

[ م : ١٤٢ ]

ومصرع زيد تحت سبع يسرني  
الى يوم يلقي الله ، ليس ببارح  
أرى ثمرات في العذوق سواما  
تمنعن من زيد ، فهن صحائح  
وقال أيضاً :

فما النخل ، ان لم يعم زيد ولم يمت  
بنخل ، ولا نجد لنا ببلاد  
أرى ثمرات في العذوق سواما  
تمنعن من زيد فهن جياذ  
[ م : ٣١٨ ]

رزّة : الحرشي :  
خليلي لو سيرتما بين رزّة  
وبين الصفا من شوط ، فالتمانيا  
رزّة وشوط : هضبتان من أكناف أجأ .

[ م : ١٢٣ ]

الرؤسوس : وأنشد لشاعر لم يسمه :  
ألا يا ركيّات الرسوس على الهوى  
'سقيتين' ، هل لي عندكن شجون  
[ ٢١٣ هـ ]

## حرف الراء

رايان : وسألت الدبائي عن رايان فقال : جبل بالطافّة ،  
يحانب يرمّرم ، أقرب المزالف اليه المعدن ، معدن بني سليم ،  
أبيض ، علم من الأعلام ، وهو عن يمين الحاج إذا أمّوا العراق ،  
قافلين من مكة ، إذا كانوا من المعدن على خمسة اميال ، على  
مرافقهم اليسر ، وهو بين الأشيق وزبان ، فزبان غريبه ،  
وشرقه الأشيق ، وهو من السوارقية على غدوة .

[ هـ : ١٩١ ]

الربذة : قال : ولا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه  
التي بنجد : الربذة فشرقاً .

[ هـ : ٣٤٧ ]

رحب : كان زيد الصلّائي ، أحد بني دلم النيمري ، من  
فناك العرب ، وماح بشراً من بشار رحب فانقار عليه ، ورحب  
بشار في حساء قرب عزلج ، فقال التميمي - شامتاً به - :  
تقيّض زيد تحت رحب فسرّني  
تقيّض زيد تحت طي الصفائح

الرقمتان : وأنشد لمساور بن صالح القتالي من قتال مرة في  
حبينة بنت فهد الحمسية :

'حمسية' بالرقمتين محلها ....<sup>(١)</sup> بيتها وجوار  
تجاور من سهم بن مرة نسوة تجنى من القفين غير عوار  
وفي الهامش : الرقمتان : قرنان احمران بين حرة ليلي<sup>(٢)</sup> .

[ ٢٧٤ : هـ ]

رَكَكَ : وسألت الأشجعي عن ركك فقال : ماءة في  
شعبٍ بسلمى ، بَيْنَ نَبْهَانِ ، شرقياً .

[ م : ٤٥٥ ]

'رُمَح' : قال : وله بعني ناهضاً الشهابي الكلابي - في يوم  
مَرَامِرَاتٍ ، على بني فزارة :

ألا حيّ المنازل بين رُمَحٍ وبين القَهْبِ دارسة المغاني

[ هـ : ٨٤ ]

رَنُوم : وسألته - يعني سليمان بن زيد العمري - من عمرو  
مرة نهدي - عن قوله : -

فشهدا رنوم فالأهاضب كلها  
فعبران دوني رُمْدُه ، فكللا كله

(٢٠١) هكذا في الاصل

قال : شهدا رنوم : هضبتان [ واحدها شهد ] . ورنوم :  
وادٍ وراء أجسداء . وهي مرحلة ، والمجمعة : وهي تجمع  
ترجٍ وبيشة .

والأشاعر : هضبات من وراء عبرات ، وهو جبل أحمر  
شرقي بيشة .

رَوْلَان : أسماء مواضع يذكرها أبو وجزة : سألت الخلصي  
عبد الله بن محمد الجعفري عن ذي رولان فقال هو واد من  
شرقي الحرة ، يدفع في ضَفَوَى ، ثم يدفع في الشعبة ، والشعبة  
في قناة ، وقناة من نواشع إضم ، وينهي إضم في الحوراء ،  
وكل ما أسميت غوراً وتجتمع سيول المدينة كلها في الغابة ثم في  
إضم . وأنشدني الكلابي :

كأن الخيل بين مُسَمَّعَاتٍ وذى رولان ضُلَّانُ النِّعَامِ  
وقال : نهبي : قلعة بالحرة ، غورية عن السوارقية بيوم ،  
قال معن بن أوس العداوي عدااء مزينة في ابله :

وترمي بها العوجاء كل ثنية كأن لها بوّاً بنهبي تُعَاوِلُه  
قال أبو علي : كلما في العرب بنو عدااء فالنسبة اليه عدائي ،  
الاعداء مزينة فان النسبة اليه عداوي .

وقال : روضات الأستنة ، تصب في 'عُرْبَة' عن مرحلة  
وشيء من المدينة .

وقال : ثغرة<sup>(١)</sup> ، وضبيعُ والموفيات هضاب من جانب  
النعف من دون الصهوة تصب في يوم وأقل من المدينة في العقيق .  
( ه : ١٨٤ / ١٨٥ )

الريب : وقال الهجري [ ه ١٦٠ ] : وأنشدني شيخ من  
أهل الريب :

لا بأس بالريب إلا أن ساكنه  
يُنْسُونَ طَلْحَى من الأنفاض أحيانا  
ظل ظليل ، وماء لا يُحَاسِبُهُ  
وبعد ذلك مثل السكر يغشانا  
وقال : أنشدني أبو نافذ الحفاجي للقرطي من بني مالك  
قشير :

خليلي ممن يسكن الريب قد بدا  
هواي فلا أدري علام هواكا  
فإن كنتما مثلي مصابين في الهوى  
فروحا ، فاني قد مللت ثواكا  
وروحا بنا نجعل قُنْيًا وأهله  
شمالاً ، ومُراً منه حيث يراكا  
ولا تورداني الدعقات فإنها  
هياجٌ ، ولا تروي الهياج صداكا

(١) في الأصل : ( نفرة ) وفي موضع آخر : ( ثغرة ) وكذا هي في  
معجم البلدان .

الهياج : ملحّة الماء ، مثل الماَج .

ولا تأويا للعيس في سُرّ ليلة وتَسْتَنشِرا يا صاحبي اخاكا  
ومُراً بأمواء الدُبَيْل واعلما بأن قرانا بعدها مستقماكا  
[ ه : ٢٠٤ / ٢٠٥ ]

وقال : وأنشدني - يعني أبا نافذ الحفاجي - : للخويلدية  
واجتوت عند القشيري ، بالريب :  
أَبْجُلُودَةً إن قلتُ هذا كُفُّ الحيا  
أصاب الحمى ، فالنَّير فالهضب جانبُهُ  
ومُغْلَقَةً هذي الدِّيار ، وصائِحُ  
علي دجاج السوق نُدُقاً حواجبه  
فأجابه :

تُعزِّي بصر لن تري من خويلد  
تُحُولاً دعتها نِيَّةً وهُضُوب  
ولن تسمعي بالجوّ جوّ مُخَمَّرٍ  
وذي المَرخ قبل الموت صوت مُهَيَّب  
[ ه : ٢٠٧ / ٢٠٨ ]

لبطال بن معاوية ، أحد بني مالك بن سلمة وتشوق  
إلى الريب ، بمصر :

أيا أجزع الريب الذي لست ذاكرا  
ظلالك الا اعتاد عيني مائِحُ



فإني وان لم أغن شيئاً لقائل  
سقتك مثلثات الغمام الروائح  
منازل كانت في الزمان الذي مضى  
نحل بها ، والدهر اذ ذاك صالح

[ م : ١٤٦ ]

حبيب بن يزيد المعاوي ، قشيري :

أرى الرّيب أمسى من حبيل وبهس  
وأحمد ، مغبرّ الجوانب خالياً  
لقد كان عمي بهس وابن عمه  
شفاء لمن يبغي من الذل شافيا  
فقد لا يرى خذلان جاره رفعة  
إذا بلغت نفس الجبان التراقيـا

[ م : ١٤٥ ]

عبدة ' وخزّيمة ' ، ومريح ، وسامة ، وحيدة ،  
والحجاج ، وعمرو ، هؤلاء كلهم أهل الريب ، وهم  
بنو معاوية .

[ م : ٦٢ ]

ريّدة : وقال : وأنشدني المختار الخويلدي :

ومنزلة منا بريدة أصبحت  
خلاء من الورّاد ، صرعى دعامها

[ هـ : ٠٠ ]

وأنشد لابن الدّمينّة من قصيدة طويلة :

فريدة ذات الحقل بيني وبينها  
سرى ضيقة سار إلى حبيب

[ ١٢٢ : هـ ]

وقال : الهمداني من أهل ريّدة ، بلد باليون ، قرب  
صنعاء .

[ م : ٣٦٥ ]

رثم : وأدرك علي والزبير رسول حاطب المرأة ، وهي  
مزنّية بطن رثم ، فأخذ الكتاب .

[ م : الورقة ١٨٠ ]

## حرف الزاي

زَنَيْتَرُ وَغُضَيَّانُ قال : زَنَيْتَرُ وَغُضَيَّانُ من محجة الرملة  
بعد أيلة بمرحلة إلى الرملة ، وبعد غضيان التَّيْرِب .

قال أبو علي : وَغُضَيَّانُ من مدافع حسمى . ( ص ٢٦٢ )  
زَيْمَةُ<sup>(١)</sup> : وانشد لقيس بن محرز العامري من قصيدة طويلة :

فيا حبذا من حب زيمة ملتقى  
سيول اللوى حيث التقى وتحيرا

( ٤٨٨.٥ )

(١) قد يكون اسم محبوبة لا اسم موضع.

## حرف السين

سَبَى : قال : وسمعت أبا الاطر المرّي يقول : سَبَى وصفاراء  
بشران برمل بخر ، عن يوم من تيا ، شرقاً إلى الشمال ، سَبَى  
مقصورة ، وصفاراء ممدودة ، وكلُّ مؤنث ، وتجمعان فيقال :  
سبى وصفاراء [ ٢٤٢ : هـ ]

السَّرْد : أنشد ليحيى بن رُبَيْق الناصري السلمي ، من  
أرجوزة :

أعصم فَرْد يتبع القفار والسَّرْد ، قد أتبعه آثارا  
السرد : قنّة بجانب ترعة ، من جانب الحصيد جبل  
لجهينة . [ ٢٥٦ : هـ ]

السَّرَوُ : أورد من قصيدة لمسلم بن عسكر اللّثبيني :  
عُقَيْلِيَّة بالسَّرَو أدنى محلّها . يعني سرو ربيعة بن عُقَيْل ،  
أسفل بيشة ، بلد مراة عذاة . [ م : ١٣٤ ]

الشَّرَّة : وسألته - يعني أبا نافذ الخفاجي - عن العظاة  
فقال : هي بشر بعيدة القعر ، عذبة ، والعظاة بالمضجع بكسر  
الجيم بين رمل الشَّرَّة ، وبيشة ، وإلى جانبها الأروسة ،

وزن العروسة ، والكهفة 'قربها . وأنشد :

رعت خصاصاً ، فرعت مَنِيّاً فالرمل ، لا ترى به أنسياً  
حتى إذا جَرَمَتِ الشَّيْثَا وعاد نبت أرضها لويّاً  
تذكرت من كهفة الطويّا وعطناً أفيح ، مضجيجيّاً  
- بكسر الجيم ، وهو المضجع للبلد ، منسوب الى المضجع .  
وانظر : الدخول .

[ ٢٠٧/٢٠٦ : ٥ ]

سَقَفُ : وسألته - يعني أبا هرير المُرِّي ، مرة  
غطفان - عن سَقَف ، فقال : سَقَف ذي القَصَّة ، عن  
رَمَّان من أرض طيء ، يسيل هو ورَمَّان من حَضَن .

[ م : ٣٦٠ ]

سلامان : أنشد للمُرِّي ، ولم يُسمَّه :

قد آيسماني أن أرى الهضب أو أرى  
سلامان أو يبدو من القور جانب

[ ٣٩٤ : ٥ ]

سَلَمَى : وأنشد لجارية طائية من قصيدة طويلة :

لَسَبَرَقُ على سلمى وأعلامها العلى  
أقرُّ لعيني ، وأشفى لما بيا

[ ٢٤٧ : ٥ ]

السَّليل : وأنشد :

عَفَّتَ المنازلُ بالسَّليل خريق ومغارب وروامس وشروق  
[ م : ١٨٤ ]

السُّمار : أنشد قصيدة لنوار بن الشَّغَاء القشيري :

فلما رأوا رأس السمار تخوّنوا وأرسل فيهم ربُّنا بالتشاعب  
السُّمار : قَرَن حِذاء الريب .

[ م : ٦٣ ]

سُواج : الحادي من جادة البصرة :

يا ليتها قد جاوزت سواجاً وعاقلاً حيث انحنى وعاجاً  
ورامتين ، عصباً أفواجاً وجاوزت عزلج ، والنباجا  
وانفرج الوادي لها انفراجا

[ م : ٣٩٣ ]

وانظر : الدارات

سواس : أنشد من قصيدة طويلة لشاعر مرداسي سلمى :

- سماه - :

تأبّد من جُمْلِ معارف وأسط  
فاطلا لها من 'قنّة' فشعابها

فبطن سواس ، فالخيام فنثنى  
(لو مرات ؟) العصل قفر<sup>١</sup> يباها  
فروضة عرّام<sup>٢</sup> ، فعضها نبايع  
فبطن ريام ، سهلها وظناها<sup>(١)</sup>  
إلى عرفطانات ، فجزع مقنع  
إلى عقد الزوراء ، اقوت سهاها

[ م : ٢٢٠ ]

السوارقية: قال أبو علي الهجري: ذكر السامي<sup>١</sup> السوارقية  
فقال: هي المستلف والمستلف<sup>٢</sup> ، والمستلف<sup>(٢)</sup>.

[ م : الورقة ٢٣٨ ] و [ معجم ما استعجم : ٧٦٥ ]

السود . وانشد من قصيدة طويلة لزهير بن الضبيب  
الصُميلي الهلالي .

وقد تركناه يوم السود في جزر منهم بأوحد من شيب واغمار

[ ه : ٣٦٢ ]

السودة : أرسل بعض بني نمير إلى مزيد بن الجعد ، يخبره

(١) : ظاء معجمة ، واحدها ظنيب . الأصل

(٢) المستلف من الطلف وهو العطاء والهبة تقول : اطلفني واسلفني  
أي اقرضني .

بنعم ، بدار ، من السودة ، بشق البحرين ، ما بينه وبين  
البصرة عن يوم من البحرين .

الا يا ابن جعد لو علمت بغرة بدار لأنضيت المطي الخزما  
إلى نعم يرعى بتؤثور أهله مسطعة أعناقهُ ، ومُرْقَبًا  
السَّطَاع من السمة جمع سطعة ، تكون في طول العنق ،  
مقدار الاصبع ، والعِلاط يكون وسط العنق مستديراً بأكثر  
العنق ، سمة لبني حُمَّال ، من معاوية بن حزن من عبادة عَقِيل .  
والمِرْقَم : نقط ثلاث مثل نوثة الكلب مثل الهقعة باظفاره  
هذه صفتها :

.. وهي سمة بني ضبة .

[ م : ٦٣ ]

سَوَيْقَة : ( حميد بن ثور ) :

إن اللّتين لقيت يوم سويقة لو تلمعان بعازل الأوعال  
لاختار سهلاً ، أو يحزن مكانه ويظل يطمع منها بوصال

[ م : الورقة ٨٨ ]

وانظر : حمى ضرية

قتلنا تسعة فيمن قتلنا من الرؤساء يوم الشذروان  
[ ٨٧ : ٥ ]

الشَّعْرَى : وأنشد ولم يسم الشاعر :  
فما وَجَدَ مكسور الجناحين طيَّرت  
ألايفهُ من حوله وهو واقع  
ولا وَجَدَ ملواح الصدى غصويّة

براس الشَّعْرَى سُدَّتْ عليها المطالع  
الابل إذا أكلت الغضا من بين الحمض وردت كل يوم ،  
فإن لم ترد ضرها أكله ، وأذهب لحومها ، فلذلك يذكرون  
الغضا دون سائر الحمض .

والشَّعْرَى جبل انقطع عن الطود يومين ، ونجران في سنده  
بينها وبينه بعض نهار .

[ ٣٩٣ : ٥ ]

شريين : قال شريين والواحد شرى وهما جبلان عظيمان  
بالشريف<sup>(١)</sup> يقابلان علمي سلول ، وأقرب الجبال منها دمع  
( ص ٤٤٠ )

[ ٤٤٠ : ٥ ]

شقيق النِّبَاج : اسماء الجبال التي تسامى شعبي :  
أبانان : ومسيل الرمة بينهما ، وتنتهي الرمة عند  
ايرمي الكلبة من شقيق النِّبَاج .

(١) : كذا في الأصل ، والشريف بعيد عن دمع .

## حرف الشين

شَبْوَة : قال : والبُورَان : قُرينان في رأس جبل العراق  
بينها للسالك من حضرموت ومن شبوة ، ومن جردان ، ومن  
مَرَخَة ، وعَبْدَان يريد مأرب ، وهذه كلها قرى من دون  
حضرموت ، وشبوة أول حضرموت .

[ ٣٣٠ : ٥ ]

شَتِير : أنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكلبي  
الحفاجي :

نظرت ومن دوني شتير ومقلتي يحُم مراراً دمعها ويغيض  
لأُونِس أظعاناً بجو شَتِيرٍ بَدَوْن لعيني والنهار غضيض  
قواصِد أطراق السِّتَار لغائر بواكر ، يحدو سَرِهَن قبيض

سَرِهَن : بفتح السين . الستار وغائر جبلان قرب سقمان  
من رنثة ، وسقمان مأوّه في هضب .

[ ٢١١ : ٥ ]

الشذروان : وأنشد لناهض الكلابي من قصيدة :

والشقيق رمل . واول الرمل : جبل الحاضر من رمل  
الشقيق . وآخره ميل' الاؤمل' وهذا من جبال رمل الدهنا .  
وبين هذين الجبلين خمسة أحبل ، بين كل جبلين ميلان أو أقل  
أسود العين : في الجنوب من شعبي .

قطن العُشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران ، جبل أحمر .  
والحضائر مثل الحمادات :

وحبشي' جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضاً .  
وهضب الوراق بطرف القنان ، ثم هضب الذرّبات .

[ م : ٢٤ ]

شنوكة : وأنشد للمرداسي ولم يسمه - من قصيدة - :  
وقد حال ركن من شنوكة دونكم

وداوية يعوى بها الليل بومها

[ ه : ٤٥٦ ]

شوط : شوط بضم الشين - هضبة حمرا بعمق الريب ،  
دون الفلّج ، بينها ، وهي الهدنة .

وشوط بفتح الشين من فترع أجا .

[ م : ١٤٤ ]

شبحاط : قال ابن مقبيل : من نبع شبحاط . وهو  
بلد من غربي تَرْج وفيه حصن لبني مخزوم .

[ ٤١٩ ] : م

### حرف الصاد

صاحّة : وسألت الخفاجي عن صاحّة ، وهو جبل عظيم  
أحمر ، فقال : هو بين القِمَرى - مقصورة - وبين دبيل  
العارض ، ولا دبيل غيره ، بلد .

[ م : ٣٥٥ ]

صاحّة : وحدثني شيخ من خفاجة قال : صارة <sup>(١)</sup> جبل  
أحمر ، علّم من الأعلام ، بين القِمَرى ودبيل العارض .

[ م : ٣٦٤ ]

الصمان : أنشد لموازر بن خرشة الحمالي ، من عبادة بن  
عُقَيْل من قصيدة طويلة :

واهلي بالمِطْـلى إلى حيث أنبتت  
مَحانٍ من الصّمان شِيحاً وغَرَقدًا

[ ه : ٢٣٠ ]

(١) كذا في الأصل وهو تصحيف صوابه : صاحّة

صَيْهَدُ : للفلاة التي بين نجران وحضرموت من هذا (١)  
لأنها في طرف الدَّهْنَا ، وفيها رمل ، حارَّة في القيظ .

[ م : ٤٩٥ ]

ذكر ابن محمد بن الحارث العُرْيَانِي دَلَّ غَازِيَةً من  
بني الحارث بن كعب على بَطْن من الغَوَافِر من مَهْرَةٍ وهم في  
عَوِيَّة ، فلما قربوا من العَبْر اعتدل إلى أهله ، والعبر من دار  
صُدَاء وهو منهيل يجر الهاء وبه يفوز حاج حضرموت كلهم  
منه إلى صيهد وهي طرف الأدمى ، إلا أنها في هذا الموضع  
أبعد وهي من بين يبرين إلى الفلج غائط أَمْقُ به حصى أحمر  
يأكل سمراء الخُف .

[ ه : ٣٠٩ / ٣١٠ ]

### حرف الضاد

الضَحِيَاء : قال الهجري : نزل محمد بن داود ، وهو أمير ،  
في طَرْدِهِ ، على ابن يحيى (١) بالضحياء من نجد عَفَّار ، وهو  
جَلْسٌ ، فلما قرأه ومن معه ، أتاه بِضُمَّةٍ من ضَرْمٍ ،  
فتمندل بها فقال : ما أطيب ريحه ! . [ ... : ]

الضرائب : أنشد لنزار النعامي من ربعة بنت عقيل :  
هَلَالِيَّةٌ أَدْنَى تَحَلُّ تَحَلُّ ثَنِيَّةٌ خَيْلٌ ، أو فروع الضرائب  
حاشية : فوق الضرائب : هضب بأعلى وادي ذات عرق .

[ ه : ١٩٠ ]

ضَرِيَّة : الخارج من ضَرِيَّة يريد مكة : يشرب بالجديلة ،  
ثم فلجة ، ثم الدثينة ، ثم قُبَاء ، ثم مَرَّان ، ثم وَجْرَةَ ،  
ثم ذات عِرْق ، ثم البستان ، ثم مكة .

فإن خرج من ضرية يريد البصرة : شرب بطخفة ، ثم

(١) : الكلمة غير واضحة

(١) : أي من حر صخدا ، ومن صخذته ، وصهدته بالدال .

إمّرة ، ثم رامة ، ثم الفريش . وبين الفريش والنباج أربعون ميلا في المنزلين جميعاً ثم العوسجة ، ثم النباج ، ثم الينسوعة ، ثم العشر ، ثم ماوية ، ثم الحفر ، حفر ابي موسى ، ثم الحترجاء ، ثم الشجي ، ثم الرّحيل ، ثم الحفّير ، ثم البصرة .

[ م : ٣١٩ ]

الضّفن : أنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي من قصيدة طويلة :

خليلي رُدّاني الى الضفن انني

الى الضفن من حرى اليها لراجع

وفي الهامش : ( الضفن بلد ، وبه برّدٌ ... أعلام ... صباح ... وهي بلد ... ضفن عدنة ) مكان النقط كلمات غير واضحة .  
[ ه : ١٥٨ ]

## حرف الطاء

الطلوب : الطلوب من البئار : بعيدة القعر ، والطلوب : اسم بشر بعينها ، وهي بين السقييا وبين العرج ، وعندها آجامٌ . وكانت مسكناً ، وهي اليوم خراب ، وكانت منزل نضلة بن عمرو الغفاري ، صاحب النبي ﷺ .

[ م : ورقة : ٦ ]

طميّة : أورد من قصيدة لسباق الباهلي :

أما قد قُلت - ويحك - فارضوني

إلى أهل اليمامة ، أو ضريّه

المفارقة : المفاتاة ، والفراض : جمع فارض : الفقيه .

فإن شئت الى أهل المهيّا<sup>(١)</sup> ففيهم كل مكرمة وهيّة

- من بني عبادة من عَقِيل -

حموا ما بين دار بني سُليم الى ما رُدّ فيدُ ، الى طميّة الى دار الحريش ، فبطن برك بلاداً لا تغنّها الرعيّة

[ م : ٦٥ ]

(١) : ابو المقلد جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم ( ٦٦م )



أَلَا هَتَرَى الوسمي إن جاد صربه  
يرد علينا من يحل العواليا

[ ٢٢٥ : هـ ]

العُبْر : وأنشد لشاعر مأربي :

حسبت ركاب القوم وهي منافاة  
ببطحاء ذي الارغاد بزاً موضعاً  
ذو الارغاد واد من أودية العُبر والعبر به 'قلب' نزع ،  
جمع نزوع اقل من خطام البعير رشاؤها .

[ ٣١١ : هـ ]

انظر : صيهده

عتان : وأنشدني - يعني محمد بن هرير المرسي ، مرة  
غطفان - لعمر بن عوف الصادري :

يهيج عليّ الشوق ان شطت النوى  
بسهمية <sup>(١)</sup> ، ما شملها بمُداني  
تحلّ جثا ، والظهر ، رابعة به  
ومحضرها بالصيف جَوْ عِتان

قال : عتان من أعراضي خيبر ، مما يلي عيينات .

[ م : ٣٥٩ ]

(١) : في الهامش : سهم بن مرة .

## حرف العين

عابِدُ ، عبُود ، عُبَيْد : ثلاثة أجبل ذكرها الهجري  
فيما نقله من وصف فترش مملّك ، وعبُود بالوسط ، وهو  
الأكبر ، وهو بن مدفع مريّين ، وبين ملل مما يلي السّيالة  
- وقيل عنده البريد الثاني من المدينة - وبطرفه عين لحسن  
بن زيد على الطريق ، منقطعة ، فيها ، يقول ابن معقل الليثي :

قد ظهرت عَيْنُ الأمير مظهرًا

بسفح عبُود ، أتته من مرا

[ وفاء : ٣٤١/٢ ]

العالية : وأنشد لكلّابي :

ألا لا أرى قلبي عن الغي مقصرا  
ولا عن سليمى الجعفرية ساليا  
دنت ما دنت حتى إذا ما تلبّست  
بقلبي حلّت أجنبيّاً معاليا  
العالية : عذار ثرية ، الى نجران ، وجرش ، وما أخذ أخذه .

عُثْ : أنشد لعليقة الدعدي وبنو دعد رجاز هذيل من  
ارجوزة طويلة :

من فُدر عُثْ فنجاف الأنصب  
فطادتين ، ممرعاً لم يُخزب  
الى بطون المنتضى فالأعرُب  
وفي الهامش : طادة : شعب ، هذه كلها مواضع من بلاد  
هذيل من نعيان .

[ ه : ١٣٠ ]

العذبة : لميمون بن عامر ، في نخلة بالعذبة من الرّيب :  
جوازي لم يسمعن صوت بحالة  
بقيظ ، ولم تشعب لهن جداول  
ضربن بأرسانٍ طوال فأدركت  
يجرعاء من نجد ، قرارة ساحل  
كأن النسور المضرحية علقت

بأطائها في رؤوس تين هياكل

[ م : الورقة : ٧٦ ]

عرّاد : وأنشد من قصيدة طويلة لعبيد بن سليم الصدائي  
المذحجي :

جعلن عرادا باليمن غواديا  
وعن يسر مشكان ذات الفدافد

وملك يهرى حيث أنهت سيوله

الى حيث تلقاهن أفياض غاود  
فلما بدا ملل باع (؟) وأعرضت

لنا من أجزاء نخله المتقاود  
عراد : واد يدفع في مَرخّة ، ومشكان مثله ، وجُزاء  
مثله ، وعاود واد أيضاً ، وخواء ممدود منازل آل محمد أبي  
شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هؤلاء الممدوحون فهو واد به  
النخل والعلوب ، بمرخّة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب والواحد  
علب ، وهي السدرة .

[ ه : ٣٢٤/٣٢٥ ]

العردة : قال : وسألته يعني وهيب بن اسوار التغلبي عن  
العردة فقال : العردات والواحدة عردة ، هضاب وبراق  
بواقصة الانعام ، من الصمد ، صمد عذرة بين الوادي وبين  
تياء ، نصّفت بينها .

[ ه : ١٣٥ ]

العرضة : العرضيون سكان العرضة ، قرب بشر رومة ،  
وهم ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر .

[ م : الورقة : ١١ ]

عرّوى : بعض بني نمر :

فلما بدت عرّوى ، واجزاع مأسل  
وذو خشب ، كان الفؤاد يطير

عروى : هضبة حذاء مأسل ، بها جأوة باهلة ، وليست  
بعروى التي قرب وحفة القهر ، هذه أمتع وأشمخ .

[ م : ٨٢ ]

عُرَيْقة : حُبَاب بن بكير القُرَيْي :

صدع الضَّعَائِنُ قلبك المشعُوفَا  
بلوى عُرَيْقة اذ أردن خفُوفَا  
ولقد أقن فما قضيت صباة  
بلوى عُرَيْقة مربعا ومصيفا

[ م : ٦٩ ]

وانظر : عماية - مخمَّر

عُقْدَى : أنشد من قصيدة طويلة لأبي مصلح البهزى السلمي :

سألتك بالذي قبل الهدايا بطن منى ونُصِّبَت القدور  
أفضل الحلم ردك عن سليم بعقدى ، أم مهنده ذكور ؟

عقدى ، والشظا : واديان يدفعان في وادي الجحفة

[ هـ : ٣٥١ ] .

عُقْفَان : قال في الهامش في شرح قول الشاعر :

لقد انزلوني من عوارضتي قنا  
منازل ما قلبي لهنّ بلائق

فقنوان واحد قنا : عقفان وقنا لحصينة ، كلاهما من 'مرة' .

[ هـ : ٢٩١ ]

العقنقان : أنشد لمزاحم العقيلي :

وقد عاف لي ، والبرد يثني فضوله

يوم العقنقين عائف

كذا بدا البيت ناقصاً وفي الهامش : والعقوبين الرواية .

[ هـ : ١٦ ]

عقيق المدينة : وكانت دارة أبي علي بالعقيق من المدينة

[ هـ : ٤١١ ]

العقيق : ومن أسماء الغُدر التي تسقي العقيق ، أولها  
يراجمُ ، ثم البنُ ، ثم مزجُ ، ثم ذو الطفيتين ، ثم المستوجية ،  
ثم رابغ ، وهو أقربها إلى المدينة ومزج أكثرها وأكبرها  
ولا يفارقه الماء أبداً

[ هـ : ٢٦٦ ]

العقيق : وأنشد من شعر بزيع بن جيهان الضبائي في يوم  
مُراِمرات :

ان العقيق غداً لوان صريخنا ورد العقيق لعزنا المهيبُوبُ  
وبجافة الفلجيين أكبر عزنا ويحنب أكمة مُصرخٌ ومجيب

وفي الهامش : احدى قريتي الفلج ، وهي (١) ... الغيل  
وهي أكبرها .

[ ١٠٥ : هـ ]

وانظر : وجرة

العقيق : وأنشد لعطية بن أبي شجرة :

مراعيها العقيق إذا أظلت نجوم الصيف واحتدم احتداماً  
وترعى غُرّاً وجرة حين تسمي من الوسمي قد تُقع الرّهاما

[ م : ٣٢٦ ]

العلم : وأنشد - ولم يسم القائل :

ان لها بشراً بشري العلم واسعة المعطن فيحاء الحجم

[ هـ : ٤٥٧ ]

عماية : وأنشدني لقعب أحد بني حبيب ، يقولها لعبيد الله  
المعروف بالطريد ، واعتقل بعماية ، بعد القتال الكلابي ،  
وقتل قعب أخا عبيد الله واسمه ربيعة :

قال أبو علي : عماية جبل ضخّم ، أعظم جبال النجد ،  
أعظم من ثهلان ، ومن قطنين . وعماية برمل الشرّة ، بين

(١) لعل الصواب : الأخرى

سواد باهلة وبيشة :

تمنّى عبيد الله قتلي ، وليته منى بعبيد الله كان لقائيا  
فحاح بمعزى الباهلية واحتلب مكان تمنيتك الرجال الدواھيا  
أمه من باهلة .

حاحا بالمعزى والغنم كلها : حيّ ، حيّ ، مجرورة الياء ،  
فلم يزل عبيد الله هذا وهو من بني المشنج وجميعها من بني لبني  
حق قتله ، ثم طار فقفز في عماية . وقال :

أبلغ ربيعة حيث أمسى قبره أني تأرت عظامه من قعنب  
أنني دببت له بنعف عريقة بعد الديات ، بذي حسام مقضب

[ م : ١١٨ ]

عماية : أنشدني شيخ بضرية ، غزويّ ، لعبادة بن مجيب  
بن المضرحي بن الهصار بن كعب بن عبيد بن أبي بكر بن  
كلاب ، وهو القتال ، المعتنز بعماية - أي المختبيء :

وأرسل مروان (١) إليّ رسالة لآتيه ، اني إذا لمضلل  
وما بي عصيان ولا بعد مزحل ولكنني عن سجن مروان ارحل

وفي صاحة العنقاء أو في عماية  
أو الأدمى من رهبة الموت موئل

(١) : في الهامش : مروان بن الحكم .

ولي صاحب في الغار ، هذك صاحب

أبو الحوز ، إلا أنه لم يُعَلَّل  
إذا ما التقينا كان أنس حديثنا  
صمات وطرق كالمعابل أطحل

كلانا عدو ، لو يرى في عدوه  
مهزأ ، وكل بالعداوة مجمل

تضمنت الأروى لنا بشوائنا  
كلانا له منها سديف مرغبل  
ومشربنا قلت بأرض مضلة  
شريعته لأيتنا جاء أول

فأغلبه في صنعة الزاد ، انني  
اميط الأذى عنه ، وما إن يهلل<sup>(١)</sup>

أراد انني أسمى على الذبيحة ، وهو لا يُسمي .

[ م : ٣٢٨ ]

العمق : صاحب سوداء :

فما بالعمق من سوداء دار ولا بالعمق من سوداء نار  
ولا بمجامع الجسد من منها شبح إن مررت ولا مرار

(١) : في كتاب التصحيف للعسكري - ص ٣ ٦ قطعة من قصيدة للقتال

وفي الهامش بخط كاتب الاصل : جبلان بالعمق - يعني  
الجسدين - .

[ م : ١٢٣ ]

[ وانظر : بثران / مخمّر ] .

عمق : انشد لحارث بن سباع بن جؤين المظلي من عميرة  
خفاف :

لعمرك لا الثماد ، ثماد أبلي احب الي من عمق حيا  
منازل كل أبيض مضرحي كريم الحال ، ساد بها صيا  
ألم تأت التكاكة قد تراها كقرن الشمس بادية ضحيا  
ألم تر ما سقاك القوم عمدا من الترغيم ، لم يخشوك شيئا  
في الهامش : رجل تكيك ، لا رأي له ، بين التكاكة .

فأجابه وكان ابن شهاب قال :

علوت من الصبابة رأس أبلي فما آنتت من عمقين شيئا  
هامش : ( عمق الزروع ، قرب الفرع ) .

حبست ظميتي بثماد أبلي وقد وردت لخمسيها حنيا  
ولكن البطاح بطاح عمق مشارب ما تحل بها ، رويتا  
سقى الله البطاح بطاح عمق بسامى ، حين تنزلها هنيا  
فرد عليه حارث بن سباع :

لعمرك لا الثماد ثماد أبلي أحب إلي من عمق حيا

منازل كل زنجي بطين يعد لطلعها عدداً وحيثاً  
إذا صاحت ضفادعها سُحيراً على خُضر النجال شربن ريثاً

[ ٢٥٧/٢٥٥ : هـ ]

عمق قُشير : وأنشد للعائذي العقيلي من قصيدة :

لعمرك ما نجران من أهل حابل  
ولا ساكن العمقين بالمتقارب

وفي الهامش : ( عمق بني قشير : بالريب )

[ ٣٩٣ : هـ ]

عمق مزينة : أنشدني لغزلان الثامي من ثمامة بن كعب بن  
جذيمة بن خفاف :

خليلي صُبَّاني ، ورحلي وناقتي  
إلى فلج الريثان ، ثم دعانيا  
فإن انتالم تفعلًا ومررتما

على حائط الزبيدي فاستودعانيا  
أسائلُ عن عمقٍ وعن حسن حاله  
ولولا ابنة الزبيدي قلَّ سؤاليا

عمقُ الزُرُوع : قُرب الفرع .

وعمقُ المضيق : بيليل ، قرب بدر .

وقال : الزبيديون من مزينة ، ثم من بني عثمان .

والدهنا : قلتُ بين مرٍّ غيب وبين السائرة . وله :

ألمًا بعمق ذي الزُرُوع فسلبها  
وان كان عن قصد المطيَّ يحورُ

فإن بعمق ذي الزُرُوع لبدنا  
من اسلم في تكليمهنَّ أجورُ

وله في نساء مُزنيَّات :

فإن بوكدٍ ، فالبرياء فالحشا  
فخلَّص إلى الرنقاء من وبعانٍ

وكدُ : طرفٌ أسود ، وراء مرٍّ ، بشوكان .

والبرياء : أكيمة صغيرة .

والحشا : بلدٌ بين مرٍّ وشوكان وخلص آرة .

والرنقاء : هاهنا قاعٌ .

وَبَعَانُ : بالحرّة .

— إلى أن قال — : فظفروا به في الدهنا ، وهي قلته ،

عميقة ، فربطوا في رجله رحاً ثم رموا به فيها فهلك .

[ م : ]

عُنيزة : أنشد لعبد العزيز بن زرارة :

لعمري لقد أشرفت رأس عُنيزة

على رغبةٍ ، لو شدَّ نفسي مررها

عُنَيْزَة في غير موضع ، وهي هاهنا قرن بأباريات من جانب  
الهميان بين حرة ليلي والجناب .  
وخفت نواها من جنوب عُنَيْزَة  
كما خفَّ من نبل المعالي جفيرا

[ ٣٧٦ : هـ ]

عُنَيْزَة : وأورد من قصيدة طويلة ، لعمران بن مكنف  
الحرملي من عوف بن عامر :

فلما تلاحقنا بنعف عُنَيْزَة

ضُحِيًّا ، وقرن الشمس رخص جديدها

وفي الهامش : نعف عُنَيْزَة : قرن بجانب الحفر ، من كشُب .

[ ٣٢٤ : هـ ]

العيكان : قال أبو نَجْدَة السَّلُولِي : جبل دون الهُجَيْرَة ،  
وبينها وبين بيشة ، عَمُّ من الأعلام إلى الحمرة ، والبردان  
شعابٌ تحت وادي بيشة .

وأصاف - غير معجمة الصاد - دون الشقرات ، بلد خثعم ،  
ثم لقحافة ، به نخلٌ .

[ ٤١٩ : م ]

عين ضَرِيَّة : قال الهجريُّ : ان عثمان بن عنبسة : ضفر  
بعين ضرية ضفيرة بالصخر وجعلها تحبس الماء .

[ وفاء : ٢ / ٣٣٩ ]

## حرف الغين

ذو غُنْدَم : أنشد لحجاج بن مرداس الانساني جُشْمِي :

ظلت بغلَّان طلوح وسَلَمَ

فوق الصُّرَاد من أعالي ذي غُنْدَم

[ ٨٢ : هـ ]

الغُرَابَة : انشد لعتريف النميري .

ويوماً على ماء الغرابة اشرفت على النفس اعداء كثير الوهبا

[ ٤٦٢ : هـ ]

الغُرَابَات : أورد في أرجوزة طويلة للمختار بن وهب من  
عَبِيدَة عطار من معاوية بن قشير :

يا دار سلمى بالكثيب الأهم بين الغرابات ، وبين المَصْرَم

[ ٧٣ : م ]

غُرَّان : وأنشد لخداش بن زهير :

بفران أو وادي القرى عبثت بهم  
نكباء ، بين صبا وبين شمال

[ ٣٣٣ : ٥ ]

— ( وانظر ثبل ) .

'غرب : — أنشد من مقطوعة —

فواكبدي\* كادت عشية 'غرب  
من الوجد إثر الظاعنين تصدع\*

[ م : الورقة : ١٣٤ ]

وأنشد للهلالى حميد الجمال وهو أحد بني الأثبج بن  
نهيدي<sup>(١)</sup> :

عفا السفح من سلمى فيغنى فغرب  
فبُرقُ جناح ، كلما 'لحن تطرب

[ ١٩٥ : ٥ ]

ذات 'غسل : قال وأنشدني سمرة بن زيد أحد بني  
عيسى ، ثم المستملي ، أحد بني جوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله انني لجوأك من بين الجواء صديق  
ويا ذات غسل ريح أرضك طيب  
كمسك لقي ، بين الصلاء سحيق

(١) كذا .

ذات غسل : قرية من قرى الوشم ، وهو 'بعد في اليامات  
ومن جانبها الشالي ، وهي القرية التي يهجوها ذو الرمة .

[ م : ٤٤٢ ]

'غلز : نعضة وغلز اللذان يذكرهما جميل في شعره بين  
نخلى<sup>(١)</sup> ومطيران<sup>(٢)</sup> واديان ؛ وأنشد لجميل :

وهل 'ير سمّن النضوما بين غلز<sup>(٣)</sup> ونعضة وهنا ، والعيون رقود  
ونخلى : مقصور مذكر .

[ م : ٢١٧ ]

ذو الغلالة : أنشدني الأشجعي حميد :

فلما طلعت ذا الغلالة وانتحت

بين الحداة في خوي له سهل

— قرن بالصمد أحمر ، بين الصمد والحجر .

... اهضب المجن وأعرضت

شماريخ من شرعان يردى بها... ل<sup>(٣)</sup>

[ م : الورقة ١١٣ ]

(١) في موضع منقوطة العين وفي « معجم البلدان » : غلز . وليس البيت  
في ديوان جميل المطبوع في بيروت . ويظهر انه من القصيدة المشهورة :

ألا ليت ريعان الشباب يعود ودهر تولي — بابشين يعود

(٢) : كلمة مطران ليست واضحة في الأصل .

(٣) اول البيت وآخره غير واضح .



غمارُ شعيب : الصّمةُ بن عبد الله القشيريُّ :

الا يا جرّاد الغور هل أنت مبلغٌ

سلاماً ، ولا تبخلُ : غمارُ شعيبا ؟

دفيء المحاني ، بالشتاء ، وان تصفِ

ترى فيه روضاً مستكفاً قد اعشبا

[ م : ١٦٨ ]

والغمارُ وادٍ يدفع في شعيب قرب الرّيب لأبي طفيل

منزلها ( ؟ ) وهي التي يتشوق إليها الصّمة .

[ م : ١٦٩ ]

الغميصاء : وقال : وأنشدني الشّراني لصاحب جنوب

القلب ، فبعضٌ يقول هو نهديُّ ، وبعض يقول هو خثمي ..

من قصيدة :

له غلق مفتاحه عند كوكب من الغامصات لاسماك ولا نسر

وفي الهامش : الغامصات الضعيفة الضوء لبعدها ، وهي

الشعري الغميصاء ، والغميصاء موضع من دون يللم ، بها قتل

خالد بن الوليد ، جذية ، من كنانة .

( ه : ٤٤ )

الغيل : مريزق بن صالح اللبيني أبو مدرك :

جعديةٌ بمحاني الغيل محضرها

وبالحى ، من أعالي النّير مبداه

إني لأغبطُ جيراناً تجاوزهم

بقرب مصبها منهم ومساها

إنّي لأغبط - والرحمن - قيمها

بنعمة الله ، إذ أنطاه إياها

[ م : ١٦٧ ]

وانظر : العقيق

قال : وكنا نرويه . قراضم - بالقاف - حتى سألت اعرابياً  
عن تلك الناحية فقال : قراضم عندنا ، ووصف الموضع .

[ معجم ما استعجم : ١٠١٧ ]

وانظر : أبلي / رايان / رولان .

فَرَثَة : وسألته عن فرثة فقال : هضبة يجلدان ، وجلدان  
بين القُتُن وتربة ، ارض سهلة ، والجيم من جلدان مكسورة .

[ م : ٤١ ]

الفرش : أنشد لخارجة بن فليح المزني المملي من قصيدة :

سقى هضبات الفرش كل مجلجل

له نضد من منزلة ، وصبيب

[ ه : ١١٦ ]

انظر : الجفر / عابد / مُعَلّاوَيْن / يَين .

الفرع - بفتح الفاء - من أودية الأشعر ، قرب سويقة  
بينها وبين ثعر ، على مرحلة من المدينة . وهو فرع المسور  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - على ما نقله  
الهجري .

[ وفاء : ٣٥٢ / ٢ ]

فَصيلة : أنشد لعمارة بن راشد الحثمي الهذلي - من  
قصيدة :

## حرف الفاء

فاضجة - بكسر الضاد وفتح الجيم - واد من شعبي إلى  
ضرية ، قاله الهجري .

[ وفاء : ٣٥٤ / ٢ ]

وانظر : حمى ضرية

فتاخ وأنشد لذي الرمة :

وأوفيت الغزالة رأس حزوى لأونسهم وما أعنى زبالا  
كأنني أشكل العينين أوفى على علياء شبه فاستزالا  
وقد جعلوا السبية عن يمين وابرقتها المقابلها شمالا  
إبصرهم وقد جعلوا فتاخا مقاد المهر ، واعتسفوا الرمالا

فتاخ وفتيخ دحلان باطراف الدهنا مما يلي اليامة .  
وسألت السهلي من بني أبي بكر بن كلاب عن فتاخ  
فقال هو دحل بالصليب وإلى جنبه فتاخ دحل آخر .

[ ه : ٤٨٩ / ٤٩٠ ]

'قراضم' (١) : موضع بين المشلل والحيمتين . قاله الهجري

(١) : في معجم البلدان : قراضم - وكذا « القاموس » وشرحه  
« التاج » .

أقول وقد حالت ربائعُ بيننا  
ودونك من ركن الفصيلة منكب  
وفي الهامش : الصليبة والربيعه اسمان يقعان على القبيلة ،  
والفصيلة جبل علم .

[ ٤٢ : ٥ ]

الفقي : وأنشد لعبيد بن أبوب العنبري أليف الذئب :

ولا خير في الدنيا إذا لم يكن لنا  
بِقُرْآن يومٍ لا توارى كواكبه  
فردّ عليه حرْدَبَة بن أبي المزعوق أحد بني عبيد من عمرو  
ابن سحيم :

تمنيت طوداً من حنيفة شاخماً  
منيع الذرى صعباً عليك موائبه  
فهلا غداة الفقي إن كنت صادقاً  
وقفت وبطن الفقي تجري مذانبه  
دما من حسين أمطرته سيوفنا  
عليه ، فهو يَسْتَتِنُ بالموت صاحبه

[ ٢٩٥ : ٥ ]

### حرف القاف

قاوَة : قال الهجري : قاوَة فرع ، وهي راحة به المحارث  
من سراة عَرَوَان ، بثنية الحمار من اللصب .

[ ١٧٠ : ٥ ]

قَرَقَرَى : نوال بن الشغفاء اللبيني ، يهجو بني ظالم بن  
نُمَيْر ، سكان قرقرى ، زهير بن الأعنق الظالمى ، وابن  
دُوَيْل ، مُفَرِّجاً :

وجدت زهيراً شراً حيّ مدحتُهُ  
وفي ابن دويل ضربته بدواء  
فليس بقوأم الى الضيف بالقرى  
ولكنه عَبدٌ ، عليه عَفَاء

[ م : الورقة : ٧٢ ]

وانظر : نجد .

القصيم ( انظر الثلبوت )

قضيبي : وأنشد :

نظرت ورقراق السراب كأنه  
إضاءٌ بدا والجندب الجون يرمح  
إلى ظُعن أدنى محل تحله  
قضيبي فأثباج الرمال ، فبرجح  
تحملن من وادي القرى لِنِيَّةٍ  
شطون النوى ترتاد نأياً وتنزح  
[ ٢٢٣ : ٥ ]

قُطَان : وقال العُقَيْلي حين سبق صاحبه :  
ببطن قطان بين الشكِّ وانجلت  
عماية مَهْدُون له الموق لازم  
وقطان : بين السِّيِّ وحَضَن .

[ م ٣٤٧ ]  
القَوَّسان : أورد من قصيدة طويلة لعمران بن مُكَنَّفِ  
الحرملِي من عوف بن عامر :  
ولما بدا طودٌ من الخَلِّ ، مُشْرِف  
ونخل من القوسين خضرٌ جريدها  
وفي الهامش : من تَرْبَةِ ، والخَلِّ الطريق ، في الرمل  
وليس بالجبل .  
وانظر : لسلسان .

القَهْرُ : وأنشد للعائذي ، أحد بني مطرف من ربيعة  
بنت عُقِيل :  
نظرتُ ، ودوني من قَرَى القَهْرُ مشرف  
أَحَمُّ الذُّرَى ، صعب القذال مُنِيفُ  
[ م : ٣٦٢ ]  
( وانظر : وَحْفَةُ القَهْر )

الْقِيَايِضُ : وقال القيايِض في شعر ابن مقبل جمع قيضة .  
والقيايِض بياء بئر ، وهي وهدة - وقال مرة - خسفة ماء  
غزير ، يقولون : هي رأسُ مُحَلَّم .  
[ م : ٤١٨ ]

## حرف الكاف

كُشِبُ : كُشِبَ عَنْ مَرَّانَ بِأَمِيالٍ ، وَمَرَّانَ عَنْ أَرْبَعِ  
مِزَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ .

[ ٥ : ٤٩٢ ]

وَانْظُرْ : أَقْرَحَ / تَهَمَدَ / الْحَرَارَ / الْوَحَافَ .

## حرف اللام

لَسْلَسَانُ : قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لَعِمْرَانُ بْنُ مُكْنِفٍ الْحَرَمَلِي  
مِنْ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ ، فِي يَوْمٍ لَسْلَسَانُ ، وَادٌّ مِنْ وَرَاءِ تُرْبَةِ -  
قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْهَا :

حَدًّا عَامِرًا فَرَعَا سَلِيمٌ فَشَمَّرَتْ  
بَنُو عَامِرٍ ، مَرْدَانَهَا وَوَفُودَهَا  
وَأَخْلَوْا لَهَا مَا بَيْنَ فَيْدٍ ، فَعَالَجَ  
إِلَى الطُّودِ مِنْ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قَرُودَهَا  
وَسَارُوا لَهَا مِنْ حَبْسٍ قَدَرِ إِلَى الصَّلَا  
إِلَى الشَّعْثِ بِالرَّايَاتِ تَهْفُو بَنُودَهَا  
الصَّلَا : بِلَدٍ يُوَاجِهُ السَّوَارِقِيَّةَ ، بِأَبْلَى ، سَمَاحَ ، وَبَرَاقَ .  
وَمِنْهَا :

وَلَمَّا بَدَأَ طُودٌ مِنَ الْخَلِّ مَشْرِفٌ  
وَنَخْلٌ مِنَ الْقَبُوسَيْنِ خَضِرٌ جَرِيدُهُ  
وَفِي الْهَامِشِ : مِنْ تُرْبَةِ . الْخَلِّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ

وليس بالجبل .

ومنها :

فلما تلاحقنا بنعف عنيزة

ضحياً ، وقرن الشمس رخص جديدها

الهامش : نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر من كشب .

[ ٢٨١ : هـ ]

لسلسان : يوم لسلسان يوم لبني سليم على بني عامر من  
ربيعه ، وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رمياً (?) على  
مائة رجل وهو أيضاً يوم الغيامة .

[ م : ٣٢٢ ]

لينة : أنشد لأبي مدرك ، مريزيق بن صالح اللبيني القشيري :  
أيا اضلع الماء اللواتي بلينة سقيتن من صوب الغمام اللوامح

[ هـ ٢٩٧ ]

### حرف الميم

مأسل : عسكر بن فراس بن الحدرجان من عامر بن نمير :

فهل أشرفن الدهر أخاب مأسل  
ضحياً ، ولبدي فوق مطرد نهد

وفي الهامش : بخط كاتب الأصل عن اخاب مأسل :  
هضاب قرب مأسل .

[ م : ٨٣ ]

( انظر : عروى )

المجازة : وقال الثوباني من هزان المجازة : فركبوا المقرع

- يعني الطريق - .

[ م : الورقة ١٨١ ]

محجّر قال أبو علي : هو مخمّر بالفتح ومحجّر ، لا غير .

[ هـ : ٢٠٨ ]

المحصّب : أنشد لأحرر الرأس السلمي :

عكوفاً وقوفاً بالمحصب من منى يدبرون شمساً ان يحين ظلامها

[ ١٩٧ : ٥ ]

المحطوباء : أضاءة هي من حدود الحرم الياني .

( ٤١٥ : ٥ )

نخمر : قال أبو علي : هو نخمر بالفتح ، ومحجر ، لاغير .

( ٢٠٨ : ٥ )

وانظر : الريب

نخمر : أحد بني لبيني ، في ضيبر ناقتة :

فكل بعير أحسن الناس نعتة

وآخر لم ينعت ، فداء لضيبراً

— إلى أن قال — :

فما لبّل تنوينها بقريبة

ترود بمسحى ، أو ترود مخمراً

في الهامش : مسحى : وشل حذاء الريب ، قرب قيا .

أو العمق ، أو اكنافه من عريقة

أو الحزم ، أو ترعى جناحاً فصمغراً

في الهامش : جناح قرن أسود . وصمغراء : هضبة .

( م : ١٤٦ )

وانظر : حمى ضرية / محجر

المخيس : أنشد الهجري من قصيدة طويلة لنهار بن  
سبل الشهاق ابن جحيفة الضبائي ، يمدح القاسم بن محمد بن  
عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام .

أقول وأبواب المخيس دوننا

مظاهرة الأركان قفلاً على قفل

المخيس : بفتح الياء ، وهذا عجب من كلام العرب ،  
والمكعبّر أيضاً : اسم قائد كان لكسرى ، بالمشقّر ،  
ليس غير هذين .

( ٣٧٧ : ٥ )

نخيض : قال الهجري : نخيض وادٍ يصب في إضم على  
طريق الشام من المدينة .

( وفاء : ٢ / ٦٩ )

مدعا : قال الهجري : وادي مدعا يصب في ذي غث ،  
وذو غث من أكرم مياه الحمى .

( وفاء : ٢ / ٣٧٠ )

كذا ورد باهمال الدال : وانظر : حمى ضرية .

وانظر : رمح .

مرّ. وأنشد من قصيدة لأبي المهاجر زهير بن سليم الحمالي :

وردّ على حرب سبأيا نساءهم بوقط وقد شاعت عليها سهامها  
والف تركناها بمرّ مقيمة وطىء فهلكت بالقرورات هامها

مرّ بالحجاز موضعان : مرّ عنيب ، وهو مرّ الحريقة ، وهو  
وادي الأبواء ، ومرّ الظهران موطن طريق الحاج

( ٤٠٥ : ٥ )

المِراض : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان  
الشهيق وهو ابن جُحَيْفَة الضبائي يمدح القاسم بن محمد بن عبد  
الرحمن بن القاسم ؟ بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام :

تهَيَّج من أعلى المراض وميضه

بحزن السواء ذي العضة وذو العَبَل

ويروى : تروّج . وهما : مراضان ، فمراض سليم من  
الطرف ونخل ، وهو مُستَراض ماء ، والمراض الآخر بدار  
هذيل ، يذكره شعراؤهم .

( ٣٦٧ : ٥ )

المِراضان : أنشد لأي المسيب ثابت بن عبد الله الملحمي  
الهذلي من قصيدة طويلة :

وما ام خشف بالمراضين آلفت

برّير أراك ناعم حيث ترتع

( ٣٠ : ٥ )

مُرامرات : وأنشد لناهض الشهابي الكلبي :

صبحنا يوم جَوّ مُرامرات بني ذبيان ، حدّ الهُندواني  
تركنا منهم بمُرامرات ملاحم لا تبديد على الزمان

( ٨٥ : ٥ )

مُرامرات . وأنشد لناهض الكلبي أيضاً من قصيدته :  
فليت بها غدات مُرامرات وقد حشد الكتائب ينظران  
مُرامر :

وذكر يوم مرمرات أيضاً وأنشد قصيدة في ذلك  
اليوم لبزيع بن جيهان الضبائي وأورد من شعره قوله :  
أنا غداة مفيض جوّ مرامر والنائبات من الزمان تنوب

( ٩٦ : ٥ / ٨٦ )

مَرّان : وأنشد للمنتصر بن عبد الله الرياحي الهلالي من  
قصيدة :

أونخل مَرّان ، هزته مزعزة

غِب الغياء ، زماه العارض البرد

( ٣٩ : ٥ )



مربرد النعم : قال الهجري : على ميلين من المدينة ،  
وقال غيره : على ميل وهو الأقرب

( وفاء : المادة )

المُبرير : أورد من قصيدة لابن الدهي :

فإن عسى أن تسلمها ، وتغنما إذا قيل يرعى بالمرير الابعار  
وفي الهامش : المرير ما بين تيماء وما بين حدد (غير واضحة)  
وهو جبل تيماء

( ه : ٢٨٠ )

مزدلفة : قال أبو سليمان : المصابيح بأزمي مزدلفة ،  
الزاي من مأزمي مجرورة ، واللام من مزدلفة مجرورة ، وهو  
نجد الحقابة ، ومعنى النجد ما علا من الأرض . وتهبط منه  
إلى مزدلفة ، وآخر مزدلفة محسّر ، وأول منى بطن محسر .

( م : الورقة : ١٩ )

المسارق : انشد لجابر بن حوثة السناني النهدي من قصيدة :

حرى من سناه ذو قضين فما يرى  
فدو الغمر ، فالأعلام حول المسارق

وفي الهامش : المسرق : بلد من رنية .

( ه : ٣٦ )

مضرب القسيبة : قال أبو علي الهجري : مضرب القسيبة بين  
أعظم وبين الشام ، نحو ستة أميال - أي من المدينة -

[ وفاء : ١ / ٧٠ ]

المطالي : قال الكلبي : المطالي : أبيرقات .

[ ه : ٤٤٠ ]

وانظر حمى ضرية

مُعَلَّان : بالضم ثم الفتح : مُعَلَّان الموارد ، ومُعَلَّان  
الحرومة ، يلتقيان عند المعرّس ، والحرومة هضبة عظيمة ،  
هي على عين ابن هشام . وقال كثير : -

فليت مُعَلَّانين لم يكُ فيها طريق يُعَدِّيهِ من الناس راكب  
وأنظر : ( الجفر )

المقرّوبا : روضة بحيرة النار ، بين يديع وخيبر .

[ ه : ٤١٥ ]

مُقَيَّد : وسألته - يعني سليمان بن زيد العمري - من  
من عمرو مرة نهد - عن مقيد ، فقال : قُترين صغير ، به  
حساء تحفر من شق ، فتنشع الى الجُنب ، جب يزخر بالماء ،  
وهو من دار مُرّة ، من نهد . وهو الذي يذكره الذويدي ،  
وذؤيد بن نهد عَجَز . وعن قوله :

ألا ليت عندي علم صدر مقيد  
وسائلة المدراء مَنْ حَلَّهَا بعدي  
قال : المدراء - ممدود - من أرض حَشَم ، هضبة من  
تَبَشُّع ، وأقرب المناهل إليها كُتْنَةُ القاع ، من محجة  
الجوفية .

[ م : ٢٣٣ ]

الملحاء :

تَرَبَّعَ بالملحاء أول صيفه  
إلى جَزْعِ خَوْعَى حين جددت خمائله

( م : الورقة : ١٣٤ )

الْمُنْتَهَبُ : قال : وحدثني محمد بن هُرَيْرِ المُرِّي ، مرة  
غطفان ، وكان فصيحاً ، فقال : الْمُنْتَهَبُ قرية لسِنْبِيس  
مقابلة أجأ ، من بطن حایل ، في الغرب ، عن فيد بيومين ،  
بها هزم أُمَيَّة بن عبد الله ، عَبْدُ الله بن عمرو بن عثمان .

وَرَمَّانُ جبل أحمر ، قرب الضغن ، ضغن عَدَنَة ، وكل  
من دار فزارة ، وهو لَدَرْمَاء من طيء اليوم . وأنشدني فيه :

أيا حَبْدَا رَمَّانَ والجُرْعَ الذي  
تحفُّ به رَمَّان من كل جانب

فَاعْرِضَ عَنْ رَمَّانَ والقلب وامق  
لرَمَّان ، إعراض العدو المحارب  
ورمان عن المنتهب بيوم ، بعدنة .

( م : ٣٥٩ )

مَنْعِج : وسماء الهجري مَنْعِج بتقديم الجيم على العين ،  
وَادٍ فيه املاك لغني ، بين اضاخ وإمرة ، بناحية حمى ضريّة .  
( وفاء : ٢ / ٣٧٨ )

وانظر : حمى ضرية .

مهايع : وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن  
عباد بن عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، من  
أهل مهايع ، لعسكر بن عقبة بن بني مرداس سليم ، يقولها  
ليحي بن مصعب والي الجار ، وهو ثابتي ( ثم أورد قصيدة  
طويلة ) .

( م : الورقة ٢٤٥ )

مِيطَان : قال أبو علي : إذا خرجت من المدينة تريد  
مكة ، فما عن يسارك مِيطَان ، مقدار يوم كامل ، ومن حرّة  
بني سليم ، وهن مِيطانات قال قيس بن رفاعة الواقفي في  
مرثية قومه :

تذكراً قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرّتي مِيطَان فاللوب

( ه : ٤٩١ )

وانظر : أقرح - الحرار

وأنشد العداء بن مضاض من ولد الشؤيب بن الصمة القشيري:

إلى الله أشكو نية يوم قرقرى  
مُفرقة الأهواء ، شتى شعوبها  
ويوماً بحصن الباهلي ظللت  
اكفف عبرات تفيض غروبها  
ويوماً على تبراك أيقنت بالذي  
تحاذره نفس ، فشبت شوبها  
ويوماً بقاع الآخرين جرى لنا  
بنحس ، ظباء الآخرين ، وذبيها  
ويوماً على ماء الهدية قال لي  
صحابي : طب نفساً وكيف أطيبها؟  
ويوماً بمطلوب وجدت جواره  
طويلاً بأهواء الفؤاد نشوبها  
ويوماً على ماء المخلق طيره  
أحدث نفساً حسبة ما يكيبها<sup>(١)</sup>  
ويوماً بقرن ، قرن نخلة راجعت  
بنفسك زفرات ، بنجد طيبها  
ويوماً لدى البيت الحرام تجلست  
لك النفس إكراها على ما يريبها  
فيا أهل نجد لاشقيتم ولقيتم  
ركابكم رُشداً ، وحلت ذنوبها

(١) كذا في الأصل ولعله من الكوبة : أي الحسرة .

## حرف النون

نبط :

( قالت : نبط واد قبلي رهاط ، عن يوم منه ، يضرب  
المثل بغناء القمري فيه من بين الأودية ، وأنشدت :

أما وجلال الله ، ما عن علاقة أحب ربا نبط ولا لأليف  
فسقياً لنبط كلما هبت الصبا وسقياً ودي بالبطاح لفيف

[ ه : ٤٧٠ ]

وانظر : ثبل

نجد : أنشد لجحيفة الضرابية في فزارة :

فأما بنو شمع فمعروفة لها منازل من نجد إذا الحرب هرت

وأنشد لعمار السكلي ابن البولانية :

ودعت نجداً وما قلبي بمحزون وداع من قد سلا عنها إلى حين

[ ه : ٢٧٠ / ٢٧٧ ]

إذا ما أتيتم أهل نجد ، وعريت  
 قلائص أدتكم وقد طال دويها  
 فني عليهم ، فاقروا تحية  
 يخص بها شبان قومي ، وشيها  
 تحية مشتاق إلى أن يراهم  
 ورجع أمائل ، يفدني عريها  
 [ م : ٢٢٤ ]

قشير بن عطي العبيدي من معاوية بن قشير ، وقد كبر  
 وعمى : -

كفى حزناً إلا ارد مطيتي  
 برجلي ، ولا أغدو مع القوم في وفد  
 وإن أمرعت قريان نجد ونورت  
 من البقل ، لم أنظر بعيني في نجد  
 وأن أسأل الأوغاد ما كان شأنهم  
 ولا أشهد الشوري لغني ولا رشد  
 وقد كنت أعطي السيف في الرّوع حقه  
 حياء ، إذا جرّدت سيفي من الغمد

[ م : ١٤٦ ]

وأنشد لعبد الله بن أبي صبح المزني من قصيدة :

سقى الله من نوء الثريا طعائنا  
 تيمّن نجداً واختصرن المرخصا  
 ( في الهامش : طريق بقرب رابع )  
 طعائن ممن سار فاحتل رابعا  
 وودان أيام الجلا ( ؟ ) فلاخصا  
 ( ه : ٤٠٢ )

وأنشدني للصمة بن عبد الله واشتقاق :  
 خليلي إن قابلتما الهضب أو بدا  
 لكم سند الودكاء أن تنكيا جهدا  
 ( في الحاشية بخط كاتب الأصل : الودكاء والجمع وودك  
 هضاب ملس شمال يذبل ) .  
 سلا عبد الأعلى حين أو في عشية  
 خزازي ، ومد الطرف هل آنس النجدا  
 فما من قلبي للنجد أصبحت ها هنا  
 إلى جبل الأوشال مستخيا بردا  
 ولكن حاجات الفتى قذف به  
 إذا لم يجد من أن يطالبها بدا  
 دعوني من نجدا فإن سنينه  
 لعين بنا شيبا وشيبنا مردا  
 لحى الله نجدا كيف يترك ذا النسي  
 بخيلا ، وحرّ القوم تحسبه عبدا  
 على أن نجدا قد كساني حلة  
 إذا ما رأني جاهل ظنني عبدا

سواداً وأخلاقاً من الصّوف بعدما  
أراني بنجد ناعماً لابسا بُرداً  
ونجداً إذا جادت به رهم الحيا  
رأيت به المكنان والنقد الجعدا  
سقى الله نجداً من ربيع وصيف  
وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا  
بلى انه قد كان للعيش قرّة  
وللبيض والفتيان منزلة حمدا

( م : ٩٨ )

نجد رسيان : قال : وسألت الخديري عن نجد رسيان  
فقال : هو بين جبا وبين حيس ، عن يوم من زبيد .

[ ٣١٨ : هـ ]

نجران وانشد لمزاحم العقيلي : من قصيدة طويلة :  
تريك ذراعي بكرة حارثية  
بنجران ، صينت ، اخلصتها المعاكف

[ ١٢ : هـ ]

وانظر : هجر

قال : ( والأرصان ... موضعاً سهلاً يسيل الماء من الغلظ  
وهو عال ، فيستريض فيها ، وهي في لغة خثعم ونهد وبلحارث

من كعب : مجتمع ملتقى الواديين ، يصبان في الغائط ، ومنه  
قول تميم بن أبي بن مقبل يهجو النجاشي :  
أقرت به نجران ، ثم حبونن فتثليت فالأرصان فالقرطان  
وأنشد - ولم يسم القائل :

فقولاً لها ما شئت وأفرحاً بها كاني ميت أو بنجران غائب  
[ ٣٩٩ / ٤٦٨ هـ ]

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي بن عبادة عقيب :

يمان على نجران أول صوبه وأيسره يسقى بجود سمرقدا  
إذا ما علت اسباله وضح الحمى إلى ثهد أرسى بها وتزيدا  
[ ٢٣١ : هـ ]

( وانظر الشري )

بعض لصوص قشير :

خليلي سيرا سيرة وتعلماً  
تناهي نجران واعلامه الغبرا  
ولا تأويا للعيس أن تدلجا بها  
وتستشلياً يا صاحبي فق غمرا  
ولا تئاساً أن يجمع الله هجمة  
مبترنة الأجنى ، ونهدية سمرا

فيها البرثان وسم ثلاثة اعلاط هذه صفتها (١) في خدّ  
البعير ، سمة لبني نهدي ، ولبني الحارث .

( م : ١١٥ )

'نُعْضَة' : وقال : 'نُعْضَة' و'غُلَزْ' اللذان يذكرهما جميل  
في شعره : بين تجلي (٢) ومطران ، واديان . وأنشد لجميل :

وَهَلْ يُرْسِمَنَّ النَّضْوُ بِي بَيْنَ غُلَزٍ  
وَنُعْضَةٍ وَهَنًا ، وَالْعَيُونُ رَقُودُ  
عَلَى مَتْنٍ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ  
رَجَالٌ يُؤَدُّونَ الصَّلَاةَ قُعُودُ

ونجلى (٢) مقصور مذكّر .

نعمان : أنشد من قصيدة لعسكر بن فارس أحد بني  
الحدرجان من عامر بن نعيم :

تهادى كما اهتزّت بنعمان بانه  
بنسّم جنوب ، لا ضعيفاً ولا شداً

( م : ٧٨ )

أنشد لكاهل :

(١) كذا في الأصل والصواب // مثل برثن الطائر .

(٢) كذا في الأصل : تجلى . نجلى : واره نخلى .

فاصبر على الهجر ما غنت مطوقة

ألفظة الحمامات بنعمانا

( ه : ٢٦١ )

وانظر : نمرة .

النقيع : وله - ناهض بن ثومة - :

تركنا بالنقيع بني سليم ذوي ذلّ لنا وذوي خنوع  
وقد نزلوا النقيع ولابتيه فما نجاهم لوب النقيع  
تقبنا الحرّة السوداء عنهم كنعب الرأس عن أم السميع  
النقيع : بالنون

[ م : ٩١ ]

نقل السهيلي عن أبي عبيد ابن حمى النقيع على عشرين  
فرسخاً من المدينة .. وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي  
الهجري . ولعل المراد من رواية ابن شبة في أن النقيع على  
أربعة بردٍ من المدينة طرفه الأقرب اليها ، ومراد الهجري  
طرفه الأقصى .

[ وفاء : ٢ / ٢٢١ ]

وقال الهجري : الطريق إلى الفرع وسيارة وسانة  
والصايرة والقرنين جند والأكحل ، وأموال تهامة تعترض  
النقيع يساراً للخارج من المدينة ، وبعض الناس يجعلها إلى  
مكة ، وهي طريق التهمة .

قال : وزغابة مجتمع السيول ، غربي قبر حمزة - رضى الله عنه - وهو أعلى وادي إضم .

[ وفاء : ٢ / ١٨٨ ]

قال نقيع<sup>(١)</sup> سلول : وأنشدني رجل من أهل النقيع نقيع سلول - وقال : إن التربي فصيح من سلول من أهل النقيع .

[ هـ : ١٧٩ / ٤٤٠ ]

نمرة : وقال - أبو سليمان - : نمرة جبل عن يمينك ، وأنت بعلمي عرفة ، به غيران ، وجبل الزنج : الجبل المشرف على نجد الحقابة ، على يسار الذهاب إلى عرفة .

ووادي وسيق : الذي يدفع في نعيان ، منشعة من كبكب ، يدفع منه حيث يدفع رهجان .

وقال الهذلي : وصيق بالصاد . وقال هو موطي ( ؟ )

[ م : الورقة : ١٩ ]

نملى : قال : نملى مقصورة ، وهي جبال يمين النير ، إلى جنبها دارة يجنب نملى ، والدارة التبكة السهلة حفتها جبال ،

(١) أنظر مجلة « العرب » م ١ ص ٣٩٦ .

ونقل أيضاً أن أول الاحماء وأفضلها وأشرفها ما أحى النبي ( ﷺ ) من النقيع ، أحماه لحيل المسلمين وركابهم . فلما أصبح الصبح أمر منادياً صيئاً ، فأوفى على عسيب ، وصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته يريداً ثم جعل ذلك حمى ، طولاه بريد ، وعرضه الميل في بعض ذلك وأقل ، وذلك في قاع مدر طيب ، ينبت أحرار البقل والطرائف ، ويستأجم ، أي يستأصل أصله ، ويغلظ نبتة ، حتى يعود كالأجمة ، يغيب فيه الراكب إذا احباً ، وفيه مع ذلك كثير من العضاء والغرقد والسدر والسيال والطلح والسمر والعوسج .

ويحف ذلك القاع الحرة ، حرة بني سليم شرقاً ، وفيه رياض وقيعان ، ويحف ذلك القاع من غربيه الصخرة ، وفي غربيه أيضاً أعلام مشهورة مذكورة ، منها برام ، والواتدة ، وضاف ، والشقراة . وببطن قاع النقيع في صير الجبل غدُرُ تصيف ، فاعلاها براجم ، ثم البن - وبعضهم يقول يلبن - وهو اعظمها وأذكرهما .

[ وفاء : ٢٢١ ]

ونقل أبو علي الهجري أن النقيع يبتدىء أوله من برام . والعقيق يبتدىء أوله من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق الصغير ثم يصب في زغابة .

ونقل أيضاً أن حضير آخر النقيع وأول العقيق ، وآخر العقيق زغابة .

ومقدار الدارة خمسة اميال في مثلها ، وتسمى دارة نملى ،  
ومن الدارات دارة العقر ، أقرن بين رنة وتربة .

[ ٥ : ٢١٠ / ٤٤٠ ]

النَّيِّرُ : وأنشد من شعر مضاء بن مُضَرَّحِي القشيري  
( انظر الحمى ) :

ولا النَّيِّرُ إلا أسبلت وكأنها  
على رَمَدٍ باتت عليه وظلَّت

وأنشد لموازي بن خرشة الحمالي من عبادة عَقِيل :

إذا هي حلت بالنسور وواجهت  
من النير أعلاما قرانى وفرّدا

قال أبو علي : النسور ، والنسار واحد وهو جمع نسر ،  
وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيراً .

( ٥ : ٤٥ / ٢٣٠ )

النَّيِّرُ : العبّري : حَزْمٌ ، ثلاث في ثلاث ، حذاء النَّيِّرِ ،  
به حلاقيم ، بثار .

قال أبو علي : النَّيِّرُ : علمٌ من الأعلام ، وليس نير  
غيره ، في وسط حمى ضرية .

( م : ١٣٦ )

## حرف الواو

وابش : أنشد لابن الدُّهْمِي :

خليلي سيرا واجعلا هضب وابش  
مدى الطرف من اعضادهن المياسر  
ومُرّاً على قوِّ فقيلا بدوْ مِه  
وروحا إذا فاءت ظلال الهواجر

قوِّ : واد بين قوارة الجَناب ، وبين صمد عُدْرَة  
فانّ عسى أن تسلسا وتغنّيا

إذا قيل ترعى بالمرير الأباغر  
[ ٥ : ٢٧٣ ]

وادي البكر : قال - يعنى محمد بن هُرَيْرِ المُرِّي ،  
مُرّة غطفان : وادي البكر طرف رَمَّان مطلع الشمس ،  
به حساء ، تمندود ، جمع حَسَنِي ، لبني القعقاع بطن من نبهان .  
وأنشدني ابن هُرَيْرِ :

فما زلت أرمي الوحش حتى أُتِيحَ لي  
بأسفل وادي البكر ظبي رمانيا

وأنشدني للفزاري :

هَلْ عيش وادي البكر مرتجع لنا  
بنعمائه ، أم هل عليه عكور  
وهَلْ رَدَهُ رَمَّان العذاب وماؤه

معاودني عيش بهنّ غرير  
مضى الدهر أياماً لنا ولياليا

برمّان ، ان الدهر بي لغرير

( م : ٣٥٩ )



وادي مَسْلُحان : وادي مَسْلُحان عن يمين الكوفة ،  
بشق البصرة .

وروى المطرقي : مسلحان ، وهو خطأ وتصحيف .

( م : الورقة : ٩٣ )

وادي المياه : أنشد لابن الدُمَيْنَة من قصيدة طويلة :

رأيت لها ناراً ، وبينني وبينها  
من العِرْضِ أو وادي المياه سُهوب

( ه : ٢٤ )

وانظر : حمى ضرية .

وَجَرَّة : وأنشد لعطية بن أبي شجرة الأزرق السلمي :

مراعيها العقيق إذا أظلت نجوم الصيف تحتدم احتدما  
وترعى غزاً وجرة حين يضحى من الوسمي قد نُقع الرّهاما

الغز : كثيب في جبل يسمى الجبل الأغز .

( ه : ٣٤١ )

الوحاف : أنشد لبعض بني نهد ولم يسمه :

الا ليت من أمسى بكشبٍ محله دعاه الحيا حتى يحل يمانيا  
فيترك سكان القرى وكوكبا ويثبت يرعى بالوحاف لياليا  
وحفة القهر ، ووحفة العتيك ، ووحفة الصيد ، أسفل

بلاد بني الحارث بن كعب وجرم .

بدا بارق من نحو بيشة شاقني خفي السنا ، يا ليته كان دانيا  
فبت أشيم البرق مرتفقا له يروي ربا نجد ، ويسقي المحانيا  
بلاد ألفتنا جانبيها ولم نكن نمر بها الا القلاص العواصيا  
العواصي : عقر لم تحمل .

( ه : ٣٩٤ / ٣٩٥ )

الوحفة : قشير ونهد ، والعتيك ، أهل الوحفة ، والوحفة  
يلد أسفل نجران ، وحفة القهر ، وخشم ، والحارث بن كعب ،  
والميامنة من قيس واليمن .

( م : ٣٧١ )

العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر ، إلى مازن الأسد ،  
وهم أهل وحفة القهر ، وهم اخوة الأنصار .

( م : ٣٩٤ )

( انظر : عروى )

الودكاء : والجمع وُدْكَ : هضاب ملس شمال يذبل .

( م : ٩٨ )

وانظر : ( الدخول )

وظايف : جبل شرقي أجأ مطلع الشمس ، به قبر حاتم ،  
ليس قربه جبل .

( م : ٢٢١ )

## حرف الهاء

هباله : ماء بالسَّير .

( م : ١٦٩ )

( وانظر : ثمهد )

الهجر : قال : نحن نرتافُ الريف ، ونهتجر المهجر ،  
وهجرنا نجران ، يقولها نهدي . وكل بلد تماره بادية فهو هجرهم

( ه : ٤٢٧ )

الهَدَّار : وأنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكلبي  
الختفاجي يحيب الحكيمي من بني خويلد - من قصيدة :

أتذكر عمراناً ، وتنسى عصاية

بفوهة الهَدَّار شعبان ذبيها

ينادون بالهدار عوف بن عامر

بأسمائها ، لا بالكنى ما تجيها

[ ه : ١١١ ]

الهَدَّارُ : هَدَّارُ الحَرِيش .

...بشَّار الحَرِيش ، واجتوى مكثة ، واشتاق - من ربعة

الحريش - إلى الهَدَّار ، هَدَّار الحريش :

لَعَمْرِي لَوَادٍ قَابِلَ الرَّمْلِ فَأَوْهُ

دميث ، على شطآنه حَزَقَ النَّخْل

به لَغَطُ الشُّرَّابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ

مِرَاءً ، وَقَوْلًا : إِنَّمَا غَرَفُوكَ الْقَتْل

أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي ، وَأَعْجَبُ سَاكِنًا

وأجدر يوماً أن يكون به الأهلُ

مَنْ الْخَيْفِ وَالْعَبْدَانِ ، وَالزَّيْمَةِ الَّتِي

يَحَاطُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَغْلِقُ بِالْقَفْلِ

فَهْلُ أَشْرَبْنَ مِنْ مَاءِ صَدَاءِ شَرْبَةٍ

بِدَلَوَيْنِ ، لَمْ أَشْرَبْ بِكَوْزٍ وَلَا صَطْلٍ

وَهْلُ أَرْدَنَ الْقَاعَ قَدْ فَقَّعَتْ بِهِ

بقايا نطاف المنزل في مَنَعِ ضَحْلٍ

وَهْلُ أَزْجَرْنَ الْعَنْسَ بَعْدَ كَلَالِهَا

وقد أسهلَّتْ أَيْدِي الْمَطَايَا مِنَ الْجَبَلِ

( م : ١١٨ )

هَرَجَاب : وأنشد لصاحب طيبة من قصيدة :

تَنَادَرَهَا الرِّعْيَانُ فِيهِ مَقِيمَةٌ بِهَرَجَابِ فِي دَوْمٍ يَغْنِي حَمَامَهَا

( ه : ٤٥٤ )

وأنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

بهرجاء حيث استخضد الصدر والتقى

جاء أعالي الفيضة المتهايف

( ١٥ : ٥ )

الهزمة : حدثني الهزميُّ - منسوب إلى قرية من اليامة ،  
لبنى نمر .

( م : ٤٢٥ )

هضب الرّده : عن يمين الجديدة إلى فلجة ، بثلاثة أميال  
أو أكثر ، يمين المصعد إلى مكة .

وذو سدير : عن يسار المصعد ، قربه .

( م : ٣١٩ )

( وانظر : الدارات ) .

هكر : غدير عن المدينة بثمانية أميال ، يدفع في قناة ،  
وهو حبس وحبس بحر الحاء وفتحها .

( ٢٦٦ : ٥ )

هيج : وسألته - يعني شيخاً من هلال - عن هيج ، فقال :  
هما هيجان : جبلان أسفل رنثة ، ودأراً - مقصور ، مذكر  
والغضار والبلي ، كل هذا من مدافع بيشة ، وحيث تنهي في  
الغائط مهيب الشمال .

( م : ٥١ )

وانظر : اصبع

## حرف اليا.

يبرين : لأبي جليحة بن أحمد بن عمارة المعزاوي من مالك  
ابن سلمة :

على السّدر اللّائي جنوبيّ موثبٍ إذا هجر الفتيان رجعُ سلام  
قال أبو علي : موثب أحد جزعى يبرين ، والجزع الآخر  
الخنّ والقوس ، وهما اعظم من موثب ، وكان يبرين لبني سعد  
من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه .

هجرّوا : اسرعوا الرحيل في الهاجرة ، ولم يبقوا حتى  
ينكسر الحر .

والموثب : جزع من يبرين الذي يلي الفلج ، والجزع الآخر  
الذي يلي البحرين ، وبين الجزعين مبداء الابل ، العشرة الأميال

( م : ١٦٩ )

يديع : قال : قور ايلة عن يديع باربعة أميال شمال  
مغرّب . [ ٣٩٤ : ٥ ]

وقال : الخنادعي : ضرب من جيد الرطب الى الخضرة ،  
رقيق صقير يكون بيديع وفدك وتلك الأعراض ( ه ٤٤٢ ) .  
وانظر : المقروبا .

يرمرم : وقال السلميون : يرمرم علم من الأعلام أسود ،  
أقرب المنازل اليه معدن بني سليم ، عن يمين الذهاب إلى مكة  
من العراق .

( م : ٢٩ )

وانظر : رايان

يسومان : وأنشد لأبي المسيب الملحمي الهذلي من قصيدة :  
تدلى كتخفاق الجناح ودونه شماريخ تبدو من يسومين بسق  
فلما علا ذا النحل عج صبيره واسبل منه ريتق ثم ريق  
( ه ٢٩٧ )

ينبع : معارف من صدقات علي بن أبي طالب عليه  
السلام ينبع :

عن موسى بن عبد الله الأصغر قال :

الاراك . أجراها عبد الله بن حسن .

والخليج : أجراه الحسن بن زيد .

وأما كشش ، وخيف ليلى ، والروضة فمن عمل علي عليه  
السلام ، هذه البغيفات وهي بالمعلاة ، معلاة ينبع .

وأما المعلاة التي يطرقها القلد ( ؟ ) فهي معلاة الصفراء ،  
بوادي ليليل .

وباقى صدقات علي عليه السلام في السافلة من ينبع ، وهي  
التي تلي البحر ، وهي : عين أبي مسلم ، وعين أبي نيزر ،  
وعين بولا (١) والبحور وقالو : البحير . فهذه عيون السافلة .

وكان علي عليه السلام يعمل هذه العيون بيده .

وأما عين جبير فعملها عبد الله بن حسن . وقال بعض  
ولد يحيى بن عبد الله : هي كشكش بكافين ، وقال في كتاب  
الأصل : كشش .

( م : الورقة : ٩٢ )

وانظر : الأشعر

الينكير : مريزيق بن صالح اللثيني ، أبو مدرك أحد بني  
أوس :

الأرب جعديين من ساكني الحمى

يمرون مجتازين سمت طريق

(١) كذا وفوق اللام حرف ( ع ) ولعله من كلمة ( غير واضحة )  
ويظهر ان السهمودي مؤرخ المدينة نقل عن أصل مماثل لهذا ، فقد أورد  
الكلمة مهجلة الحرف الأول .

يمرون بالينكير لا يعرضونه

وفيه لهم - لو يعلمون - صديق

الينكير جبل أسفل حضرموت ( كذا والكلمة غير صحيحة ) قرب يذبل ، من محجة أهل الفلج ، إذا أرادوا ضرية من الفلج .

( م : ١٦٦ / ٤٣٤ )

يَسْنُ - بياءين مفتوحة ثم ساكنة ، وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره - : واد بين ضاحك وضويحك ، جبلان بأسفل الفرش ، سيلها يصب في حورتين ، وكان به فواكه كثيرة ، حتى نقل الهجري أن بين بلد فاكهة المدينة ، وكانت تعرف من قريب بقرية بني زيد ، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروب ، فجلا بنو زيد عنها الى الصفراء ، وبنو يزيد إلى الفرع ، فخربت ، وكانت منازل بني أسلم قديماً ...

ومحجة يمين : طريق درب الفقرة التي في شامي الجماعات ، لأن بين على يمين طريق مكة ، قرب ملل . وقال الهجري : قال أبو الحسن : عبود : جبل بين مدفع مرّ بين وبين ملل ، ومرّ بين طريق ، أي يسلك هناك (؟) وبريد مرّ بين بطرف عبود (؟) .

( وفاء : ٢ / ٣٩٣ / ٣٩٤ )

وانظر : الأشعر - الحمراوات .

## نهاية هذا الفصل

ان هذه المواضع التي نقلنا عن الهجري - من كتابه ومن كتابي البكري والسمهودي - ما يتعلق بها من تحديد ، أو ذكر ، هي ما تمكنا من معرفته منسوباً الى الهجري ، وقد أردنا من ذكرها مجرد عرضها للباحثين ، لأنها تضيف الى معلوماتنا عن تحديد المواضع ، وعن أسمائها أشياء جديدة .

ونرى وجوب الإشارة إلى :

١ - أن كثيراً من الأسماء التي لم يرد نص صريح عن الهجري في ضبطها ، وإنما ورد ذكر أسمائها عَرَضاً ، ينبغي للباحث عدم الاعتماد على مجرد ذلك الذكر ، بل يجب التثبت من صحتها ، ذلك ان المصادر التي نقلنا عنها دخلها التحريف والتصحيف ، ونورد من ذلك على سبيل المثال : ( ضغن عدنة ) أو ( الضغن ) فهذا الاسم ورد في مخطوطي الهجري مصحفاً ( الضفن ) بالفاء ، وصوابه بالغين ( الضغن ) والموضع لا يزال معروفاً ، وهو من بلاد قبيلة هتيم ، ويقصدون به أرضاً

واسعة ، تمتد من ضفاف حرّتهم ( حرة النار قديماً ) شرقاً ،  
وتشمل ضرغند ، وضربغد ، وغيرهما من الاودية .

ومثل كلمة ( زبان ) ونرى ان صواب الاسم ( ريان )  
بالراء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية . وأسماء أخرى تحتاج الى  
التعمق في البحث عن وجه الصحة فيها .

٢ - نجد في « معجم ما استعجم » نصوصاً مطولة نسبها  
هو إلى السكوني - في بعض المواضع ، ولم ينسب بعضها -  
وهي مما تتفق مع طريقة الهجري وأسلوبه في تحديد المواضع ،  
ولكننا لم نذكر شيئاً منها ، لأننا لم نجد نصاً صريحاً يبيح لنا  
نسبتها اليه ، كما فعلنا في الكلام على الأحماء ( جمع حمى ) حينما  
وجدنا السهمودي يصرح بأن ما نقله في تحديدها هو من كلام  
الهجري ، ورأينا ما نقله يطابق ما جاء في كتاب البكري .

٣ - ان ترتيب مخطوطي كتاب الهجري مضطرب في  
كثير من المواضع ، وقد حاولنا ترتيب نسختينا اللتين صورناهما  
عن الأصلين المخطوطين ، وذكرنا أرقام صفحات نسختينا ،  
أو أرقام ورقهما ، وهو لا يتفق دائماً من ترتيب النسختين  
الأصليتين ، ولهذا فيحسن للباحث التثبت من هذه الناحية  
عند البحث على الاسم في إحدى النسختين ، وعدم التسرع  
عندما لا يجده في موضعه الذي ذكرناه من احدهما ، فسيجده  
في موضع آخر .

٤ - فاتنا ذكر مواضع بسبب رداءة خطأ الأصلين ، بسبب  
قدمه ، وعدم وضوحه ، ولعدم استطاعتنا قراءة صفحات  
كثيرة من المخطوطة الهندية ، وقد يكون غيرنا أقدر منا على  
ذلك ، فيستطيع أن يصحح أو يضيف أسماء أخرى .

٥ - لم نحاول ايراد أسماء المواضع المشهورة ، مثل ( مكة )  
و ( المدينة ) و ( البصرة ) و ( دمشق ) في الفهرس ؛ إذ لم  
نرَ فائدة في ذلك ، ولم نرَ جديداً يتعلق بأحدهما فيما أورده  
الهجري ، وإنما كان يرد في كلامه عرضاً كان يقول عن  
البصرة : ( وزعم الكلابي أنها بطرف الدوّ ) - [م : ٣١٩] ،  
والبصرة أشهر من أن يزعم الكلابي وغيره عنها ذلك الزعم ! .

وبعد :

فعسى أن نكون في بحثنا عن « الهجري النسبابة » بما  
يضيفه النقاد والباحثون إلى بحثنا هذا ، عسى أن نجد ما نستطيع  
أن نملأ به فجوات تركناها خالية في بحثنا هذا وما كنا نريد  
تركها لو استطعنا تحقيق ما نريد ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ،

والسكاء من البئار . بعيد قعرها ضيق

( ه : ١١٥ )

الأوعس : وأنشد للنصري :

الأهل إلى يوم كيوم ظللته

بالاوعس أو هضب الستار سبيل

[ ه : ٣٣٩ ]

الجوز : أورد من قصيدة يصلح فيها بين بني سليم وبني  
هلال لعبد الله بن هبة من سليم :

ومن يمنع الجوز الذي بين إثرب

ومكة ، مرسى حومة العز والمجد

وفي الهامش بخط كاتب الأصل : الجوز ما بين مكة والمدينة

( م : الورقة : ١٠٦ )

قدس . قال الهجري : جبال قدس غربي ضاف من  
النقيع ، وقدس جبال متصلة عظيمة ، كثيرة الخير ، تنبت  
العرعر والخزم ، وبهاتين وفواكه وفراع ، وفيها بستان (١) ،  
ومنازل كثيرة من مزينة .

( وفاء : ٢ / ٣٥٩ )

(١) الصواب فيها يظهر : سكان .

## إضافات :

سقطت جذاذات من الأصل عند الطبع تتضمن أسماء  
بعض المواضع ، منها ما استطعنا معرفته ، وهو ما سنورده  
هنا ، ومنها — وهو يسير جداً — فاتنا تداركه ، لأن هذا  
يتطلب قراءة كتاب « التعليقات » مرة أخرى ، وهذا ما  
ندعه للمتعمق في البحث .

الأوانة : وسألته عن الأوانة ، فقال : ركية بالعرف  
شق المضاجع ، قرب وشحى ، والودكاه ، والدخول وهو  
ماء برمل السرة إلى بيشة . وأنشدني العامري ، من عامر  
ربيعة ، ويقال كلابي :

فان على الاوانة من عَـقِيلٍ فتى كلتا يديه له : يمين  
يفدني الخالدي بوالديه خريمي بوالده ضنين

وقال :

صبحن من وشحى قلباً سكا تظمى ، إذا الورد عليها التكا

ثَجْرٌ : وأنشد لبعضهم العرب ولم يسم ، وقال مرة : من  
نهد :

خَلِيلِيَّ إِنْ حَانَتْ وَفَاتِي فَارْفَعَا

بِى النَعَشِ حَتَّى تَدْفِنَانِي عَلَى ثَجْرٍ

وفي الهامش : ماء لبني قشير ، وثجر ماء طريق نجران  
من المقرب ، وثجر بلقين .

فثمَّ إِذَا مَرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيرَةٌ<sup>١</sup> بَفِيهَةِ بَرَكٍ جَادَنِي سَبِيلَ الْقَطْرِ  
بَحِثْ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ إِنْ رَأَتْ بِهَا جَدْفِي : أَسْقَيْتَ يَا قَبْرِ مَنْ قَبْرِ

ثَجْرٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فهذا الذي ذكر بفيه برك ، من  
اليامة ، بينها وبين الفلج ، والفيهة والفوهة : مداخل الخلقان  
والأودية ، وكل ما ضاق مما يدخل فيه من واد وخليف ومضيق .

وثجر بين نجران والفجيرة<sup>(١)</sup> والمقرب ، وثجر من  
ديار بلقين من قضاة ، بئار كثيرة بين تيماء والشام .

( م : ٩٩ )

وقال ذو العُرقوب من بني الحارث بن كعب ، رهط  
النجاشي - بفتح النون - شاعر صِفِّيَّين :

(١) كذا والمعروف الهجيرة - بالهاء - .

أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبُونَنٍ  
وَنَجْرَاتٍ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ  
بَأَنَا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ  
وَنَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمٍ  
فِي الْهَامَشِ : ( ذو بوانة : قرب نجران ، لا أدري ما  
هو ) .

[ م : ١٠١ ]

الْفَلَسَجُ : بنو الرقّاد من جعدة ، والرقاد أهل بيت  
الأمرة ، والملك فيهم ، وهم أهل الفلج .

[ م : ٤٣٨ ]

قُرَى :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يُجْرِي آهَهَا  
حَوْضًا بِقُرَى ، بَارِدًا سَجَالُهَا  
تَحْسِبُهُ الْحَيَّةُ فِي انْسِلَالِهَا

قُرَى هذه التي ذكر بعمق الريب ، وقرى أخرى عند  
أبيدة ، من بلاد بحيلة وصدور تربة .

[ الورقة : ٤٨ ]



## الفهرس

### صفحة

- ٥ - الاهداء
- ٧ - تمهيد
- ٩ - مكة مركز للثقافة العربية
- ١٠ - أثر علماء الاندلس في نشر الثقافة
- ١٣ - ١٧٢ - القسم الاول : الهجري ، حياته وعصره
- ١٥ - الهجري
- ١٦ - عصره
- ٢١ - موطنه
- ٢٢ - سكناء المدينة
- ٢٣ - طاهر الحسيني
- ٢٧ - ممن تلقى عنهم الهجري
- ٣٠ - صلة الهجري بالجعفرين
- ٣١ - كتب المتقدمين في مؤلف الهجري

- ٣٤ - ما نقله عن القبائل
- ٣٩ - ما نقله عن أناس نسبهم لبلداتهم .
- ٤٢ - رواية يكثر النقل عنهم .
- ٤٧ - أصحاب النوادر في كتابه .
- ٤٩ - رواية آخرون .
- ٦١ - بعض من أخذوا عن الهجري .
- ٦٢ - الهمداني .
- ٦٦ - الهجري لدى علماء الاندلس .
- ٧١ - بين السكوني والهجري .
- ٩٦ - الرشاطى الأندلسي .
- ٩٧ - عناية علماء الهند بالهجري .
- ١٠٠ - مؤلفات الهجري .
- ١٠٣ - كتاب « التعليقات والنوادر » .
- ١٠٤ - من كتب « النوادر » وبعض مؤلفيها .
- ١١١ - نصوص من كتاب الهجري .
- ١١١ و ١٣٤ في مفردات اللغة .
- ١١٢ - عن أنساب القبائل .
- ١١٣ - عن حياة البادية .
- ١١٤ - إحدى النوادر .
- ١٣٨ - حول الابل والحيل .
- ٢٤٤ - عن السهام .

## فهرس اسماء المواضع

[ اسقط ( ذو ) من الاسم ]

حرف الألف

أُبْنُضَة : ٢٨٢ - ٢٨٣	أَجَام : ٢٩٤
أُبْنَى : ١٨٠ - ٣٤٥ - ٣٦١	أَرَام : ٢٤٣
أُبْنَى : ٢٣٤	الْأَم : ٢٣٦
ابنا شمام : ١٨١	آنفة : ٢٩٣
الأبواء : ٣٦٦	أُباريات . ٣٤٧
الأبيض : ١٨١	أبانان : ٣٢٩
الْأَتَم : ١٨١ - ٢٣٦	ابان الأبيض : ٢٦٢
أتمة ابن الزبير : ٢٩٠ -	ابان الأسود : ٢٧٥
٢٩١ - ٢٩٢	الأبترة : ١٨٠
الآثية : ٢١٢	أبرق خترَب : ٢٥٦
أثب : ٢٨٧ - ٢٨٨	ابرق الداءات : ٢٧٥
	أبرق العزاف : ٢٤٢

- ١٤٦ - عن فصل الشتاء .
- ١٤٧ - طرائف .
- ١٥١ - ماذا بقي من آثار الهجري ؟
- ١٥٥ - وصف القطعتين الباقيتين من كتاب «التعليقات»
- ١٦٨ - الهجري في كتب المؤرخين والأدباء .
- ٧٣ - ٣٩٤ القسم الثاني : أبحاثه في تحديد المواضع .
- ١٧٥ - مصادر هذا القسم .
- ١٨٠ - أسماء المواضع [ مرتبة على حروف المعجم ]
- في فهرس خاص .
- نهاية هذا الفصل .
- أخطاء ينبغي تصحيحها .
- فهرس أسماء المواضع .

أروم : ٢٤٣ - إضم : ١٨٥ - ٢٠٠ -  
إسبيل : ١٨٩ - ١٩٠ -  
الأسنتنة : ٣١٧ -  
اسقف : ٢١٨ - ٢٩١ -  
٢٩٢  
أسود البرم : ٢٤٢ - ٢٤٣ -  
أسود جفر : ١٩٠ -  
٢٦٥ - ٣٣٠ -  
أسود العين : ١٩٠ - ٢٦٢ -  
الأسودة : ٢٦١ -  
ذات الأسيل : ١٩٩ -  
الاشاقر : ٣١٧ -  
الاشطاط : ١٩١ -  
الاشعر : ( وأنظر الأجرد  
أيضاً ) : ١٨٤ - ١٨٥ -  
١٩١ إلى : ٢٠٢ -  
الاشيق ( أنظر هضب )  
٢٦٠ - ٢٦١ - ٣١٤ -  
أصاف : ٣٤٨ -  
إصبع : ٢٠٠ -  
الأصيلة : ٢١٠ -  
أضاخ : ٢٣٤ - ٢٤٩ -  
٢٥٠  
أكمة : ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٣٤١ -

الأثبة : ٢٨١ - ٢٩١ -  
٢٩٢  
الاثيب : ١٨١ -  
أثيب : ٢٨٧ - ٢٨٨ -  
أجا : ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ -  
١٨٤ - ٣١٥ - ٣٧٠ -  
الأجاول : ٢٨٣ -  
الأجداد : ١٨٢ -  
الأجرّد : ١٨٥ - ٢٨٦ -  
١٨٧  
الأجرعان : ١٨٨ -  
أجسداء : ٣١٧ -  
الأجفر : ٢٧٠ - ٢٨٤ -  
الأجول : ٢٨٢ -  
أحامر : ٢٣٥ -  
أحاوس : ٢١٥ -  
أحد : ٣٦٠ -  
الأحزاب : ١٨٠ -  
الأحماء : ١٨٨ -  
أخواب مأسل : ٣٦٢ -  
الأخربان : ٣٧٣ -  
الأخرجان : ٢٠١ -  
أخطب : ١٨٨ -  
الأخص : ٣٧٥ -  
أدبي : ١٨٢ -  
الأدمى : ٢٢٠ - ٢٣٢ - ٣٤٣ -  
الأدهمان : ٢٠١ -  
أذنة : ٢٨٢ -  
أذينة : ١٨٦ -  
أرثم : ١٨٠ -  
الأرخ : ١٨٣ -  
الأرصان : ١٨٨ -  
أرض بني أنمار : ٢٤٢ -  
أرض بني ثعلبة : ٢٤٢ -  
أرض بني سليم : ٢٤٣ -  
٢٤٤  
أرض غطفان : ٢٤٠ -  
أرض محارب : ٢٤٥ -  
إرعيلاء - إرعيلان : ٢٢١ -  
ذو الأرغاد : ١٨٩ -  
أرل : ١٨٢ -  
إرن : ١٨٩ -  
الأروسة : ٣٢٢ -

الأوداة : ٢٠٤	البَرَدَان : ٢٢١ = ٢٦٤ -	ذو بَقَر : ٢٠٥ - ٢٤٣
أودية القبيلة : ١٨٥-١٩٧	٣٤٨	البكر : ( وادي )
الأوشال : ٢٣٩	بُرُق جناح : ٣٥٠	البكرة : ٢٤٨ - ٢٥٤ -
الأوعسى : ٣٩٧	برقة العيرات : ٢٤٩	٢٥٥
الأوق : ٢٠٥	بِيرْك : ٣٣٥ - ٣٩٨	البكرات : ٢٤٩ - ٣٠٩
الأوقة : ٢٣٤	بُرْمَة : ٢٠٦	بلاد خشم : ٣٤٨
أول : ٢٣١	البُرَيْراء : ٣٤٧	البلاط : ٣٠٠
أهضام : ٢٩٤	بُرَيْم : ٢٠٧	بلاكت : ٢٠٦
أهوى : ٢٠٥	البُستان : ٣٣٣	البلدة : ١٩٩
الأيادي : ٢١٠	بسيان : ٢٠٧	البُلُس : ٢٤٥
أيرمى السكبة : ٣٢٩	البشر : ٢٣٥	بُلطة : ١٨٤ - ٢٠٧
أيلة : ٢٣٦	البصرة : ٢٥١ - ٣٠٨ -	البُلْسِي : ١٨٦ - ٣٨٨
	٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٣٣ -	البلياء : ١٨٦
	٣٣٤	البليدة : ١٩٩
	البطان : ٢٦٣	بواطان : ١٨٥ - ١٩٢
	بطحاء حائر : ٢٢٨	بواط الجَلْسِي : ١٨٥ -
	بُطحان : ٣٠١	١٩٢
	بَطْن ظي : ٢٣٥	بُواط الغوري : ١٩٢
	البَعُوضَة : ٢٨١	بواعة : ١٨٣
	البُغْيِغَة : ٢٦٤	بوانة : ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٣٩٩
	البُغْيِغَات : ٣٩١	البُورَان : ٣٢٨
		بُولَان : ٢٨٢

الألاء : ١٨٣	إمرة : ٢٣٤ - ٢٦٠ - ٢٦١
ألبن : ٢٨٧ - ٣٤١	٣٣٤ - ٣١٠
الجام : ٢٩٤	انسان : ٢٧٨
الملم : ٢١٩	الأنسر : ٢٦٩ - ٢٧٠ -
	٢٧١
	الانصب : ٣٣٨
	أنف : ٢٠٤
	أنفة : ٢٩٣
	الأوانة : ٣١٠ - ٠٠٠

### حرف الباء

بالس : ٢٣٤	البحير : ٣٩١
بتران : ٢٠٥ - ٢٠٦	بدر : ٣٦٤
بتيل : ٢٠٦	براجم : ٣٨٠
البتيل : ٢٤٢	برام : ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ -
ذو بحار : ٢٦٨	٣٨٠
البحرين : ٢٠٦	برجج : ٣٥٨

البَّون : ٣٢١	بشر عروة بن الزبير : ٢٩٨ -
بُويُّ : ٢٠٩	٢٩٩
ذو يَهْدَى : ٢٠٩	بشر بني سباع : ١٨٧
البياض : ٢٠٩	بشر الصَّريح : ١٩٩
بيحان : ١٩٠ - ٢٠٩	بشر عُطيل المليحي : ١٩٦
٢١٠ - ٣٣٩	بشر علي بن موسى الرضا : ١٩٦
البيداء : ٢٩٧	بشر محمد بن جعفر : ١٩٦
بَيْدَان : ٢١١ - ٢٣٢	بشر المغيرة بن أبي العاص : ٢٩٨
٢٥٧	بيشة : ٢١٥ - ٢٦٣ -
البشر : ٢٥٦	٢٧٢ - ٣١٠ - ٣١٧ -
بشر حراض : ١٩٦	٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٤٨ -
بشر الحواتكة : ١٨٧	٣٨٨
بشر رومة : ٢٩٨	بيضان : ٢١١
٣٣٩	بينة : ٢١١
بشر زياد بن عبد الله المداني : ٢٩٨	

### حرف التاء

تبالة : ٢١٣	تبعل : ٢١٣
تبْرَاك : ١٨٠ - ٣٧٣	تَبَل : ٢٣٥
تبشع : ٢١٣	تحف : ٢١٤

تثليث : ٢١٤	تعار : ٢١٥
تَدْمُرُ : ٢٣٥	تَغْلُلُ : ٢١٥
التَّرب : ٣٢٢	توارن : ١٨٣
تَرْبَة : ٢١٤ - ٣٣٦	التُّلَيَّان : ٢٤٥
٣٦١	توالي : ٢١٤
تَرْج : ٢١٥ - ٣١٧	تَوْثور : ٣٢٧
٣٣٠	تهامة : ٢١٦
تَرْعَة : ٣٢٣	تَيْب (١) : ٢٣١
التَّسْرِير : ٢٤٠ - ٢٦٤ -	تَيْتَد : ١٨٦
٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -	تياء : ٣٢٣ - ٣٣٩ - ٣٩٨
٢٧١	...
تَضَارِع : ٢٩٧	تيمن : ٢١٦
تغاليل : ٢١٥	

### حرف الشاء

الشَّاجَة : ١٩٦	تَجْر : ١٩٩ - ٢٨٨ -
ثافل : ٢١١	٣٩٨
ثَبَل : ٢١٧	ثرمذ : ٣٠٢

(٢) وانظر ثيب فيظهر انه هو ولكنه مصحف .

جُزاء ( عراد ) : ٣٣٩	جشا : ٣٣٧
جزالاء باهلة : ٢٢٣	الجشجائة : ٢٦٨
جزالاء الساحل : ٢٢٣	الجشجائة : ٢٨٤
جُجز جز : ٢٢٤	الجشجائة : ٢٩٢ - ٢٩٣
الجيزع : ٢٨٨	الجحفة : ٣٤٠
جزع الركيا : ٢٢٤	جَدَّاح : ٢١٨
الجسدان : ٣٤٤ - ٣٤٥	الجُدُر : ٢٧١
الجفر : ٢٢٥	الجديلة : ١٩٠ - ٢٦٢ -
الجفر : ٢٤٢	٣٠٨ - ٣٣٣ - ٣٨٨
جفر القسب : ٢٤٢	جر الطود : ٣٠٥
جفر الهبابة : ٢٤٤	جُرَّاد : ٢٣٤ - ٢٨١
جلدان : ٢٠٠ - ٣٥٥	جُربان : ٢٢٢
جلذي : ٢٨٣	جُردان : ٣٢٨
جلدية : ٢٢٥ - ٢٨٣	جرعاء الرماض : ٢٢٢
جلية : ٢٨٣	جرش : ٣٣٦
الجماء : ٢٩٧ - ٣٠٠	الجرف : ٢٩٨ - ٢٩٩ -
جماء تضارع : ٢٢٦	٣٠١
جماء العاقر (١) : ٢٢٦	الجريب : ٢٢٣ - ٢٦٤
الجمام : ٢٦٣	الجريز : ٢٤٠
جمام : ٢٦٠	الجسرين : ٢٢٣

(١) : وردت خطأ : العاقل .

ثرمداء في أجأ : ١٨٤	الثماء : ٢٦٤
ثرمداء اليمامة : ١٨٤	ثمنة : ٢١٨
الثريا : ٢٥٠ - ٢٥٢	ثنية الحمار : ٣٥٧
الثريتا : ٢٢٣	ثنية خيل : ٣٣٣
الثعل : ٢١٨	ثنية الشريد : ٢٩٦
ذات الثعلب : ٣٠٧	ثنية الوداع : ٣٠٢
الثعلبية : ٢٢٥ - ٢٨١	ثيلان : ٢١٦ - ٢١٩
ثغرة : ٢١٨	٢٧٠ - ٢٧١ - ٣٤٣
الثلبوت : ٢١٨	ثمد : ٢٢٠ - ٢٧١
الثلم : ٢٨٤	ثيب : ٢٢٠ - ٢٣١ (١)

### حرف الجيم

الجار : ٣٧١	جبل الأوشال : ٢٣٩
جاش : ٢٢١	جبل الريان : ٢٦٠
جانى (?) : ٢٨٣	جبل العرج : ١٨١
الجُبُّ : ١٨٣ - ٢٢٢	جبل الزنج : ٣٨١
الجب : ١٨٠ - ٢٢٢	جبل العشار : ٢٦٥
جبا : ٣٧٦	جبلية : ٢٤٩
جبلا جهينة : ١٨٥ - ١٩١	جبلية الفرع : ٢٢٢
جبلا طيء : ٢٨٠	جبيل عنيزة : ٢٨٠

(٢) : رقت هنا : ( تيب ) وأحدهما تصحيف .

الجمادات : ٢٢٦ - ٣٩٢  
الجناب : ٢٣١ - ٣٤٨ - ٣٨٣  
كجناح : ٣٥٠ - ٣٦٤  
الجندورة (؟) : ٢٤٣  
جنفاء : ١٨٢ - ٢٣١  
الجنينية ( الجنينة ) : ٢٢٦ - ٢٦٩  
الجواء : ٢٤٢  
جوه مرامر : ٣٦٧

جوه الوبرية : ٣٠٩  
جوهض الخيل : ٣٠٩  
الجوان : ٣٠٨ - ٣٠٩  
الجوان : ٣٠٩  
جوثة : ٢٢٧  
الجوشنية : ٢٥٥  
الجي : ٢١١ - ٢١٢  
جي النصاب : ٢١١  
الجياء : ١٩٥  
جيرون : ٣٠٠

### حرف الحاء

الحاضر : ١٨٦  
الحاضر : ٣٣٠  
الحاضرة : ١٨٦  
حائط الزيدي : ٣٤٦  
حافي : ٢٨٣  
الحائر : ٢٦٠  
حابر : ٢٢٨  
حایل : ٢٢٨  
حائل : ١٨٣ - ٣٧٠  
حبس عوال : ٢٣١  
الحباجي : ٢٢٩  
حبشي : ٣٣٠  
حبون : ١٨٩ - ٢٠٨ - ٣٩٩  
ذو الحبيب : ٢١٤  
الحجاز : ٢٧٤  
حجاز النجد : ٢٣١  
حجر : ٢٢٩

الحجر : ٣٠٧ - ٣٥١  
الحجناء : ٢١٠  
حذنة : ٢١٦  
الحرار : ٢٣١  
حراض : ١٩٦  
حرثا بهل : ٢٣١ - ٢٣٢  
حرثا سلامان : ( حرثا بهل )  
حرّة أبضة : ٢٨٢  
حرّة سلامان : ٢٣٩  
حرّة سليم : ٢٣١ - ٢٣٢ - ٣٧١  
حرّة ليلي : ٢٣١ - ٣٠٦ - ٣٤٨  
حرّة الكريتم : ٢٣١  
حرّة ميطان : ٢٧١  
حرّة النار : ٢٢٣ - ٢٣١ - ٣٠٦ - ٣٦٩  
حرّة الوبرة : ٢٩٨  
حرّة هلال : ٢٠٠ - ٢٣١ - ٢٣٣  
الحرومة : ٢٢٥ - ٣٦٩  
ذات الحري : ١٨٧  
حريب : ٢١٠  
حريض : ١٩٦  
حزرة : ١٩٤  
الحزّم : ٣٦٤  
حزّم الحماتين : ٢٠٠  
الحزن : ٢٣٣  
حزن السواء : ٣٦٦  
حزن بني عجل : ٢٣٣  
حزير أضاح : ٢٣٤  
حزير رامة : ٢٣٧  
حزير غني : ٢٢٠  
حزير كلب : ٢٤٤  
حسلات : ٢٦٤  
الحسني : ٢٩٢  
حسيلة : ٢٦٤  
حسمي : ١٨١ - ٢٣١ - ٣٢٢ - ٢٣٥  
الحصحص : ٢١٠  
حصن الباهلي : ٢١٦ - ٣٧٣

حصن ابن عصام : [ حصن  
الباهلي ]  
الخصير : ٣٢٣  
الحضائر : ٣٣٠  
الحضر : ٢٠٦  
حضر موت : ٢٠٨ - ٣٣٢  
حُضْنُ : ١٨٤ - ٢٠٠ -  
٣٢٤  
حُضْنُ : ٣٥٨  
الحُضْنَةُ : ٣٠٥  
حضير : ٢٣٦  
حفارة : ٢٣٦  
حفائر المهدي : ٢٤٣  
الحفر : ٣٤٨ - ٣٦٢  
الحَفَرُ : حفر أبي موسى :  
٣٣٤  
حفر بني الأدرم : ٢٥٤ -  
٢٥٥  
الحُفَيْر : ٢٥٧ - ٢٦٣ -  
٣٣٤  
الحفيرة : ٢٦١

حفيرة خالد : ٢٦٥  
حفيرة السدرة : ٢٨٩  
حفيرة بني نصر : ٢٤٤  
الحقابة : ١٨١  
حقل : ١٧٣  
الحقل : ٣٢١  
حقل صنعاء : ٢٣٦  
حلاقيم : ٣٨٢  
الحلة : ٢٢٢ - ٢٣٤  
حَلَمَةُ النَباج : ٢٢٠  
حَلِيت : ٢٣٧ - ٢٤٩ -  
٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٧  
٣٠٩  
حَلِيمَةُ : ٢٣٨  
حَلِيَّة : ٢٣٨  
حلينة : ٢٨٣  
الحَمَى : ٢٣٨ - ٣١٩ -  
٣٥٢  
حمى الربذة : ٢٣٩ إلى ٢٤٦  
حمى الشرف : ٢٤٠  
حمى ضرية : ٢٣٢ - ٢٣٧ -

٢٤٦ إلى ٢٧٩

الحمايان : ١٩٩  
الحمايان - مثنى : ١٩٩ -  
٢٠٠  
الحمادة : ٢٣٤  
الحمادات : ٣٣٠  
الحمار : ٣٥٧  
الحجارة : ٢٤٥ - ٢٤٦  
الحمازة : ٢٤٥  
ذو الحماط : ١٩٤  
الحمايان : ١٩٩  
الحمتان : ٢٥٢  
الحمراوات : ٣٠٣  
حمراء الأسد : ٢٩٥ -  
٣٠٣  
حمراء بئسر : ٣٠٣

حمراء نملة : ٢٩٥

حصص : ٣٣٤  
حمضة التسير : ٢٦٤  
حمضة الجريب : ٢٦٤  
الحندورة : ٢٤٣  
حنين : ٣٠٣  
حوائتان : ١٨٣  
حوثة : ٣٠٤  
الحوراء : ٣١٧  
حورة : ١٩٣  
حورة الشامية : ١٩٣  
حورة اليمانية : ١٩٣  
حورتان : ١٩٣ - ٣٩٢  
حوضيات : ٢١٣  
حيس : ٣٧٦  
الحيفاء : ٣٠٢

### حرف الخاء

خاخ : ٢٩٥ - ٢٩٦  
الخبث : ٣٠٥  
الخبرة : ٢٤٠  
الخرابة : ٢٦٧  
الخرج : ٣٠٥  
الخرجا : ٣٣٤



الخرماء : ٣٠٥

خرواع : ١٨٣

خروم : ٣٠٤

خزازي : ٣٧٥

ذو خشب : ٣٠٢ - ٣٣٩

الخصافة : ٣٠٩

خطباء واسط : ٣٠٦

الخضرمة (١) : ٢٤٤

الخطم : ٣٠٦

خفاف : ٢٢٥

خفين : ١٩٩ - ٣٠٦

خلص : ٣٠٦

خلص آرة : ٣٤٧

الحلة : ٢١٧

الخليقة : [ خليفة عبد الله

ابن جحش ] ٢٩٢ .

خوي : ٣٠٧

الخن : ٣٨٩

الختندورة : ٢٤٣

خواء : ٣٣٩

خوعى : ٣٧٠

خوي : ٣٥١

خيبر : ٢٣١ - ٣٣٧ - ٣٦٩

خيف التنضب : ٣٠٧

خيم : ٣٠٧

الخيمتان : ٣٥٤

### حرف الدال

الداءات : ٢٧٥

داحية : ٢٤٥

دأرا : ٣٨٨

دار : ٣٢٦ - ٣٢٧

دار أسد : ٢٣٣

دار بني الحارث بن كعب :

١٨٩ - ٣٠٨

دار سلامان : ٢٣١

دار صداء : ٣٣٢

دار عكل : ٢٦٩

دار غني : ٢٦٩ - ٢٧٠

دار مراد : ٢١٠

دار مرة نهد : ٣٦٩

دار هلال : ٢٧١

الدارة : ٣٨١

دارة الأسود : [ حمى

ضرية ]

دارة جلجل : ٣٠٨

دارة خنزر : ٣٠٨

دارة شعبي : ٣٠٨

دارة عسفس : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة العقر : ٣٨٢

دارة الفهيدة : ٢٢٦

دارة قنيص : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة نمل : ٣٨٢

دارة وسط : ٣٠٨

الدارات : ٣٠٨

دبدب : الخندورة ٢٤٣

دبراء : ٣١٠

الدبيل : ٣١٩

الدبيل [ أنظر صاحبة ]

٢٢٩ - ٣٣١

الدثينة : ٢٠٠ - ٣٣٣

الدحلان - مثنى : ١٩٧

دحي : ٢٤٥

دخنان : ٢٨١

الدخول : ٣١٠ - ٣١٣

در : ٣١١

درب المشيان : ٢٨٧

درج الأثاية : ٢١٢

الدعقات : ٣١٨

الدعيرة : ٣١١

الدقان : ٣١١

دفت : ٢١٠

دمخ : ٢٠٦ - ٣٢٩

دنن : ٣١١

الدونكان : ٣١١

دهر : ٢٠٨

الدهناء : ٣١٢ - ٣٣٠

الدھنا : ٣٤٧

(١) لعلها : الخضرية . نسبة للخضر من محارب .

## حرف الذال

ذَبْدَب : ٢٤٣	ذقان : ٣١٣
ذُوب : ٢٤٣	ذُوب : ٢٤٣
الذربات : ٣٣٠	ذهبا : ٢١٠
الذرو : ٢١٤	الذئبة : ٢٥٧
ذرو الشريف :	

## حرف الراء

رابيع : ٣٧٥	رجبة : ٢٦٧
رابع : ٢٩٢ - ٣٤١	رَحْرَحَان : ٢٤٠ - ٢٤١
رابوغ : ٢٩٢	٢٨٤
رامة : ٢٣٧ - ٣٣٤	الرحيضة : ٢٧٠
رامتان : ٣٢٥	الرُحَيْل : ٣٣٤
رايان : ٣٢٤	الرخيمة : ٢٨١
ربائع : ٣٥٦	رَخِيَة : ٢٠٨
الرَبْذَة : ١٩٠ - ٢٢٣	ردام : ٢٣٦
٢٣٩ وما بعدها	رَذْهَة عاصم : ١٩٧
الرَبْوَض : ٢٢١	رَزْهَة : ٣١٥
الرجام : ٢٧٧	الرسوس : ٣١٥
رحب : ٢٦٧	الرئيس : ٢٦٠
	رشاد : ١٨٥ - ١٨٦

الرشاد : (١) ٢٧٠ - ٢٧١

رمانة بيدان : ٢٥٧	رعمان : ٢١٨
رملة إنسان : ٢٧٨	الرقمتان : ٣١٦
رملة جراد : ٢٨١	ركك : ٣١٦
الرَّمْهَة : ٢١٨ - ٢٢٣ - ٢٢٩	الرَّكُوبَة : ١٨١
رُمِيض : ١٨٤	الرماض : ٢٢٢
الرَّقْنَاء : ٣٤٧	رَمَّان : ٣٢٤ - ٣٧٠
رَنُوم : ٣١٦	٣٨٣
رَنْيَة : ٢٣١ - ٢٢٨ - ٣٢٨	رمح : ٣١٦
رُورَاة : ١٨٦ - ٢٩٠ - ٢٩١	الرمص : ٢٨٣
الروحاء : ١٩٢	الرمل : ( في بيحان ) ٢١٠
روضة آجام : [ روضة	الرمل : ( حمى ضرية ) ٢٦٣
الجام ] ٢٩٤	رَمْلٌ مُبْحَر : ٣٢٣
روضة الاجداد : ١٨٢	رمل بَيْدَان : ٢٣٢
روضة آجام : ٢٩٤	رمل حاييل : ٢٢٨
روضة أَلْجَام : ٢٩٤	رمل الشَّرَّة : ٣١٠ - ٣٤٣
روضات شَوْطَى : ٢٩٤	رمل الشقيق : ٣٣٠
	رمل عاليج : ٢٣٤
	رمل قَرْقَرَى : ٢٠٦
	الرملة : ٢٦٣

(١) لعله : الرشاء ، فهو واد معروف هناك .

روضة عرام : ٣٢٦  
روضات الأستنة : ٣١٧  
رولان : ٣١٧  
رهاط : ٣٧٢ - ٣٣١  
رهجان : ٣٨١  
الريّا : ٢١٦

الريّان : ٢١٦ - ٢٣٤ -  
٣٠٩ - ٢٦٠  
الريان : ٣٤٦  
ريّدة : ٣٢٠ - ٣٢١  
رثم : ( ريم )  
ريم : ٢٩٢ - ٣٢١

### حرف الزاي

زبان : ٣١٤  
زبيد : ٣٧٦  
الزّغابة : ٣٠١  
زُقب الشيطان : ١٨٧  
زَمَزَم : ١٩٧

الزولانية : ٢٨٤  
الزهايل : ٢٦٣  
الزهلولة : ٢٦٣  
الزَيْمَة : ٣٢٢ - ٣٨٧  
الزَيْتونة : ٢٣٥

### حرف السين

سافلة المدينة : ٣٠٢  
سافلة ينبع : ٣٩١  
السائرة : ٣٤٧  
سبى : ٣٢٣  
السبية : ٣٥٤

الستار : ٢٤٣ - ٢٦٢ - ٣٢٨  
٣٩٧  
السُّحرة : [ الصُّحرة ]  
السد : ٢٧٤  
ذو سدير : ٣٨٨

السرد : ٣٢٣  
السرد : ٢٣٤ - ٣٨٦  
السرة : ٣١٠  
سرة : ٢١٩  
السرة : ٣٢٣  
سرة يذبل : ٢٣٨  
السرين : ٢٠٦  
السفح : ١٩٥  
السفح : ٣٥٠  
سقف : ٣٢٤  
سقاية سليمان بن عبد الملك :  
٣٩٨ - ٣٠١  
سقف : ٣٢٤  
سقف الطّود : ٢٣٣  
سقيان : ٣٢٨  
السقيا : ٢٣٥  
سكه البعوضة : ٢٨١  
السلاسل : [ حمى النقيع ]  
سلامان : ٣٢٤  
سلع : ٢٩٠  
سلمى : ١٨٤ - ١٩٠

٢٨٠ - ٣١٦ - ٣٢٤  
سلمتان : ٢٥٧  
سلوان : ٢١٧  
السليل : ٣٢٥  
السليان : ٣٠٧  
الشار : ١٩٧ - ٣٢٥  
سنام : ٢٤٥  
سند العروس : ٢٦٧  
سنيح : ٢٦٢  
السواء : ٣٦٦  
سواج : ٣٢٥  
سواس : ٣٢٥  
سواد باهلة : ٣١١ -  
٣٤٣  
الشوارقية : ٨٠ - ٢٠٢ -  
٢١١ - ٣١٤ - ٣١٧ -  
٣٢٠ - ٣٢٦ - ٣٦١  
السود : ٢٠٠ - ٢١٧ -  
٣٢٦  
سود باهلة : ١٨١ - ٢١٩  
السودة : ٣٢٦

سويقة : ٣٢٧

سويقة : ١٩٥ - ٣٥٥

السيالة : ٣٠٣

الستي : ٣٥٨

السيّدان : ٢٠٥

سيّول : ٣١١

### حرف الشين

شابة : ٢٤٣

ذو الشب : ١٩٣

شبو : ٣٢٨

الشبيكة : ٣٠٢

الشبيكة : ٣٠٢

الشبيكة : ٢٧٠

شتير : ٣٢٨

شجرة المحرم : ٢٩٧

شجوى : ٣٨٣

الشجي : ٣٣٤

الشذروان : ٣٢٨ - ٣٢٩

شرعان : ٣٠٧ - ٣٥١

الشري : ٣٢٩

الشرف : ٢٤٠ - ٢٥٩

الشريف : ٢١٦ - ٢٢٠

٣٢٩

شربين : ٣٢٩

الشسع : ٢٦٣

ذات الشصّب : ١٩٥

الشطان : ١٨٧

الشطون : ٢٦٥ - ٢٦٦

الشظا : ٣٤٠

شعبي : ٢٥٠ - ٢٥٤

٢٥٥ - ٢٦٤ - ٢٧٣

٣٠٩ - ٣٢٩ - ٣٣٠

شعبة : ٢٦٣

الشعبة : ٣١١ - ٣١٧

شعنب : ٣٥٢

شعر : ٢٦٥ - ٢٦٦

الشعراء - جبل رمل :

٢١٠

شعران : ١٩١

الشقرة : ٢٣١

الشقرات : ٣٤٨

الشقراة : ٣٨٠

الشقيق : ٣٢٠

شقيق النجاج : ٣٢٩

شمام : ( ابنا شمام )

شميسا : ٣١٠

شنوكة : ٣٣٠

شوط : ١٨٤ - ٢٠٧

٣١٥ - ٣٣٠

شوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥

الشوق : ٢٣٦

شوكان : ٣٤٧

شويلة : ٢٩٥

شيعاط : ٣٣٠

الشيء : ٢٦١

### حرف الصاد

الصفاء : ٢٤١

صفاراء : ٣٢٠

الصفير : ٢١٩

الصفراء : ١٩٨ - ٣٠٥

٣٩٢ - ٣٩١

الصفوة : ٢٥٠

الصلا : ٣٦

الصلب : ٤٥٣

الصمان : ٣٣١

الصمد : ٣٣٩ - ٣٥٠

صمد عذرة : ٢٣١

صاحة : ٣٣١

صاحة : ٢٢٩ - ٣٤٣

صارة : ٢٨٤

الصّحر : ٢٣٤

صحراء الحلة : ٢٨٤

الصخرة : ٢٨٦ - ٢٨٩

صدّاء : ٢٢٩ - ٣٨٧

الصدر : ٢٨٣

صدقة الحسن بن زيد : ٣٠٢

صدقة عبد الله بن عباس : ١٩٦

صردحة : ٢١٠

## حرف الطاء

طادة : ٣٣٨	طريق العرج : [ حمى
طاشي : ١٩٨	ضرية ]
الطافة : ٣١٤	طريق العقيق والأفلاج -
الطائف : ٢٧٢ - ٢٧١	مكة : ٣١٣
طخفة : ٢٢٤ - ٢٢٧ -	طريق الماشي : ٢٩٢
٣٣٣	طريق المشاة : [ طريق
الطرف : ٣٦٦ - ٢٣١	الماشي ]
طريق البصرة : ١٨٠ -	طريق المدينة مكة :
٣٦٠ - ٣٣٣	٣٧١ - ٢٩٢
طريق البصرة - مكة :	طريق المدينة : ٢٤٢
٣٠٨	طريق مكة : ٢٤٢ - ٢٨٢
طريق جوف اليمن إلى مكة :	طريق مكة : [ حمى
٣٧٠	النقيع ]
طريق الشام من المدينة :	طريق اليمن : [ حمى
٣٦٥	ضرية ]
طريق ضرية - المدينة :	الطفيتان : ٢٩١
[ حمى ضرية ]	الطلوب : ٣٣٥
طريق العراق : ٢٤٢	طمية : ٣٣٥
	الطوود : ٣٠٥ - ٣٦١

صهو بني أبي : ١٨٣

الصهوة : ١٩٦

الصهوة : ٣١٨

صيهد : ٣٣٢

٣٠٧ - ٣٣٩ - ٣٣٥

٣٨٣

صمعر : ٣٦٤

الصوران : ٣٠٢

الصهو : ١٨٢

## حرف الضاد

٢٤٦ إلى ٢٧٩ - ٣٠٨ -	ضاحك : ٣٩٢
٣٩٢ - ٣٣٥ - ٣٣٣	الضاحية : ٢٠٨
الضغن : (١) ٢٨٢ - ٢٣٢ -	ضاف : ٢٨٦
٣٧٠ - ٣٣٤	ضبع : ٣١٨
ضفوى : ٣١٧	ضحج : ٢٦١
ذو الضلالة : ١٩٣	الضحياء : ٣٣٣
الضليل : ١٨٦	ضراف : ١٨٢
ضويحك : ٣٩٢	الضرائب : ٣٣٣
الضيقة : ٣٠١	ضرافة : ١٨٢
	ضرية : ٢٢٣ - ٢٣٢ -

(١) ورد في المخطوط : الضغن - بالفاء - وصوابه بالغين - كما ينطق الآن ولا يزال معروفاً .

## حرف الظاء

الظَّهْر : ٣٣٧	ظبي : ٢٣٥
الظهْران : ٣٣٠	ظليم : ١٩٦ - ١٩٧
	الظليل : ١٨٦

## حرف العين

عَبْد : ٣٣٦	عَبْدُود : ٣٣٦ - ٣٩٢
العارض : ٢٠٩ - ٢٢٩	عَبِيد : ٣٣٦
٢٣٤	عَتَمَان : ٣٣٧
عارمة : ٢٧٤	العَتْرِيفِيَّة : ٢٦٣
عاقِل : ٢٧٤ - ٣٢٥	عَث : ٣٣٨
٣٢٧	العَثَاعَث : ٢٦٧
عَالِج : ٣٦١	العَجَالِز : ٢٦٧
العالية : ٣٣٦	عدنة : ١٨٢ - ٢٣١ - ٣٧٠
عاود : ٣٣٨	العذبة : ٣٣٨
عَبَائِرُ : ١٩٨	عَذْمَر : ١٩٧
عَبْدَان : ٣٢٨	العَرِي : ٢٧٢
العُبَر : ٣٣٧	عَرَاد : ٣٣٨ - ٣٣٩
العُبَر : ١٧٩ - ٣٣٢	العِرَاق : ٢١٠
العبري : ٣٨٢	العَرَائِس : ٢٦٦
عبران : ٣١٧	عُرْبَةٌ : ٣١٧

العَرَج : ٣٣٥	عَرُوان : ٣٥٧
عَرَجَة : ٢٣٤	عَرِيْقَة : ٣٤٠
العُرْدَة : ٣٣٩	عَرِيْقَة : ٣٦٤
العَرَضَة : ٢٩٩	العَرَّافَة : ٢٤٢
عَرَضَة البَقْل : ٢٩٩	عَرْلَج : ٣١٤ - ٣٢٥
عرصة جعفر بن سليمان	عَمَسَس : ٢٥٨ - ٣٠٩
٢٩٩	عُصفان : ١٩١
عرصة الحمراء : ٣٠٠	عَسِيْب (*) : ٢٨٦ - ٢٨٩
العرصة الكبُرَى : ٣٠٠	العُشْر : ٣٣٤
عرصة الماء : ٣٠٠	ذو العشيرة : ١٩٢
عُرْض : ٢٣٥	العطف : ٢١٠
العَرَضَة : ٣٣٩	العظاة : ٣٢٣
عَرَّعَر : ٢٣٥	ذات العظوم : ١٩٨
العَرَف : ٣١٢ - ٣٩٦	عَفَر : ٢٠٢
عرفجاء : ٢٦٠ - ٢٦١	عَفَر الزَّهَالِيل : ٢٦٣
عَرَفَة : ٣٨١	عَقْدِي : ٣٤٠
ذات عرق : ٢٣١ - ٣٣٣	عَقْدَة : ١٨٣
عروى : ٣٣٩	العقر : ٣٨٢
عُرْوَى : ٣٤٠	عَقْر سَلْمَى : ٢٨١

(\*) : أنظر بحثاً عن عسيب ، للأستاذ عبد الله مخلص رحمه الله -  
في مجلة «الجمع العلمي العربي» بدمشق ، المجلد الرابع ص ١٢٧ ، سنة  
١٣٤٢ هـ ( ١٩٢٤ م ) .

عين عبد العزيز ... بن عبد	عَير : ٢٩٤
الرحمن بن عوف : ١٨٦	عَير الصادر : ٢٩٤
عين عبد الله بن عنيسة بن	عَير الوارد : ٢٩٤
سعيد بن العاص : ١٩٩	العَيس : ٣١٠
عين عبد الله بن عمرات	العَيسان : ٣٤٨
الطلحي : ١٨٦	عين أبي زياد : ٣٠٢
عين عبد الله بن هاشم :	عين أبي مسلم : ٣٩١
( عين سويقة ) ١٩٥	عين أبي نيزر : ٣٩١
عين عثمان : ٢٤٨ - ٢٤٩	عين الأراك : ٣٩٠
عين كشكش : ٣٩١	عين إضم : ١٨٨
عين ليلي : ( خيف ليلي )	عين البحر : ٣٩١
٣٩١	عين نولا (١) : ٣٩١
عين فيد : ٢٨٠	عين جبير : ٣٩١
عين مروان : ٣٠١	عين الحسن بن زيد : ٣٣٦
عين المشقرة : ٢٥٣	عين الحرماء : ٣٠٥
عين موسى بن عبد الله	عين الخليج : ٣٩٠
الحسيني : ١٩٨	عين الروضة : ٣٩١
عين بني هاشم : ١٨٨	عين سويقة : ١٩٥
عين ابن هشام : ٣٩٦	عين الصورين : ٣٠٢
عين بين : ١٩٣	عين ضرية : ٢٥٨

(١) الحرف مهمل ( نولا ) وكذا في وفاء الوفاء للسمهودي .

عَمَق : ١٨٠ - ٣١٢	عَقْفان : ٣٤٠
عَمَق : ٣٤٤	العَقْفان : ٣٤١
عَمَق قُشِير : [ عَمَق الرِيب ]	العَقِيق : ٢٩٢
عَمَق مَزِينَة : ٣٤٥	العَقِيق : ٣٤١ - ٣٤٢
عَمَق المَضِيق : [ عَمَق	العَقِيق : ٣١٣
مَزِينَة ]	العَقِيق : ٣١٧ - ٣٨٠
عمود الأَقْعَس : ٢٤٤	العَقِيق الصَغِير : ٣٨٠
عمود العمود : ٢٦٢	عَلَز : ٣٥١ - ٣٧٨
عمود المُنْحَدَث : ٢٤٤	الْعَلَم : ٣٤٢
العَنَاق : ٢٦٧	عَلَمَا سُلُول : ٣٢٩
عُنَيْب : ٣٦٦	عَلَمَا عَرَفَة : ٣٨١
عُنَيْزَة : ٣٤٧ - ٣٤٨	عَمَايَة : ٣٦٩ - ٣٤٢ -
عُنَيْزَة : ٢٨٠ - ٣٦٢	٣٤٣
عَوَارِضَتَا قَنَا : ١٨٢	العَمَق : ٣٤٤
عَوَال : ٢٣١	العَمَق : ١٨٠ - ٢٠١ -
العَوَسَجَة : ٣٣٤	٢٠٦ - ٢١٩ - ٢٢٣ -
العَوَسَجَة : ٢٧٠	٢٢٩ - ٢٢٧ - ٢٢٧ -
عَوَيْسَجَة : ١٩٧	٣٠٤ - ٣١٨ - ٣١٩ -
العَوَيْقَل : ١٩٥	٣٢٠ - ٣٢٨ - ٣٤٦ -
العَوَيْنَد : ٢٧٠	٣٥٧ - ٣٦٤
عَوَيْة : ٣٣٢	عَمَق الرِيب : ١٨٠ - ٢٠٦ -
عَيران : ٢٩٤	٣٣٠ - ٣٤٦ - ٣٦٤

## حرف الفاء

٣٩٢	فاضح : ٢٩٣
الفروع : ٢٥٧ - ٣٠٤	فاضجة : ٣٥٤
الفريش : ٣٣٤	فتاخ : ٣٥٤
فصيلة : ٣٥٥	فتك : ٢٢٥
الفقارة : ١٩٤	فتيخ : ٣٥٤
الفقرة : ١٩٤ - ٣٩٢	فجيح : ٢١٠
الفقي : ٣٥٦	الفحلتان : ٣١٠
الفلج : ٢٢٩ - ٣٣٠ -	فدك : ٢٨٢ - ٣٩٠
٣٩٨ - ٣٩٢ - ٣٨٩	الفجرة : ( الفقرة )
فلجى : ٢١٦	الفجيرة : ٣٩٨
الفلجان : ٣٤١	الفراء : ٢٩٧
فلجة : ٣٣٣	فراضم : ٣٥٤
الفليج : ٣٣٢	فرثة : ٣٥٥
فيد : ٢٣٤ - ٢٧٩ -	الفرس : ٢٣١
٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ -	الفرش : ٣٥٥
٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٦١ -	فرش ملل : ٢٢٥
٣٧٠	الفرع : ٣٥٥
فيفاء الفحلتين : ٣١٠	الفرع : ٣٤٦ - ٣٧٩ -

حسين : ١٩٩

عيون السافلة : ٣٩١

عينهم : ١٨٠

عينات : ٢٣١ - ٣٣٧

عيننا عبد الله بن عنبسة :

١٩٩

عينين : ٢٨٩

عيون تبتد : ١٨٦

عيون حسين بن علي بن

## حرف الغين

غضيان : ٣٢٢	الغابة : ٣٠٢
ذو الغلالة : ٣٠٧ - ٣٥١	الغاير : ١٨١
غلتر : ٣٥١	الغائط : ٣٨٨
الغيار : ٢٣٥	غبار : ٢٦٤
غمار : ٣٥٢	الغبر : ٢٨٣
الغمر : ٢٨١	غبير : ٢٦٤
ذو الغمر : ٣٦٨	ذو غث : ٢٦٦ - ٢٦٨
غمرة : ٢١٥	الغدير : ٢٦٦
الغميصاء : ٣٥٢	ذو غذم : ٣٤٩
غوى : ١٨٥	الغراية : ٣٤٩
الغوار : ٣٠٢	الغرابات : ٣٤٩
غول : ٢٧٤ - ٣٠٩	غران : ٣٥٠
الغياط : ١٨٢	غرّب : ٣٥٠
غيقة : ٢١١	ذات غسل : ٣٥١
الغيل : ٣٥٢	ذو الغصن : ٢٩٤
	الغضار : ٣٨٨



## حرف القاف

قطيبيات : ٢٦٥ - ٢٦٦	قصر طاهر بن يحيى وولده:
قطن العشيرة : ٣٣٠	٢٢٦ - ٢٩٨
قطنان : ٣٤٣	قصر العقيق : [ قصر
القمر : ٢٦٩	عروة ابن الزبير ] ٢٩٩
القِمَرَى : ٣٣١	قصر عمران بن عبد الله بن
قيا : ٣٦٤	مطيع : ١٩٦
قنا : ١٨٢ - ٣٤٠	قصر عروة بن الزبير : ٢٩٩
القنان : ٣٣٠	قصر قباء : ٢٩٦
قناة : ٣٠١ - ٣١١ -	قصر مراجل : ٢٩٨
٣١٧ - ٣٨٨	قصور ابنة المرازقي الزهرية
القنن : ٣٥٥	٢٩٨
قنيص : ٢٥١ - ٢٥٢ -	قصور جعفر بن سليمان :
٢٥٨ - ٣٠٨	٢٢٦
قني : ٣١٨	قصور عبد الله بن سعيد بن
قواني : ٢٤٤	العاص : ٢٩٨
قو : ٣٨٣	ذو القصّة : ٣٢٤
ذو القور : ٢٣٤	القصيبة : ٢٣٤
القوس : ٣٨٩	القصيم : ٢١٨
القوسان : ٣٥٨	قضيبي : ٣٥٧ - ٣٥٨
قويدم : ٢٧٦	ذو قضين : ٣٦٨
القهب : ٢٤٢ - ٣١٦	القطاري : ٢١٠
القهر : ٣٥٩	قطان : ٣٥٨

قراقري : ٢٠٦ - ٣٥٧	قادم : ٢٧٦
قرن نخلة : ٣٧٣	القادمة : ٢٧٦
القرنان : ٢٨٢ - ٣٧٩	القاع : ٣٨٧
القرورات : ٣٦٦	القاع : : ٣٧٠
قرو : ٢١٠	قاع بولان : ٢٨١
القرنين : ٢٢٢	قانية : ٢٢٤
قرية بني زيد : ٣٩٢	قاوة : ٣٥٧
القشاش :	قبا : ٣٣٣
قصر آل طلحة بن عمر بن	قبا : ٢٩٦
عبيد الله : ٢٩٧	قبر حاتم : ٣٨٥
قصر ابراهيم بن هشام :	قبر عبد العزيز بن ... عبد
٢٩٧	الرحمن بن عوف : ١٨٦
قصر اسحاق بن أيوب	القبليّة : ١٧٥ - ١٩٦
المخزومي : ٢٩٧	قدس : ١٨٥ - ٣٩٧
قصر الزبيني : ٢٩٨	قرى : ٢٩٩
قصر سعيد بن العاص : ٣٠٠	قران : ٣٥٦
قصر سكينه بنت حسين :	قرائن البلاط : ٣٠٠
٢٩٨	قرحين : ٢١٠
قصر عاصم : ٢٢٦	القرطان : ١٨٩

مبكثة : ( منكثة )	المخيس : ٣٦٥
متالع : ٢٦١ - ٣١٠	مخيس : ٣٦٥
مشعر : ٣٥٥	المخيط : ٢٣١
المجاز : ٢٩٠	المذراء : ٣٧٠
المجازة : ٣٦٣	مدرج : ١٩٠
مجتمع الأسيال : ٢٠٠	مدعا : ٣٦٥
مبج : ٢٥٦	مذعى : ٢٦٧
المجمعة : ٣١٧	مر : ٣٦٦
المجن : ٣٠٧ - ٣٥١	مر الحريقة : ٣٦٦
محجر : ٣٦٣	مر الظهران : ٣٦٦
محجة البصرة - ضرية [حمى	مر عنيب : ٣٤٧
ضرية ]	مرتين : ٣٣٦ - ٣٩٢
محجة الشام : (حمى النقيع)	مرا : ٣٣٦
محجة أهل الفلج - ضرية	مراخ : ٢٩٢
٣٩٢	مراخ الصحرة : ٢٩٣
محجة مصر : ٣٠١	المراض : ٣٦٦
محسر : ٣٦٨	مراض هذيل : ٣٦٦
المخطوباء : ٣٦٤	مراض سليم : ٣٦٦
محلم : ٣٥٩	المراضان : ٣٦٦
مخائل : ٢٩٠	مرامر : ٣٦٧
المخاصنة : ١٩٣	مرامرات : ٣٦٧
مخمّر : ٣٦٤	مران : ٢٢٠ - ٢٣٠

القياض : ٣٥٩	٢٣٠ - ٣٤٨ - ٣٦٢
كبيد منى : ٣٧٥	٣٨٤
كبشات : ٣٠٩	الكلاب : ٢١٦
كبكب : ٣٨١	كلاخ : ٢٠٠
كتنة القاع : ٣٧٠	كليات : ٢٥٢
الكديد : ٢٤١	الكواكب : ٢٦٦
كرا : ٢٧١ - ٢٧٣	الكود : ٢٦٦
كرز : ٢٠٣	الكويد : ٢٦٦
الكسيون : ٢٥٣	الكهفة : ٣٢٤
كشب : ٢٠٢ - ٢٢٠	الكهفة : ٢٨٠

### حرف الادم

لجاة : ٣١٠	اللولى : ١٨٢
لسلسان : ٣٦١ - ٣٦٢	لوب النقيع : ٣٧٩
اللسب : ٣٥٧	ليّة : ٢٠٠
لعاعة : ٢٢٢	لينة : ٣٦٢
اللعت : ٢٣٤	

### حرف الميم

مأرب : ٢١٠ - ٢١١	مأسل : ٣٣٩ - ٣٤٠
٣٢٨ - ١٩٠	٣٦٣
مأزما مزدلفة : ٣٦٨	ماوية : ٣٣٤

منازل آل سفيان بن عاصم :

٢٩٧

منازل أسلم : ٣٩٢

منازل جعفر بن ابراهيم

الجعفري : ٢٩٨

منازل محمد بن جعفر :

٢٩٦

المنتضى : ٢٩١ - ٣٣٨

المنحر : ( مضب )

المنتطح : ٢٩٣

المنتهب : ٣٦٥

المنتهب : ٣٧٠ - ٣٧١

منجع : ٣٧١

المنحر : ٢٤٢

المنخرق : ٢١٠

مُنشد : ٢٩٥

منزل عبدالعزيز بن عبدالله :

٢٩٨

منعج : ٣٦٥

منكئة : ١٨٥

معلا\* الحرومة : ٣٦٤

المعلاة : ٣٠١

معلاة الصفراء : ٣٩١

معلاة ينبع : ٣٩١

المقرب : ٣٩٨

المقروء : ٣٦٩

مقمّل : ٢٨٧

مُقَيّد : ٣٦٤

المُكَيّمين : ٢٢٦

الملحاء : ٣٦٥

ملحّتان : ١٩٧

ملك : ٢١٨

ملل : ١٨٨ - ٢٣٦ -

٣٩٢

المليحة : ١٩٥

مليحة الحريص : ١٩٧

مليحة الرّمث : ١٩٧

مليحتان : ١٩٧

منى : ( حمى ضرية ) :

٢٠٧ - ٠٠٠ - ٣٤٠ -

٣٦٨

المشلل : ٣٥٤

المصاييح : ٣٦٨

المصلى : ٣٠٠

المضاجع : ٣١٠ - ٣٩٦

المضجع : ٣١٠ - ٣٢٤

مضرب القبة : ٣٦٣

مطار : ٢٠٨

المطالي : ٣٦٣

مطران : ٣٥١ - ٣٧٨

المطلى : ٣٣١

مطلوب : ٢٣٠ - ٣٧٣

المظلومة : ٣٦٣

معدن بني سليم : ١٨٠ -

٣١٤

معدن خترب : ٢٤٦

معدن الشب : ١٩٣

معدن التجادي : ٢٧٣

المعرس : ٢٨٢ - ٣٦٤

المعرش : ١٨١

معلا : ٢٢٥

معلا وان : ٣٦٤

معلا\* الموارد : ٣٦٤

٣٣٣ - ٣٦٠

مريد النعم : ٣٦٨

المرخّص : ٣٧٥

مَرَخَة : ٣٢٨ - ٣٣٩

المَرْوُوت : ٢٢٨ - ٢٣٤

٢٨١

المُرَيْر : ٣٦٨

مريغان : ٢١٩

المزاد : ٢٦٣

مزارع أبي هريرة : ٢٩٧

المزج : ٢٩٠

مزدلفة : ٣٦٨

المسارق : ٣٦٨

المستوجية : ٢٩٠

مسحى : ٣٦٤

مسحلان : مسلحان

مسلحان : ٣٨٤

مسطح : ٢٠٧

مسمعات : ٣١٧

المشاش : ١٩٥

المشقر : ٢٣٢

مشكان : ٣٣٨

مُهَب : ٣٠٧	مُنِيَّة : ٣٠٩
مِهَائِعُ : ٣٦٦	مُوَاسِل : ١٨٢
مِهْزُول : ٢٦٦	مَوْثِبُ : ٣٨٩
المِيَاه : ( وادي )	المُوفِيَّات : ٣١٨
مِيطَان : ٣٦٦	المُوقَّرُ : ٢٩٦
مِيل الأمل : ٣٣٠	مُؤْمَن : ٢١٠

### حرف النون

نَجْد رسيان : ٣٧٦	النامية : ٢٥٥ - ٢٥٤
نَجْد عفار : ٣٣٣	النائعان : ٢٦٢
نَجْران : ٢٢٩ - ٢٠٨ - ١٨٩	النباج : ٢٢٠ - ٢٩٦ -
٣٩٨ - ٣٧٧ - ٣٧٦ - ٣٢٩	٣٣٤ - ٣٢٥
نَجْفَة المَرْثُوت : ٢٨١	النبخاء : ٢٧١
نَجْلِي (١) : ٣٥١ - ٣٧٨	نَبَط : ٣٧٣
النَّجِيل : ٣٠٦	النَّبِي : ٢٣٥
نَخْل : ٣٦٦	النَّتَاء : ٢٦١
نَخْلِي : ١٩٩	نَجْد : ٣٧٢ - ٣٦٧ - ٢١٥
ذو النَّخِيل : ٢٤٣	إلى ٣٧٦ - ٣٨٥
النسر الأبيض : ٢٧٠	نَجْد الحَقَابَة : ٢٦٧ - ١٨٣

(١) أراه : نخلي - بالخاء - مقصوراً .

النسر الأسود : ٢٦٩	النقر : ٢٦٨
النَّسُور : ٢٨٢	النَّقِيع : ٢٣٢ - ٢٨٥
النسير : ٢٧٠	إلى ٣٠٢ - ٣٧٩ - ٣٨٠
النَّشَّاش : ٢٣٤	٣٨١
نَضَاد : ٢٦٨ - ٢٦٩ -	نَقِيع سَلُول : ٢٨١
٢٧٠	النَّمَا : ٢٥٥
نَعَضَة : ٣٧٨	نَمِرَة : ٣٨١
النَّعْفُ : ٣١٨	نَمَلِي : ٣٨٢ - ٣٨١
نَعْمَى : ٢٣٦	نَهَبِي : ٣١٧
نَعْمَان : ٣٧٨	النير : ٢٦٨ - ٢٦٦ - ١٨٤
نَفَاء : ٢٤٩	٣٨١ - ٣٥٢ - ٣١٩
النقب : ٢٧٠	٣٨٢
النقر : ٢١٣	

### حرف الواو

وابش : ٣٨٣	وادي رحرحان : ٢٤١
الواتدة : ٢٨٦	وادي الرشاء : ٢٤٠
واسط : ٢٩٣	وادي الرشاد : ٢٤٠
وادي الأبواء : ٣٦٦	وادي الرِّوْحَاء : ١٩٢
وادي البكر : ٣٨٣	وادي فاضجة : ٢٥٤
وادي البليد : ٢٠٠	وادي القُرى : ٢٣٢ -
وادي الجحفة : ٣٤٩	٣٥٠ - ٣٣٩

## حرف الهاء

هضبة الخِصافة : ٣٠٩	الهادية : ٢٤٥
هضبة الخيل : ٣٠٩	الهاربية : ٢٤٥ - ٢٤٦
هضبة الذُّرْبَات : ٣٣٠	الهباءات : ٢٤٤
هضبة الرِّدَّة : ٣٨٨	هُبَالَة : ٣٨٦
هضبة الرِّيان : ٣٠٩	الهيبر : ٢٢٥
هضبة الستار : ٣٩٧	الهَجَر : ٣٨٦
هضبة سنام : ٢٤٥	الهَجِيرَة : ٣٤٨ - ٣٩٨
هضبة ضرية : ٢٣٢	ذو الهدى : ١٩٣
هضبة غول : ٣٠٩	الهدَّار : ٣٨٦
هضبة القليب : ٢٢٤	هدانان : ١٨٠
هضبة الجحش : ٣٥١	الهُدْنَة : ٣٣٠
هضبة المنتضي : ٢٩١	الهدية : ٣٧٣
هضبة المنحر : ٢٤٦	هَرَجَاب : ٣٨٧
هضبة منية : ٣٠٩	هزر : ١٨٧
هضبة النما : ٢٥٥	الهَزْمَة : ٣٨٨
هَضْبُ الْوَرَق : ٢٨٢	هضاب خاخ : ١٩٢
٣٣٠	الهَضْب : ٣١٩ - ٣٧٥
هضبة الوراق : ١٨٢	هضبة الأشيق : ٢٧٨
هضبات الوقى : ٢٦٥	هصب البئس : ٢٤٥
هَكْر : ٣٨٨	هضبة التثليين : ٢٤٥

الوراق : ٢٨٢	وادي القري : ٣٥٨
الوارقة : ٢٨٢	وادي مسحلان : ٣٨٤
الوراق : ٢٨٢	وادي وسبق : ٣٨١
ورقان : ١٨٥ - ٢٩٢	وادي اليعملة : ٢٤٣ - ٢٤٤
الوَركَة : ٢٣٤	وادي يليل : ٣٩١
وسط : ٢٥٧ - ٣٠٩	واردات : ٢٤٩
وسبق : ٣٨١	واسط : ٣٠٦
وَشْحَى : ٣١٠	واقصة : ٣٣٩
الوَشَل : ١٩٧	الوبرية : ٣٠٩
الوَشم : ٢٣٤ - ٣٥١	وَبْعَانُ : ٣٤٧
الوَصل : ٢٣٤	الوتدة : ٢٨٦
وَصِيق : ٣٨١	وَجَرَة : ٣٣٣ - ٣٨٤
وضح الحمى : ٢٦٥ -	الوَحَافُ : ٣٨٤
٢٦٦ - ٣٧٧	الوَحْفَة : ٣٨٥
وظايف : ٣٨٥	وحفة الصيد : ٣٨٤
وعارة : ١٨٣	وحفة العتيك : ٣٨٤ - ٣٨٥
وَعِيَان : ١٨٠	وحفة القهر : ٣٨٤ - ٣٨٥
الوَقبى : ٢٦٥	ودان : ٣٧٥
وقط : ٣٦٦	الودكاء : ٣٧٥ - ٣٨٥
وكد : ٣٤٧	٣٦٩

## تصحيح

١ - وضع اسم ( الجرار ) ص ٢٣٧ في حرف الحاء ،  
ص حرف الجيم .

٢ - وقعت تطبيقات ( أخطاء مطبعية ) يدرك القارئ  
بعضها ومنها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩٠	٥	قارب	مأرب
٢٠٦	٩	...	[ ه : ١٠٦ ]
٢٢٧	١١	العاقل	العافر
٢٢٦	١٢	يصيب	يصب
٢٢٦	١٢	العرضة	العرصة
٢٣١ / ٢٨٢		الضفن ، ضفن	الضغن ، ضغن
٢٣٤ / ٣٧٠			
٣١٠	٢	لجاء	لجاة
٣١٤	٦	زبان	ريان
٣١٧	٤	عبرات	عبران
٣٥٨	٥	العري	القرى
٣٦٤ / ١٦ / ١٧		صمعر	قمعر
٣٩٤	١٦	من ترتيب	مع ترتيب

هويل : ٢٢١

هنيج : ٢٠٠

هيجان : ٢٠٠

هكران : ٢٢٠

الهميان : ٣٤٨

الهنيكة : ٢٣٤

هويجة الريان : ٢٧٧

## حرف الياء

يبرين : ٢٠٩ - ٣٣٢	يقي : ١٨٠
٣٨٩	اليكموك : ٢٠٠
يديع : ٣٨٩ - ٣٩٠	يلبن : ٢٨٧ - ٢٨٨
يذبل : ٣٧٥ - ٣٨٥	يلم : ٣٥٢ : ٣٥٢
٣٩٢	ليل : ٣٤٦ - ٣٩١
يراجم : ٢٨٧ - ٢٨٨	اليامات : ٣٥١
يرجج : ٣٥٨	اليامة : ٢٠٩ - ٢٣٤ -
يرمرم : ٢٩٠	٢٤٨ - ٢٥٩ - ٣٣٥ -
اليريض : ٢١٦	٣٥٤ - ٣٨٨
يسر : ٣٣٨	ينبع : ٣٩٠ - ٣٩١
اليسر : ٣٠٢	الينسوعة : ٣٣٤
يسوم : ٣٩٠	الينكير : ٣٩٢
اليعملة : ٢٤٤	يرى : ٣٣٩
يغنى : ٣٥٠	ينين : ٣٩٢
ذويقن : ٢١٦	

صدر حديثاً

# بلاد العرب

تحقيق  
محمد الجاسر والدكتور صالح العلي

تأليف

أحسن بن عبد الله الأصفهاني

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

منشورات دار اليمامة

سبب صدر قريباً

ابن عزي

موطد الحكم الأموي في نجد

بقلم

حمد الجاسر

منشورات دار اليمامة

نبدّة تاريخيّة عن نجد

أملها

الأمير ضاري بن فهد الرشيد

(..... - ١٣٣١ هـ)

مع ملخص :

القول السديد

في أخبار إمارة آل رشيد

تأليف

سليمان بن صالح الدخيل

(١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ)

الثلث: ٥ ريالات للورق الأبيض الثقيل  
٤ ريالات للورق العادي

وللكمية . تخفيض خاص



